اللهم اجعلنا من المهتدين غير ضالين ولا مضلين حربا لاعدائك سلما لاوليائك

اللهم هذا الدعاء ومنك الاجابة

ذي الحبل الشديد والامر الرشيد

الوعيد والجنة دار الخلود مع المقربين الشهود الركع السجود الموفون بالعهود

ودود وانت تفعل ما تريد سبحان من تعطف بالعز وقال به سبحان من لبس المجد

وتكرم به سبحان الذي لا ينبغي التسبيح الا له سبحان ذي الفضل والنعم سبحان ذي الجود

سبحان الذي احصى كل شيء علمه اللهم اجعل لي نورا في قلبي ونورا في بصري ونورا في سمعي

ونورا في شعري ونورا في لحمي

ونورا عن شمالي

نورا سبحان خالق النور

دعاء الاسم الاعظم

كتاب رياض الصالحين

٩٢٤٦٧
٦٢٧٨

بسم الله الرحمن الرحيم وعليه اتوكل وبه اعتصم واستعين

هذا فهرست كتاب رياض الصالحين وعدة أبوابه ثلثماية وسبعة عشر بابا
باب الاخلاص باب التوبة باب الصبر باب الصدق باب
المراقبة باب التقوى باب الاستقامة باب التفكر باب المبادرة الى
الخير باب المجاهدة باب الازديا في الخير باب بيان طرق الخير
باب الاقتصاد في العبادة باب المحافظة على الاعمال باب المحافظة
على السنة باب الانقياد لحكم الله تعالى باب النهي عن البدع باب
من سن سنة حسنة باب الدلالة على الخير باب التعاون على البر
باب النصيحة باب الامر بالمعروف باب عقوبة من امر بالمعروف
باب تحريم الظلم باب اداء الامانة باب تعظيم حرمات المسلمين
باب الشفقة عليهم باب ستر عوراتهم باب قضاء حوائج المسلمين
باب الشفاعة باب الاصلاح بين الناس باب فضل ضعفة
المسلمين باب ملاطفة اليتيم باب الوصية بالنساء باب
حق الزوج باب النفقة على العيال باب الانفاق مما يحب
باب امر اهله واولاده باب حق الجار باب بر الوالدين باب
تحريم العقوق باب بر اصدقاء الوالدين باب اكرام اهل بيت
رسول الله باب توقير العلماء باب زيارة اهل الخير باب
فضل الحب في الله باب علامات حب الله باب التحذير من ايذاء
الصالحين باب اجراء احكام الناس باب الخوف باب الرجاء

باب فضل الرجاء باب الجمع بين الخوف والرجاء باب البكاء من خشية الله
باب فضل الزهد باب فضل الجوع وخشونة باب القناعة
باب جواز الاخذ من غير مسألة باب الحث على الاكل من عمل يده باب
الكرم والجود باب النهي عن البخل باب الايثار والمواساة باب
التنافس في امور الآخرة باب فضل الغني الشاكر باب الموت وقصر
الامل باب استحباب زيارة القبور باب كراهة تمني الموت
باب الورع باب العزلة باب الاختلاط بالناس باب التواضع
باب تحريم الكبر باب حسن الخلق باب الحلم والرفق باب العفو
باب احتمال الاذى باب الغضب اذا انتهكت حرمات الشرع باب
امر ولاة الامور باب الوالي العادل باب وجوب طاعة ولاة
الامر باب اجتناب الولايات باب وجوب حث السلطان
باب النهي عن توليه من طلبها كتاب الادب باب
الحيا باب حفظ السر باب الوفا بالعهد باب المحافظة باب
استحباب طيب الكلام باب بيان الكلام باب اصغاء الجليس
باب الوعظ باب الوقار والسكينة باب الندب الى اتيان الخير
باب اكرام الضيف باب استحباب التبشير والتهنية باب
وداع الصاحب باب الاستخارة والمشاورة باب الذهاب الى العيد
باب تقديم اليمنى كتاب اداب الطعام ويشتمل على عشرة
ابواب واداب الشراب ويشتمل على خمسة ابواب
كتاب اللباس ويشتمل على عشرة ابواب باب

اداب النوم والاضطجاع ويشتمل على بابان وباب في الزيا كتاب
السلام ويشتمل على تسعة ابواب الاستيذان فيه بابان باب
استحباب تشميت العاطس باب استحباب المصافحه كتاب عبادة
المرضى ويشتمل على ستة ابواب باب تلقين المحتضر باب ما
يقول بعد تغميضه باب ما يقال عند الميت باب جواز البكا على
الميت باب ما يقرا في صلاة الجنازة باب الاسراع بالجنازة باب
تعجيل قضا دينه باب الموعظة عند القبر باب الدعا للميت بعد دفنه
باب الصدقه عن الميت باب ثنا الناس على الميت باب فضل
من مات له اولاد صغار باب البكا والخوف عند المرور باب
تاكيد وجوب الزكاة كتاب اداب السفر وما يتعلق به ويشتمل على
اربعة عشر بابا كتاب الفضايل ويشتمل على خمسة وثلثون
بابا خمسة يتعلق بالقراة القران وثلثون تتعلق بالصلوات الفرايض
والسنن والاذان باب السواك باب وجوب صوم رمضان ويشتمل
على ثمانية ابواب باب صوم التطوع باب بيان فضل صوم المحرم
وشعبان والاشهر الحرم ويشتمل على سبعة ابواب كتاب
الاعتكاف كتاب الحج كتاب الجهاد باب بيان جماعة من الشهدا
في ثواب الاخرة باب فضل العتق باب فضل الاحسان الى المملوك
باب فضل المملوك الذي يودي باب فضل العبادة في الهرج باب
فضل السماحة في البيع كتاب العلم كتاب حمد الله تعالى باب
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم كتاب الاذكار ويشتمل
على سبعه ابواب كتاب الدعوات ويشتمل على ثنا ... ابواب باب
... الا ... كتاب ... الامور المنهي ... بالغيبه و ... ابواب

باب تحريم الكذب باب ما يجوز منه باب الحث على التثبت
فيما يقوله باب بيان تغليظ تحريم شهادة الزور باب تحريم لعن
انسان بعينه او دابه باب جواز لعن اصحاب المعاصي باب تحريم
سب المسلم بغير حق باب تحريم سب الاموات بغير حق
باب النهي عن الايذا وتخليه باب النهي عن التباغض باب
تحريم الحسد باب النهي عن التجسس باب النهي عن سوء الظن
باب تحريم احتقار المسلم باب النهي عن اظهار الشماته باب
تحريم الطعن في الانساب باب النهي عن الغش والخداع باب
تحريم الغدر باب النهي عن المن بالعطية باب النهي عن الافتخار
باب تحريم الهجران بين المسلمين باب النهي ان يتناجى اثنين دون
باب النهي عن تعذيب العبد باب تحريم التعذيب بالنار باب
تحريم مطل الغني باب كراهه العود في الهبة باب تاكيد تحريم
مال اليتيم باب تغليظ تحريم الربا باب تحريم الربا
ما ينوهم ربا وليس هو ربا باب تحريم النظر الى المراة الاجنبيه
باب تحريم الخلوة بالاجنبيه باب تحريم تشبيه الرجال
بالنسا وبالعكس باب النهي عن التشبيه بالشيطان باب
نهي الرجل والمراة عن خضاب الاسود باب النهي عن القزع
وهو حلق بعض الراس باب تحريم وصل الشعر والوشم باب
النهي عن نتف الشيب باب كراهة الاستنجا باليمين باب
كراهه المشي في نعل واحد باب كراهة لبس النعل والخف قايما
باب كراهة ترك النار في البيت باب النهي عن التكلف

٦٢٧٨

باب تحريم النياحة على الميت واللطم باب النهي عن اتيان
الكاهن والمنجم وغيره باب النهي عن التطير باب تحريم تصوير
الحيوان باب تحريم اتخاذ الكلب لغير صيد ومصلحة باب
كراهة تعليق الجرس باب كراهة ركوب الجلالة باب
النهي عن البصاق في المسجد باب نهي من اكل الثوم والبصل
باب الاحتبا يوم الجمعة باب من دخل عليه عشر ذي الحجة
باب النهي عن الحلف بمخلوق باب تغليظ تحريم اليمين الكاذب
عمدا باب ندب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها ان يفعل
ذلك باب العفو عن لغو اليمين باب كراهة الحلف في
البيع صادقا باب كراهة ان يسال الانسان بوجه الله باب
تحريم قول شاهان شاه باب النهي عن المخاطب للفاسق والمبتدع
بالسيد ونحوه باب كراهه سب الحمى باب النهي عن سب الريح
باب كراهة سب الديك باب النهي عن قول مطرنا بنوء كذا
باب تحريم قوله لمسلم يا كافر باب النهي عن الفحش باب
كراهه التقعر في الكلام باب كراهه قوله خبثت نفسي باب
كراهه تسميت العنب كرما باب النهي عن وصف محاسن باب
كراهه قول الانسان اللهم اغفر لي ان شئت بل يعزم الطلب
باب كراهة ما شا الله وشا فلان باب كراهه الحديث بعد
العشا باب تحريم امتناع المراة من فراش زوجها باب
تحريم صوم المراة تطوعا بغير اذن زوجها باب تحريم
رفع الماموم راسه باب كراهه وضع اليد على الخاصرة

باب الخصومة في [illegible]

في الصلاة باب كراهة الصلاة بحضور الطعام باب النهي عن
رفع البصر الى السما في الصلاة باب كراهة الالتفات في الصلاة
باب النهي عن الصلاة في القبور باب تحريم المرور
بين يدي المصلي باب كراهة شروع الماموم في نافلة باب
كراهة تخصيص يوم الجمعة باب تحريم الوصال باب
تحريم الجلوس على القبر باب النهي عن تخصيص القبر والبنا عليه باب
تغليظ اباق العبد من سيده باب تحريم الشفاعة في الحدود
باب النهي عن التغوط في الطريق باب النهي عن البول
ونحوه في الما باب كراهة تفضيل الولد باب
تحريم احداد المراة على الميت باب تحريم بيع الحاضر
للبادي باب النهي عن اضاعة المال باب
النهي عن الاشارة باب كراهة الخروج من المسجد باب
كراهه رد الريحان باب كراهة المدح في الوجه باب
الخروج من بلد وقع باب تغليظ تحريم السحر باب
النهي عن المسافرة بالمصحف باب تحريم استعمال انا الذهب
باب تحريم لبس الرجل ثوبا من عصفر باب النهي عن صمت
يوم الى الليل باب تحريم انتساب الانسان باب
التحذير من ارتكاب ما نهى باب ما تقوله وتفعله
من ارتكب منهيا عنه باب المنثور والملح
كتاب الاستغفار باب بيان ما
اعد الله للمؤمنين في الجنة

فائدة للبرودة يوخذ دهن الحبة السودا الخالص قدر ضبج
معتني ثم يؤخذ شيء طيب قدر دهن الحبة السودا وعسل نحل
مثل ذلك وصمغ لبان ذكر قدر ربع درهم فيخلطه مع
الاجزا المذكورة ثم يدخل الحمام داخل المغطس الى رقبته ويشرب
من كل ذلك نصف اوقية فانه نافع لامراض البرودة مجرب صحيح

وهب لله تعالى على رواق المغاربة

كتاب

رياض الصالحين تصنيف الشيخ الامام
العالم مفتي طوايف المسلمين
يحيى بن شرف ابن مري
النووي رحمه الله
امين

ملك العبد الفقير الى مولاه محمد العبوني
المرحوم الحاج الشيخ سالم
السنهوري الى ابى بكر من الشيخ
من قبل والده المرحوم عفي عنهما
بتاريخ اواخر جمادى الاولى سنة خمس
عشر والف واحسن اليه... امين

فائدة [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم [illegible]

فائدة يؤخذ اقماع الرمان مع شيء من القمح و يسحقا سحقا
جيدا و يلقا بزيت طيب و يغلي على النار و يد هن به تلك الاحليل و يجامع
به فانه يحصل منه ضيق الفرج حتى تصير المراة كالبنت البكر
العذرا و تنزل المراة قبل الرجل و تحصل لذة عظيمة شديدة
فائدة للفتاق الذي يكون في الشيخ يؤخذ لصاعد شوك لجام الحب
بالعسل و ينشف و يؤخذ شيء من القمح بخلاف البر و يسحقا سحقا
جيدا ثم يجعل لصقة على محل الفتق و يربط بخرقة
فان الفتق يزول باذن الله تعالى ولا يعود بعد ذلك مطلقا

بسم الله الرحمن الرحيم رب يسر يا كريم بلطفك يا حليم يا رحيم

الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مكور الليل على النهار تذكرة لاولي القلوب والابصار وتبصرة لذوي الالباب والاعتبار الذي ايقظ من خلقه من اصطفاه فزهدهم في هذه الدار وشغلهم بمراقبته وادامة الافكار وملازمة الاتعاظ والادكار ووفقهم للدأب في طاعته والتاهب لدار القرار والحذر مما يسخطه ويوجب دار البوار والمحافظة على ذلك مع تغاير الاحوال والاطوار احمده ابلغ حمد وازكاه واشمله وانماه واشهد ان لا اله الا الله الكبير الكريم الرؤف الرحيم واشهد ان محمدا عبده ورسوله وحبيبه وخليله الهادي الى صراط مستقيم والداعي الى دين قويم صلوات الله عليه وعلى سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين اما بعد فقد قال الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمون وهذا تصريح بانهم خلقوا للعبادة فحق عليهم الاعتنا بما خلقوا له والاعراض عن حظوظ الدنيا بالزهادة فانها دار نفاد لا محل اخلاد ومركب عبور لا منزل حبور ومشرع انفصام لا موطن دوام فلهذا كان الايقاظ من اهلها هم العباد واعقل الناس فيها هم الزهاد قال الله تعالى انما مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون والايات في هذا المعنى كثيرة ولقد احسن القايل

ان لله عبادا فطنا ... طلقوا الدنيا وخافوا الفتنا

نظروا فيها فلما علموا ... انها ليست لحي وطنا

جعلوها لجة واتخذوا ... صالح الاعمال فيها سفنا

فاذا كان حالها ما وصفته وحالنا وما خلقنا له ما قدمته فحق على المكلف ان يذهب بنفسه مذهب الاخيار ويسلك مسلك اولي النهى والابصار ويتاهب لما اشرت اليه ويهتم بما نبهت عليه واصوب طريق له في ذلك وارشد ما يسلكه من المسالك التادب بما صح عن نبينا سيد الاولين والاخرين واكرم السابقين واللاحقين صلوات الله وسلامه عليه وعلى سائر النبيين وقد قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى وصح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون اخيه وانه قال من دل على خير فله مثل اجر من تبعه وانه قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيا وانه قال لعلي رضي الله عنه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم فرايت ان اجمع مختصرا من الاحاديث الصحيحة مشتملا على ما يكون طريقا لصاحبه الى الاخرة ومحصلا لادابه الباطنة والظاهرة جامعا للترغيب والترهيب وساير انواع اداب السالكين من احاديث الزهد ورياضات النفوس وتهذيب الاخلاق وطهارات القلوب وعلاجها وصيانة الجوارح وازالة اعوجاجها وغير ذلك من مقاصد العارفين والتزم فيه ان لا اذكر حديثا الا صحيحا من الواضحات مضافا الى الكتب الصحيحة المشهورات

واصدر الابواب من القران العزيز بايات كريمات واوشح ما
يحتاج الى ضبطه او شرح معنى خفي بنفايس من التنبيهات واذا
قلت في اخر حديث متفق عليه فمعناه رواه البخاري ومسلم وارجو
ان تم هذا الكتاب ان يكون سابقا للمعتني بشي منه ان يدعو لي
ولوالدي ومشايخي ولساير احبابنا والمسلمين اجمعين وعلى الله الكريم
اعتمادي واليه تفويضي واستنادي وحسبي الله ونعم الوكيل
ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم **باب الاخلاص**
واحضار النية في جميع الاعمال والاقوال والاحوال البارزة والخفية
قال الله تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء
ويقيموا الصلوة ويوتوا الزكوة وذلك دين القيمة وقال تعالى لن ينال
الله لحومها ولا دماوها ولكن يناله التقوى منكم وقال تعالى قل
ان تخفوا ما في صدوركم او تبدوه يعلمه الله **وعن** امير المومنين
ابي حفص عمر بن الخطاب بن نفيل بن عبد العزى بن رياح بن عبد الله بن
قرط بن رزاح بن عدي بن كعب بن لوي بن غالب القرشي العدوي
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انما
الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته الى الله
ورسوله فهجرته الى الله ورسوله ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها او
امراة ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه متفق على صحته رواه اماما
المحدثين ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابرهيم بن المغيرة بن بردزبه الجعفي
البخاري وابو الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري
رضي الله عنهما في كتابيهما اللذين هما اصح الكتب المصنفة **وعن**

ام المومنين ام عبد الله عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يغزو جيش الكعبة فاذا كانوا ببيداء من الارض يخسف
باولهم واخرهم قالت قلت يا رسول الله كيف يخسف باولهم واخرهم
وفيهم اسواقهم ومن ليس منهم قال يخسف باولهم واخرهم ثم يبعثون
على نياتهم متفق عليه هذا لفظ البخاري **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد
ونية واذا استنفرتم فانفروا متفق عليه ومعناه لا هجرة بعد الفتح
من مكة لانها صارت دار اسلام **وعن** ابي عبد الله جابر بن عبد
الله الانصاري رضي الله عنهما قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة
فقال ان بالمدينة رجالا ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم
حبسهم المرض وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه مسلم ورواه
البخاري **وعن** انس قال رجعنا من غزوة تبوك مع النبي صلى الله عليه
وسلم فقال ان اقواما خلفنا بالمدينة ما سلكنا شعبا ولا واديا
الا وهم معنا حبسهم العذر **وعن** ابي يزيد معن بن يزيد الاخنس
رضي الله عنهم وهو وابوه وجده صحابيون قال كان ابي يزيد اخرج
دنانير يتصدق بها فوضعها عند رجل في المسجد فجئت فاخذتها
فاتيته بها فقال والله ما اياك اردت فخاصمته الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لك ما نويت يا يزيد ولك ما اخذت يا معن رواه
البخاري **وعن** ابي اسحاق سعد بن ابي وقاص مالك بن اهيب بن عبد
مناف بن زهرة بن كلاب بن مرة بن كعب بن لوي القرشي الزهري
قال جاني رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني عام حجة الوداع من وجع

اشتد بي فقلت يا رسول الله اني قد بلغ بي من الوجع ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنة لي أفأتصدق بثلثي مالي قال لا قلت فالشطر يا رسول الله فقال
لا قلت فالثلث قال الثلث والثلث كثير او كبير انك ان تذر ورثتك اغنيا
خير من ان تذرهم عالة يتكففون الناس وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها
وجه الله الا أجرت بها حتى ما تجعل في في امرأتك قال فقلت يا رسول الله
أخلف بعد اصحابي قال انك لن تخلف فتعمل عملا تبتغي به وجه الله الا
ازددت به درجة ورفعة ولعلك ان تخلف حتى ينتفع بك اقوام
ويضر بك آخرون اللهم امض لاصحابي هجرتهم ولا تردهم على اعقابهم
لكن البائس سعد بن خولة يرثي له رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مات
بمكة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى صوركم ولكن ينظر
الى قلوبكم رواه مسلم وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقاتل شجاعة
ويقاتل حمية ويقاتل رياء اي ذلك في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه
وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث الثقفي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا التقى المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول في النار قلت يا رسول الله
هذا القاتل فما بال المقتول قال انه كان حريصا على قتل صاحبه متفق
عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم صلوة الرجل في جماعة تزيد على صلاته في بيته وسوقه بضعا وعشرين
درجة وذلك ان احدهم اذا توضأ فأحسن الوضوء ثم اتى المسجد لا يريد

الا الصلوة لا ينهزه الا الصلاة لم يخط خطوة الا رفع له بها درجة وحط
عنه بها خطيئة حتى يدخل المسجد فاذا دخل المسجد كان في الصلاة ما
كانت الصلاة هي تحبسه والملائكة يصلون على احدكم ما دام في مجلسه
الذي صلى فيه يقولون اللهم ارحمه اللهم اغفر له اللهم تب عليه ما
لم يؤذ فيه ما لم يحدث فيه متفق عليه هذا لفظ مسلم قوله صلى الله
عليه وسلم ينهزه هو بفتح اليا والها وبالزاء اي يخرجه وينهضه وعن
ابي العباس عبد الله بن عباس بن عبد المطلب رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن ربه تبارك وتعالى قال ان الله
كتب الحسنات والسيئات ثم بين ذلك فمن هم بحسنة فلم يعملها
كتبها الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله عشر حسنات
الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة وان هم بسيئة فلم يعملها كتبها
الله عنده حسنة كاملة وان هم بها فعملها كتبها الله سيئة واحدة
متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انطلق ثلاثة
نفر ممن كان قبلكم حتى اواهم المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت
صخرة من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه
الصخرة الا ان تدعوا الله تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم
كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا اغبق قبلهما اهلا ولا مالا فنأى
بي طلب الشجر يوما فلم ارح عليهما حتى ناما فحلبت لهما غبوقهما
فوجدتهما نائمين فكرهت ان اغبق قبلهما اهلا او مالا فلبثت والقدح
على يدي انتظر استيقاظهما حتى برق الفجر والصبية يتضاغون

عند قدمي فاستيقظا فشربا غبوقهما اللهم ان كنت فعلت ذلك
ابتغاء وجهك ففرج عنا ما نحن فيه من هذه الصخرة فانفرجت شيئا
لا يستطيعون الخروج وقال الاخر اللهم كانت لي ابنة عم وكانت
احب الناس الي وفي رواية كنت احبها كاشد ما يحب الرجال النساء
فراودتها على نفسها فامتنعت مني حتى المت بها سنة من السنين فجاءتني
فاعطيتها عشرين ومائة دينار على ان تخلي بيني وبين نفسها ففعلت
حتى اذا قدرت عليها وفي رواية فلما قعدت بين رجليها قالت اتق الله
ولا تفض الخاتم الا بحقه فانصرفت عنها وهي احب الناس الي وتركت
الذي اعطيتها اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما
نحن فيه فانفرجت الصخرة غير انهم لا يستطيعون الخروج منها وقال
الثالث اللهم استاجرت اجراء واعطيتهم اجورهم غير رجل واحد
ترك الذي له وذهب فثمرت اجره حتى كثرت منه الاموال فجاءني
بعد حين فقال يا عبد الله اد الي اجري فقلت كل ما ترى من اجرك
من الابل والغنم والبقر والرقيق فقال يا عبد الله لا تستهزئ بي
فقلت لا استهزئ بك فاخذه كله فاستاقه فلم يترك منه شيئا اللهم
ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك فافرج عنا ما نحن فيه فانفرجت
الصخرة فخرجوا يمشون متفق عليه

باب التوبة

قال العلماء التوبة واجبة من كل ذنب فان كانت المعصية بين العبد
وبين الله تعالى لا تتعلق بحق ادمي فلها ثلاثة شروط احدها ان يقلع
عن المعصية والثاني ان يندم على فعلها والثالث ان يعزم ان لا يعود
اليها ابدا فان فقد احد الثلاثة لم تصح توبته وان كانت المعصية تتعلق
بادمي فشروطها اربعة هذه الثلاثة وان يبرا من حق صاحبها فان كانت
مالا او نحوه رده اليه وان كانت حد قذف ونحوه مكنه منه او طلب
عفوه وان كانت غيبة استحله منها ويجب ان يتوب من جميع الذنوب
فان تاب من بعضها صحت توبته عند اهل الحق من ذلك الذنب
وبقي عليه الباقي وقد تظاهرت دلائل الكتاب والسنة واجماع الامة
على وجوب التوبة قال الله تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المومنون
لعلكم تفلحون وقال تعالى استغفروا ربكم ثم توبوا اليه وقال تعالى
يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله توبة نصوحا وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لاستغفر الله واتوب
اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة رواه البخاري وعن الاغر بن يسار
المزني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ايها
الناس توبوا الى الله فاني اتوب الى الله في اليوم مائة مرة رواه مسلم
وعن ابي حمزة انس بن مالك رضي الله عنه خادم رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لله افرح بتوبة عبده من احدكم
سقط على بعيره وقد اضله في ارض فلاة متفق عليه وفي رواية لمسلم
لله اشد فرحا بتوبة عبده حين يتوب اليه من احدكم كان على راحلته
بارض فلاة فانفلتت منه وعليها طعامه وشرابه فايس منها فاتى شجرة
فاضطجع في ظلها قد ايس من راحلته فبينما هو كذلك اذا هو بها قائمة عنده
فاخذ بخطامها ثم قال من شدة الفرح اللهم انت عبدي وانا ربك
اخطا من شدة الفرح وعن ابي موسى عبد الله بن قيس الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار

وبسط يده بالنهار ليتوب مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تاب
قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه رواه مسلم وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله
عز وجل يقبل توبة العبد ما لم يغرغر رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن زر بن حبيش قال اتيت صفوان بن عسال رضي الله عنه اسئله عن
المسح على الخفين فقال ما جاء بك يا زر فقلت ابتغاء العلم فقال ان الملئكة
تضع اجنحتها لطالب العلم رضا بما يطلب فقلت انه حك في صدري
المسح على الخفين بعد الغائط والبول وكنت امرا من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم فجئت اسئلك هل سمعته يذكر في ذلك شيئا قال نعم
كان يامرنا اذا كنا سفرا او مسافرين ان لا ننزع اخفافنا ثلثة ايام
ولياليهن الا من جنابة لكن من غائط وبول ونوم فقلت هل سمعته
يذكر في الهوى شيئا قال نعم كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
فبينا نحن عنده اذ ناداه اعرابي بصوت له جهوري يا محمد فاجابه
رسول الله صلى الله عليه وسلم نحوا من صوته هاؤم فقلت له ويحك اغضض
من صوتك فانك عند النبي صلى الله عليه وسلم وقد نهيت عن هذا فقال والله
لا اغضض قال الاعرابي المرء يحب القوم ولما يلحق بهم قال النبي صلى الله عليه
وسلم المرء مع من احب يوم القيمة فما زال يحدثنا حتى ذكر بابا من
المغرب مسيرة عرضه او يسير الراكب في عرضه اربعين او سبعين
عاما قال سفين احد الرواة قبل الشام خلقه الله تعالى يوم خلق
السماوات والارض مفتوحا للتوبة لا يغلق حتى تطلع الشمس منه رواه

الترمذي وغيره وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد سعد بن مالك
بن سنان الخدري رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال كان
فيمن قبلكم رجل قتل تسعة وتسعين نفسا فسال عن اعلم اهل الارض
فدل على راهب فاتاه فقال له انه قتل تسعة وتسعين نفسا فهل له من
توبة فقال لا فقتله فكمل به مائة ثم سال عن اعلم اهل الارض فدل على
رجل عالم فاتاه فقال انه قتل مائة نفس فهل له من توبة فقال نعم ومن
يحول بينه وبين التوبة انطلق الى ارض كذا وكذا فان بها اناسا يعبدون
الله تعالى فاعبد الله معهم ولا ترجع الى ارضك فانها ارض سوء فانطلق
حتى اذا نصف الطريق اتاه الموت فاختصمت فيه ملئكة الرحمة وملئكة
العذاب فقالت ملائكة الرحمة جاء تائبا مقبلا بقلبه الى الله تعالى وقالت
ملئكة العذاب انه لم يعمل خيرا قط فاتاهم ملك في صورة ادمي فجعلوه
حكما بينهم فقال قيسوا ما بين الارضين فالى ايتهما كان ادنى فهو له
فقاسوا فوجدوه ادنى الى الارض التي اراد فقبضته ملائكة الرحمة متفق
عليه وفي رواية في الصحيح فكان الى القرية الصالحة اقرب بشبر
فجعل من اهلها وفي رواية في الصحيح فاوحى الله تعالى الى هذه ان تباعدي
والى هذه ان تقربي وقال قيسوا ما بينهما فالى فوجدوه الى هذه اقرب بشبر
فغفر له وفي رواية فنأى بصدره نحوها وعن عبد الله بن كعب بن مالك
رضي الله عنه وكان قائد كعب رضي الله عنه من بنيه حين عمي قال سمعت
كعب بن مالك رضي الله عنه يحدث حديثه حين تخلف عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم في غزوة تبوك قال كعب لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم في غزوة غزاها قط الا في غزوة تبوك غير اني قد تخلفت في غزوة

بدرٍ ولم نعاتب احدًا تخلف عنه انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
والمسلمون يريدون عير قريش حتى جمع الله بينهم وبين عدوهم على غير
ميعادٍ ولقد شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة العقبة حتى
تواثقنا على الاسلام وما احب ان لي بها مشهد بدرٍ وان كانت بدرٌ
اذكر في الناس منها فكان من خبري حين تخلفت عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم في غزوة تبوك اني لم اكن قط اقوى ولا ايسر مني حين تخلفت
عنه في تلك الغزوة والله ما جمعت قبلها راحلتين قط حتى جمعتها في
تلك الغزوة ولم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد غزوة الا ورّى
بغيرها حتى كانت تلك الغزوة فغزاها رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حرٍ شديدٍ واستقبل سفرًا بعيدًا ومفازًا واستقبل عددًا كثيرًا فجلا
للمسلمين امرهم ليتاهبوا اهبة غزوهم فاخبرهم بوجههم الذي يريد
والمسلمون مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير ولا يجمعهم كتاب
حافظ يريد بذلك الديوان قال كعب فقل رجل يريد ان يتغيب الا
ظن ان ذلك سيخفى ما لم ينزل فيه وحيٌ من الله تعالى وغزا رسول الله
صلى الله عليه وسلم تلك الغزوة حين طابت الثمار والظلال فانا اليها اصعر
فتجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون معه وطفقت اغدو لكي
اتجهز معهم فارجع ولم اقض شيئًا واقول في نفسي انا قادرٌ على ذلك اذا
اردت فلم يزل ذلك يتمادى بي حتى استمر بالناس الجد فاصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم غاديًا والمسلمون معه ولم اقض من جهازي
شيئًا ثم غدوت فرجعت ولم اقض شيئًا فلم يزل ذلك يتمادى حتى
اسرعوا وتفارط الغزو فهممت ان ارتحل فادركهم فياليتني فعلت ثم

لم يقدر ذلك لي فطفقت اذا خرجت في الناس بعد خروج رسول الله
صلى الله عليه وسلم يحزنني اني لا ارى لي اسوة الا رجلًا مغموصًا عليه في
النفاق او رجلًا ممن عذر الله تعالى من الضعفاء ولم يذكرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم حتى بلغ تبوك فقال وهو جالس في القوم بتبوك ما
فعل كعب بن مالك فقال رجل من بني سلمة يا رسول الله حبسه برداه
والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت والله يا
رسول الله ما علمنا عليه الا خيرًا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فبينما
هو على ذلك راى رجلًا مبيضًا يزول به السراب فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم كن ابا خيثمة فاذا هو ابو خيثمة الانصاري وهو الذي تصدق
بصاع التمر حين لمزه المنافقون قال كعب فلما بلغني ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد توجه قافلًا من تبوك حضرني بثي فطفقت اتذكر الكذب
واقول بما اخرج من سخطه غدًا واستعين على ذلك بكل ذي راي من اهلي
فلما قيل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد اظل قادمًا زاح عني الباطل
حتى عرفت اني لم انج منه بشيء ابدًا فاجمعت صدقه واصبح رسول الله صلى
الله عليه وسلم قادمًا وكان اذا قدم من سفر بدا بالمسجد فركع فيه ركعتين
ثم جلس للناس فلما فعل ذلك جاءه المخلفون يعتذرون اليه ويحلفون
له وكانوا بضعة وثمانين رجلًا فقبل منهم علانيتهم وبايعهم واستغفر
لهم ووكل سرائرهم الى الله تعالى حتى جئت فلما سلمت تبسم تبسم المغضب
ثم قال تعال فجئت امشي حتى جلست بين يديه فقال لي ما خلفك الم تكن
قد ابتعت ظهرك قال قلت يا رسول الله اني والله لو جلست عند غيرك
من اهل الدنيا لرايت اني ساخرج من سخطه بعذرٍ ولقد اعطيت جدلًا

ولكني والله لقد علمت لئن حدثتك اليوم حديث كذب ليوشكن الله
يسخطك علي وان حدثتك حديث صدق تجد علي فيه اني لارجوا فيه
عقبى الله عز وجل والله ما كان لي من عذر والله ما كنت قط اقوى
ولا ايسر مني حين تخلفت عنك قال فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اما هذا فقد صدق فقم حتى يقضي الله فيك وثار رجال من بني سلمة
فقالوا لي والله ما علمناك اذنبت ذنبا قبل هذا لقد عجزت في ان لا فاتبعوني
تكون اعتذرت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بما اعتذر اليه
المخلفون فقد كان كافيك ذنبك استغفار رسول الله صلى الله عليه وسلم
لك قال فوالله ما زالوا يونبوني حتى اردت ان ارجع الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فاكذب نفسي ثم قلت لهم هل لقي هذا معي من احد قالوا
نعم لقيه معك رجلان قالا مثل ما قلت وقيل لهما مثل ما قيل لك
قال قلت من هما قالوا مرارة بن ربيعة العامري وهلال بن امية
الواقفي قال فذكروا لي رجلين صالحين قد شهدا بدرا فيهما اسوة
قال فمضيت حين ذكروهما لي ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كلامنا
ايها الثلثة من بين من تخلف عنه قال فاجتنبنا الناس او قال
تغيروا لنا حتى تنكرت لي نفسي الارض فما هي بالارض التي اعرف
فلبثنا على ذلك خمسين ليلة فاما صاحباي فاستكانا وقعدا في بيوتهما
يبكيان واما انا فكنت اشب القوم واجلدهم فكنت اخرج واشهد
الصلاة واطوف في الاسواق ولا يكلمني احد وآتي رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاسلم عليه وهو في مجلسه بعد الصلاة فاقول في نفسي هل حرك
شفته برد السلام ام لا ثم اصلي قريبا منه واسارقه النظر فاذا اقبلت

اقبلت على صلاتي نظر الي واذا التفت نحوه اعرض عني حتى اذا طال
ذلك علي من جفوة المسلمين مشيت حتى اذا تسورت جدار حايط ابي
قتادة وهو ابن عمي واحب الناس الي فسلمت عليه فوالله ما رد علي السلام
فقلت له يا ابا قتادة انشدك بالله هل تعلمني احب الله ورسوله صلى الله فسكت فناشدته
عليه وسلم فسكت فعدت فناشدته فسكت فعدت فناشدته فقال الله
ورسوله اعلم ففاضت عيناي وتوليت حتى تسورت الجدار فبينما انا
امشي في سوق المدينة اذا نبطي من نبط اهل الشام ممن قدم بالطعام
يبيعه بالمدينة يقول من يدل على كعب بن مالك فطفق الناس يشيرون
له الي حتى جاءني فدفع الي كتابا من ملك غسان وكنت كاتبا فقراته
فاذا فيه اما بعد فانه قد بلغنا ان صاحبك قد جفاك ولم يجعلك الله بدار
هوان ولا مضيعة فالحق بنا نواسك فقلت حين قراتها وهذه ايضا
من البلاء فتيممت بها التنور فسجرتها حتى مضت اربعون من الخمسين اذا رسول
واستلبث الوحي اذا رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيني فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يامرك ان تعتزل امراتك فقلت اطلقها ام ماذا افعل
فقال لا بل اعتزلها ولا تقربنها وارسل الى صاحبي بمثل ذلك فقلت
لامراتي الحقي باهلك فكوني عندهم حتى يقضي الله من هذا الامر فجاءت
امراة هلال بن امية شيخ ضايع رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت
له يا رسول الله ان هلال بن امية شيخ ضايع ليس له خادم فهل تكره ان
اخدمه قال لا ولكن لا يقربك فقالت والله انه ما به حركة الى شيء
والله ما زال يبكي منذ كان من امره ما كان الى يومه هذا فقال لي
بعض اهلي لو استاذنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في امراتك فقد اذن

لامراة هلال بن امية ان تخدمه فقلت يا رسول الله لا استاذن فيها
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يدريني ماذا يقول رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا استاذنته فيها وانا رجل شاب فلبثت بعد
ذلك عشر ليال فكمل لنا خمسون ليلة من حين نهي عن كلامنا
ثم صليت صلاة الفجر صباح خمسين ليلة على ظهر بيت من بيوتنا
فبينما انا جالس على الحال التي ذكر الله تعالى منا ضاقت علي نفسي
وضاقت علي الارض بما رحبت سمعت صوت صارخ اوفى على سلع يقول
باعلى صوته يا كعب بن مالك ابشر فخررت ساجدا وعرفت انه قد
جاء فرج فاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس بتوبة الله تعالى علينا
حين صلى صلاة الفجر فذهب الناس يبشروننا فذهب قبل صاحبي مبشرون
وركض رجل الي فرسا وسعى ساع من اسلم قبلي واوفى على الجبل وكان
الصوت اسرع من الفرس فلما جاءني الذي سمعت صوته يبشرني نزعت
له ثوبي فكسوتهما اياه ببشارته والله ما املك غيرهما يومئذ
واستعرت ثوبين فلبستهما وانطلقت اتامم رسول الله صلى الله صلى
الله عليه وسلم يتلقاني الناس فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون
ليهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى الله عليه
وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول حتى
صافحني وهناني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره فكان كعب لا ينساها
لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لي
وهو يبرق وجهه من السرور ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك
امك فقلت امن عندك يا رسول الله ام من عند الله قال لا بل من عند الله

وكان

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كان
وجهه قطعة قمر وكنا نعرف ذلك فلما جلست بين يديه قلت يا رسول الله
ان من توبتي ان انخلع من مالي صدقة الى الله تعالى والى رسوله فقال لي
رسول الله صلى الله عليه وسلم امسك بعض مالك فهو خير لك فقلت
اني امسك سهمي الذي بخيبر وقلت يا رسول الله ان الله تعالى انما
انجاني بالصدق وان من توبتي ان لا احدث الا صدقا ما بقيت فوالله
ما علمت احدا من المسلمين ابتلاه الله تعالى في صدق الحديث منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم احسن مما ابتلاني الله والله ما
تعمدت كذبة منذ قلت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم الى يومي
هذا واني لارجو ان يحفظني الله تعالى فيما بقي قال فانزل الله لقد تاب
الله على النبي والمهاجرين والانصار الذين اتبعوه في ساعة العسرة
حتى اذا بلغ انه بهم رءوف رحيم وعلى الثلثة الذين خلفوا حتى ضاقت اذا
عليهم الارض بما رحبت حتى بلغ اتقوا الله وكونوا مع الصادقين قال كعب
والله ما انعم الله علي من نعمة قط بعد اذ هداني الله للاسلام اعظم
من صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لا اكون كذبته فاهلك كما
هلك الذين كذبوا ان الله تعالى قال للذين كذبوا حين انزل الوحي شر ما
قال لاحد فقال الله تعالى سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
لتعرضوا عنهم فاعرضوا عنهم انهم رجس وماويهم جهنم جزاء بما كانوا
يكسبون يحلفون لكم لترضوا عنهم فان ترضوا عنهم فان الله لا يرضى
عن القوم الفاسقين قال كعب كنا خلفنا ايها الثلثة عن امر اولئك
الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين حلفوا له فبايعهم

واستغفر لهم وارجا رسول الله صلى الله عليه وسلم امرنا حتى قضى الله
فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلثة الذين خلفوا وليس الذي ذكر
مما خلفنا عن الغزو وانما هو تخليفه ايانا وارجاه امرنا عمن حلف له
واعتذر اليه فقبل منه متفق عليه وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خرج تبوك يوم الخميس وفي رواية كان لا يقدم من سفر الا نهارا في
الضحى فاذا قدم بدا بالمسجد فصلى فيه ركعتين ثم جلس فيه **وعن**
ابي نجيد بضم النون وفتح الجيم عمران بن الحصين الخزاعي رضي الله عنهما
ان امرأة من جهينة اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهي حبلى من
الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا فاقمه علي فدعا نبي الله صلى الله
عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فأتني ففعل فامر بها نبي الله
صلى الله عليه وسلم فشدت عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها
فقال له عمر تصلي عليها يا رسول الله وقد زنت قال لقد تابت توبة
لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم وهل وجدت افضل من
ان جادت بنفسها لله عز وجل رواه مسلم **وعن** ابن عباس وانس بن
مالك رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو ان لابن ادم
واديا من ذهب احب ان يكون له واديان ولن يملأ فاه الا التراب
ويتوب الله على من تاب متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يضحك الله سبحانه وتعالى الى
رجلين يقتل احدهما الاخر يدخلان الجنة يقاتل هذا في سبيل الله تعالى
فيقتل ثم يتوب الله على القاتل فيسلم فيستشهد متفق عليه ۞

باب الصبر

قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا
اصبروا وصابروا ورابطوا وقال تعالى انما يوفى الصابرون اجرهم بغير
حساب وقال تعالى ولمن صبر وغفر ان ذلك لمن عزم الامور وقال
تعالى واستعينوا بالصبر والصلوة وقال تعالى ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين والايات في الامر بالصبر وبيان فضله كثيرة معلومة
وعن ابي مالك الحرث بن عاصم الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الايمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله
والحمد لله تملان او تملأ ما بين السموات والارض والصلاة نور والصدقة
برهان والصبر ضياء والقران حجة لك او عليك كل الناس يغدو فبايع
نفسه فمعتقها او موبقها رواه مسلم **وعن** ابي سعيد سعد بن مالك
بن سنان الخدري رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سالوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاعطاهم ثم سالوه فاعطاهم حتى نفد ما عنده فقال لهم
حين انفق كل شيء بيده ما يكن عندي من خير فلن ادخره عنكم ومن يستعفف
يعفه الله ومن يستغن يغنه الله ومن يتصبر يصبره الله وما اعطي احد
عطاء خيرا واوسع من الصبر متفق عليه **وعن** ابي صهيب بن سنان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجبا لامر المؤمن
ان امره كله له خير وليس ذلك لاحد الا للمؤمن ان اصابته سراء شكر
فكان خيرا له وان اصابته ضراء صبر فكان خيرا له رواه مسلم
وعن انس رضي الله عنه قال لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه
الكرب فقالت فاطمة رضي الله عنها واكرب اباه فقال ليس على ابيك
كرب بعد اليوم فلما مات قالت يا ابتاه اجاب ربا دعاه يا ابتاه جنة
الفردوس ماواه يا ابتاه الى جبريل ننعاه فلما دفن قالت فاطمة رضي الله عنها

اطابت انفسكم ان تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب
رواه البخاري وعن ابي زيد اسامة بن زيد بن حارثة مولى رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحبه بن حبه رضي الله عنهما قال ارسلت بنت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابني قد احتضر فاشهدنا فارسل
النبي صلى الله عليه وسلم يقرئ السلام ويقول ان لله ما اخذ وله ما
اعطى وكل شيء عنده باجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فارسلت اليه
تقسم عليه لياتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وابي بن
كعب وزيد بن ثابت ورجال رضي الله عنهم فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصبي واقعده في حجره ونفسه تقعقع ففاضت عيناه فقال سعد يا رسول
الله ما هذا فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وفي رواية
في قلوب من شاء من عباده وانما يرحم الله من عباده الرحماء متفق عليه
ومعنى تقعقع تتحرك وتضطرب وعن صهيب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كان ملك فيمن كان قبلكم وكان له ساحر فلما
كبر قال للملك اني قد كبرت فابعث الي غلاما اعلمه السحر فبعث اليه
غلاما يعلمه وكان في طريقه اذا سلك راهب فقعد اليه وسمع كلامه
وكان اذا اتى الساحر مر بالراهب وقعد اليه فاذا اتى الساحر ضربه
فشكا ذلك الى الراهب فقال اذا خشيت الساحر فقل حبسني واذا
خشيت اهلك فقل حبسني الساحر فبينما هو على ذلك اذ اتى على الناس
دابة عظيمة قد حبست الناس فقال اليوم اعلم الساحر افضل ام
الراهب افضل فاخذ حجرا فقال اللهم ان كان امر الراهب احب
اليك من امر الساحر فاقتل هذه الدابة حتى يمضي الناس فرماها فقتلها

ومضى

ومضى الناس فاتى الراهب فاخبره فقال الراهب اي بني انت اليوم افضل
مني قد بلغ من امرك ما ارى وانك ستبتلى فان ابتليت فلا تدل علي
وكان الغلام يبرئ الاكمه والابرص ويداوي الناس سائر الادواء
فسمع جليس الملك وكان قد عمي فاتاه بهدايا كثيرة فقال ما ههنا لك
ان انت شفيتني فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى فان امنت
بالله تعالى دعوت الله فشفاك فامن بالله فشفاه الله تعالى فاتى الملك
فجلس اليه كما كان يجلس فقال له الملك من رد عليك بصرك قال ربي
قال ولك رب غيري قال ربي وربك الله فاخذه فلم يزل يعذبه حتى
دل على الغلام فجيء بالغلام فقال له الملك اي بني قد بلغ من سحرك ما تبرئ
الاكمه والابرص وتفعل وتفعل فقال اني لا اشفي احدا انما يشفي الله تعالى
فاخذه فلم يزل يعذبه حتى دل على الراهب فجيء بالراهب فقيل له ارجع عن
دينك فابى فدعا بالمنشار فوضع المنشار في مفرق راسه فشقه
حتى وقع شقاه ثم جيء بجليس الملك فقيل له ارجع عن دينك فابى فوضع
المنشار في مفرق راسه فشقه حتى وقع شقاه ثم جيء بالغلام فقيل له ارجع
عن دينك فابى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به الى جبل
كذا وكذا فاصعدوا به الجبل فاذا بلغتم ذروته فان رجع عن دينه والا
فاطرحوه فذهبوا به فصعدوا به الجبل فقال اللهم اكفنيهم بما شئت
فرجف بهم الجبل فسقطوا وجاء يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك فقال
كفانيهم الله تعالى فدفعه الى نفر من اصحابه فقال اذهبوا به فاحملوه
في قرقور فتوسطوا به البحر فان رجع عن دينه والا فاقذفوه فذهبوا
به فقال اللهم اكفنيهم بما شئت فانكفات بهم السفينة فغرقوا وجاء

يمشي الى الملك فقال له الملك ما فعل اصحابك قال كفانيهم الله تعالى
فقال للملك انك لست بقاتلي حتى تفعل ما امرك به قال ما هو قال
تجمع الناس في صعيد واحد وتصلبني على جذع ثم تاخذ سهما من كنانتي
ثم ضع السهم في كبد القوس ثم قل بسم الله رب الغلام ثم ارمني فانك
اذا فعلت ذلك قتلتني فجمع الناس في صعيد واحد وصلبه على جذع
ثم اخذ سهما من كنانته ثم وضع السهم في كبد القوس ثم قال بسم الله
رب الغلام ثم رماه فوقع السهم في صدغه فوضع يده في صدغه فمات
فقال الناس امنا برب الغلام فاتي الملك فقيل له ارايت ما كنت
تحذر قد والله نزل بك حذرك قد امن الناس فامر بالاخدود بافواه
السكك فخدت واضرم فيها النيران وقال من لم يرجع عن دينه فاقحموه
فيها او قيل له اقتحم ففعلوا حتى جاءت امراة ومعها صبي لها فتقاعست
فقال لها الصبي يا امه اصبري فانك على الحق رواه مسلم ذروة الجبل
اعلاه وهي بكسر الذال المعجمة وضمها القرقور بضم القافين نوع من
السفن والصعيد هو الارض البارزة والاخدود الشقوق في الارض
كالنهر الصغير واضرم اوقد وتقاعست توقفت وجبنت وعن
انس رضي الله عنه قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر
فقال لها اتقي الله واصبري فقالت اليك عني فانك لم تصب بمصيبتي
ولم تعرفه فقيل لها انه النبي صلى الله عليه وسلم فاتت باب النبي صلى الله عليه وسلم
فلم تجد عنده بوابين فقالت لم اعرفك فقال انما الصبر عند الصدمة
الاولى متفق عليه وفي رواية لمسلم تبكي على صبي لها وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى ما لعبدي المؤمن عندي جزاء

اذا قبضت

اذا قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا الجنة رواه البخاري
وعن عائشة رضي الله عنها انها سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الطاعون فاخبرها انه كان عذابا يبعثه الله تعالى على من يشاء فجعله
الله تعالى رحمة للمؤمنين فليس من عبد يقع في الطاعون فيمكث في
بلده صابرا محتسبا يعلم ان لا يصيبه الا ما كتبه الله له الا كان له مثل
اجر الشهيد رواه البخاري وعن انس رضي الله عنه قال سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل قال اذا ابتليت عبدي
بحبيبتيه فصبر عوضته عنهما الجنة يريد عينيه رواه البخاري وعن
عطاء بن ابي رباح قال قال لي ابن عباس رضي الله عنهما الا اريك امراة
من اهل الجنة فقلت بلى فقال هذه المراة السوداء اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالت اني اصرع واني اتكشف فادع الله تعالى لي قال ان شئت
صبرت ولك الجنة وان شئت دعوت الله ان يعافيك فقالت اني
اتكشف فادع الله ان لا اتكشف فدعا لها متفق عليه وعن ابي عبد الرحمن
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال كاني انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
يحكي نبيا من الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم ضربه قومه فادموه
وهو يمسح الدم عن وجهه وهو يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون متفق
عليه وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما يصيب المسلم من نصب ولا وصب ولا هم ولا حزن ولا اذى ولا
غم حتى الشوكة يشاكها الا كفر الله بها من خطاياه متفق عليه والوصب
المرض وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يوعك فقلت يا رسول الله انك توعك وعكا شديدا

قال أجل إني أوعك كما يوعك رجلان منكم قلت ذلك أن لك أجرين
قال أجل كذلك ما من مسلم يصيبه أذى شوكة فما فوقها إلا كفر الله
بها سيئاته كما تحط الشجرة ورقها متفق عليه الوعك مغث الحمى
وقيل الحمى وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من يرد الله به خيرا يصب منه رواه البخاري وضبطوا يصب
بفتح الصاد وكسرها وعن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يتمنين أحدكم الموت لضر أصابه فإن كان لا بد فاعلا
فليقل اللهم أحيني ما كانت الحيوة خيرا لي وتوفني ما كانت الوفاة خيرا
لي متفق عليه وعن أبي عبد الله خباب بن الأرت رضي الله عنه قال
شكونا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو متوسد بردة له في ظل
الكعبة فقلنا ألا تستنصر لنا ألا تدعو لنا فقال قد كان من قبلكم يؤخذ
الرجل فيحفر له في الأرض فيجعل فيها ثم يؤتى بالمنشار فيوضع على رأسه
فيجعل نصفين ويمشط بأمشاط الحديد ما دون لحمه وعظمه ما يصده
ذلك عن دينه والله ليتمن الله هذا الأمر حتى يسير الراكب من صنعاء
إلى حضرموت لا يخاف إلا الله تعالى والذئب على غنمه ولكنكم تستعجلون
رواه البخاري وفي رواية وهو متوسد بردة وقد لقينا من المشركين شدة
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما كان يوم حنين آثر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ناسا في القسمة فأعطى الأقرع بن حابس مائة من الإبل
وأعطى عيينة بن حصن مثل ذلك وأعطى ناسا من أشراف العرب وآثرهم
يومئذ في القسمة فقال رجل والله إن هذه قسمة ما عدل فيها وما أريد
فيها وجه الله تعالى فقلت والله لأخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته

فأخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف ثم قال فمن يعدل
إذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال يرحم الله موسى قد أوذي بأكثر من هذا
فصبر فقلت لا جرم لا أرفع إليه بعدها حديثا متفق عليه وقوله
كالصرف هو بكسر الصاد المهملة وهو صبغ أحمر وعن أنس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد الله بعبده الخير عجل
له العقوبة في الدنيا وإذا أراد بعبده الشر أمسك عنه بذنبه حتى
يوافي به يوم القيمة وقال النبي صلى الله عليه وسلم إن عظم الجزاء مع
عظم البلاء وإن الله تعالى إذا أحب قوما ابتلاهم فمن رضي فله الرضى
ومن سخط فله السخط رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن أنس
رضي الله عنه قال كان ابن لأبي طلحة رضي الله عنه يشتكي فخرج أبو طلحة
فقبض الصبي هو أسكن ما كان فقربت له العشاء فتعشى ثم أصاب
منها فلما فرغ قالت واروا الصبي فلما أصبح أبو طلحة أتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال أعرستم الليلة قال نعم قال اللهم بارك
لهما فولدت غلاما فقال لي أبو طلحة احمله حتى تأتي به النبي صلى الله عليه
وسلم وبعث معه بتمرات فقال أمعه شيء قال نعم تمرات فأخذها النبي
صلى الله عليه وسلم فمضغها ثم أخذها من فيه فجعلها في في الصبي ثم حنكه
وسماه عبد الله متفق عليه وفي رواية البخاري قال ابن عيينة فقال
رجل من الأنصار فرأيت تسعة أولاد كلهم قد قرأوا القرآن يعني من
أولاد عبد الله المولود وفي رواية لمسلم مات ابن لأبي طلحة من أم سليم
فقالت لأهلها لا تحدثوا أبا طلحة بابنه حتى أكون أنا أحدثه فجاء فقربت
إليه عشاء فأكل وشرب ثم تصنعت له أحسن ما كانت تصنع قبل

ذلك توقع بها فلما رأت انه قد شبع واصاب منها قالت يا ابا طلحة
ارايت لو ان قوما اعاروا عاريتهم اهل بيت فطلبوا عاريتهم الهم ان يمنعوهم
قال لا قالت احتسب ابنك قال فغضب ثم قال تركتيني حتى اذا
تلطخت ثم اخبرتيني بابني فانطلق حتى اتى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاخبره بما كان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بارك الله لكما
في ليلتكما قال فحملت قال وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر
وهي معه وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتى المدينة من سفر لا
يطرقها طروقا فدنوا من المدينة فضربها المخاض فاحتبس عليها ابو طلحة
وانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم معه قال يقول ابو طلحة انك لتعلم
يا رب انه يعجبني ان اخرج مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
وادخل معه اذا دخل وقد احتبست بما ترى تقول ام سليم يا ابا طلحة
ما اجد الذي كنت اجد انطلق فانطلقنا وضربها المخاض حين قدما فولدت
غلاما فقالت لي امي يا انس لا يرضعه احد حتى تغدو به على رسول الله صلى
الله عليه وسلم فلما اصبح احتملته فانطلقت به الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وذكر تمام الحديث وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب
متفق عليه والصرعة بضم الصاد وفتح الراء واصله عند العرب من
يصرع الناس كثيرا وعن سليمان بن صرد رضي الله عنه قال كنت جالسا
مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجلان يستبان واحدهما قد احمر وجهه
وانتفخت اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ما يجد لو قال اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ذهب منه

ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم متفق عليه وعن معاذ بن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذه دعاه الله تعالى على
رؤوس الخلائق يوم القيمة حتى يخيره من الحور العين ما يشاء رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا
قال لا تغضب رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يزال البلاء بالمؤمن والمؤمنة في نفسه وولده
وماله حتى يلقى الله تعالى وما عليه خطيئة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة بن حصن
فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر رضي الله
عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا
كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند هذا
الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان
وقافا عند كتاب الله رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون بعدي اثرة وامور
تنكرونها قالوا يا رسول الله فما تامرنا قال تؤدون الحق الذي عليكم

وتسئلون الله الذي لكم متفق عليه والأثرة الانفراد بالشيء عمن له فيه حق
وعن أبي يحيى أسيد بن حضير رضي الله عنه أن رجلا من الأنصار قال يا
رسول الله ألا تستعملني كما استعملت فلانا فقال إنكم ستلقون بعدي
أثرة فاصبروا حتى تلقوني على الحوض متفق عليه وأسيد بضم الهمزة وحضير
بحاء مهملة مضمومة وضاد معجمة مفتوحة والله أعلم وعن أبي إبراهيم
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض
أيامه التي لقي فيها العدو وانتظر حتى إذا مالت الشمس قام فيهم فقال
يا أيها الناس لا تتمنوا لقاء العدو واسألوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا
واعلموا أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم
متفق عليه

باب الصدق

قال الله تعالى يا أيها الذين
آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وقال تعالى والصادقين والصادقات
وقال تعالى فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم وأما الأحاديث فالأول عن
ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الصدق يهدي
إلى البر وإن البر يهدي إلى الجنة وإن الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله
صديقا وإن الكذب يهدي إلى الفجور وإن الفجور يهدي إلى النار وإن
الرجل ليكذب حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه الثاني عن أبي محمد
الحسن بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما قال حفظت من رسول الله صلى الله
عليه وسلم دع ما يريبك إلى ما لا يريبك فإن الصدق طمأنينة والكذب
ريبة رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله يريبك هو بفتح الياء
وضمها ومعناه اترك ما تشك في حله واعدل إلى ما لا تشك في حله

الثالث عن أبي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل
في قصة هرقل قال هرقل فماذا يأمركم يعني النبي صلى الله عليه وسلم
قال أبو سفيان قلت يقول اعبدوا الله وحده لا تشركوا به شيئا واتركوا
ما يقول آباؤكم ويأمرنا بالصلاة والصدق والعفاف والصلة متفق
عليه الرابع عن أبي ثابت وقيل أبي سعيد وقيل أبي الوليد سهل
بن حنيف وهو بدري رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء وإن مات
على فراشه رواه مسلم الخامس عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم غزا نبي من الأنبياء صلوات الله وسلامه
عليهم فقال لقومه لا يتبعني رجل ملك بضع امرأة وهو يريد أن يبني
بها ولما يبن بها ولا أحد بنى بيوتا ولم يرفع سقوفها ولا أحد اشترى غنما
أو خلفات وهو ينتظر ولادها فغزا فدنا من القرية صلاة العصر أو
قريبا من ذلك فقال للشمس إنك مأمورة وأنا مأمور اللهم احبسها
علينا فحبست حتى فتح الله عليه فجمع الغنائم فجاءت يعني النار لتأكلها
فلم تطعمها فقال إن فيكم غلولا فليبايعني من كل قبيلة رجل فلزقت
يد رجل بيده فقال فيكم الغلول فجاؤوا برأس مثل رأس بقرة من الذهب
فوضعها فجاءت النار فأكلتها فلم تحل الغنائم لأحد قبلنا ثم أحل الله لنا
الغنائم رأى ضعفنا وعجزنا فأحلها لنا متفق عليه الخلفات
بفتح الخاء المعجمة وكسر اللام جمع خلفة وهي الناقة الحامل وعن
أبي خالد حكيم بن حزام رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
البيعان بالخيار ما لم يتفرقا فإن صدقا وبينا بورك لهما في بيعهما

فلنبايعني قبيلتك فلزقت بيد رجلين أو ثلاثة بيده فقال فيكم الغلول

وان كنتما وكذبا محقت بركة بيعهما متفق عليه **باب المراقبة**
قال الله تعالى الذي يراك حين تقوم وتقلبك في الساجدين وقال تعالى
وهو معكم اين ما كنتم وقال تعالى ان الله لا يخفى عليه شي في الارض ولا في السما
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقال تعالى يعلم خاينة الاعين وما تخفي
الصدور والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذات يوم اذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب
شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد حتى جلس
الى النبي صلى الله عليه وسلم فاسند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه
وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام
ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وتقيم الصلوة وتوتي الزكوة
وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت
فعجبنا له يساله ويصدقه **قال** فاخبرني عن الايمان قال ان تومن
بالله وملايكته وكتبه ورسله واليوم الاخر وتومن بالقدر خيره وشره
قال صدقت **قال** فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كانك تراه
فان لم تكن تراه فانه يراك **قال** فاخبرني عن الساعة قال ما المسوول
عنها باعلم من السايل قال فاخبرني عن اماراتها قال ان تلد الامة
ربتها وان ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان
ثم انطلق فلبثت مليا ثم قال يا عمر اتدري من السايل قلت الله ورسوله
اعلم قال فانه جبريل اتاكم يعلمكم دينكم رواه مسلم ومعنى تلد الامة
ربتها اي سيدتها ومعناه ان تكثر السراري حتى تلد الامة السرية بنتا

لسيدها وبنت السيد في معنى السيد وقيل غير ذلك العالة الفقرا وقوله
مليا اي زمنا طويلا وكان ذلك ثلثا **الثاني** عن ابي ذر جندب بن
جنادة وابي عبد الرحمن معاذ بن جبل رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتق الله حيث ما كنت واتبع السيية الحسنة تمحها وخالق
الناس بخلق حسن رواه الترمذي وقال حديث حسن **الثالث**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوما فقال يا غلام اني اعلمك كلمات احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده
تجاهك اذا سالت فاسل الله واذا استعنت فاستعن بالله واعلم ان الامة
لو اجتمعت على ان ينفعوك بشي لم ينفعوك الا بشي قد كتبه الله لك
وان اجتمعوا على ان يضروك بشي لم يضروك الا بشي قد كتبه الله عليك
رفعت الاقلام وجفت الصحف رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وفي رواية غير الترمذي احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في الرخا
يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن
ليخطيك واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب وان مع العسر
يسرا **الرابع** عن انس رضي الله عنه قال انكم لتعملون اعمالا هي ادق
في اعينكم من الشعر كنا نعدها على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الموبقات رواه البخاري الموبقات المهلكات **الخامس** عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله
ان ياتي المرء ما حرم الله عليه متفق عليه والغيرة بفتح الغين واصلها الانفة
السادس عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان ثلاثة من بني اسرايل ابرص واقرع واعمى اراد الله

ان يبتليهم فبعث اليهم ملكا فاتى الابرص فقال اي شيء احب اليك
قال لون حسن وجلد حسن ويذهب عني الذي قد قذرني الناس
فمسحه فذهب عنه قذره واعطي لونا حسنا قال فاي المال احب
اليك قال الابل او قال البقر شك الراوي فاعطي ناقة عشراء فقال
بارك الله لك فيها فاتى الاقرع فقال اي شيء احب اليك فقال شعر
حسن ويذهب عني هذا الذي قذرني الناس فمسحه فذهب واعطي
شعرا حسنا قال فاي شيء المال احب اليك قال البقر فاعطي بقرة
حاملا قال بارك الله لك فيها فاتى الاعمى فقال اي شيء احب اليك
قال ان يرد الله تعلى بصري فابصر الناس فمسحه فرد الله اليه
بصره قال فاي المال احب اليك قال الغنم فاعطي شاة والدا فانتج
هذان وولد هذا فكان لهذا واد من الابل ولهذا واد من البقر
ولهذا واد من الغنم ثم انه اتى الابرص في صورته وهيئته فقال رجل
مسكين قد انقطعت بي الحبال في سفري فلا بلاغ اليوم الا بالله ثم
بك اسالك بالذي اعطاك اللون الحسن والجلد الحسن والمال الحسن
بعيرا اتبلغ به في سفري فقال الحقوق كثيرة فقال كاني اعرفك الم
تكن ابرص يقذرك الناس فقيرا فاعطاك الله فقال انما ورثت هذا
المال كابرا عن كابر فقال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت
واتى الاقرع في صورته وهيئته فقال له مثل ما قال لهذا ورد عليه
مثل ما رد هذا قال ان كنت كاذبا فصيرك الله الى ما كنت واتى الاعمى
في صورته وهيئته فقال رجل مسكين وابن سبيل انقطعت بي الحبال
في سفري ولا بلاغ لي اليوم الا بالله ثم بك اسالك بالذي رد عليك

بصرك شاة اتبلغ بها في سفري فقال قد كنت اعمى فرد الله الي بصري
فخذ ما شئت ودع ما شئت فوالله لا اجهدك اليوم بشيء اخذته فقال
امسك مالك فانما ابتليتم فقد رضي عنك وسخط على صاحبيك متفق
عليه والناقة العشراء بضم العين وفتح الشين وبالمد هي الحامل
قوله انتج وفي رواية فنتج معناه تولى نتاجها والناتج للناقة كالقابلة
للمراة وقوله ولد هذا هو بتشديد اللام اي تولى ولادتها وهو بمعنى نتج في
الناقة فالمولد والناتج والقابلة بمعنى واحد لكن هذا للحيوان وذلك
لغيره قوله انقطعت بي الحبال هو بالحاء المهملة والباء الموحدة اي
الاسباب قوله لا اجهدك معناه لا اشق عليك في رد شيء تاخذه
او تطلبه من مالي وفي رواية البخاري لا احمدك بالحاء والميم ومعناه
لا احمدك بترك شيء تحتاج اليه كما قالوا ليس على طول الحياة ندم اي
على فوات طولها **السابع** عن ابي يعلى شداد بن اوس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت
والعاجز من اتبع نفسه هواها وتمنى على الله رواه الترمذي وقال حديث
حسن قال الترمذي وغيره من العلماء معنى دان نفسه حاسبها **الثامن**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث حسن رواه الترمذي وغيره
التاسع عن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
يسال الرجل فيم ضرب امراته رواه ابو داود وغيره **باب في التقوى**
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته وقال تعالى يا ايها الذين
امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا وقال تعالى فاتقوا الله ما استطعتم

وهذه الآية مبينة للمراد من الأولى والآيات في التقوى كثيرة معلومة
وقال تعالى ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه من حيث لا يحتسب
وقال إن تتقوا الله يجعل لكم فرقانا ويكفر عنكم سيئاتكم ويغفر لكم
والآيات في الباب كثيرة معلومة وأما الأحاديث فالأول عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله من أكرم الناس قال
أتقاهم فقالوا ليس عن هذا نسألك قال فيوسف نبي الله ابن نبي الله
ابن خليل الله قالوا ليس عن هذا نسألك قال فعن معادن العرب
تسألوني خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا متفق عليه
وفقهوا بضم القاف على المشهور وحكي كسرها أي علموا أحكام
الشرع الثاني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال إن الدنيا حلوة خضرة وإن الله تعالى مستخلفكم فيها
فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النساء فإن أول فتنة بني
إسرائيل كانت في النساء رواه مسلم الثالث عن ابن مسعود
رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم إني أسألك
الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم الرابع عن أبي طريف
عدي بن حاتم الطائي رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من حلف على يمين ثم رأى أتقى لله منها فليأت التقوى رواه
مسلم الخامس عن أبي أمامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع فقال اتقوا الله
وصلوا خمسكم وصوموا شهركم وأدوا زكاة أموالكم وأطيعوا أمراءكم تدخلوا
جنة ربكم رواه الترمذي في آخر كتاب الصلاة وقال حديث حسن صحيح

باب في اليقين والتوكل

قال الله تعالى ولما رأى المؤمنون
الأحزاب قالوا هذا ما وعدنا الله ورسوله وصدق الله ورسوله وما
زادهم إلا إيمانا وتسليما وقال الله تعالى الذين قال لهم الناس إن الناس
قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل
فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا رضوان الله والله ذو
فضل عظيم وقال تعالى وتوكل على الحي الذي لا يموت وسبح بحمده وكفى
به بذنوب عباده خبيرا وقال تعالى وعلى الله فليتوكل المؤمنون وقال
تعالى فإذا عزمت فتوكل على الله والآيات في التوكل كثيرة معلومة
وقال تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه أي كافيه وقال تعالى إنما
المؤمنون الذين إذا ذكر الله وجلت قلوبهم وإذا تليت عليهم آياته
زادتهم إيمانا وعلى ربهم يتوكلون والآيات في فضل التوكل كثيرة
معروفة وأما الأحاديث فالأول عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت علي الأمم فرأيت النبي ومعه
الرهيط والنبي ومعه الرجل والرجلان والنبي وليس معه أحد إذ رفع
لي سواد عظيم فظننت أنهم أمتي فقيل لي هذا موسى وقومه ولكن انظر
إلى الأفق فنظرت فإذا سواد عظيم فقيل لي انظر إلى الأفق الآخر فإذا
سواد عظيم فقيل لي هذه أمتك ومعهم سبعون ألفا يدخلون الجنة بغير
حساب ولا عذاب ثم نهض فدخل منزله فخاض الناس في أولئك الذين
يدخلون الجنة بغير حساب ولا عذاب فقال بعضهم فلعلهم الذين صحبوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم فلعلهم الذين ولدوا في الإسلام
فلم يشركوا بالله وذكروا أشياء فخرج عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

ما الذي تخوضون فيه فاخبروه فقال هم الذين لا يرقون ولا يسترقون
ولا يتطيرون وعلى ربهم يتوكلون فقام عكاشة بن محصن فقال ادع الله
ان يجعلني منهم قال انت منهم ثم قام آخر فقال ادع الله ان يجعلني منهم
قال سبقك بها عكاشة متفق عليه الرهيط بضم الراء تصغير رهط وهم
دون عشرة انفس والافق الناحية والجانب رجل وعكاشة بضم العين
وتشديد الكاف وتخفيفها والتشديد افصح **الثاني** عن ابن عباس
ايضا رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعوذ بعزتك لا
اله الا انت ان تضلني انت الحي القيوم الذي لا يموت والجن والانس يموتون
متفق عليه وهذا لفظ مسلم واختصره البخاري **الثالث** عن ابن عباس ايضا
رضي الله عنهما قال حسبنا الله ونعم الوكيل قالها ابراهيم صلى الله عليه وسلم حين
القي في النار وقالها محمد صلى الله عليه وسلم حين قالوا ان الناس قد جمعوا لكم
فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه البخاري وفي
رواية عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان اخر قول ابراهيم صلى الله عليه وسلم
حين القي في النار حسبي الله ونعم الوكيل **الرابع** عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يدخل الجنة اقوام افئدتهم مثل افئدة الطير
رواه مسلم قيل معناه متوكلون وقيل قلوبهم رقيقة **الخامس** عن جابر
رضي الله عنه انه غزا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل نجد فلما قفل رسول
الله صلى الله عليه وسلم قفل معه فادركتهم القايلة في واد كثير العضاه فنزل
رسول الله صلى الله عليه وسلم وتفرق الناس يستظلون بالشجر ونزل رسول
الله صلى الله عليه وسلم تحت سمرة فعلق بها سيفه ونمنا نومة فاذا رسول الله

صلى الله عليه وسلم يدعونا واذا عنده اعرابي فقال ان هذا اخترط علي
سيفي وانا نائم فاستيقظت وهو في يده صلتا قال من يمنعك مني قلت الله
ثلاثا ولم يعاقبه وجلس متفق عليه وفي رواية قال جابر كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم بذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها لرسول الله
صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من المشركين وسيف رسول الله صلى الله عليه وسلم
معلق بالشجرة فاخترطه فقال تخافني قال لا فقال فمن يمنعك مني قال الله وفي
رواية ابي بكر الاسماعيلي في صحيحه فقال من يمنعك مني قال الله فسقط السيف
من يده فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم السيف فقال من يمنعك مني فقال
كن خير آخذ فقال تشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله قال لا ولكني اعاهدك
ان لا اقاتلك ولا اكون مع قوم يقاتلونك فخلى سبيله فاتى اصحابه فقال جئتكم
من عند خير الناس قوله قفل اي رجع والعضاه الشجر الذي له شوك والسمرة
بفتح السين وضم الميم الشجرة من الطلح وهي العظام من شجر العضاه واخترط
السيف اي سله وهو في يده صلتا اي مسلولا وهو بفتح الصاد وضمها
السادس عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لو انكم تتوكلون على الله حق توكله لرزقكم كما يرزق الطير تغدو
خماصا وتروح بطانا رواه الترمذي وقال حديث حسن معناه تذهب
اول النهار خماصا اي ضامرة البطون من الجوع وترجع اخر النهار
بطانا اي ممتلئة البطون **السابع** عن ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا فلان اذا اويت الى فراشك فقل اللهم
اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري اليك والجأت
ظهري اليك رغبة ورهبة اليك لا ملجأ ولا منجا منك الا اليك آمنت

بكتابك الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فانك ان مت من ليلتك مت
على الفطرة وان اصبحت اصبت خيرا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عن
البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
اتيت مضجعك فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن وقل
وذكر نحوه ثم قال واجعلهن اخر ما تقول الثامن عن ابي بكر الصديق
عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب
بن لوي بن غالب القرشي التيمي رضي الله عنه هو وابوه وامه صحابة رضي
الله عنهم قال نظرت الى اقدام المشركين ونحن في الغار وهم على رؤوسنا فقلت
يا رسول الله لو ان احدهم نظر تحت قدميه لابصرنا فقال ما ظنك يا ابا بكر
باثنين الله ثالثهما متفق عليه التاسع عن ام المومنين ام سلمة
واسمها هند بنت ابي امية حذيفة المخزومية رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال بسم الله توكلت على الله اللهم اني
اعوذ بك ان اضل او اضل او ازل او ازل او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل
علي حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي وغيرهما باسانيد صحيحة قال
الترمذي حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود العاشر عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج
من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت
وهديت ووقيت وتنحى عنه الشيطان رواه ابو داود والترمذي والنسائي
وغيرهم قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود فيقول يعني الشيطان لشيطان
اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وعن انس رضي الله عنه
قال كان اخوان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان احدهما ياتي

النبي صلى الله عليه وسلم والاخر يحترف فشكا المحترف اخاه للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال لعلك ترزق به رواه الترمذي باسناد صحيح على شرط مسلم يحترف
يكتسب ويتسبب **باب في الاستقامة** قال الله تعالى فاستقم
كما امرت وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تتنزل عليهم
الملائكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون نحن
اولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الاخرة ولكم فيها ما تشتهي انفسكم ولكم
فيها ما تدعون نزلا من غفور رحيم وقال تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم
استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون اولئك اصحاب الجنة
خالدين فيها جزاء بما كانوا يعملون وعن ابي عمرو وقيل ابي عمرة سفيان
بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الاسلام قولا لا
اسأل عنه احدا غيرك قال قل امنت بالله ثم استقم رواه مسلم وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قاربوا وسددوا
واعلموا انه لن ينجو احد منكم بعمله قالوا ولا انت قال ولا انا الا ان يتغمدني
الله برحمة منه وفضل رواه مسلم والمقاربة القصد الذي لا غلو فيه ولا
تقصير والسداد الاستقامة والاصابة ويتغمدني يلبسني ويسترني
قال العلماء ومعنى الاستقامة لزوم طاعة الله تعالى قالوا وهي من جوامع الكلم
وهي من نظام الامور وبالله التوفيق **باب في التفكر في عظم مخلوقات**
الله تعالى وفناء الدنيا واهوال الاخرة وسائر امورهما وتقصير النفس وتهذيبها
وحملها على الاستقامة قال الله تعالى قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا لله مثنى
وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة وقال تعالى ان في خلق السموات
والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما

وقعودا وعلى جنوبهم ويتفكرون في خلق السموات والارض ربنا ما خلقت
هذا باطلا سبحانك فقنا عذاب النار وقال تعالى افلا ينظرون الى الابل
كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت والى الارض
كيف سطحت فذكر وقال تعالى افلم يسيروا في الارض فينظروا الاية والايات
في الباب كثيرة ومن الاحاديث الحديث السابق الكيس من دان نفسه

باب في المبادرة الى الخير وحث من توجه لخير على

الاقبال عليه بالجد من غير تردد قال الله تعالى فاستبقوا الخيرات وقال
تعالى وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السموات والارض
الاية واما الاحاديث فالاول عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال فتنا كقطع الليل المظلم يصبح الرجل
مؤمنا ويمسي كافرا ويمسي مؤمنا ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا
رواه مسلم الثاني عن ابي سروعة بكسر السين المهملة وفتحها عقبة بن
الحرث رضي الله عنه قال صليت وراء النبي صلى الله عليه وسلم بالمدينة
العصر فسلم ثم قام مسرعا فتخطى رقاب الناس الى بعض حجر نسائه ففزع
الناس من سرعته فخرج عليهم فرأى انهم قد عجبوا من سرعته قال ذكرت
شيئا من تبر عندنا فكرهت ان يحبسني فامرت بقسمته رواه البخاري
وفي رواية له كنت خلفت في البيت تبرا من الصدقة فكرهت ان ابيته
التبر قطع ذهب او فضة الثالث عن جابر رضي الله عنه قال قال رجل
للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد ارايت ان قتلت فاين انا قال في الجنة
فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل حتى قتل متفق عليه الرابع عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله

اي الصدقة اعظم اجرا قال ان تصدق وانت صحيح شحيح تخشى الفقر
وتامل الغنى ولا تمهل حتى اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان كذا ولفلان كذا
وقد كان لفلان متفق عليه الحلقوم مجرى النفس والمريء مجرى الطعام والشراب
الخامس عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ سيفا
يوم احد فقال من ياخذ مني هذا فبسطوا ايديهم كل انسان منهم يقول انا انا
قال فمن ياخذه بحقه فاحجم القوم فقال ابو دجانة رضي الله عنه واسمه سماك
ابن خرشة رضي الله عنه انا اخذه بحقه فاخذه ففلق به هام المشركين رواه
مسلم قوله احجم القوم اي توقفوا وفلق به اي شق هام المشركين
اي رؤوسهم السادس عن الزبير بن عدي قال اتينا انس بن مالك
رضي الله عنه فشكونا اليه ما نلقى من الحجاج فقال اصبروا فانه لا ياتي زمان
الا والذي بعده شر منه حتى تلقوا ربكم سمعته من نبيكم صلى الله عليه وسلم
رواه البخاري السابع عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا او غنى مطغيا
او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال فشر غائب ينتظر
او الساعة والساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال حديث حسن الثامن عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية رجلا يحب
الله ورسوله يفتح الله على يديه قال عمر رضي الله عنه ما احببت الامارة الا
يومئذ فتساورت [illegible] رجاء ان ادعى لها فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علي بن ابي طالب رضي الله عنه فاعطاه اياها وقال امش ولا تلتفت فصرخ يا رسول
الله حتى يفتح الله عليك فسار علي شيئا ثم وقف ولم يلتفت فصرخ يا
رسول الله صلى الله عليه وسلم على ماذا اقاتل الناس قال قاتلهم حتى يشهدوا ان لا

الا اله الا الله وان محمدا رسول الله فاذا فعلوا ذلك فقد منعوا مني دماءهم
واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله رواه مسلم قوله فتسور هو
بالسين المهملة اي وثبت متطلعا **باب في المجاهدة** قال الله تعالى
والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين وقال تعالى واعبد
ربك حتى ياتيك اليقين وقال تعالى واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا اي انقطع
اليه وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره وقال
تعالى وما تقدموا لانفسكم من خير تجدوه عند الله هو خيرا واعظم اجرا
وقال تعالى وما تفعلوا من خير فان الله به عليم والايات في الباب كثيرة معلومة
واما الاحاديث **فالاول** عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب
الي عبدي بشيء احب الي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل
حتى احبه فاذا احببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ويده
التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وان سالني اعطيته ولئن استعاذني
لاعيذنه رواه البخاري اذنته اعلمته باني محارب له استعاذني روي
بالنون وبالباء **الثاني** عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم يرويه
عن ربه تبارك وتعالى قال اذا تقرب العبد الي شبرا تقربت اليه ذراعا
واذا تقرب الي ذراعا تقربت اليه باعا واذا اتاني يمشي اتيته هرولة رواه
البخاري **الثالث** عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ رواه البخاري
الرابع عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقوم من الليل
حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك ما تقدم من

ذنبك وما تاخر قال افلا احب ان اكون عبدا شكورا متفق عليه هذا لفظ البخاري
ونحوه في الصحيحين من رواية المغيرة بن شعبة **الخامس** عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل العشر احيى الليل وايقظ
اهله وجد وشد المئزر متفق عليه والمراد العشر الاواخر من شهر رمضان
والمئزر الازار وهو كناية عن اعتزال النساء وقيل المراد تشميره للعبادة
يقال شددت لهذا الامر مئزري اي تشمرت وتفرغت له **السادس**
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي
خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن
بالله ولا تعجز وان اصابك شيء فلا تقل لو اني فعلت كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما
شاء فعل فان لو تفتح عمل الشيطان رواه مسلم **السابع** عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال حجبت النار بالشهوات وحجبت الجنة بالمكاره متفق عليه
وفي رواية لمسلم حفت بدل حجبت وهو بمعناه اي بينه وبينها هذا الحجاب
فاذا فعله دخلها **الثامن** عن ابي عبد الله حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت
يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح ال
عمران فقراها ثم افتتح النساء فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح
سبح واذا مر بسؤال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان
ربي العظيم فكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
ثم قام قياما طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى فكان سجوده
قريبا من قيامه رواه مسلم **التاسع** عن ابن مسعود رضي الله عنه قال صليت
مع النبي صلى الله عليه وسلم فاطال حتى هممت بامر سوء قيل وما هممت به قال هممت

ان اجلس وادعه متفق عليه العاشر عن انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد
فيرجع اهله وماله ويبقى عمله متفق عليه الحادي عشر عن ابن مسعود رضي الله
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من شراك نعله والنار
مثل ذلك رواه البخاري الثاني عشر عن ابي فراس ربيعة بن كعب الاسلمي خادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن اهل الصفة رضي الله عنه قال كنت ابيت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بوضوءه وحاجته فقال سلني فقلت اسألك
مرافقتك في الجنة فقال او غير ذلك قلت هو ذاك قال فاعني على نفسك
بكثرة السجود رواه مسلم الثالث عشر عن ابي عبد الله ويقال ابو عبد الرحمن
ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول عليك بكثرة السجود فانك لن تسجد لله سجدة الا رفعك
الله بها درجة وحط عنك بها خطيئة رواه مسلم الرابع عشر عن ابي صفوان
عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الناس
من طال عمره وحسن عمله رواه الترمذي وقال حديث حسن بسر بضم الباء
وبسين مهملة الخامس عشر عن انس رضي الله عنه قال غاب عمي
انس بن النضر رضي الله عنه عن قتال بدر فقال يا رسول الله غبت عن اول قتال
قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما اصنع فلما
كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم اعتذر اليك مما صنع هؤلاء
يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله
سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب الكعبة اني اجد ريحها من
دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما اصنع قال انس فوجدنا به

بضعا وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل
ومثل به المشركون فما عرفه احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان
هذه الاية نزلت فيه وفي اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله
عليه الى اخرها متفق عليه قوله ليرين الله روي بضم الياء وكسر الراء اي ليظهرن
الله ذلك للناس وروي بفتحها ومعناه ظاهر والله اعلم به سعد بن معاذ هذا
هو سيد الاوس كنيته ابو عمرو وهو الذي ثبت في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال فيه اهتز عرش الرحمن لموت سعد بن معاذ وفيه انشدوا
وما اهتز عرش الله من موت هالك سمعنا به الا لسعد ابي عمرو
وهكذا روي بخط المصنف رحمه الله تعالى السادس عشر عن ابي مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال لما نزلت اية الصدقة كنا
نحامل على ظهورنا فجاء رجل فتصدق بشيء كثير فقالوا مرائي وجاء رجل
فتصدق بصاع فقالوا ان الله لغني عن صاع هذا فنزلت الذين يلمزون المطوعين
في الصدقات والذين لا يجدون الا جهدهم الاية متفق عليه ونحامل بضم النون
وبالحاء المهملة اي يحمل احدنا على ظهره بالاجرة ويتصدق بها السابع عشر
عن سعيد بن عبد العزيز رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروي عن
الله تبارك وتعالى انه قال يا عبادي اني حرمت الظلم على نفسي وجعلته
بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني
اهدكم يا عبادي كلكم جائع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا اغفر الذنوب جميعا فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي
انكم لن تبلغوا ضري فتضروني ولن تبلغوا نفعي فتنفعوني يا عبادي

لوان اولكم واخركم وجنكم وانسكم كانوا على افجر قلب رجل واحد منكم
ما نقص ذلك من ملكي شيا يا عبادي لوان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
قاموا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل واحد انسان مسالته ما نقص
ذلك مما عندي الا كما ينقص المخيط اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم
احصيها لكم ثم اوفيكم اياها فمن وجد خيرا فليحمد الله ومن وجد غير ذلك
فلا يلومن الا نفسه قال سعيد كان ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على
ركبتيه رواه مسلم وروينا عن الامام احمد بن حنبل رحمة الله عليه قال ليس لاهل الشام
حديث اشرف من هذا الحديث **باب في الحث على الازدياد** من الخير في
اواخر العمر قال الله تعالى اولم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير قال
ابن عباس والمحققون معناه اولم نعمركم ستين سنة ويؤيده الحديث سنذكره
ان شاء الله تعالى وقيل معناه ثماني عشرة سنة وقيل معناه اربعين سنة قاله
الحسن والكلبي ومسروق ونقل عن ابن عباس ايضا ونقلوا ان اهل المدينة كانوا
اذا بلغ احدهم اربعين سنة تفرغ للعبادة وقيل هو البلوغ وقوله تبارك وتعالى
وجاءكم النذير قال ابن عباس والجمهور هو النبي صلى الله عليه وسلم وقيل هو الشيب
قاله عكرمة وابن عيينة وغيرهما والله اعلم واما الاحاديث **فالاول** عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اعذر الله الى امرئ اخر
اجله حتى بلغ ستين سنة رواه البخاري قال العلماء معناه لم يترك له عذرا
اذ امهله هذه المدة يقال اعذر الرجل اذا بلغ الغاية في العذر **الثاني**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان عمر رضي الله عنه يدخلني مع اشياخ
بدر فكان بعضهم وجد في نفسه فقال لم يدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله
فقال عمر انه من حيث علمتم فدعاني ذات يوم فادخلني معهم فما رايت انه

دعاني يومئذ الا ليريهم قال ما تقولون في قول الله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح
فقال بعضهم امرنا نحمد الله ونستغفره اذا نصرنا وفتح علينا وسكت
بعضهم فلم يقل شيا فقال لي اكذلك تقول يا ابن عباس فقلت لا قال فما تقول
قلت هو اجل رسول الله صلى الله عليه وسلم اعلمه له قال اذا جاء نصر الله
والفتح وذلك علامة اجلك فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا
فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول رواه البخاري **الثالث** عن عايشة
رضي الله عنها قالت ما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة بعد اذ
انزلت عليه اذا جاء نصر الله والفتح الا يقول فيها سبحانك ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي متفق عليه وفي رواية في الصحيحين عنها كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم ربنا وبحمدك
اللهم اغفر لي يتاول القران معناه يتاول القران اي يعمل ما امر به
في القران في قوله تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره وفي رواية لمسلم كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول قبل ان يموت سبحانك اللهم
وبحمدك استغفرك واتوب اليك قالت قلت يا رسول الله ما هذه
الكلمات التي اراك احدثتها تقولها قال جعلت لي علامة في امتي
اذا رايتها قلتها اذا جاء نصر الله والفتح الى اخر السورة وفي رواية له
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر من قول سبحان الله وبحمده استغفر
الله واتوب اليه قالت قلت يا رسول الله اراك تكثر من قول سبحان الله
وبحمده قال اخبرني ربي عز وجل اني سارى علامة في امتي فاذا
رايتها اكثرت قول سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه فقد
رايتها اذا جاء نصر الله والفتح فتح مكة ورايت الناس يدخلون في دين الله

أفواجا فسبح بحمد ربك واستغفره إنه كان توابا **الرابع** عن أنس رضي الله عنه قال إن الله عز وجل تابع الوحي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل وفاته حتى توفي أكثر ما كان الوحي متفق عليه **الخامس** عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يبعث كل عبد على ما مات عليه رواه مسلم

الباب الثالث عشر في بيان طرق الخير

قال الله تعالى وما تفعلوا من خير فإن الله به عليم وقال تعالى فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره وقال تعالى من عمل صالحا فلنفسه والآيات في الباب كثيرة وأما الأحاديث فكثيرة جدا وهي غير منحصرة فنذكر طرفا منها

الأول عن أبي ذر جندب بن جنادة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي الأعمال أفضل قال الإيمان بالله والجهاد في سبيله قلت أي الرقاب أفضل قال أنفسها عند أهلها وأكثرها ثمنا قلت فإن لم أفعل قال تعين صانعا أو تصنع لأخرق قلت يا رسول الله أرأيت إن ضعفت عن بعض العمل قال تكف شرك عن الناس فإنها صدقة منك على نفسك متفق عليه الصانع بالصاد المهملة هذا هو المشهور وروي ضائعا بالضاد المعجمة أي ذا ضياع من فقر أو عيال ونحو ذلك والأخرق الذي لا يتقن ما يحاول **الثاني** عن أبي ذر أيضا رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من أحدكم صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم السلامى بضم السين المهملة وتخفيف اللام وفتح الميم المفصل **الثالث** عنه أيضا قال قال النبي صلى الله عليه وسلم عرضت علي أعمال أمتي حسنها وسيئها فوجدت في محاسن أعمالها الأذى يماط عن الطريق ووجدت في مساوي أعمالها النخاعة تكون في المسجد لا تدفن رواه مسلم **الرابع** عنه أيضا أن ناسا قالوا يا رسول الله ذهب أهل الدثور بالأجور يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون بفضول أموالهم قال أوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون به إن بكل تسبيحة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وأمر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة وفي بضع أحدكم صدقة قالوا يا رسول الله أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر قال أرأيتم لو وضعها في حرام كان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر رواه مسلم الدثور بالثاء المثلثة الأموال واحدها دثر **الخامس** عنه أيضا قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق رواه مسلم **السادس** عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقة وتعين الرجل في دابته فتحمله عليها أو ترفع له متاعه عليها صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة تمشيها إلى الصلاة صدقة وتميط الأذى عن الطريق صدقة متفق عليه ورواه مسلم أيضا من رواية عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إنه خلق كل إنسان من بني آدم على ستين وثلاثمائة مفصل فمن كبر الله وحمد الله وهلل الله وسبح الله واستغفر الله وعزل حجرا عن طريق الناس أو شوكة أو عظما عن طريق الناس وأمر بمعروف أو نهى عن منكر عدد الستين والثلاثمائة فإنه يمشي يومئذ وقد زحزح نفسه عن النار **السابع** عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من غدا إلى المسجد أو راح أعد الله له في الجنة نزلا كلما غدا أو راح متفق عليه النزل القوت

والورق وما يهيئا للضيف **الثامن** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه قال الجوهري
الفرسن من البعير كالحافر من الدابة قال وربما استعير في الشاة ٥
التاسع عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون
او بضع وستون شعبة فافضلها قول لا اله الا الله وادناها اماطة
الاذى عن الطريق والحياء شعبة من الايمان متفق عليه البضع من ثلثة الى
تسعة بكسر البا وقد تفتح والشعبة القطعة **العاشر** عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل يمشي بطريق اشتد عليه العطش فوجد بئرا
فنزل فيها فشرب ثم خرج فاذا كلب يأكل الثرى من العطش فقال الرجل
لقد بلغ هذا الكلب من العطش مثل الذي كان بلغ مني فنزل البير فملى خفه
ما ثم امسكه بفيه حتى رقى فسقى الكلب فشكر الله له فغفر له قالوا يا رسول
الله ان لنا في البهائم اجرا فقال في كل كبد رطبة اجر متفق عليه وفي رواية
البخاري فشكر الله له فادخله الجنة وفي رواية لهما بينما كلب يطيف
بركية قد كاد يقتله العطش اذ راته بغي من بغايا بني اسرائيل فنزعت
موقها فاستقت له به فسقته فغفر لها به الموق الخف ويطيف يدور
حولا لركية وهو البير **الحادي عشر** عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لقد رايت رجلا يتقلب في الجنة في شجرة قطعها من ظهر الطريق
كانت توذي المسلمين رواه مسلم وفي رواية مر رجل بغصن شجرة على ظهر
طريق فقال والله لانحين هذا عن طريق المسلمين لا يوذيهم فادخل الجنة وفي
رواية لهما بينما رجل يمشي بطريق وجد غصن شوك على الطريق فاخره فشكر الله
له فغفر له **الثاني عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا

فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع وانصت غفر له ما بين الجمعة وزيادة
ثلثة ايام ومن مس الحصى فقد لغى رواه مسلم **الثالث عشر** عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا توضا العبد المسلم او المومن فغسل وجهه خرج من
وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الما او مع اخر قطرة الما فاذا غسل
يديه خرج من يديه كل خطيئة كان بطشتها يداه مع الما او مع اخر قطرة
الما حتى يخرج نقيا من الذنوب رواه مسلم **الرابع عشر** عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات الخمس والجمعة الى الجمعة ورمضان
الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر رواه مسلم **الخامس
عشر** عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ادلكم على ما
يمحو الله به الخطايا ويرفع به الدرجات قالوا بلى قال اسباغ الوضوء على
المكاره وكثرة الخطا الى المساجد وانتظار الصلاة بعد الصلاة فذلكم الرباط
رواه مسلم **السادس عشر** عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى البردين دخل الجنة متفق عليه
والبردان الصبح والعصر **السابع عشر** عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا مرض العبد او سافر كتب له مثل ما كان يعمل مقيما
صحيحا رواه البخاري **الثامن عشر** عن جابر رضي الله عنه قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم كل معروف صدقة رواه البخاري ورواه مسلم
من رواية حذيفة رضي الله عنه **التاسع عشر** عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلم يغرس غرسا الا كان ما اكل منه له صدقة
وما سرق له منه صدقة ولا يرزؤه احد الا كان له صدقة رواه مسلم وفي
رواية له فلا يغرس المسلم غرسا فياكل منه انسان ولا دابة ولا طير الا

كان له صدقة إلى يوم القيمة وفي رواية له لا يغرس مسلم غرسا ولا يزرع
زرعا فيأكل منه انسان ولا دابة ولا شيء الا كانت له صدقة ورواه
جميعا من رواية انس رضي الله عنه قوله يرزؤه اي ينقصه **العشرون**
عنه قال اراد بنو سلمة ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم انه بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد
فقالوا نعم يا رسول الله قد اردنا ذلك فقال بني سلمة دياركم تكتب اثاركم
رواه مسلم وفي رواية ان بكل خطوة درجة ورواه البخاري ايضا بمعناه
من رواية انس رضي الله عنه وبنو سلمة بكسر اللام قبيلة معروفة من
الانصار رضي الله عنهم واثارهم خطاهم **الحادي والعشرون** عن ابي
المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد
منه وكان لا تخطئه صلاة فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي
الرمضاء قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي
الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد جمع الله لك ذلك كله رواه مسلم وفي رواية ان لك ما احتسبت الرمضاء
الارض التي اصابها الحر الشديد **الثاني والعشرون** عن ابي محمد عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون
خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق
موعودها الا ادخله الله بها الجنة رواه البخاري المنيحة ان تعطيه اياها
ليأكل لبنها ثم يردها اليه **الثالث والعشرون** عن عدي بن حاتم
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو
بشق تمرة متفق عليه وفي رواية لهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن
منه فلا يرى الا ما قدم وينظر اشأم منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه
فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة
طيبة **الرابع والعشرون** عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ليرضى عن العبد ان يأكل الأكلة فيحمده عليها
او يشرب الشربة فيحمده عليها رواه مسلم والاكلة بفتح الهمزة وهي الغدوة
والعشوة **الخامس والعشرون** عن ابي موسى رضي الله عنه قال على كل
مسلم صدقة قال ارايت ان لم يجد قال يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق
قال ارايت ان لم يستطع قال يعين ذا الحاجة الملهوف
قيل ارايت ان لم يستطع قال يامر بالمعروف والخير قال ارايت ان لم يفعل
قال يمسك عن الشر فانها صدقة متفق عليه **باب في الاقتصاد في**
العبادة قال الله تعالى طه ما انزلنا عليك القران لتشقى وقال تعالى
يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر **وعن** عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها وعندها امراة قال من هذه قالت هذه فلانة
تذكر من صلاتها قال مه عليكم بما تطيقون فوالله لا يمل الله حتى تملوا
وكان احب الدين اليه ما داوم صاحبه عليه متفق عليه ومه كلمة نهي وزجر
ومعنى لا يمل الله لا يقطع الله ثوابه عنكم وجزاء اعمالكم ويعاملكم معاملة
المال حتى تملوا فتتركوا فينبغي لكم ان تأخذوا ما تطيقون الدوام عليه
ليدوم ثوابه وفضله عليكم **وعن** انس رضي الله عنه قال جاء ثلثة رهط
الى بيوت ازواج النبي صلى الله عليه وسلم يسألون عن عبادة النبي صلى الله عليه وسلم فلما اخبروا كانهم تقالوها وقالوا اين نحن من النبي ﷺ
وقد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال احدهم اما انا فاصلي الليل ابدا

وقال الآخر وأما أنا أصوم الدهر ولا أفطر فقال أنتم الذين قلتم كذا وكذا
أما والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصوم وأفطر وأصلي وأرقد
وأتزوج النساء فمن رغب عن سنتي فليس مني متفق عليه وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا
رواه مسلم المتنطعون المتعمقون المشددون في غير موضع التشديد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الدين
يسر ولن يشاد الدين أحد إلا غلبه فسددوا وقاربوا وأبشروا واستعينوا بالغدوة
والروحة وشيء من الدلجة رواه البخاري وفي رواية له سددوا وقاربوا
واغدوا وروحوا وشيء من الدلجة والقصد القصد تبلغوا قوله الدين هو
مرفوع على ما لم يسم فاعله وروي منصوبا وروي لن يشاد الدين أحد
وقوله صلى الله عليه وسلم إلا غلبه الدين أي غلبه الدين وعجز ذلك المشاد
عن مقاومة الدين لكثرة طرقه والغدوة سير أول النهار والروحة آخر
النهار والدلجة آخر الليل وهذا استعارة وتمثيل ومعناه استعينوا
على طاعة الله تعالى بالأعمال في وقت نشاطكم وفراغ قلوبكم بحيث
تستلذون العبادة ولا تسأمون وتبلغون مقصودكم كما أن المسافر
الحاذق يسير في هذه الأوقات ويستريح هو ودابته في غيرها فيصل
المقصود بغير تعب والله أعلم وعن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم فإذا حبل ممدود بين الساريتين فقال ما هذا الحبل
قالوا هذا حبل لزينب فإذا فترت تعلقت فقال النبي صلى الله عليه وسلم
حلوه ليصل أحدكم نشاطه فإذا فتر فليرقد متفق عليه وعن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا نعس أحدكم وهو يصلي

فليرقد

فليرقد حتى يذهب عنه النوم فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس لا يدري لعله يذهب
يستغفر فيسب نفسه متفق عليه وعن أبي عبد الله جابر بن سمرة رضي الله
عنه قال كنت أصلي مع النبي صلى الله عليه وسلم الصلوات فكانت صلوته قصدا
وخطبته قصدا رواه مسلم قوله قصدا أي بين الطول والقصر وعن
أبي جحيفة وهب بن عبد الله رضي الله عنه قال آخى النبي صلى الله عليه وسلم بين
سلمان وأبي الدرداء رضي الله عنهما فزار سلمان أبا الدرداء فرأى أم الدرداء
متبذلة فقال ما شأنك قالت أخوك أبو الدرداء ليس له حاجة في الدنيا
فجاء أبو الدرداء فصنع له طعاما فقال له كل فإني صائم قال ما أنا بآكل حتى تأكل
فأكل فلما كان الليل ذهب أبو الدرداء يقوم فقال له نم فنام ثم ذهب يقوم فقال
له نم فلما كان من آخر الليل قال له سلمان قم الآن فصليا فقال له سلمان إن
لربك عليك حقا وإن لنفسك عليك حقا وإن لأهلك عليك حقا فأعط كل
ذي حق حقه فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
صدق سلمان رواه البخاري وعن أبي محمد عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال أخبر النبي صلى الله عليه وسلم أني أقول والله لأصومن النهار
ولأقومن الليل ما عشت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنت الذي تقول
ذلك فقلت له قد قلته بأبي أنت وأمي يا رسول الله قال فإنك لا تستطيع
ذلك فصم وأفطر ونم وقم وصم من الشهر ثلاثة أيام فإن الحسنة
بعشر أمثالها وذلك مثل صيام الدهر قلت فإني أطيق أفضل من ذلك
قال فصم يوما وأفطر يومين قلت فإني أطيق أفضل من ذلك قال فصم يوما
وأفطر يوما فذلك صيام داود صلى الله عليه وسلم وهو أعدل الصيام وفي
رواية هو أفضل الصيام قلت فإني أطيق أفضل من ذلك فقال رسول الله

صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك ولان اكون قبلت الثلاثة الايام
التي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب الي من اهلي ومالي وفي رواية
الم اخبر انك تصوم النهار وتقوم الليل فقلت بلى يا رسول الله قال لا تفعل
صم وافطر ونم وقم فان لجسدك عليك حقا وان لعينك عليك حقا وان
لزوجك عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان بحسبك ان تصوم من كل
شهر ثلثة ايام فان لك بكل حسنة عشر امثالها فان ذلك صيام الدهر
فشددت فشدد علي فقلت يا رسول الله اني اجد قوة قال صم صيام نبي
الله داود ولا تزد عليه قلت وما كان صيام داود قال نصف الدهر وكان
عبد الله يقول بعد ما كبر يا ليتني قبلت رخصة النبي صلى الله عليه وسلم
وفي رواية الم اخبر انك تصوم الدهر وتقرا القران كل ليلة فقلت بلى
يا رسول الله ولم ارد بذلك الا الخير قال فصم صوم داود فانه كان اعبد
الناس واقرا القران في كل شهر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك
قال فاقراه في كل عشر قلت يا نبي الله اني اطيق افضل من ذلك قال فاقراه في
سبع ولا تزد على ذلك فشددت فشدد علي وقال لي النبي صلى الله عليه وسلم انك
لا تدري لعلك يطول بك عمر فصرت الى الذي قال لي النبي صلى الله عليه وسلم
فلما كبرت وددت اني كنت قبلت رخصة نبي الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية
وان لولدك عليك حقا وفي رواية لا صام من صام الابد ثلثا وفي رواية
احب الصيام الى الله تعالى صيام داود واحب الصلوة الى الله تعالى صلاة
داود كان ينام نصف الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه وكان يصوم
يوما ويفطر يوما ولا يفر اذا لاقى وفي رواية قال انكحني ابي امراة ذات
حسب وكان يتعاهد كنته اي امراة ولده فيسالها عن بعلها فتقول له نعم

الرجل

الرجل من رجل لم يطا لنا فراشا ولم يفتش لنا كنفا منذ اتيناه فلما طال ذلك
عليه ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال القني به فلقيته بعد ذلك فقال كيف
تصوم فقلت كل يوم قال وكيف تختم قلت كل ليلة وذكر نحو ما سبق وكان يقرا
على بعض اهله السبع الذي يقرؤه من النهار ليكون اخف عليه بالليل واذا اراد
ان يتقوى افطر اياما واحصى وصام مثلهن كراهة ان يترك شيئا فارق عليه
النبي صلى الله عليه وسلم كل هذه الروايات صحيحة معظمها في الصحيحين وقليل منها في
احدهما وعن ابي ربعي حنظلة بن الربيع الاسيدي الكاتب احد كتاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقيني ابو بكر رضي الله عنه فقال كيف انت يا حنظلة
قلت نافق حنظلة قال سبحان الله ما تقول قلت نكون عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كانا راي العين فاذا خرجنا من عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا قال ابو بكر رضي
الله عنه فوالله انا لنلقى مثل هذا فانطلقت انا وابو بكر حتى دخلنا على النبي صلى الله
عليه وسلم فقلت نافق حنظلة يا رسول الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وما ذلك
قلت يا رسول الله نكون عندك تذكرنا بالجنة والنار كانا راي العين فاذا خرجنا
من عندك عافسنا الازواج والاولاد والضيعات نسينا كثيرا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده انكم لو تدومون على ما تكونون عندي وفي
الذكر لصافحتكم الملائكة على فرشكم وفي طرقكم ولكن يا حنظلة ساعة وساعة
ثلث مرات رواه مسلم قوله ربعي بكسر الراء والاسيدي بضم الهمزة وفتح
السين وبعدها ياء مشددة مكسورة قوله عافسنا هو بالعين والسين المهملتين
اي عالجنا ولاعبنا والضيعات المعايش وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
بينما النبي صلى الله عليه وسلم يخطب اذ هو برجل قائم فسال عنه فقالوا ابو اسرائيل

يقراه

نذر أن يقوم في الشمس ولا يقعد ولا يستظل ولا يتكلم ويصوم فقال النبي صلى الله
عليه وسلم مروه فليتكلم وليستظل وليقعد وليتم صومه رواه البخاري ۞

باب في المحافظة على الأعمال

قال الله تعالى ألم يأن للذين آمنوا
أن تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق ولا يكونوا كالذين أوتوا الكتاب
من قبل فطال عليهم الأمد فقست قلوبهم وكثير منهم فاسقون وقال تعالى
وقفينا على بعيسى بن مريم وآتيناه الإنجيل وجعلنا في قلوب الذين اتبعوه
رأفة ورحمة ورهبانية ابتدعوها ما كتبناها عليهم إلا ابتغاء رضوان الله
فما رعوها حق رعايتها وقال تعالى ولا تكونوا كالتي نقضت غزلها من بعد قوة
أنكاثا وقال تعالى واعبد ربك حتى يأتيك اليقين وأما الأحاديث فمنها حديث
وكان أحب الدين إليه ما داوم عليه صاحبه وقد سبق في الباب قبله وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حزبه
من الليل أو عن شيء منه فقرأه ما بين صلوة الفجر وصلوة الظهر كتب له كأنما قرأه
من الليل رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان كان يقوم الليل فترك قيام
الليل متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا فاتته الصلاة من الليل من وجع أو غيره صلى من النهار ثنتي عشرة ركعة رواه
مسلم

باب في الأمر بالمحافظة على السنة وآدابها

قال الله تعالى
وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال تعالى وما ينطق عن الهوى
إن هو إلا وحي يوحى وقال تعالى قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله
ويغفر لكم ذنوبكم وقال تعالى لقد كان لكم في رسول الله أسوة حسنة
لمن كان يرجو الله واليوم الآخر وقال تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك

فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في أنفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال
تعالى فإن تنازعتم في شيء فردوه إلى الله والرسول قال العلماء معناه إلى الكتاب
والسنة وقال تعالى من يطع الرسول فقد أطاع الله وقال تعالى وإنك لتهدي
إلى صراط مستقيم وقال تعالى فليحذر الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم
فتنة أو يصيبهم عذاب أليم وقال تعالى واذكرن ما يتلى في بيوتكن من
آيات الله والحكمة والآيات في هذا الباب كثيرة وأما الأحاديث فالأول
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال دعوني ما تركتكم إنما
أهلك من كان قبلكم سؤالهم واختلافهم على أنبيائهم فإذا نهيتكم عن شيء
فاجتنبوه وإذا أمرتكم بأمر فأتوا منه ما استطعتم متفق عليه الثاني عن
أبي نجيح العرباض بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا يا رسول
الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم بتقوى الله والسمع والطاعة
ولو تأمر عليكم عبد وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافا كثيرا فعليكم
بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ وإياكم
ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رواه أبو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح النواجذ بالذال المعجمة الأنياب وقيل الأضراس الثالث
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كل أمتي يدخلون الجنة إلا من أبى قيل ومن
يأبى قال من أطاعني دخل الجنة ومن عصاني فقد أبى رواه البخاري الرابع
عن أبي مسلم وقيل أبي إياس سلمة بن عمرو بن الأكوع رضي الله عنه أن
رجلا أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك قال لا أستطيع
قال لا استطعت ما منعه إلا الكبر فما رفعها إلى فيه رواه مسلم الخامس

عن ابي عبد الله النعمان بن بشير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول لتسون صفوفكم او ليخالفن الله بين وجوهكم متفق
عليه وفي رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يسوي صفوفنا حتى
كانما يسوي بها القداح حتى راى انا قد عقلنا عنه ثم خرج يوما فقام
حتى كاد ان يكبر فراى رجلا باديا صدره فقال عباد الله لتسون صفوفكم
او ليخالفن الله بين وجوهكم السادس عن ابي موسى رضي الله عنه قال
احترق بيت بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه
وسلم بشانهم قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفوها عنكم متفق عليه
السابع عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان مثل ما بعثني الله
به من الهدى والعلم كمثل غيث اصاب ارضا فكانت منها طايفة
طيبة قبلت الما فانبتت الكلا والعشب الكثير وكان منها اجادب امسكت
الما فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا وزرعوا واصاب طايفة
منها اخرى انما هي قيعان لا تمسك ما ولا تنبت كلا فذلك مثل من
فقه في دين الله تعالى ونفعه ما بعثني الله به فعلم وعلم ومثل من لم
يرفع بذلك راسا ولم يقبل هدى الله الذي ارسلت به متفق عليه
فقه بضم القاف على المشهور وقيل بكسرها اي صار فقيها الثامن
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثلي ومثلكم
كمثل رجل اوقد نارا فجعل الجنادب والفراش يقعن فيها وهو يذبهن
عنها وانا اخذ بحجزكم عن النار وانتم تفلتون من يدي رواه مسلم
الجنادب نحو الجراد والفراش هذا المعروف الذي يقع في النار والحجز
جمع حجزة وهي معقد الازار والسراويل التاسع عنه ان رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم بلعق الاصابع والصحفة وقال انكم لا تدرون في ايه البركة
رواه مسلم وفي رواية له اذا وقعت لقمة احدكم فلياخذها وليمط ما كان
بها من اذى وليأكلها ولا يدعها للشيطان ولا يمسح يده بالمنديل حتى يلعق
اصابعه فانه لا يدري في اي طعامه البركة وفي رواية له ان الشيطان
يحضر احدكم عند كل شيء من شانه حتى يحضره عند طعامه فاذا
سقطت من احدكم اللقمة فليمط ما كان بها من اذى وليأكلها ولا يدعها
للشيطان العاشر عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله تعالى حفاة
عراة غرلا كما بدانا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الا وان اول
الخلايق يكسى يوم القيمة ابرهيم صلى الله عليه وسلم الا وانه سيجاء برجال
من امتي فيوخذ بهم ذات الشمال فاقول يا رب اصحابي فيقال انك لا تدري ما
احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
الى قوله العزيز الحكيم فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ
فارقتهم متفق عليه غرلا اي غير مختونين الحادي عشر عن ابي سعيد
عبد الله بن مغفل رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخذف
وقال انه لا يقتل الصيد ولا ينكا العدو وانه يفقا العين ويكسر السن متفق
عليه وفي رواية ان قريبا لابن مغفل خذف فنهاه وقال ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم نهى عن الخذف وقال انها لا تصيد صيدا ثم عاد فقال
احدثك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عنه ثم عدت تخذف لا اكلمك
ابدا الثاني عشر عن عابس بن ربيعة قال رايت عمر بن الخطاب
رضي الله عنه يقبل الحجر يعني الاسود ويقول اني اعلم انك حجر لا تنفع ولا تضر

تنصر ولولا اني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبلك ما قبلتك متفق عليه

باب وجوب الانقياد لحكم الله تعالى وما يقوله من دعي الى ذلك وامر بمعروف او نهي عن منكر

قال الله تعالى فلا وربك لا يومنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وقال تعالى انما كان قول المومنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا واوليك هم المفلحون وفيه من الاحاديث حديث ابي هريرة رضي الله عنه المذكور في اول الباب قبله وغيره من الاحاديث فيه

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما نزلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم لله ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الاية اشتد ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم بركوا على الركب فقالوا اي رسول الله كلفنا من الاعمال ما نطيق الصلاة والصيام والجهاد والصدقة وقد انزلت عليك هذه الاية ولا نطيقها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قال اهل الكتابين من قبلكم سمعنا وعصينا بل قولوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما اقترأها القوم وذلت بها السنتهم انزل الله في اثرها آمن الرسول بما انزل اليه من ربه والمومنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله وقالوا سمعنا واطعنا غفرانك ربنا واليك المصير فلما فعلوا ذلك نسخها الله تعالى فانزل الله عز وجل لا يكلف الله نفسا الا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تواخذنا ان نسينا او اخطانا ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت

مولينا فانصرنا على القوم الكافرين قال نعم رواه مسلم

باب في النهي عن البدع ومحدثات الامور

قال الله تعالى فماذا بعد الحق الا الضلال وقال تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وقال تعالى فان تنازعتم في شيء فردوه الى الله والرسول اي الكتاب والسنة وقال تعالى وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله وقال تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والايات في الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فكثيرة جدا وهي مشهورة فنقتصر على طرف منها عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد متفق عليه وفي رواية لمسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو رد

وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خطب احمرت عيناه وعلا صوته واشتد غضبه حتى كانه منذر جيش يقول صبحكم ومساكم ويقول بعثت انا والساعة كهاتين ويقرن بين اصبعيه السبابة والوسطى ويقول اما بعد فان خير الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل بدعة ضلالة ثم يقول انا اولى بكل مومن من نفسه من ترك مالا فلاهله ومن ترك دينا او ضياعا فالي وعلي رواه مسلم

وعن العرباض بن سارية رضي الله عنه حديثه السابق في باب المحافظة على السنة

باب فيمن سن سنة حسنة او سيئة

قال الله تعالى والذين يقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذرياتنا قرة اعين واجعلنا للمتقين اماما وقال تعالى وجعلناهم ايمة يهدون بامرنا

وعن ابي عمرو جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال كنا في صدر النهار عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءه قوم عراة مجتابي النمار او العباء متقلدي

السيوف عامتهم من مضر بل كلهم من مضر فتمعر وجه رسول الله صلى الله عليه
وسلم لما راى بهم من الفاقة فدخل ثم خرج فامر بلالا فاذن واقام فصلى
ثم خطب فقال يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة الى اخر
الاية ان الله كان عليكم رقيبا والاية التي في اخر الحشر اتقوا الله ولتنظر
نفس ما قدمت لغد تصدق رجل من ديناره من درهمه من ثوبه من
صاع بره من صاع تمره حتى قال ولو بشق تمرة فجاء رجل من الانصار
بصرة كادت كفه تعجز عنها بل قد عجزت ثم تتابع الناس حتى رايت
كومين من طعام وثياب حتى رايت وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتهلل كانه مذهبة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سن في الاسلام
سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها بعده من غير ان ينقص من اجورهم
شيء ومن سن في الاسلام سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من
عمل بها من بعده من غير ان ينقص من اوزارهم شيء رواه مسلم قوله
مجتابي النمار هو بالجيم وبعد الالف باء موحدة والنمار جمع نمرة وهي
كساء من صوف مخطط ومعنى مجتابيها لابسيها قد خرقوها في رؤوسهم
والجوب القطع ومنه قوله تعالى وثمود الذين جابوا الصخر بالواد اي نحتوه
وقطعوه تمعر بالعين المهملة اي تغير قوله رايت كومين بفتح الكاف وضمها
اي صبرتين وقوله تعالى كانه مذهبة هو بالذال المعجمة وفتح الهاء والباء
الموحدة قال القاضي عياض وغيره وصحفه بعضهم فقال مدهنة بالدال
مهملة وضم الهاء وبالنون وكذا ضبطه الحميدي والصحيح المشهور هو الاول
والمراد به على الوجهين الصفاء والاستنارة **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس من نفس تقتل ظلما الا كان على ابن ادم الاول كفل

من دمها لانه كان اول من سن القتل متفق عليه

باب في الدلالة على الخير والدعاء الى هدى او ضلالة

قال الله تعالى وادع الى ربك وقال
تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وقال تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى وقال تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير **وعن** ابن مسعود
عقبة بن عمرو الانصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من دل على خير فله مثل اجر فاعله رواه مسلم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له
من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا الى
ضلالة كان عليه من الاثم مثل اثام من تبعه لا ينقص ذلك من اثامهم شيئا
رواه مسلم **وعن** ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين الراية غدا رجلا
يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله فبات الناس يدوكون
ليلتهم ايهم يعطاها فلما اصبح الناس غدوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلهم يرجون ان يعطوها فقال اين علي بن ابي طالب فقيل يا رسول الله هو يشتكي
عينيه قال فارسلوا اليه فاتي به فبصق رسول الله صلى الله عليه وسلم
في عينيه ودعا له فبرا حتى كان لم يكن به وجع فاعطاه الراية فقال علي
رضي الله عنه يا رسول الله اقاتلهم حتى يكونوا مثلنا قال انفذ على رسلك
حتى تنزل بساحتهم ثم ادعهم الى الاسلام واخبرهم بما يجب عليهم من حق الله
تعالى فيه فوالله لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم متفق
عليه قوله يدوكون اي يخوضون ويتحدثون قوله رسلك بكسر الراء
وفتحها لغتان الكسر افصح **وعن** انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم

قال يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز به قال ائت فلانا فانه كان
تجهز فمرض فاتاه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام ويقول لك
أعطني الذي تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهزت به ولا تحبسي منه
شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم **باب**

في التعاون على البر والتقوى قال الله تعالى وتعاونوا
على البر والتقوى وقال تعالى والعصر ان الانسان لفي خسر الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر قال الامام الشافعي
رحمة الله عليه كلاما معناه ان الناس اكثرهم في غفلة عن تدبر هذه السوره
وعن ابي عبد الرحمن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من جهز غازيا في سبيل الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازيا في اهله
بخير فقد غزا متفق عليه **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم بعث بعثا الى بني لحيان من هذيل فقال لينبعث من كل رجلين احدهما
والاجر بينهما رواه مسلم **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
لقي ركبا بالروحاء فقال من القوم قالوا المسلمون فقالوا من انت قال رسول الله
فرفعت اليه امرأة صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك اجر رواه مسلم **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال الخازن المسلم
الامين الذي ينفذ ما امر به فيعطيه كاملا موفرا طيبة به نفسه فيدفعه
الى الذي امر له به احد المتصدقين متفق عليه وفي رواية الذي يعطي ما امر
وضبطوا المتصدقين بفتح القاف مع كسر النون على التثنية وعكسه على الجمع
وكلاهما صحيح **باب**

في النصيحة قال الله تعالى انما
المؤمنون اخوة وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم وانصح لكم وعن
هود صلى الله عليه وسلم وانا لكم ناصح امين واما الاحاديث فالاول
عن ابي رقية تميم بن اوس الداري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال الدين النصيحة قلنا لمن قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
رواه مسلم **الثاني** عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال بايعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكاة والنصح لكل مسلم متفق عليه
الثالث عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤمن احدكم
حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه **باب**

في الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر قال الله تعالى ولتكن منكم امة يدعون الى الخير
ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى
كنتم خير امة اخرجت للناس تامرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وقال
تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين وقال تعالى والمؤمنون
والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يامرون بالمعروف وينهون عن المنكر وقال
تعالى لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك
بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا
يفعلون وقال تعالى وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء
فليكفر وقال تعالى فاصدع بما تؤمر وقال تعالى فانجينا الذين ينهون
عن السوء واخذنا الذين ظلموا بعذاب بئيس بما كانوا يفسقون والايات في
الباب كثيرة معلومة واما الاحاديث فالاول **عن** ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكم
منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه
وذلك اضعف الايمان رواه مسلم **الثاني** عن ابن مسعود رضي الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله تعالى في امة قبلي الا
كان له من امته حواريون واصحاب ياخذون بسنته ويقتدون بامره ثم انها تخلف
من بعدهم خلوف يقولون ما لا يفعلون ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم
بيده فهو مومن ومن جاهدهم بلسانه فهو مومن ومن جاهدهم بقلبه فهو مومن
وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل رواه مسلم **الثالث** عن ابي
الوليد عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
على السمع والطاعة في العسر واليسر والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى
ان لا ننازع الامر اهله الا ان تروا كفرا بواحا عندكم من الله تعالى فيه
برهان وعلى ان نقول الحق اينما كنا لا نخاف في الله لومة لائم متفق عليه
المنشط والمكره بفتح ميميهما اي في السهل والصعب والاثرة الاختصاص بالمشترك
وقد سبق بيانها بواحا بفتح الباء الموحدة بعدها واو ثم الف ثم حاء مهملة
اي ظاهرا لا يحتمل تاويلا **الرابع** عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل القائم في حدود الله تعالى والواقع فيها كمثل
قوم استهموا على سفينة فصار بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها فكان الذين
في اسفلها اذا استقوا من الماء مروا على من فوقهم فقالوا لو انا خرقنا في
نصيبنا خرقا ولم نوذ من فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا
وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا رواه البخاري القائم في حدود الله
معناه المنكر لها القائم في دفعها وازالتها والمراد بالحدود ما نهى الله عنه
استهموا اقترعوا **الخامس** عن ام المومنين ام سلمة هند بنت ابي امية
حذيفة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انه يستعمل عليكم
امراء فتعرفون وتنكرون فمن كره فقد برئ ومن انكر فقد سلم ولكن

من رضي وتابع قالوا يا رسول الله الا نقاتلهم قال لا ما اقاموا فيكم الصلاة
رواه مسلم معناه من كره بقلبه ولم يستطع انكارا بيد ولا لسان فقد
برئ من الاثم وادى وظيفته ومن انكر بحسب طاقته فقد سلم من هذه
المعصية ومن رضي بفعلهم وتابعهم عليه فهو العاصي **السادس**
عن ام المومنين ام الحكم زينب بنت جحش رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل عليها فزعا يقول لا اله الا الله ويل للعرب من شر قد اقترب
فتح اليوم من ردم ياجوج وماجوج مثل هذه وحلق باصبعيه الابهام والتي
تليها فقلت يا رسول الله انهلك وفينا الصالحون قال نعم اذا كثر الخبث
متفق عليه **السابع** عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات فقالوا يا رسول الله ما لنا من مجالسنا
بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا
الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى
ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه **الثامن** عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى خاتما من ذهب في
يد رجل فنزعه فطرحه وقال يعمد احدكم الى جمرة من نار فيجعلها في يده
فقيل للرجل بعد ما ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم خذ خاتمك انتفع به
قال لا والله لا اخذه ابدا وقد طرحه رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم
التاسع عن ابي سعيد الحسن البصري رحمه الله ان عائذ بن عمرو
رضي الله عنه دخل على عبيد الله بن زياد فقال اي بني اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان تكون منهم فقال
له اجلس فانما انت من نخالة اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال

وهل كانت امم تخالة انما كانت النخالة بعدهم وفى غيرهم رواه مسلم

العاشر عن حذيفة رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال
والذى نفسى بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن
الله يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم رواه الترمذى
وقال حديث حسن **الحادى عشر** عن ابى سعيد رضى الله عنه عن
النبى صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جاير
رواه ابو داود والترمذى وقال حديث حسن **الثانى عشر** عن ابى
عبد الله طارق بن شهاب البجلى الاحمسى رضى الله عنه ان رجلا سال النبى
صلى الله عليه وسلم وقد وضع رجله فى الغرز اى الجهاد افضل قال كلمة
حق عند سلطان جاير رواه النساى باسناد صحيح الغرز بغين معجمة مفتوحة
ثم راء ساكنة ثم زاى وهو ركاب كور الجمل اذا
كان من جلد او خشب وقيل لا يختص بخشب وجلد **الثالث عشر**
عن ابن مسعود رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان
اول ما دخل النقص على بنى اسرايل انه كان الرجل يلقى الرجل فيقول يا
هذا اتق الله ودع ما تصنع فانه لا يحل لك ثم يلقاه من الغد وهو على حاله
فلا يمنعه ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله
قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا من بنى اسرايل على
لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون ترى
كثيرا منهم يتولون الذين كفروا لبيس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله
عليهم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتامرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتاخذن على يد الظالم ولتاطرنه على الحق اطرا ولتقصرنه

على الحق قصرا او ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليلعننكم كما لعنهم رواه
ابو داود وقال حديث حسن هذا لفظ ابى داود ولفظ الترمذى قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لما وقعت بنو اسرايل فى المعاصى نهتهم علماؤهم فلم ينتهوا
فجالسوهم فى مجالسهم وواكلوهم وشاربوهم فضرب الله قلوب بعضهم
ببعض ولعنهم على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان متكيا فقال لا والذى نفسى بيده
حتى تاطروهم على الحق اطرا قوله تاطروهم اى تعطفوهم ولتقصرنه اى
لتحبسنه **الرابع عشر** عن ابى بكر الصديق رضى الله عنه قال يا ايها الناس
انكم تقرون هذه الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من ضل
اذا اهتديتم وانى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
راوا الظالم فلم ياخذوا على يديه اوشك ان يعمهم الله تعالى بعقاب منه
رواه ابو داود والترمذى والنساى باسانيد صحيحة **باب**
تغليظ عقوبة من امر بمعروف او نهى عن منكر وخالف قوله فعله قال الله تعالى
اتامرون الناس بالبر وتنسون انفسكم وانتم تتلون الكتاب افلا تعقلون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون وقال تعالى اخبارا عن شعيب صلى الله عليه وسلم وما اريد
ان اخالفكم الى ما انهاكم عنه **وعن** ابى زيد اسامة بن زيد رضى الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوتى بالرجل يوم القيمة
فيلقى فى النار فتندلق اقتاب بطنه فيدور بها كما يدور الحمار فى الرحا
فيجتمع اليه اهل النار فيقولون يا فلان ما لك الم تكن تامر بالمعروف وتنهى
عن المنكر فيقول بلى كنت امر بالمعروف ولا اتيه وانهى عن المنكر واتيه

متفق عليه قوله تدلق بالدال المهملة ومعناه تخرج والاقتاب الامعاء واحدها قتب

باب الامر باداء الامانة

قال الله تعالى ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات الى اهلها وقال تعالى انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان متفق عليه وفي رواية وان صام وصلى وزعم انه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثين قد رايت احدهما وانا انتظر الاخر حدثنا ان الامانة نزلت في جذر قلوب الرجال ثم نزل القران فعلموا من القران وعلموا من السنة ثم حدثنا عن رفع الامانة فقال ينام الرجل النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر الوكت ثم ينام النومة فتقبض الامانة من قلبه فيظل اثرها مثل اثر المجل كجمر دحرجته على رجلك فنفط فتراه منتبرا وليس فيه شيء ثم اخذ حصاة فدحرجها على رجله فيصبح الناس يتبايعون فلا يكاد احد يؤدي الامانة حتى يقال ان في بني فلان رجلا امينا حتى يقال للرجل ما اجلده ما اظرفه ما اعقله وما في قلبه مثقال حبة من خردل من ايمان ولقد اتى علي زمان وما ابالي ايكم بايعت لئن كان مسلما ليردنه علي دينه وان كان نصرانيا او يهوديا ليردنه علي ساعيه واما اليوم فما كنت ابايع منكم الا فلانا وفلانا متفق عليه قوله جذر بفتح الجيم واسكان الذال المعجمة وهو اصل الشيء والوكت بالتاء المثناة الاثر اليسير والمجل بفتح الميم واسكان الجيم وهو تنفط في اليد ونحوها من اثر عمل وغيره وقوله منتبرا مرتفعا ساعيه الوالي عليه وعن حذيفة وابي هريرة رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

يجمع الله تبارك وتعالى الناس فيقوم المؤمنون حتى تزلف لهم الجنة فياتون ادم فيقولون يا ابانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم لست بصاحب ذلك اذهبوا الى ابني ابراهيم خليل الله قال فياتون ابراهيم فيقول ابراهيم لست بصاحب ذلك انما كنت خليلا من وراء وراء اذهبوا الى موسى الذي كلمه الله تكليما فياتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى عيسى كلمة الله وروحه فياتون عيسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا الى محمد فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم فيقوم فيؤذن له وترسل الامانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط يمينا وشمالا فيمر اولكم كالبرق قلت بابي وامي اي شيء كمر البرق قال الم تروا كيف يمر البرق ويرجع في طرفة عين ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال تجري بهم اعمالهم ونبيكم صلى الله عليه وسلم قائم على الصراط يقول رب سلم سلم حتى تعجز اعمال العباد حتى يجيء الرجل لا يستطيع السير الا زحفا وفي حافتي الصراط كلاليب معلقة مامورة باخذ من امرت به فمخدوش ناج ومكردس في النار والذي نفس ابي هريرة بيده ان قعر جهنم لسبعين خريفا رواه مسلم قوله وراء وراء هو بالفتح فيهما وقيل بالضم بلا تنوين ومعناه لست بتلك الدرجة الرفيعة وهي كلمة تذكر على سبيل التواضع وقد بسطت معناها في شرح صحيح مسلم والله اعلم وعن ابي خبيب بضم الخاء المعجمة عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال لما وقف الزبير يوم الجمل دعاني فقمت الى جنبه فقال يا بني انه لا يقتل اليوم الا ظالم او مظلوم واني لا اراني الا ساقتل اليوم مظلوما وان من اكبر همي لديني افترى ديننا يبقي من مالنا شيئا ثم قال يا بني بع

مالنا واقض ديني واوصى بالثلث وثلثه لبنيه يعني لبني عبد الله قال فان
فضل من مالنا بعد قضاء الدين شيء فثلثه لبنيك قال عبد الله فجعل
يوصيني بدينه ويقول يا بني ان عجزت عن شيء منه فاستعن عليه بمولاي
قال فوالله ما دريت ما اراد حتى قلت له يا ابة من مولاك قال الله عز وجل
فوالله ما وقعت في كربة من دينه الا قلت يا مولى الزبير اقض عنه دينه
فيقضيه قال فقتل الزبير ولم يدع دينارا ولا درهما الا ارضين منها
الغابة واحدى عشرة دارا بالمدينة ودارين بالبصرة ودارا بالكوفة
ودارا بمصر وانما كان دينه الذي كان عليه ان الرجل كان ياتيه بالمال
فيستودعه اياه فيقول الزبير لا ولكن هو سلف اني اخشى عليه الضيعة
وما ولي امارة قط ولا جباية ولا خراجا ولا شيئا الا ان يكون في غزو
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم او مع ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله
عنهم قال عبد الله فحسبت ما كان عليه من الدين فوجدته الفي الف
ومائتي الف فلقي حكيم بن حزام عبد الله بن الزبير فقال يا ابن اخي كم على
اخي من الدين فكتمته وقلت مائة الف فقال حكيم والله ما ارى
اموالكم تسع هذه فقال عبد الله ارايتك ان كانت الفي الف ومائتي
الف قال ما اراكم تطيقون هذا فان عجزتم عن شيء فاستعينوا بي
قال وكان الزبير قد اشترى الغابة بسبعين ومائة الف فباعها عبد الله
بالف الف وستمائة الف ثم قام فقال من كان له على الزبير شيء فليوافنا
بالغابة فاتاه عبد الله بن جعفر وكان له على الزبير اربعمائة الف
فقال لعبد الله ان شئتم تركتها لكم قال عبد الله لا قال فان شئتم جعلتموها
فيما تؤخرون ان اخرتم قال عبد الله لا قال فاقطعوا لي قطعة فقال

عبد الله

عبد الله لك من ههنا الى ههنا فباع عبد الله منها فقضى دينه واوفاه
وبقي منها اربعة اسهم ونصف فقدم على معوية وعنده عمرو بن عثمان
والمنذر بن الزبير وابن زمعة فقال له معوية كم قومت الغابة قال كل
سهم مائة الف قال كم بقي منها قال اربعة اسهم ونصف فقال المنذر
بن الزبير قد اخذت منها سهما بمائة الف وقال عمرو بن عثمان قد اخذت
منها سهما بمائة الف وقال ابن زمعة قد اخذت سهما بمائة الف فقال
معوية كم بقي قال سهم ونصف فقال اخذته بخمسين ومائة الف قال
وباع عبد الله بن جعفر نصيبه من معوية بستمائة الف فلما فرغ ابن الزبير
من قضاء دينه قال بنو الزبير اقسم بيننا ميراثنا قال والله لا اقسم
بينكم حتى انادي بالموسم اربع سنين الا من كان له على الزبير دين فلياتنا
فلنقضه فجعل كل سنة ينادي في الموسم فلما مضى اربع سنين قسم
بينهم ودفع الثلث وكان للزبير اربع نسوة فاصاب كل امراة الف الف
ومائتا الف فجميع ماله خمسون الف الف ومائتا الف رواه البخاري

باب تحريم الظلم والامر برد المظالم

قال الله تعالى ما للظالمين من حميم ولا شفيع يطاع وقال تعالى ما للظالمين من ولي ولا
نصير واما الاحاديث فمنها حديث ابي ذر المتقدم في اخر باب المجاهدة
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لتؤدن الحقوق
الى اهلها يوم القيمة حتى يقاد للشاة الجلحاء من الشاة القرناء رواه مسلم

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نتحدث في حجة الوداع والنبي صلى الله
بين اظهرنا ولا ندري ما حجة الوداع حتى حمد الله رسول الله صلى الله عليه وسلم
واثنى عليه ثم ذكر المسيح الدجال فاطنب في ذكره وقال ما بعث الله من نبي
الا انذره امته انذره نوح والنبيون من بعده وانه يخرج فيكم فما خفي عليكم
من شانه فليس يخفى عليكم ان ربكم ليس باعور انه اعور عين اليمنى كان
عينه طافية الا ان الله حرم عليكم دماءكم واموالكم كحرمة يومكم هذا عنبة
في بلدكم هذا الا هل بلغت قالوا نعم قال اللهم اشهد ثلثا ويلكم او ويحكم
انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض رواه البخاري
وروى مسلم بعضه وعن عايشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من ظلم قيد شبر من الارض طوقه الله من سبع ارضين متفق عليه وعن
ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يملي
للظالم فاذا اخذه لم يفلته ثم قرا وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي
ظالمة ان اخذه اليم شديد متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه قال بعثني
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انك تاتي قوما من اهل الكتاب فادعهم
الى شهادة ان لا اله الا الله واني رسول الله فان اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله
افترض عليهم خمس صلوات في كل يوم وليلة فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم
ان الله افترض عليهم صدقة توخذ من اغنيائهم فترد على فقرائهم فان هم
اطاعوا لذلك فاياك وكرائم اموالهم واتق دعوة المظلوم فانه ليس بينها وبين
الله حجاب متفق عليه وعن ابي حميد عبد الرحمن الساعدي رضي الله عنه قال
استعمل النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من الازد يقال له ابن اللتبية على الصدقة
فلما قدم قال هذا لكم وهذا اهدي لي فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على

المنبر

المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فاني استعمل الرجل منكم على العمل
مما ولاني الله تعالى فياتي فيقول هذا لكم وهذا هدية اهديت لي افلا
جلس في بيت ابيه وامه حتى تاتيه هديته ان كان صادقا والله لا ياخذ احد
منكم شيا بغير حقه الا لقي الله يحمله يوم القيمة فلا اعرفن احدا منكم لقي الله
يحمل بعيرا له رغاء او بقرة لها خوار او شاة تيعر ثم رفع يديه حتى رأي
بياض ابطيه فقال اللهم هل بلغت متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كانت عنده مظلمة لاخيه من عرضه
او من شيء فليتحلله منه اليوم قبل ان لا يكون دينار ولا درهم ان كان
له عمل صالح اخذ منه بقدر مظلمته وان لم يكن له حسنات اخذ من
سيات صاحبه فحمل عليه رواه البخاري وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم من سلم المسلمون
من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه وعنه قال
كان على ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل يقال له كركرة فمات فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هو في النار فذهبوا ينظرون اليه فوجدوا
عباة قد غلها رواه البخاري وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله
السموات والارض السنة اثنا عشر شهرا منها اربعة حرم ثلاث متواليات
ذو القعدة وذو الحجة والمحرم ورجب فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير
اسمه قال اليس البلدة قلنا الله ورسوله اعلم ذا الحجة قلنا بلى قال اي بلد هذا
قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس البلدة
قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه

مضر الذي بين جمادى وشعبان اي شهر هذا قلنا الله ورسوله اعلم [illegible]

بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى قال فان دماءكم واموالكم واعراضكم
عليكم حرام كحرمة يومكم هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا وستلقون
ربكم فيسألكم عن اعمالكم الا فلا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم
رقاب بعض الا ليبلغ الشاهد الغائب منكم فلعل بعض من يبلغه ان
يكون اوعى له من بعض من سمعه ثم قال الا هل بلغت الا هل بلغت قلنا
نعم قال اللهم اشهد متفق عليه وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرء مسلم
بيمينه فقد اوجب الله له النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا
يسيرا يا رسول الله قال وان كان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن
عدي بن عميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من استعملناه منكم على عمل فكتمنا مخيطا فما فوقه كان غلولا ياتي به
يوم القيمة فقام اليه رجل اسود من الانصار كاني انظر اليه فقال
يا رسول الله اقبل عني عملك قال وما لك قال سمعتك تقول كذا وكذا
قال وانا اقوله الان من استعملناه على عمل فليجئ بقليله وكثيره فما اوتي منه
اخذ وما نهي عنه انتهى رواه مسلم وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
قال لما كان يوم خيبر اقبل نفر من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا
فلان شهيد وفلان شهيد حتى مروا على رجل فقالوا فلان شهيد فقال
النبي صلى الله عليه وسلم كلا اني رايته في النار في بردة غلها او عباءة رواه
مسلم وعن ابي قتادة الحارث بن ربعي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه قام فيهم فذكر لهم ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال
فقام رجل فقال يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله تكفر عني خطاياي

رجل

فقال

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب
مقبل غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت
ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نعم وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل قال لي ذلك
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اتدرون ما المفلس قالوا المفلس فينا من لا درهم له ولا متاع فقال ان المفلس من
امتي من ياتي يوم القيمة بصلاة وصيام وزكاة وياتي قد شتم هذا وقذف هذا
واكل مال هذا وسفك دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا من
حسناته فان فنيت حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
عليه ثم طرح في النار رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال انما انا بشر وانكم تختصمون الي ولعل بعضكم ان يكون
الحن بحجته من بعض فاقضي له بنحو ما اسمع فمن قضيت له بحق اخيه فانما اقطع له
قطعة من النار متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يزال المومن في فسحة من دينه ما لم يصب دما حراما رواه
البخاري وعن خولة بنت ثامر الانصارية وهي امراة حمزة رضي الله عنه وعنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان رجالا يتخوضون في مال الله
بغير حق فلهم النار يوم القيمة رواه البخاري باب
تعظيم حرمات المسلمين وبيان حقوقهم والشفقة عليهم ورحمتهم قال الله تعالى
ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب وقال تعالى واخفض جناحك
للمومنين وقال تعالى من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل
الناس جميعا ومن احياها فكانما احيا الناس جميعا وعن ابي موسى رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن للمومن كالبنيان يشد بعضه بعضا
متفق عليه **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من مر في شيء من مساجدنا
او اسواقنا ومعه نبل فليمسك او ليقبض على نصالها بكفه ان يصيب احدا من
المسلمين منها بشيء متفق عليه **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم مثل المومنين في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم مثل الجسد
اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قبل النبي صلى الله عليه وسلم الحسن بن علي رضي الله عنهما
وعنده الاقرع بن حابس فقال الاقرع ان لي عشرة من الاولاد ما قبلت منهم
احدا فنظر اليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من لا يرحم لا يرحم متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله نزع منكم الرحمة متفق عليه **وعن** جرير بن
عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لا يرحم الناس لا يرحمه الله متفق
عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا صلى احدكم
للناس فليخفف فان منهم الضعيف والسقيم والكبير واذا صلى احدكم لنفسه
فليطول ما شاء متفق عليه وفي رواية وذا الحاجة **وعن** عايشة رضي الله عنها
قالت ان كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ليدع العمل وهو يحب ان يعمل به خشية
ان يعمل به الناس فيفرض عليهم متفق عليه **وعنها** قالت نهاهم النبي صلى الله عليه وسلم
عن الوصال رحمة لهم فقالوا انك تواصل قال اني لست كاحدكم اني يطعمني ربي
ويسقيني متفق عليه ومعناه يجعل فيّ قوة من اكل وشرب **وعن** ابي قتادة
الحارث بن ربعي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاقوم الى الصلوة

واريد ان اطول فيها فاسمع بكاء الصبي فاتجوز في صلاتي كراهية ان اشق على
امه رواه البخاري **وعن** جندب بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته
بشيء فانه من يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه
مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المسلم اخو
المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه كان الله في حاجته ومن فرج
عن مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المسلم اخو المسلم لا
يخونه ولا يكذبه ولا يخذله كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه
التقوى هاهنا بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه الترمذي وقال
حديث حسن **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحاسدوا ولا تناجشوا
ولا تباغضوا ولا تدابروا ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى ههنا ويشير الى
صدره ثلاث مرات بحسب امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على
المسلم حرام دمه وعرضه وماله رواه مسلم النجش ان يزيد في ثمن سلعة
ينادي عليها في السوق ونحوه ولا رغبة له في شراها بل يقصد ان يغر غيره
وهذا حرام والتدابر ان يعرض عن الانسان ويهجره ويجعله كالشيء الذي
وراء الظهر والدبر **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يومن احدكم حتى يحب لاخيه ما يحب لنفسه متفق عليه **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انصر اخاك ظالما او مظلوما فقال رجل
يا رسول الله انصره اذا كان مظلوما ارايت ان كان ظالما كيف انصره قال تحجزه

ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة

اوتمنعه من الظلم فان ذلك نصره رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حق المسلم على المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت العاطس متفق عليه وفي رواية
لمسلم حق المسلم على المسلم ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه واذا
استنصحك فانصح له واذا عطس فحمد الله فشمته واذا مرض فعده واذا مات
فاتبعه **وعن** ابي عمارة البراء بن عازب رضي الله عنه قال امرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة المريض واتباع الجنائز
وتشميت العاطس وابرار المقسم ونصر المظلوم واجابة الداعي وافشاء السلام
ونهانا عن خواتيم او تختم بالذهب وعن شرب بالفضة وعن المياثر الحمر
وعن القسي وعن لبس الحرير والاستبرق والديباج متفق عليه وفي رواية وانشاد
الضالة في السبع الاول المياثر بياء مثناة من تحت قبل الالف وثاء مثلثة بعدها — زاد هاء
بعدها وهي جمع ميثرة وهي شي تتخذ من حرير ويحشى قطنا او غيره ويجعل
في السرج وكور البعير يجلس عليه الراكب والقسي بفتح القاف وكسر السين
المهملة المشددة وهي ثياب تنسج من حرير وكتان مختلطين وانشاد الضالة
تعريفها **باب ستر عورات المسلمين** والنهي عن اشاعتها
لغير ضرورة قال الله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يستر عبد عبدا في الدنيا الا ستره الله يوم القيمة — الله
رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل
امتي معافا الا المجاهرين وان من المجاهرة ان يعمل الرجل بالليل عملا ثم
يصبح وقد ستره الله عليه فيقول يا فلان عملت البارحة كذا وكذا وقد بات

يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله عنه متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا زنت الامة فتبين زناها فليجلدها الحد ولا يثرب عليها
ثم ان زنت فليجلدها الحد ولا يثرب عليها ثم ان زنت الثالثة فليبعها ولو بحبل
من شعر متفق عليه التثريب التوبيخ **وعنه** قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم
برجل قد شرب قال اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب
بنعله والضارب بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا
تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان رواه البخاري **باب**
قضاء حوائج المسلمين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يسلمه من كان في حاجة اخيه ومن فرج عن — كان الله في حاجته
مسلم كربة فرج الله عنه بها كربة من كرب يوم القيمة ومن ستر مسلما ستره
الله يوم القيمة متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من نفس عن مؤمن كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه بها كربة من
كرب يوم القيمة ومن يسر على معسر يسر الله عليه في الدنيا والاخرة ومن
ستر مسلما ستره الله في الدنيا والاخرة والله في عون العبد ما كان العبد
في عون اخيه ومن سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له به طريقا الى الجنة
وما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله تعالى ويتدارسونه
بينهم الا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم
الله فيمن عنده ومن بطأ به عمله لم يسرع به نسبه رواه مسلم **باب**
الشفاعة قال الله تعالى من يشفع شفاعة حسنة يكن له نصيب منها **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاه طالب
حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه

ما احب متفق عليه وفي روايه ماشاء **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
في قصة بريرة وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت
يرسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لاحاجة لي فيه رواه البخاري

باب الاصلاح بين الناس

قال الله تعالى لاخير
في كثير من نجواهم الا من امر بصدقه او معروف او اصلاح بين الناس
وقال تعالى والصلح خير وقال تعالى فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم وقال تعالى
انما المومنون اخوه فاصلحوا بين اخويكم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم
تطلع فيه الشمس تعدل بين الاثنين صدقه وتعين الرجل في دابته فتحمله
عليها او ترفع له عليها متاعه صدقه والكلمة الطيبة صدقه وبكل خطوة تمشيها
الى الصلاة صدقة وتميط الاذى عن الطريق صدقة متفق عليه معنا تعدل
بينهما تصلح بينهما بالعدل **وعن** ام كلثوم بنت عقبه بن ابي معيط رضي
الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي
تصلح بين الناس فينمي خيرا او يقول خيرا متفق عليه وفي رواية مسلم زيادة
قالت ولم اسمعه يرخص في شي مما يقوله الناس الا في ثلاث تعني الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها **وعن**
عايشة رضي الله عنها قالت سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم صوت خصوم
بالباب عالية اصواتهما واذا احدهما يستوضع الاخر ويسترفقه في شي
وهو يقول والله لا افعل فخرج عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اين المتالي على الله لا يفعل المعروف فقال انا يرسول الله فله اي ذلك
احب متفق عليه معنى يستوضعه يساله ان يضع عنه بعض دينه ويسترفقه

يساله الرفق والمتالي الحالف **وعن** ابي العباس سهل بن سعد الساعدي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغه ان بني عمرو بن عوف كان
بينهم شر فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلح بينهم في اناس معه فحبس
رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت الصلاة فجاء بلال الى ابي بكر فقال
يا ابا بكر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد حبس وحانت الصلوة فهل لك ان
تؤم الناس قال نعم ان شيت فاقام بلال وتقدم ابو بكر فكبر وكبر الناس وجاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم يمشي في الصفوف حتى قام في الصف فاخذ
الناس في التصفيق وكان ابو بكر رضي الله عنه لا يلتفت في صلاته فلما
اكثر الناس التفت فاذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاشار اليه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فرفع ابو بكر يده فحمد الله ورجع القهقرى
وراه حتى قام في الصف فتقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى للناس
فلما فرغ اقبل على الناس فقال ايها الناس ما لكم حين نابكم شي في الصلاة
اخذتم في التصفيق انما التصفيق للنساء من نابه شي في صلاته فليقل
سبحان الله فانه لا يسمعه احد يقول سبحان الله الا التفت يا ابا بكر ما منعك
ان تصلي بالناس حين اشرت اليك فقال ابو بكر ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان
يصلي بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه معنى حبس امسكوه
ليضيفوه

باب فضل ضعفة المسلمين والفقراء والخاملين

قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداه والعشي يريدون
وجهه ولا تعد عيناك عنهم **وعن** حارثة بن وهب رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا اخبركم باهل الجنه كل ضعيف متضعف
لو يقسم على الله لابره الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ مستكبر متفق عليه

عتل

والعتل الغليظ الجافي والجواظ بفتح الجيم وتشديد الواو والظاء المعجمة وهو الجموع
المنوع وقيل الضخم المختال في مشيته وقيل القصير البطين **وعن** ابي العباس
سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال مر رجل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
لرجل جالس عنده ما رايك في هذا فقال رجل من اشراف الناس هذا والله
حري ان خطب ان ينكح وان شفع ان يشفع فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم مر رجل فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما رايك في هذا فقال يا رسول الله (آخر)
هذا رجل من فقراء المسلمين هذا حري ان خطب لا ينكح وان شفع لا يشفع وان
قال لا يسمع لقوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا خير من ملء الارض
مثل هذا متفق عليه قوله حري هو بفتح الحاء وكسر الراي وتشديد الياء
اي حقيق وقوله شفع بفتح الفاء **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال احتجت الجنة والنار فيّ الجبارون والمتكبرون (فقالت النار)
وقالت الجنة فيّ ضعفاء الناس ومساكينهم فقضى الله بينهما انك الجنة رحمتي
ارحم بك من اشاء وانك النار عذابي اعذب بك من اشاء ولكليكما علي ملؤها
رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انه
ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة متفق
عليه **وعنه** ان امراة سوداء كانت تقم المسجد او شابا ففقدها رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسال عنها او عنه فقالوا مات فقال افلا كنتم اذنتموني فكانهم
صغروا امرها او امره فقال دلوني على قبرها فصلى عليها ثم قال ان هذه القبور (فدلوه)
مملوءة ظلمة على اهلها وان الله ينورها لهم بصلاتي عليهم متفق عليه قوله تقم
بفتح التاء وضم القاف اي تكنس والقمامة الكناسة واذنتموني بهذه المراة (بمد الهمزة)
اي اعلمتموني **وعنه** قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رب اشعث مدفوع

بالابواب لو اقسم على الله لابره رواه مسلم **وعن** اسامة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار وقمت
على باب النار فاذا عامة من دخلها النساء متفق عليه والجد بفتح الجيم
الحظ والغنى وقوله محبوسون اي لم يؤذن لهم بعد في دخول الجنة **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لم يتكلم في المهد
الا ثلاثة عيسى بن مريم وصاحب جريج وكان جريج رجلا عابدا فاتخذ
صومعة فكان فيها فاتته امه وهو يصلي فقالت يا جريج فقال اي رب
امي وصلوتي فاقبل على صلاته فانصرفت فلما كان من الغد اتته وهو
يصلي فقالت يا جريج فقال يا رب امي وصلوتي فاقبل على صلاته فلما كان من
الغد اتته فقالت يا جريج فقال اي رب امي وصلوتي فاقبل على صلوته
فقالت اللهم لا تمته حتى ينظر الى وجوه المومسات فتذاكر بنو اسرائيل
جريجا وعبادته وكانت امراة بغي يتمثل بحسنها فقالت ان شئتم
لافتننه فتعرضت له فلم يلتفت اليها فاتت راعيا كان ياوي الى
صومعته فامكنته من نفسها فوقع عليها فحملت فلما ولدت قالت هو
من جريج فاتوه فاستنزلوه وهدموا صومعته وجعلوا يضربونه فقال
ما شانكم فقالوا زنيت بهذه البغي فولدت منك قال اين الصبي
فطعن في بطنه وقال يا غلام من ابوك قال فلان الراعي فاقبلوا على
جريج يقبلونه ويتمسحون به وقالوا نبني لك صومعتك من ذهب فقال
لا اعيدوها من طين كما كانت ففعلوا وبينما صبي يرضع من امه
فمر رجل راكب على دابة فارهة وشارة حسنة فقالت امه اللهم

(في الحاشية: فجاؤوا به فقال دعوني حتى اصلي فصلى فلما انصرف اتى الصبي)

ح يرتضع

اجعل ابني مثل هذا فترك الثدي واقبل اليه فنظر اليه فقال اللهم لا
تجعلني مثله ثم اقبل على ثديه يجعل يرضع ومروا بجارية وهم يضربونها
ويقولون زنيت سرقت وهي تقول حسبي الله ونعم الوكيل فقالت امه
اللهم لا تجعل ابني مثلها فترك الرضاع ونظر اليها فقال اللهم اجعلني
مثلها فهنالك تراجعا الحديث فقالت مر رجل حسن الهيئة فقلت اللهم
اجعل ابني مثله فقلت اللهم لا تجعلني مثله ومروا بهذه الامة وهم يضربونها
ويقولون زنيت وسرقت فقلت اللهم لا تجعل ابني مثلها فقلت اللهم
اجعلني مثلها قال ان ذلك الرجل كان جبارا فقلت اللهم لا تجعلني مثله
وان هذه يقولون زنيت ولم تزن وسرقت ولم تسرق فقلت اللهم
اجعلني مثلها متفق عليه المومسات بضم الميم الاولى واسكان الواو وكسر
الميم الثانية وبالسين المهملة وهن الزواني والمومسة الزانية وقوله
دابة فارهة بالفاء اي حاذقة نفيسة وشارة بالشين المعجمة وتخفيف
الراء وهي الجمال الظاهر في الهيئة والملبس ومعنى تراجعا الحديث اي حدث
الصبي وحدثها والله اعلم **باب ملاطفة اليتيم والبنات**
وسائر الضعفة والمساكين والمنكسرين والاحسان اليهم والشفقة عليهم والتواضع
معهم وخفض الجناح لهم قال الله تعالى واخفض جناحك للمومنين وقال
تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا
تعد عيناك عنهم تريد زينة الحيوة الدنيا وقال تعالى فاما اليتيم فلا تقهر
واما السائل فلا تنهر واما بنعمة ربك فحدث وقال تعالى ارايت الذي يكذب بالدين
فذلك الذي يدع اليتيم ولا يحض على طعام المسكين وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم ستة نفر فقال المشركون للنبي صلى الله

يجترون

صلى الله عليه وسلم اطرد هولاء لا يجترون علينا وكنت انا وابن مسعود
ورجل من هذيل وبلال ورجلان لست اسميهما فوقع في نفس رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقع فحدث نفسه فانزل الله تعالى ولا
تطرد الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه رواه مسلم وعن
ابي هبيرة عائذ بن عمرو المزني وهو من اهل بيعة الرضوان رضي الله عنه ان ابا سفيان
اتى على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عدو الله
ماخذها فقال ابو بكر رضي الله عنه اتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم فاتى
النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لقد اغضبت (لئن كنت اغضبتهم)
ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا يغفر الله لك يا اخي رواه مسلم
قوله ماخذها اي لم تستوف حقها منه قوله يا اخي روي بفتح الهمزة وكسر
الخاء وتخفيف الياء وروي بضم الهمزة وفتح الخاء وتشديد الياء وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا وكافل اليتيم
في الجنة هكذا واشار بالسبابة والوسطى وفرج بينهما رواه البخاري كافل اليتيم
القائم بامره وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كافل اليتيم له او لغيره انا وهو كهاتين في الجنة واشار الراوي وهو
مالك بن انس بالسبابة والوسطى رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم اليتيم
له او لغيره معناه قريبه او الاجنبي منه فالقريب مثل ان تكفله امه او
جده او اخوه او غيرهم من قرابته والله اعلم وعنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان
انما المسكين الذي يتعفف متفق عليه وفي رواية في الصحيحين ليس المسكين
الذي يطوف على الناس ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان ولكن

المسكين الذي لا يجد غنا يغنيه ولا يفطن به فيتصدق عليه ولا يقوم فيسال
الناس **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الساعي على الارملة والمسكين
كالمجاهد في سبيل الله واحسبه قال وكالقايم الذي لا يفتر وكالصايم الذي
لا يفطر متفق عليه **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال شر الطعام طعام
الوليمة يمنعها من ياتيها ويدعى اليها من ياباها ومن لم يجب الدعوة فقد عصى الله
ورسوله رواه مسلم وفي رواية في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه من قوله
بيس الطعام طعام الوليمة يدعا اليها الاغنيا ويترك الفقرا **وعن**
انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من عال جاريتين حتى يبلغا جا يوم
القيمة انا وهو وضم اصابعه رواه مسلم جاريتين اي بنتين **وعن عايشه**
رضي الله عنها قالت دخلت علي امراة ومعها ابنتان لها تسال فلم تجد عندي
شيا غير تمرة واحدة فاعطيتها اياها فقسمتها بين ابنتيها ولم تاكل منها ثم قامت
فخرجت فدخل النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فقال من ابتلي من هذه البنات
بشي فاحسن اليهن كن له سترا من النار متفق عليه **وعن عايشه** ايضا رضي
الله عنها قالت جاتني مسكينة تحمل ابنتين لها فاطعمتها ثلاث تمرات فاعطت
كل واحدة منهما تمرة ورفعت الى فيها تمرة لتاكلها فاستطعمتها ابنتاها فشقت
التمرة التي كانت تريد ان تاكلها بينهما فاعجبني شانها فذكرت الذي صنعت
لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله قد اوجب لها الجنة او اعتقها بها
من النار رواه مسلم **وعن ابي** شريح خويلد بن عمرو الخزاعي رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني احرج حق الضعيفين اليتيم والمراة
حديث حسن رواه النسائي باسناد جيد ومعنا احرج الحق الحرج وهو الاثم
بمن ضيع حقهما واحذر من ذلك تحذيرا بليغا وازجر عنه زجرا اكيدا **وعن**

واجد

علينا

بها

مصعب

مصعب بن سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال راى سعد ان له فضلا على
من دونه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل تنصرون وترزقون الا بضعفايكم
رواه البخاري هكذا مرسلا فان مصعب بن سعد تابعي ورواه الحافظ ابو بكر
البرقاني في صحيحه متصلا عن مصعب عن ابيه **وعن ابي الدردا** عويمر
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ابغوني الضعفا
فانما تنصرون وترزقون بضعفايكم رواه ابو داود باسناد جيد **باب**

الوصية بالنساء

قال الله تعالى وعاشروهن بالمعروف وقال تعالى
ولن تستطيعوا ان تعدلوا بين النسا ولو حرصتم فلا تميلوا كل الميل فتذروها
كالمعلقة وان تصلحوا وتتقوا فان الله كان غفورا رحيما **وعن ابي هريرة**
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استوصوا بالنسا فان
المراة خلقت من ضلع اعوج ما في الضلع اعلاه فان ذهبت تقيمه كسرته وان
تركته لم يزل اعوج فاستوصوا بالنسا متفق عليه وفي رواية في الصحيحين
المراة كالضلع ان اقمتها كسرتها وان استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج
وفي رواية لمسلم ان المراة خلقت من ضلع لن تستقيم لك على طريقة فان
استمتعت بها استمتعت بها وفيها عوج وان ذهبت تقيمها كسرتها وكسرها
طلاقها قوله عوج بفتح العين والواو **وعن** عبد الله بن زمعة رضي الله
عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة والذي عقرها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب وذكر الناقة اذ انبعث اشقاها انبعث
لها رجل عزيز عارم منيع في رهطه ثم ذكر النسا فوعظ فيهن فقال يعمد
احدكم فيجلد امراته جلد العبد فلعله يضاجعها من اخر يومه ثم وعظهم
في ضحكهم من الضرطة وقال لم يضحك احدكم مما يفعل متفق عليه والعارم

خيرا
وان

بالعين المهملة والراء هو الشرير المفسد قوله انبعث اي قام بسرعة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يفرك مؤمن مؤمنة ان كره منها خلقا رضي منها اخر او قال غيره
رواه مسلم قوله يفرك هو بفتح اليا واسكان الفاء وفتح الراء ومعناه
يبغض يقال فركت المراة زوجها وفركها زوجها بكسر الراء يفركها
وبفتحها اي ابغضها والله اعلم **وعن** عمرو بن الاحوص الجشمي رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع يقول بعد ان حمد الله تعالى
واثنى عليه وذكر ووعظ ثم قال الا واستوصوا بالنسا خيرا فانما هن
عوان عندكم ليس تملكون منهن شيا غير ذلك الا ان ياتين بفاحشة مبينة
فان فعلن فاهجروهن في المضاجع واضربوهن ضربا غير مبرح فان اطعنكم
فلا تبغوا عليهن سبيلا الا ان لكم على نسايكم حقا ولنسايكم عليكم حقا فحقكم
عليهن ان لا يوطين فرشكم من تكرهون ولا ياذن في بيوتكم لمن تكرهون
الا وحقهن عليكم ان تحسنوا اليهن في كسوتهن وطعامهن رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح قوله صلى الله عليه وسلم عوان اي اسيرات
جمع عانية بالعين المهملة وهي الاسيرة والعاني الاسير شبه رسول الله صلى
الله عليه وسلم المراة في دخولها تحت حكم الزوج بالاسير والضرب المبرح هو
الشاق الشديد وقوله صلى الله عليه وسلم فلا تبغوا عليهن سبيلا اي لا تطلبوا
طريقا تحتجون به عليهن وتوذونهن به والله اعلم **وعن** معوية بن حيدة
رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما حق زوجة احدنا عليه قال ان تطعمها
اذا طعمت وتكسوها اذا اكتسيت ولا تضرب الوجه ولا تقبح ولا تهجر
الا في البيت حديث حسن رواه ابو داود وقال معنى لا تقبح اي لا تقول قبحك الله

وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكمل
المومنين ايمانا احسنهم خلقا وخياركم خياركم لنسايهم رواه الترمذي
وقال حديث صحيح **وعن** اياس بن عبد الله بن ابي ذباب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تضربوا اما الله فجا عمر رضي الله عنه الى رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ذيرن النسا على ازواجهن فرخص رسول الله
صلى الله عليه وسلم في ضربهن فاطاف بال رسول الله صلى الله عليه وسلم
نسا كثير يشكون ازواجهن فقال رسول الله ليس اوليك بخياركم رواه
ابو داود باسناد صحيح قوله ذيرن هو بذال معجمة مفتوحة ثم همزة مكسورة
ثم راء ساكنة ثم نون اي اجترأن قوله طاف اي احاط **وعن** عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا متاع
وخير متاع الدنيا المراة الصالحة رواه مسلم

باب حق الزوج على امراته

قال الله تعالى الرجال قوامون على النسا بما فضل الله بعضهم على بعض
وبما انفقوا من اموالهم فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله
واما الاحاديث فمنها حديث عمرو بن الاحوص السابق في الباب قبله **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الرجل
امراته الى فراشه فلم تاته فبات غضبان عليها لعنتها الملايكة حتى تصبح وفي
رواية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده ما من رجل يدعو
امراته الى فراشها فتابى عليه الا كان الذي في السما ساخطا عليها حتى يرضى عنها
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يحل
لامراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن في بيته الا باذنه متفق
عليه وهذا لفظ البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

متفق عليه

قال كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته والامير راع والرجل راع على اهل بيته
والمراة راعية على بيت زوجها وولده فكلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته متفق
عليه وعن ابي علي طلق بن علي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا دعى الرجل زوجته لحاجته فلتاته وان كانت على التنور رواه الترمذي
والنسائي قال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم (الترمذي)
قال لو كنت امرا احدا ان يسجد لاحد لامرت المراة ان تسجد لزوجها رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ايما امراة وزوجها عنها راض دخلت الجنة رواه الترمذي وقال حديث (ماتت)
حسن وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا
تؤذي امراة زوجها في الدنيا الا قالت زوجته من الحور العين لا تؤذيه قاتلك
الله فانما هو عندك دخيل يوشك ان يفارقك الينا رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن اسامة بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
تركت بعدي فتنة هي اضر على الرجال من النساء متفق عليه باب

النفقة على العيال

قال الله تعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهن
بالمعروف وقال تعالى لينفق ذو سعة من سعته ومن قدر عليه رزقه فلينفق
مما اتاه الله لا يكلف الله نفسا الا ما اتاها وقال تعالى وما انفقتم من
شيء فهو يخلفه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم دينار انفقته في سبيل الله ودينار انفقته في رقبة ودينار
تصدقت به على مسكين ودينار انفقته على اهلك اعظمها اجرا الذي
انفقته على اهلك رواه مسلم وعن ابي عبد الله ثوبان بن بجدد مولى رسول الله (خ ويقال ابن جحدر)
صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار ينفقه

الرجل

الرجل دينار ينفقه على عياله ودينار ينفقه على دابته في سبيل الله ودينار ينفقه
على اصحابه في سبيل الله رواه مسلم وعن ام سلمة رضي الله عنها قالت قلت
يا رسول الله هل لي اجر في بني ابي سلمة ان انفق عليهم ولست بتاركتهم هكذا وهكذا
انما هم بني فقال نعم لك اجر ما انفقت عليهم متفق عليه وعن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه في حديثه الطويل الذي قدمناه في اول الكتاب في باب النية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له وانك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله
الا اجرت بها حتى ما تجعل في في امراتك متفق عليه وعن ابي مسعود
البدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا انفق الرجل على اهله
يحتسبها فهي له صدقة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالمرء اثما ان يضيع من يقوت
حديث صحيح رواه ابو داود وغيره ورواه مسلم في صحيحه بمعناه قال كفى
بالمرء اثما ان يحبس عمن يملك قوته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان ينزلان
فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط ممسكا تلفا
متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد
السفلى وابدا بمن تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله
ومن يستغن يغنه الله رواه البخاري باب

الانفاق مما يحب ومن الجيد

قال الله تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون
وقال تعالى يا ايها الذين امنوا انفقوا من طيبات ما كسبتم ومما اخرجنا لكم من
الارض ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون وعن انس رضي الله عنه قال كان ابو
طلحة رضي الله عنه اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه

بيرحاء وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها
ويشرب من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الاية لن تنالوا البر حتى
تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب مالي
الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجوا برها وذخرها عند الله تعالى فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك مال
رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ما قلت واني ارى ان تجعلها في الاقربين
فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق
عليه قوله صلى الله عليه وسلم مال رابح روي في الصحيحين مال رابح ومال
رايح بالباء الموحدة وبالياء المثناة اي رابح عليك نفعه وبيرحاء حديقة
نخل وروي بكسر الباء وفتحها **باب وجوب امره اهله**
واولاده المميزين وسائر من في رعيته بطاعة الله تعالى ونهيهم عن المخالفة
وتاديبهم ومنعهم من ارتكاب منهي عنه قال الله تعالى وامر اهلك
بالصلوة وقال تعالى يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم نارا **وعن** واصطبر عليها
ابي هريرة رضي الله عنه قال اخذ الحسن بن علي رضي الله عنهما تمرة من تمر
الصدقة فجعلها في فيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كخ كخ ارم بها
اما علمت انا لا ناكل الصدقة متفق عليه وفي رواية انا لا تحل لنا الصدقة
قوله كخ كخ باسكان الخاء ويقال بكسرها مع التنوين وهي كلمة زجر للصبي
عن المستقذرات وكان الحسن رضي الله عنه صبيا **وعن** ابي حفص عمر بن
ابي سلمة عبد الله بن عبد الاسد ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كنت غلاما في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت يدي تطيش في
الصحفة

الصحفة فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سم الله وكل بيمينك
وكل مما يليك فما زالت تلك طعمتي بعد متفق عليه وتطيش تدور في نواحي
الصحفة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته الامام راع ومسئول عن
رعيته والرجل راع في اهله ومسئول عن رعيته والمراة راعية في بيت زوجها
ومسئولة عن رعيتها والخادم راع في مال سيده ومسئول عن رعيته وكلكم
راع ومسئول عن رعيته متفق عليه **وعن** عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مروا اولادكم بالصلوة وهم ابناء سبع
سنين واضربوهم عليها وهم ابناء عشر وفرقوا بينهم في المضاجع حديث
حسن رواه ابو داود باسناد حسن **وعن** ابي ثرية سبرة بن معبد الجهني
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم علموا الصبي الصلاة لسبع
سنين واضربوه عليها ابن عشر سنين حديث حسن رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن ولفظ ابي داود مروا الصبي بالصلوة اذا بلغ سبع سنين
باب حق الجار والوصية به قال الله تعالى واعبدوا
الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى والجار الجنب
والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت ايمانكم **وعن** ابن عمر وعائشة
رضي الله عنهم قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زال جبريل عليه السلام
يوصيني بالجار حتى ظننت انه سيورثه متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا ذر اذا طبخت مرقة فاكثر ماءها وتعاهد
جيرانك رواه مسلم وفي رواية له عن ابي ذر قال ان خليلي صلى الله عليه وسلم
اوصاني اذا طبخت مرقا فاكثر ماءه ثم انظر اهل بيت من جيرانك فاصبهم منها

ي والجار ذي القربى والجار الجنب

بمعروف **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال والله
لا يؤمن والله لا يؤمن والله لا يؤمن قيل من يا رسول الله قال الذي لا يأمن جاره
بوايقه متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يدخل الجنة من لا يأمن جاره بوايقه
البوايق الغوايل والشرور **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يا نساء المسلمات لا تحقرن جارة لجارتها ولو فرسن شاة متفق عليه **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمنع جار جاره ان يغرز خشبة في جداره
ثم يقول ابو هريرة ما لي اراكم عنها معرضين والله لارمين بها بين اكتافكم
متفق عليه وروي خشبه بالاضافة والجمع وخشبةً بالتنوين على الافراد
وقوله ما لي اراكم عنها معرضين يعني عن هذه السنة **وعنه** ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يؤذي جاره ومن
كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليسكت متفق عليه **وعن** ابي شريح الخزاعي رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليحسن الى جاره
ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم
فليقل خيرا او ليسكت رواه مسلم بهذا اللفظ وروى البخاري بعضه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان لي جارين فالى ايهما
اهدي قال الى اقربهما منك بابا رواه البخاري **وعن** عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير الاصحاب عند الله
تعالى خيرهم لصاحبه وخير الجيران عند الله تعالى خيرهم لجاره رواه الترمذي
وقال حديث حسن **باب بر الوالدين وصلة الارحام** قال الله
تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا وبالوالدين احسانا وبذي القربى

والسامى

والسامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت ايمانكم وقال تعالى واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام
وقال تعالى والذين يصلون ما امر الله به ان يوصل الاية وقال تعالى ووصينا
الانسان بوالديه حسنا وقال تعالى وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه
وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما
اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة
وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وقال تعالى ووصينا الانسان بوالديه
حملته امه وهنا على وهن وفصاله في عامين ان اشكر لي ولوالديك الى المصير
وعن ابي عبد الرحمن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال سالت النبي صلى
الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله قال الصلاة على وقتها قلت ثم اي قال
بر الوالدين قلت ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزي ولد والدا الا ان يجده
مملوكا فيشتريه فيعتقه رواه مسلم **وعنه** ايضا رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن
بالله واليوم الاخر فليصل رحمه ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا
او ليصمت متفق عليه **وعنه** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى خلق الخلق حتى اذا فرغ منهم قامت الرحم فقالت هذا مقام العائذ بك
من القطيعة قال نعم اما ترضين ان اصل من وصلك واقطع من قطعك قالت بلى
قال فذلك لك ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤوا ان شئتم فهل عسيتم
ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم
واعمى ابصارهم متفق عليه وفي رواية للبخاري فقال الله من وصلك وصلته ومن

تعالى

قطعك قطعته وعنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول من احق الناس بحسن صحابتي قال امك قال ثم من قال امك قال
ثم من قال امك قال ثم من قال ابوك متفق عليه وفي رواية يا رسول الله
من احق الناس بحسن الصحبة قال امك ثم امك ثم اباك ثم ادناك ادناك
والصحابة بمعنى الصحبة وقوله ثم اباك هكذا منصوب بفعل محذوف اي
ثم بر اباك وفي رواية ثم ابوك وهذا واضح وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال رغم انف ثم رغم انف ثم رغم انف من ادرك ابويه عند الكبر احدهما
او كلاهما فلم يدخل الجنة رواه مسلم وعنه ان رجلا قال يا رسول الله
ان لي قرابة اصلهم ويقطعوني واحسن اليهم ويسيئون الي واحلم عنهم
ويجهلون علي قال لئن كنت كما قلت فكانما تسفهم ~~بضم التاء وكسر~~
~~السين المهملة وتشديد الفاء~~ المل ولا يزال معك من الله ظهير عليهم
ما دمت على ذلك رواه مسلم وتسفهم بضم التاء وكسر السين المهملة وتشديد
الفاء والمل بفتح الميم وتشديد اللام وهو الرماد الحار اي كانما تطعمهم الرماد
وهو تشبيه لما يلحقهم من الاثم بما يلحق آكل الرماد الحار من الالم ولا شيء
على هذا المحسن اليهم لكن ينالهم اثم عظيم بتقصيرهم في حقه وادخالهم
الاذى عليه والله اعلم وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من احب يبسط له في رزقه وينسأ له في اثره فليصل رحمه متفق عليه ان
ومعنى ينسأ له في اثره اي يؤخر له في اجله وعمره وعنه قال كان ابو
طلحة اكثر الانصار بالمدينة مالا من نخل وكان احب امواله اليه بيرحاء
وكانت مستقبلة المسجد وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب
من ماء فيها طيب قال انس فلما نزلت هذه الآية لن تنالوا البر حتى تنفقوا

مما تحبون قام ابو طلحة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
ان الله تبارك وتعالى يقول لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وان احب ودخرها
مالي الي بيرحاء وانها صدقة لله تعالى ارجو برها عند الله تعالى فضعها
يا رسول الله حيث اراك الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بخ ذلك
مال رابح ذلك مال رابح وقد سمعت ~~رسول الله صلى الله عليه وسلم~~ ما قلت
واني ارى ان تجعلها في الاقربين فقال ابو طلحة افعل يا رسول الله فقسمها
ابو طلحة في اقاربه وبني عمه متفق عليه وسبق بيان الفاظه في باب
الانفاق مما يحب وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
اقبل رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابايعك على الهجرة والجهاد ابتغي
الاجر من الله تعالى قال فهل من والديك احد حي قال نعم بل كلاهما قال فتبتغي
الاجر من الله تعالى قال نعم قال فارجع الى والديك فاحسن صحبتهما متفق
عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية لهما جاء رجل فاستاذن في الجهاد فقال
احي والداك قال نعم قال ففيهما فجاهد وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ليس الواصل بالمكافي ولكن الواصل الذي اذا قطعت رحمه وصلها
رواه البخاري وقطعت بفتح القاف والطاء ورحمه مرفوع وعن
عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الرحم معلقة بالعرش
تقول من وصلني وصله الله ومن قطعني قطعه الله متفق عليه وعن
ام المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها انها اعتقت وليدة ولم
تستاذن النبي صلى الله عليه وسلم فلما كان يومها الذي يدور عليها فيه قالت
اشعرت يا رسول الله صلى الله اني اعتقت وليدتي قال او فعلت قالت نعم
قال اما انك لو اعطيتها اخوالك كان اعظم لاجرك متفق عليه وعن

اسماء بنت ابي بكر الصديق رضي الله عنهما قالت قدمت علي امي وهي مشركة
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستفتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت قدمت علي امي وهي راغبة افاصل امي قال نعم صلي امك متفق عليه
وقولها راغبة اي طامعة فيما عندي تسالني شيئا قيل كانت امها من
النسب وقيل من الرضاعة والصحيح الاول وعن زينب الثقفية امراة
عبد الله بن مسعود رضي الله عنهما قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصدقن يا معشر النساء ولو من حليكن قالت فرجعت الى عبد الله بن
مسعود فقلت انك رجل خفيف ذات اليد وان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد امرنا بالصدقة فاته فاساله فان كان ذلك يجزي عني والا صرفتها الى
غيركم فقال عبد الله بل ائتيه انت فانطلقت فاذا امراة من الانصار بباب
رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجتي حاجتها وكان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قد القيت عليه المهابة فخرج علينا بلال فقلنا له ائت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاخبره ان امراتين بالباب تسالانك اتجزي الصدقة عنهما
على ازواجهما وعلى ايتام في حجورهما ولا تخبره من نحن فدخل بلال على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فساله فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
اي الزيانب قال امراة عبد الله ابن مسعود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لها اجران اجر القرابة واجر الصدقة متفق عليه وعن ابي سفيان صخر
بن حرب رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة هرقل ان هرقل قال
لابي سفيان فماذا يامركم به يعني النبي صلى الله عليه وسلم قال قلت يقول
اعبدوا الله وحده ولا تشركوا به شيئا واتركوا ما يقول اباوكم ويامرنا
بالصلاة والصدقة والعفاف والصلة متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم ستفتحون ارضا يذكر فيها
القيراط وفي رواية ستفتحون مصر وهي ارض يسمى فيها القيراط
فاستوصوا باهلها خيرا فان لهم ذمة ورحما وقال ذمة وصهرا قال العلماء
الرحم التي لهم كون هاجر ام اسمعيل صلى الله عليه وسلم منهم والصهر كون مارية
ام ابرهيم صلى الله عليه وسلم منهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لما
نزلت هذه الاية وانذر عشيرتك الاقربين دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
قريشا فاجتمعوا فعم وخص فقال يا بني كعب بن لوي انقذوا انفسكم من
النار يا بني مرة بن كعب انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد مناف انقذوا
انفسكم من النار يا بني هاشم انقذوا انفسكم من النار يا بني عبد المطلب
انقذوا انفسكم من النار يا فاطمة انقذي نفسك من النار فاني لا املك لكم
من الله شيئا غير ان لكم رحما سابلها ببلالها رواه مسلم قوله صلى الله
عليه وسلم ببلالها هو بفتح الباء الثانية وكسرها والبلال الماء ومعنى الحديث
ساصلها شبه قطيعتها بالحرارة تطفا بالماء وهذه تبرد بالصلة وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
جهارا غير سر يقول ان آل بني فلان ليسوا باوليائي انما وليي الله وصالح المومنين
ولكن لهم رحم ابلها ببلالها متفق عليه واللفظ للبخاري وعن ابي ايوب
خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اخبرني بعمل
يدخلني الجنة فقال النبي صلى الله عليه وسلم تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم
الصلوة وتوتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه وعن سلمان بن عامر
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر على تمر
فانه بركة فان لم يجد تمرا فالماء فانه طهور وقال الصدقة على المسكين

حديث حسن

صدقة وعلى ذي الرحم ثنتان صدقة وصلة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كانت تحتي امرأة وكنت احبها وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى عمر رضي الله عنه النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم طلقها رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان رجلا اتاه فقال ان لي امرأة وان امي تامرني بطلاقها فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الوالد اوسط ابواب الجنة فان شئت فاضع ذلك (الباب) او احفظه رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الخالة بمنزلة الام رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي الباب احاديث كثيرة في الصحيح مشهورة منها حديث اصحاب الغار وحديث جريج وقد سبقا واحاديث مشهورة في الصحيح حذفتها اختصارا ومن اهمها حديث عمرو بن عبسة رضي الله عنه الطويل المشتمل على جمل كثيرة من قواعد الاسلام وادابه وسأذكره بتمامه ان شاء الله تعالى في باب الرجاء قال فيه دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة يعني في اول النبوة فقلت له ما انت فقال نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان يوحد الله ولا يشرك به شيء وذكر تمام الحديث

باب تحريم العقوق وقطيعة الرحم

قال الله تعالى فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم اولئك الذين لعنهم الله فاصمهم واعمى ابصارهم وقال تعالى والذين ينقضون عهد الله من بعد ميثاقه ويقطعون ما امر الله به ان يوصل ويفسدون في الارض اولئك لهم اللعنة ولهم سوء الدار وقال تعالى وقضى ربك ان لا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا وعن ابي بكرة نفيع بن الحارث رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر ثلاثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكئا فجلس وقال الا وقول الزور الا وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري اليمين الغموس التي يحلفها كاذبا عامدا سميت غموسا لانها تغمس الحالف في الاثم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه متفق عليه وفي رواية ان من اكبر الكبائر ان يلعن الرجل والديه قيل يا رسول الله كيف يلعن الرجل والديه قال يسب ابا الرجل فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وعن ابي محمد جبير بن مطعم رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة قاطع قال سفيان في روايته يعني قاطع رحم متفق عليه وعن ابي عيسى المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى حرم عليكم عقوق الامهات ومنعا وهات ووأد البنات وكره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال متفق عليه قوله منعا معناه منع ما وجب عليه وهات طلب ما ليس له ووأد البنات دفنهن في الحياة وقيل وقال معناه الحديث بكل ما يسمعه فيقول قيل كذا وقال فلان

كذا مما لا يعلم صحته ولا يظنها وكفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع واضاعة
المال تبذيره وصرفه في غير الوجوه المأذون فيها من مقاصد الآخرة والدنيا
وترك حفظه مع امكان الحفظ وكثرة السؤال فيما لا حاجة اليه وفي الباب الالحاح
احاديث سبقت في الباب قبله كحديث واقطع من قطعك وحديث
من قطعني قطعه الله

باب فضل بر اصدقاء الاب والام

والاقارب والزوجة وسائر من يندب اكرامه ٥ عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ابر البر ان يصل الرجل ود ابيه **وعن** عبد الله
بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رجلا من الاعراب لقيه بطريق
مكة فسلم عليه عبد الله بن عمر وحمله على حمار كان يركبه واعطاه عمامة كانت
على راسه قال ابن دينار فقلنا له اصلحك الله انهم الاعراب وهم يرضون
باليسير فقال عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان ابا هذا كان ودا لعمر بن الخطاب
رضي الله عنه واني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان ابر البر
صلة الولد اهل ود ابيه وفي رواية عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان اذا خرج الى مكة كان له حمار يتروح عليه اذا مل ركوب
الراحلة وعمامة يشد بها على راسه فبينما هو يوما على ذلك الحمار اذ مر به
اعرابي فقال الست ابن فلان قال بلى فاعطاه الحمار فقال اركب هذا
والعمامة فقال اشدد بها راسك فقال له بعض اصحابه غفر الله لك
اعطيت هذا الاعرابي حمارا كنت تروح عليه وعمامة كنت تشد بها
راسك فقال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من ابر البر
صلة الرجل اهل ود ابيه بعد ان يولي وان اباه كان صديقا لعمر رضي الله
عنه وروى هذه الروايات كلها مسلم **وعن** ابي اسيد بضم الهمزة وفتح

الشين مالك بن ربيعة الساعدي رضي الله عنه قال بينما نحن جلوس عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول الله هل
بقي من بر ابوي شيء ابرهما به بعد موتهما فقال نعم الصلاة عليهما والاستغفار
لهما وانفاذ عهدهما من بعدهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واكرام
صديقهما رواه ابو داود **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت ما غرت على
احد من نساء النبي صلى الله عليه وسلم ما غرت على خديجة رضي الله عنها
وما رايتها قط ولكن كان يكثر ذكرها وربما ذبح الشاة ثم يقطعها اعضاء
ثم يبعثها في صدائق خديجة فربما قلت له كان لم يكن في الدنيا امراة الا
خديجة فيقول انها كانت وكانت وكان لي منها ولد متفق عليه وفي رواية
وان كان ليذبح الشاة فيهدي في خلائلها منها ما يسعهن وفي رواية كان اذا ذبح
الشاة يقول ارسلوا بها الى اصدقاء خديجة وفي رواية قالت استاذنت هالة
بنت خويلد اخت خديجة رضي الله عنها على رسول الله صلى الله عليه وسلم فعرف
استئذان خديجة فارتاح لذلك فقال اللهم هالة بنت خويلد قولها فارتاح
هو بالحاء وفي الجمع بين الصحيحين للحميدي فارتاع بالعين ومعناه اهتم به **وعن**
انس بن مالك رضي الله عنه قال خرجت مع جرير بن عبد الله البجلي رضي الله عنه
في سفر فكان يخدمني فقلت لا تفعل فقال اني قد رايت الانصار تصنع برسول
الله صلى الله عليه وسلم شيئا اليت ان لا اصحب احدا منهم الا خدمته متفق عليه

باب اكرام اهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وبيان فضلهم ٥ قال الله تعالى انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت
ويطهركم تطهيرا وقال تعالى ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى القلوب
وعن يزيد بن حيان قال انطلقت انا وحصين بن سبرة وعمرو بن مسلم الى

زيد بن ارقم رضي الله عنه فلما جلسنا اليه قال له حصين لقد لقيت يا زيد
خيرا كثيرا رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وسمعت حديثه وغزوت معه
وصليت خلفه لقد لقيت يا زيد خيرا كثيرا حدثنا يا زيد ما سمعت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يا ابن اخي والله لقد كبرت سني وقدم عهدي ونسيت
بعض الذي كنت اعي من رسول الله صلى الله عليه وسلم فما حدثتكم فاقبلوا
وما لا فلا تكلفونيه ثم قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فينا خطيبا
بماء يدعى خما بين مكة والمدينة فحمد الله تعالى واثنى عليه ووعظ وذكر ثم قال
اما بعد الا ايها الناس فانما انا بشر يوشك ان ياتي رسول ربي فاجيب
وانا تارك فيكم ثقلين اولهما كتاب الله تعالى فيه الهدى والنور فخذوا
بكتاب الله واستمسكوا به فحث على كتاب الله ورغب فيه ثم قال واهل بيتي
اذكركم الله في اهل بيتي فقال له حصين ومن اهل بيته يا زيد اليس نساؤه
من اهل بيته قال نساؤه من اهل بيته ولكن اهل بيته من حرم عليهم الصدقة
بعده قال ومن هم قال هم آل عقيل وآل علي وآل جعفر وآل عباس قال
كل هؤلاء حرم عليهم الصدقة قال نعم رواه مسلم وفي رواية الا واني تارك
فيكم ثقلين احدهما كتاب الله هو حبل الله من اتبعه كان على الهدى ومن
تركه كان على ضلالة **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه موقوفا عليه انه قال ارقبوا محمدا صلى الله عليه وسلم في اهل بيته
رواه البخاري معنا ارقبوه راعوه واحترموه واكرموه **باب**
توقير العلماء والاكابر واهل الفضل وتقديمهم على غيرهم ورفع مجالسهم واظهار
مرتبتهم قال الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
وعن ابي مسعود عقبة بن عمرو البدري الانصاري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله فان
كانوا في القراءة سواء فاعلمهم بالسنة فان كانوا في السنة سواء فاقدمهم
هجرة فان كانوا في الهجرة سواء فاقدمهم سنا ولا يؤمن الرجل في سلطانه
ولا يقعد في بيته على تكرمته الا باذنه رواه مسلم وفي رواية له فاقدمهم
سلما بدل سنا اي اسلاما وفي رواية يؤم القوم اقرؤهم لكتاب الله واقدمهم
قراءة فان كانت قراءتهم سواء فليؤمهم اقدمهم هجرة فان كانوا في الهجرة
سواء فليؤمهم اكبرهم سنا والمراد بسلطانه محل ولايته والموضع الذي
يختص به وتكرمته بفتح التاء وكسر الراء وهو ما ينفرد به من فراش
وسرير ونحوهما وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يمسح مناكبنا في
الصلاة ويقول استووا ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم ليليني منكم اولوا الاحلام
والنهى ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم رواه مسلم وقوله صلى الله عليه وسلم
ليليني هو بتخفيف النون وليس قبلها ياء وروي بتشديد النون مع ياء
قبلها والنهى العقول واولوا الاحلام هم البالغون وقيل اهل الحلم
والفضل **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ليليني منكم اولوا الاحلام والنهى ثم الذين يلونهم ثلثا واياكم
وهيشات الاسواق رواه مسلم **وعن** ابي يحيى وقيل ابي محمد سهل
بن ابي حثمة بفتح الحاء المهملة واسكان الثاء المثلثة الانصاري رضي الله عنه
قال انطلق عبد الله بن سهل ومحيصة بن مسعود الى خيبر وهي
يومئذ صلح فتفرقا فاتى محيصة الى عبد الله بن سهل وهو يتشحط في دمه
قتيلا ثم قدم فانطلق عبد الرحمن بن سهل ومحيصة وحويصة ابنا مسعود
الى النبي صلى الله عليه وسلم فذهب عبد الرحمن يتكلم فقال كبر كبر وهو

احدث القوم فسكت فتكلما فقال اتحلفون وتستحقون قاتلكم وذكر تمام
الحديث متفق عليه وقوله صلى الله عليه وسلم كبر كبر معناه يتكلم الاكبر وعن
جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجمع بين الرجلين من قتلى
احد يعني في القبر ثم يقول ايهما اكثر اخذا للقران فاذا اشير الى احدهما
قدمه في اللحد رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال اراني في المنام اتسوك بسواك فجاءني رجلان احدهما
اكبر من الاخر فناولت السواك الاصغر فقيل لي كبر فدفعته الى الاكبر منهما
رواه مسلم مسندا والبخاري تعليقا وعن ابي موسى رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله تعالى اكرام ذي
الشيبة المسلم وحامل القران غير الغالي فيه والجافي عنه واكرام ذي السلطان
المقسط حديث حسن رواه ابو داود وعن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لم يرحم
صغيرنا ويعرف شرف كبيرنا حديث حسن صحيح رواه ابو داود والترمذي
قال الترمذي حديث حسن صحيح وفي رواية ابي داود حق كبيرنا وعن
ميمون بن شبيب ان عائشة رضي الله عنها مر بها سائل فاعطته كسرة ابي
ومر بها رجل عليه ثياب وهيئة فاقعدته فاكل فقيل لها في ذلك فقالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انزلوا الناس منازلهم رواه ابو داود
لكن قال ميمون لم يدرك عائشة وقد ذكره مسلم في اول صحيحه تعليقا
فقال وذكر عن عائشة قالت امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ننزل
الناس منازلهم وذكره الحاكم ابو عبد الله في كتابه معرفة علوم الحديث
وقال هو حديث صحيح وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قدم عيينة

رح

بن حصن فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر الذين يدنيهم
عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس عمر ومشاورته كهولا رضي الله عنه
كانوا او شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي ان لك وجها عند هذا
الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر
حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين
وان هذا من الجاهلين والله ما جاوزها عمر رضي الله عنه حين تلاها عليه
وكان عمر وقافا عند كتاب الله تعالى رواه البخاري وعن ابي سعيد
سمرة بن جندب رضي الله عنه قال لقد كنت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم غلاما فكنت احفظ عنه فما يمنعني من القول الا ان ههنا رجالا
هم اسن مني متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما اكرم شاب شيخا لسنه الا قيض الله له من يكرمه
عند سنه رواه الترمذي وقال غريب **باب زيارة اهل
الخير ومجالستهم وصحبتهم ومحبتهم وطلب زيارتهم**
والدعاء منهم وزيارة المواضع الفاضلة قال الله تعالى واذ قال موسى
لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا الى قوله تعالى
قال له موسى هل اتبعك وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون
ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه وعن انس رضي الله عنه قال
قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم
انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم

انطلق بنا الى ام ايمن رضي الله عنها نزورها كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزورها
فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان ما عند الله تعالى خير لرسول
الله صلى الله عليه وسلم ولكن ابكي ان الوحي قد انقطع من السماء فهيجتهما على البكاء
فجعلا يبكيان معها رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى فارصد الله تعالى على مدرجته ملكا
فلما اتى عليه قال اين تريد قال اريد اخا لي في هذه القرية قال هل لك عليه من
نعمة تربها قال لا غير اني احببته في الله تعالى قال فاني رسول الله اليك بان
الله تعالى قد احبك كما احببته فيه رواه مسلم يقال ارصده لكذا اذا وكله
بحفظه والمدرجة بفتح الميم والراء الطريق ومعنى تربها تقوم بها وتسعى في
صلاحها **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا او
زار اخا في الله ناداه مناد ان طبت وطاب ممشاك وتبوات من الجنة
منزلا رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي بعض النسخ غريب **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال انما مثل الجليس
الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافخ الكير فحامل المسك اما ان يحذيك
واما ان تبتاع منه واما ان تجد منه ريحا طيبة ونافخ الكير اما ان يحرق ثيابك
واما ان تجد منه ريحا منتنة متفق عليه يحذيك يعطيك **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تنكح المراة لاربع لمالها ولحسبها
ولجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك متفق عليه ومعناه ان
الناس يقصدون في العادة من المراة هذه الخصال الاربع فاحرص انت على
ذات الدين واظفر بها واحرص على صحبتها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه وسلم ما يمنعك

يحذيك بالحاء المهملة والذال المعجمة

ان تزورنا

ان تزورنا اكثر مما تزورنا فنزلت وما نتنزل الا بامر ربك له ما بين ايدينا
وما خلفنا رواه البخاري **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مومنا ولا ياكل طعامك الا تقي رواه ابو
داود والترمذي باسناد لا باس به **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال الرجل على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل رواه ابو داود
والترمذي باسناد صحيح قال الترمذي حديث حسن **وعن** ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المرء مع من احب متفق
عليه وفي رواية قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم الرجل يحب القوم ولما يلحق
بهم قال المرء مع من احب **وعن** انس رضي الله عنه ان اعرابيا قال لرسول
الله صلى الله عليه وسلم متى الساعة قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اعددت
لها قال حب الله ورسوله قال انت مع من احببت متفق عليه وهذا لفظ
مسلم وفي رواية لهما ما اعددت من كثير صوم ولا صلاة ولا صدقة ولكني احب
الله ورسوله **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف تقول في رجل احب قوما ولم
يلحق بهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرء مع من احب متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الناس معادن
كمعادن الذهب والفضة خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا والارواح
جنود مجندة فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف رواه مسلم
وروى البخاري والارواح الى اخره من رواية عائشة رضي الله عنها **وعن**
اسير بن عمرو ويقال ابن جابر وهو بضم الهمزة وفتح السين المهملة قال كان
عمر بن الخطاب رضي الله عنه اذا اتى عليه امداد اهل اليمن سالهم افيكم

اويس بن عامر حتى اتى على اويس بن عامر رضي الله عنه فقال انت اويس
بن عامر قال نعم قال من مراد ثم من قرن قال نعم قال فكان
بك برص فبرأت منه الا موضع درهم قال نعم قال لك والدة قال نعم قال سمعت فاتى ح
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع امداد اهل
اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع درهم له والدة
هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر لك فافعل فاستغفر بر
لي فاستغفر له فقال عمر اين تريد قال الكوفة قال الا اكتب لك الى عاملها
قال اكون في غبراء الناس احب الي فلما كان من العام المقبل حج رجل من
اشرافهم فوافق عمر فسأله عن اويس فقال تركته رث البيت قليل المتاع
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يأتي عليكم اويس بن عامر مع
امداد اهل اليمن من مراد ثم من قرن كان به برص فبرأ منه الا موضع
درهم له والدة هو بها بر لو اقسم على الله لابره فان استطعت ان يستغفر
لك فافعل فاتى اويسا فقال استغفر لي فقال انت احدث عهدا بسفر
صالح فاستغفر لي قال استغفر لي قال لقيت عمر قال
نعم فاستغفر له ففطن له الناس فانطلق على وجهه رواه مسلم وفي رواية لمسلم
ايضا عن اسير بن جابر ان اهل الكوفة وفدوا على عمر رضي الله عنه وفيهم
رجل ممن كان يسخر باويس فقال عمر هل ههنا احد من القرنيين فجاء ذلك
الرجل فقال عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد قال ان رجلا يأتيكم
من اليمن يقال له اويس لا يدع باليمن غير ام له قد كان به بياض فدعا الله
تعالى فاذهبه الا موضع الدينار او الدرهم فمن لقيه منكم فليستغفر لكم
وفي رواية له عن عمر قال اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان خير

ان خير التابعين رجل يقال له اويس وله والدة وكان به بياض فمروه
فليستغفر لكم وفي قوله غبراء الناس بفتح الغين المعجمة واسكان الباء
وبالمد وهم فقراؤهم وصعاليكهم ومن لا يعرف عينه من اخلاطهم والامداد د
جمع مدد وهم الاعوان والناصرون الذين كانوا يمدون الناس في الجهاد المسلمين
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم
في العمرة فاذن لي وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما يسرني ان
لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك حديث صحيح رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يزور قباء راكبا وماشيا فيصلي فيه ركعتين
متفق عليه وفي رواية كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي مسجد قباء كل سبت
راكبا وماشيا وكان ابن عمر يفعله

باب فضل الحب في الله

والحث عليه واعلام الرجل من يحبه انه يحبه وماذا يقول له اذا اعلمه
قال الله تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحماء بينهم الى اخر
السورة وقال تعالى والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم وعن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث من
بمعنى صح كن فيه وجد حلاوة الايمان ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما
وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد ان انقذه
الله منه كما يكره ان يقذف في النار متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام
عادل وشاب نشأ في عبادة الله عز وجل ورجل ورجل قلبه معلق
في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة

ذات منصب وجمال فقال لها اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة
فاخفاها حتى لا تعلم شماله ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت
عيناه متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يقول يوم القيمة اين المتحابون بجلالي اليوم اظلهم في ظلي يوم
لا ظل الا ظلي رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم والذي نفسي بيده لا تدخلوا الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى
تحابوا اولا ادلكم اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام بينكم رواه مسلم على شيء م
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا زار اخا له في قرية اخرى
فارصد الله على مدرجته ملكا وذكر الحديث الى قوله ان الله قد احبك
كما احببته فيه رواه مسلم وقد سبق في الباب قبله **وعن** البراء بن
عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الانصار لا
يحبهم الا مومن ولا يبغضهم الا منافق من احبهم احبه الله ومن ابغضهم
ابغضه الله متفق عليه **وعن** معاذ رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى المتحابون في جلالي لهم منابر
من نور يغبطهم النبيون والشهداء رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح **وعن** ابي ادريس الخولاني رحمة الله عليه قال
دخلت مسجد دمشق فاذا فتى براق الثنايا واذا الناس معه فاذا
اختلفوا في شيء اسندوه اليه وصدروا عن رايه فسالت عنه فقيل
هذا معاذ بن جبل فلما كان من الغد هجرت فوجدته قد سبقني بالتهجير
ووجدته يصلي فانتظرته حتى قضى صلاته ثم جيته من قبل وجهه فسلمت
عليه ثم قلت والله اني لاحبك لله فقال آلله فقلت الله فقال آلله قلت الله

فاخذ

فاخذ بحبوة ردائي فجبذني اليه فقال ابشر فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تبارك وتعالى وجبت محبتي للمتحابين في
والمتجالسين في والمتزاورين في والمتباذلين في حديث صحيح رواه مالك
في الموطا باسناده الصحيح قوله هجرت اي بكرت وهو بتشديد الجيم
قوله آلله فقلت الله الاول بهمزة ممدودة للاستفهام والثاني بلا مد **وعن**
ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا احب الرجل اخاه فليخبره انه يحبه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك فقال اوصيك يا معاذ
لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
حديث صحيح رواه ابو داود والنسائي باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه
ان رجلا كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فمر رجل فقال يا رسول الله اني لاحب
هذا فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اعلمته قال لا قال اعلمه فلحقه فقال اني احبك
في الله فقال احبك الذي احببتني له رواه ابو داود

باب

علامات حب الله تعالى العبد والحث على التخلق بها والسعي في تحصيلها قال
الله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله
غفور رحيم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف ياتي
الله بقوم يحبهم ويحبونه اذلة على المومنين اعزة على الكافرين يجاهدون
في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم ذلك فضل الله يوتيه من يشاء والله واسع
عليم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى قال من عادى لي وليا فقد اذنته بالحرب وما تقرب الي عبدي

بشيء أحب إلي مما افترضت عليه وما يزال عبدي يتقرب إلي بالنوافل
حتى أحبه فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به
ويده التي يبطش بها ورجله التي يمشي بها وإن سألني أعطيته ولئن استعاذني
لأعيذنه رواه البخاري معنى آذنته أعلمته بأني محارب له وقوله تعالى
استعاذني روي بالنون وروي بالباء **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أحب الله تبارك وتعالى العبد نادى جبريل إن الله يحب فلانا
فأحببه فيحبه جبريل فينادي في أهل السماء إن الله يحب فلانا فأحبوه
فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض متفق عليه وفي رواية لمسلم
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى إذا أحب عبدا دعا جبريل
فقال إني أحب فلانا فأحببه فيحبه جبريل ثم ينادي في السماء فيقول
إن الله يحب فلانا فأحبوه فيحبه أهل السماء ثم يوضع له القبول في الأرض
وإذا أبغض الله عبدا دعا جبريل فيقول إني أبغض فلانا فأبغضه فيبغضه
جبريل ثم ينادي في أهل السماء إن الله يبغض فلانا فأبغضوه ثم يوضع له
البغضاء في الأرض **وعن** عائشة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث رجلا على سرية وكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بقل هو الله
أحد فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
سلوه لأي شيء يصنع ذلك فسألوه فقال لأنها صفة الرحمن فأنا أحب
أن أقرأ بها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبروه أن الله تعالى يحبه متفق عليه

باب التحذير من إيذاء الصالحين والضعفة والمساكين

قال الله تعالى والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا
بهتانا وإثما مبينا وقال تعالى فأما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر

وأما

وأما الأحاديث فكثيرة منها حديث أبي هريرة رضي الله عنه في الباب
الذي قبل هذا من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب ومنها حديث سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه السابق في باب ملاطفة اليتيم وقوله صلى الله عليه وسلم يا أبا بكر لئن كنت أغضبتهم
من صلى صلاة الصبح فهو في ذمة الله فلا يطلبنكم الله من ذمته بشيء فإنه من
يطلبه من ذمته بشيء يدركه ثم يكبه على وجهه في نار جهنم رواه مسلم

باب إجراء أحكام الناس على الظاهر وسرائرهم إلى الله تعالى

قال الله تعالى فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أمرت أن أقاتل
الناس حتى يشهدوا أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة
ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام
وحسابهم على الله تعالى متفق عليه **وعن** أبي عبد الله طارق بن أشيم رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال لا إله إلا الله
وكفر بما يعبد من دون الله حرم ماله ودمه وحسابه على الله رواه مسلم
وعن أبي معبد المقداد بن الأسود رضي الله عنه قال قلت لرسول الله صلى
الله عليه وسلم أرأيت إن لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا فضرب إحدى يدي
بالسيف فقطعها ثم لاذ مني بشجرة فقال أسلمت لله أأقتله يا رسول الله بعد أن
قالها قال لا تقتله بعد أن قالها فقلت يا رسول الله قطع إحدى يدي ثم قال
ذلك بعدما قطعها فقال لا تقتله فإن قتلته فإنه بمنزلتك قبل أن تقتله
وإنك بمنزلته قبل أن يقول كلمته التي قال متفق عليه ومعنى أنه بمنزلتك
أي معصوم الدم محكوم بإسلامه ومعنى أنك بمنزلته أي مباح الدم بالقصاص
لورثته لا أنه بمنزلته في الكفر والله أعلم **وعن** أسامة بن زيد رضي الله عنهما

قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة من جهينة فصبحنا القوم على
مياههم ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم فلما غشيناه قال لا اله الا الله
فكف عنه الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته فلما قدمنا بلغ ذلك النبي صلى
الله عليه وسلم فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله قلت يا رسول الله
انما كان متعوذا فقال اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله فما زال يكررها حتى تمنيت
اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم متفق عليه وفي رواية فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقال لا اله الا الله وقتلته قلت يا رسول الله انما قالها خوفا
من السلاح قال افلا شققت عن قلبه حتى تعلم اقالها ام لا فما زال يكررها حتى
تمنيت اني اسلمت يومئذ الحرقة بضم الحاء المهملة وفتح الراء بطن من جهينة
القبيلة المعروفة وقوله متعوذا اي معتصما بها من القتل لا معتقدا لها **وعن**
جندب بن عبد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بعثا
من المسلمين الى قوم من المشركين وانهم التقوا فكان رجل من المشركين اذا
شاء ان يقصد الى رجل من المسلمين قصد له فقتله وان رجلا من المسلمين
قصد غفلته فقتله وكنا نتحدث انه اسامة بن زيد فلما رفع عليه السيف
قال لا اله الا الله فقتله فجاء البشير الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله
واخبره حتى اخبره خبر الرجل كيف صنع فدعاه فسأله لم قتلته فقال
يا رسول الله اوجع في المسلمين وقتل فلانا وفلانا وسمى له نفرا واني حملت عليه
فلما راى السيف قال لا اله الا الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقتلته
قال نعم قال فكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة قال يا رسول الله
استغفر لي قال وكيف تصنع بلا اله الا الله اذا جاءت يوم القيمة رواه
مسلم **وعن** عبد الله بن عتبة بن مسعود قال سمعت عمر بن الخطاب رضي الله عنه

يقول

يقول ان ناسا كانوا يؤخذون بالوحي في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
وان الوحي قد انقطع وانما ناخذكم الان بما ظهر لنا من اعمالكم فمن اظهر
لنا خيرا امناه وقربناه وليس لنا من سريرته شيء الله يحاسبه في سريرته
ومن اظهر لنا سوءا لم نامنه ولم نصدقه وان قال ان سريرته حسنة رواه
البخاري

باب الخوف

قال الله تعالى واياي
فارهبون وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد ان في ذلك لاية لمن خاف
عذاب الاخرة ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وما نؤخره
الا لاجل معدود يوم يات لا تكلم نفس الا باذنه فمنهم شقي وسعيد
فاما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق وقال تعالى ويحذركم الله
نفسه وقال تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه
لكل امرئ منهم يومئذ شان يغنيه وقال تعالى يا ايها الناس اتقوا ربكم
ان زلزلة الساعة شيء عظيم يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت
وتضع كل ذات حمل حملها وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن
عذاب الله شديد وقال تعالى ولمن خاف مقام ربه جنتان الايات
وقال تعالى واقبل بعضهم على بعض يتساءلون قالوا انا كنا قبل في اهلنا
مشفقين فمن الله علينا ووقانا عذاب السموم انا كنا من قبل ندعوه انه
هو البر الرحيم والايات في الباب كثيرة فكثيرة جدا معلومات والغرض
الاشارة الى بعضها وقد حصل واما الاحاديث فكثيرة جدا فنذكر منها
طرفا وبالله التوفيق **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدكم يجمع خلقه في بطن

الملك

امه اربعين يوما ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يرسل
فيه الروح ويؤمر باربع كلمات بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد
فو الذي لا اله الا غيره ان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه
وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان
احدكم ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه
الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون الف زمام مع
كل زمام سبعون الف ملك يجرونها رواه مسلم **وعن** النعمان ابن بشير
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اهون اهل
النار عذابا يوم القيمة رجل يوضع في اخمص قدميه جمرتان يغلي منهما
دماغه ما يرى ان احدا اشد منه عذابا وانه لاهونهم عذابا متفق عليه
وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال منهم
من تاخذه النار الى كعبيه ومنهم من تاخذه الى ركبتيه ومنهم من تاخذه
الى حجزته ومنهم من تاخذه الى ترقوته رواه مسلم الحجزة معقد الازار
تحت السرة والترقوة بفتح التاء وضم القاف هي العظم الذي عند النحر وللانسان
ترقوتان في جانبي النحر **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال يقوم الناس لرب العالمين حتى يغيب احدهم في رشحه الى
انصاف اذنيه متفق عليه والرشح العرق **وعن** انس رضي الله عنه قال
خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت مثلها قط فقال لو
تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فغطى اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه وفي رواية بلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن اصحابه شيء فخطب فقال عرضت علي الجنة والنار فلم ار كاليوم
في الخير والشر ولو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فما اتى على
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم اشد منه غطوا رؤوسهم ولهم
خنين الخنين بالخاء المعجمة هو البكاء مع غنة وانتشاق الصوت من الانف
وعن المقداد رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول تدنو الشمس يوم القيمة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل
قال سليم بن عامر الراوي عن المقداد فوالله ما ادري ما يعني بالميل امسافة
الارض ام الميل الذي تكحل به العين فيكون الناس على قدر اعمالهم في
العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه ومنهم من
يكون الى حقويه ومنهم من يلجمه العرق الجاما واشار رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيده الى فيه رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعرق الناس يوم القيمة حتى يذهب عرقهم
في الارض سبعين ذراعا ويلجمهم حتى يبلغ اذانهم متفق عليه ومعنى يذهب
في الارض ينزل ويغوص **وعنه** قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذ سمع وجبة فقال هل تدرون ما هذا قلنا الله ورسوله اعلم قال هذا
حجر رمي به في النار من سبعين خريفا فهو يهوي في النار الان حتى
انتهى الى قعرها فسمعتم وجبتها رواه مسلم **وعن** عدي بن حاتم رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما منكم من احد الا سيكلمه
ربه ليس بينه وبينه ترجمان فينظر ايمن منه فلا يرى الا ما قدم وينظر
اشام منه فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه
فاتقوا النار ولو بشق تمرة متفق عليه **وعن** ابي ذر رضي الله عنه

أعلم

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارى ما لا ترون اطت السماء وحق
لها ان تئط ما فيها موضع اربع اصابع الا وملك واضع جبهته ساجدا لله
تعالى والله لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا وما تلذذتم بالنساء
على الفرش ولخرجتم الى الصعدات تجأرون الى الله تعالى رواه الترمذي
وقال حديث حسن واطت بفتح الهمزة وتشديد الطاء وتئط بفتح التاء وبعدها
همزة مكسورة والاطيط صوت الرحل والقتب وشبههما ومعناه ان كثرة من
من في السماء من الملائكة العابدين قد اثقلتها حتى اطت والصعدات بضم
الصاد والعين الطرقات ومعنى تجأرون تستغيثون وعن ابي برزة
براء ثم زاي نضلة بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تزول قدما عبد حتى يسال عن عمره فيما افناه وعن عمله فيما فعل
وعن ماله من اين اكتسبه وفيما انفقه وعن جسمه فيما ابلاه رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قرا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يومئذ تحدث اخبارها قال اتدرون ما اخبارها قالوا الله
ورسوله اعلم قال فان اخبارها ان تشهد على كل عبد وامة بما عمل على
ظهرها تقول عمل كذا وكذا يوم كذا وكذا فهذه اخبارها رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انعم وصاحب القرن قد التقم القرن واستمع
الاذن متى يؤذن بالنفخ فينفخ فكان ذلك ثقل على اصحاب رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال لهم قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل رواه الترمذي وقال
حديث حسن القرن هو الصور الذي قال الله تعالى ونفخ في الصور كذا فسره
رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم من خاف ادلج ومن ادلج بلغ المنزل الا ان سلعة الله غالية
الا ان سلعة الله الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن وادلج باسكان
الدال ومعناه سار من اول الليل والمراد التشمير في الطاعة والله اعلم
وعن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول يحشر الناس يوم القيمة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء
والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض قال يا عائشة الامر اشد من ان
يهمهم ذلك وفي رواية الامر اهم من ان ينظر بعضهم الى بعض متفق عليه
غرلا بضم الغين المعجمة اي غير مختونين

باب الرجاء

قال الله تعالى قل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله
ان الله يغفر الذنوب جميعا انه هو الغفور الرحيم وقال تعالى وهل نجازي
الا الكفور وقال تعالى انا قد اوحي الينا ان العذاب على من كذب وتولى
وقال تعالى ورحمتي وسعت كل شيء وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من شهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان عيسى عبد الله وكلمته القاها الى ورسوله
مريم وروح منه والجنة والنار حق ادخله الله الجنة على ما كان من العمل
متفق عليه وفي رواية لمسلم من شهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
حرم الله عليه النار وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن
او ازيد ومن جاء بالسيئة فجزاؤه سيئة مثلها او اغفر ومن تقرب مني
شبرا تقربت منه ذراعا ومن تقرب مني ذراعا تقربت منه باعا ومن
اتاني يمشي اتيته هرولة ومن لقيني بقراب الارض خطيئة لا يشرك بي

شيئاً لقيته بمثلها مغفرة رواه مسلم معنى الحديث من تقرب الي بطاعتي تقربت
اليه برحمتي وان زاد زدت فان اتاني يمشي واسرع في طاعتي اتيته
هرولة اي صببت عليه الرحمة وسبقته بها ولم احوجه الى المشي الكثير
في الوصول الى المقصود وقراب الارض بضم القاف ويقال بكسرها والضم
اصح واشهر ومعناه ما يقارب ملأها والله اعلم **وعن** جابر رضي الله عنه
قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الموجبتان قال
من مات لا يشرك بالله شيئا دخل الجنة ومن مات يشرك به دخل النار
رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومعاذ
رديفه على الرحل قال يا معاذ قال لبيك يا رسول الله وسعديك قال يا معاذ
قال لبيك وسعديك قال يا معاذ قال لبيك رسول الله وسعديك ثلثا يا رسول الله
قال ما من عبد يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله صدقا من
قلبه الا حرمه الله على النار قال يا رسول الله افلا اخبر بها الناس فيستبشروا
قال اذا يتكلوا فاخبر بها معاذ عند موته تأثما متفق عليه قوله تأثما اي
خوفا من الاثم في كتم هذا العلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه او ابي سعيد
الخدري رضي الله عنهما شك الراوي ولا يضر الشك في عين الصحابي لانهم كلهم
عدول قال لما كان يوم غزوة تبوك اصاب الناس مجاعة فقالوا يا رسول الله
لو اذنت لنا فنحرنا نواضحنا فاكلنا وادهنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افعلوا فجاء عمر رضي الله عنه فقال يا رسول الله ان فعلت قل الظهر ولكن
ادعهم بفضل ازوادهم ثم ادع الله لهم عليها بالبركة لعل الله ان يجعل
في ذلك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم فدعا بنطع فبسطه ثم دعا
بفضل ازوادهم فجعل الرجل يجيء بكف ذرة ويجيء الرجل بكف تمر ويجيء

الآخر

الآخر بكسرة حتى اجتمع على النطع من ذلك شيء يسير فدعا رسول الله صلى
الله عليه وسلم بالبركة ثم قال خذوا في اوعيتكم فاخذوا في اوعيتهم حتى ما
تركوا في العسكر وعاء الا ملؤه واكلوا حتى شبعوا وفضل فضلة فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا اله الا الله واني رسول الله لا يلقى
بهما عبد غير شاك فيحجب عن الجنة رواه مسلم **وعن** عتبان بن مالك
رضي الله عنه وهو ممن شهد بدرا قال كنت اصلي لقومي بني سالم وكان يحول
بيني وبينهم واد اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه قبل مسجدهم فجئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له اني انكرت بصري وان الوادي الذي
بيني وبين قومي يسيل اذا جاءت الامطار فيشق علي اجتيازه فوددت
انك تاتي فتصلي في بيتي مكانا اتخذه مصلى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سافعل فغدا علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر رضي الله عنه بعد ما
اشتد النهار فاستاذن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذنت له فلم يجلس حتى قال
اين تحب ان اصلي من بيتك فاشرت له الى المكان الذي احب ان اصلي
فيه فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فكبر وصففنا وراءه فصلى ركعتين ثم سلم
وسلمنا حين سلم فحبسته على خزيرة تصنع له فسمع اهل الدار ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم في بيتي فثاب رجال منهم حتى كثر الرجال في البيت
فقال رجل ما فعل مالك لا اراه فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله
ورسوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قال لا اله الا
الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى فقال الله ورسوله اعلم اما نحن فوالله لا نرى
وده ولا حديثه الا الى المنافقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فان الله قد
حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله تعالى متفق عليه

عِتبانُ بكسر العين المهملة واسكان التاء المثناة فوق وبعدها باء موحدة
والخزيرة بالخاء المعجمة والزاء هي دقيق يطبخ بشحم وقوله ثاب رجال بالثاء
المثلثة اي جاؤا واجتمعوا **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قدم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي فاذا امراة من السبي تسعى اذ وجدت
صبيا في السبي اخذته فالصقته ببطنها فارضعته فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اترون هذه المراة طارحة ولدها في النار قلنا لا والله فقال الله ارحم
بعباده من هذه بولدها متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما خلق الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق
العرش ان رحمتي تغلب غضبي وفي رواية غلبت غضبي وفي رواية سبقت غضبي
متفق عليه **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول جعل الله الرحمة
مائة جزء فامسك عنده تسعة وتسعين وانزل في الارض جزءا واحدا
فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية
ان تصيبه وفي رواية ان لله تعالى مائة رحمة انزل منها رحمة واحدة بين الجن
والانس والبهائم والهوام فبها يتعاطفون وبها يتراحمون وبها تعطف الوحش
على ولدها واخر الله تسعا وتسعين رحمة يرحم بها عباده يوم القيمة متفق
عليه ورواه مسلم ايضا من رواية سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان لله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم
وتسع وتسعون ليوم القيمة وفي رواية ان الله تعالى خلق يوم خلق السموات
والارض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء الى الارض فجعل منها في
الارض رحمة فبها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض
فاذا كان يوم القيمة اكملها بهذه الرحمة **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم

فيما يحكي عن ربه تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر
الذنوب ويأخذ بالذنب ثم عاد فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى
اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب
فقال اي رب اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له
ربا يغفر الذنوب ويأخذ بالذنب ثم عاد فاذنب فقال اي رب اغفر لي ذنبي
فقال تبارك وتعالى اذنب عبدي ذنبا فعلم ان له ربا يغفر الذنب ويأخذ بالذنب
قد غفرت لعبدي فليفعل ما شاء متفق عليه وقوله تعالى فليفعل ما شاء اي
ما دام يفعل هكذا يذنب ويتوب اغفر له فان التوبة تهدم ما قبلها **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله
بكم وجاء بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم رواه مسلم **وعن**
ابي ايوب رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لولا انكم
تذنبون لخلق الله خلقا يذنبون يغفر لهم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال كنا قعودا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم معنا ابو بكر وعمر
رضي الله عنهما في نفر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين اظهرنا فابطا علينا
وخشينا ان يقتطع دوننا ففزعنا فقمنا فكنت اول من فزع فخرجت ابتغي
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اتيت حائطا للانصار وذكر الحديث بطوله
الى قوله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فمن لقيت وراء هذا
الحائط يشهد ان لا اله الا الله مستيقنا بها قلبه فبشره بالجنة رواه مسلم
وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم تلا
قول الله عز وجل في ابرهيم صلى الله عليه وسلم رب انهن اضللن كثيرا من الناس
فمن تبعني فانه مني الاية وقال عيسى صلى الله عليه وسلم ان تعذبهم فانهم عبادك

قال اذنب عبدي ذنبا فقال اللهم اغفر لي ذنبي فقال تبارك وتعالى

ومن عصاني فانك
فانك غفور رحيم

وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم فرفع يديه وقال اللهم امتي امتي
وبكا فقال الله عز وجل يا جبريل اذهب الى محمد وربك اعلم فاساله ما
يبكيك فاتاه جبريل فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم بما قال وهو اعلم
فقال الله تعالى يا جبريل اذهب الى محمد فقل انا سنرضيك في امتك ولا
نسوؤك رواه مسلم **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال كنت ردف النبي
صلى الله عليه وسلم على حمار فقال يا معاذ هل تدري ما حق الله على عباده
وما حق العباد على الله قلت الله ورسوله اعلم قال فان حق الله على العباد
ان يعبدوه ولا يشركوا به شيا وحق العباد على الله ان لا يعذب من لا يشرك
به شيا فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس قال لا تبشرهم فيتكلوا متفق
عليه **وعن** البراء بن عازب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
فذلك قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحيوة الدنيا
وفي الاخرة متفق عليه **وعن** انس رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الكافر اذا عمل حسنة اطعم طعمة في الدنيا واما المومن
فان الله تعالى يدخر له حسناته في الاخرة ويعقبه رزقا في الدنيا على
طاعته وفي رواية ان الله لا يظلم مومنا حسنة يعطى بها في الدنيا ويجزى
بها في الاخرة واما الكافر فيطعم بحسنات ما عمل لله تعالى في الدنيا
حتى اذا افضى الى الاخرة لم يكن له حسنة يجزى بها رواه مسلم **وعن**
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الصلوات
الخمس كمثل نهر جار غمر على باب احدكم يغتسل منه كل يوم خمس مرات
رواه مسلم الغمر الكثير **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما قال سمعت

رسول الله صلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من رجل مسلم يموت فيقوم على
جنازته اربعون رجلا لا يشركون بالله شيا الا شفعهم الله فيه رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في قبة نحوا من اربعين فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم
قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة قلنا نعم قال والذي نفس محمد بيده
اني لارجوا ان تكونوا نصف اهل الجنة قلنا وذلك ان الجنة لا يدخلها
الا نفس مسلمة وما انتم في اهل الشرك الا كالشعرة البيضاء في جلد الثور
الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر متفق عليه **وعن**
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا كان يوم القيمة دفع الله الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكا كك
من النار وفي رواية عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجيء يوم القيمة
ناس من المسلمين بذنوب امثال الجبال يغفرها الله لهم رواه مسلم
قوله دفع الى كل مسلم يهوديا او نصرانيا فيقول هذا فكاكك من النار معناه
ما جاء في حديث ابي هريرة رضي الله عنه لكل احد منزل في الجنة ومنزل في
النار فالمومن اذا دخل الجنة خلفه الكافر في النار لانه يستحق لذلك
بكفره ومعنى فكاكك انك كنت معرضا لدخول النار وهذا فكاكك
لان الله تعالى قدر للنار عددا يملؤها فاذا دخلها الكفار بذنوبهم وكفرهم
صاروا في معنى الفكاك للمسلمين والله اعلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يدنا المومن يوم القيمة
من ربه حتى يضع على كنفه اي ستره ورحمته فيقرره بذنوبه فيقول اتعرف عليه
ذنب كذا اتعرف ذنب كذا فيقول رب اعرف قال فاني قد سترتها عليك

في الدنيا وانا اغفرها لك اليوم فيعطي صحيفة حسناته متفق عليه كنفه ستره
ورحمته وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امراة قبلة
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فانزل الله تعالى واقم الصلوة طرفي النهار
وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات فقال الرجل الى هذا
يا رسول الله قال لجميع امتي كلهم متفق عليه وعن انس رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حدا فاقمه
علي وحضرت الصلوة فصلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما قضى الصلاة
قال يا رسول الله اني قد اصبت حدا فاقم في كتاب الله قال هل حضرت معنا
الصلوة قال نعم قال قد غفر لك متفق عليه وقوله اصبت حدا معناه معصية
توجب التعزير وليس المراد الحد الشرعي الحقيقي كحد الزناء والخمر فان هذه وغيرها
الحدود لا تسقط بالصلاة ولا يجوز للامام تركها وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم الاكلة بفتح الهمزة وهي المرة الواحدة من
الاكل كالغداء والعشاء وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار ويبسط يده بالنهار ليتوب
مسيء الليل حتى تطلع الشمس من مغربها رواه مسلم وعن ابي نجيح عمرو
بن عبسة بفتح العين والباء السلمي رضي الله عنه قال كنت وانا في الجاهلية
اظن ان الناس على ضلالة وانهم ليسوا على شيء وهم يعبدون الاوثان
فسمعت برجل بمكة يخبر اخبارا فقعدت على راحلتي فقدمت عليه فاذا
رسول الله صلى الله عليه وسلم مستخفيا جراء عليه قومه فتلطفت حتى دخلت
عليه بمكة فقلت له ما انت قال انا نبي فقلت وما نبي قال ارسلني الله

فقلت باي شيء ارسلك قال ارسلني بصلة الارحام وكسر الاوثان وان
يوحد الله لا يشرك به شيء قلت فمن معك على هذا قال حر وعبد ومعه
يومئذ ابو بكر وبلال رضي الله عنهما فقلت اني متبعك قال لا تستطيع ذلك
يومك هذا الا ترى حالي وحال الناس ولكن ارجع الى اهلك فاذا سمعت
بي قد ظهرت فاتني قال فذهبت الى اهلي وقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
المدينة وكنت في اهلي فجعلت اتخبر الاخبار واسال الناس حين قدم المدينة
حتى قدم نفر من اهل المدينة فقلت ما فعل هذا الرجل الذي قدم المدينة
فقالوا الناس اليه سراع وقد اراد قومه قتله فلم يستطيعوا ذلك فقدمت
المدينة فدخلت عليه فقلت يا رسول الله اتعرفني قال نعم انت الذي لقيتني بمكة
قال فقلت يا رسول الله اخبرني بما علمك الله واجهله اخبرني عن الصلاة قال
صل صلاة الصبح ثم اقصر عن الصلاة حتى تطلع الشمس حتى ترتفع فانها تطلع
حين تطلع بين قرني شيطان وحينئذ يسجد لها الكفار ثم صل فان الصلاة
مشهودة محضورة حتى يستقل الظل بالرمح ثم اقصر عن الصلوة فان حينئذ
تسجر جهنم فاذا اقبل الفيء فصل فان الصلاة مشهودة محضورة حتى تصلي
العصر ثم اقصر عن الصلاة حتى تغرب الشمس فانها تغرب بين قرني شيطان
وحينئذ يسجد لها الكفار قال فقلت يا رسول الله فالوضوء حدثني عنه قال
ما منكم من رجل يقرب وضوءه فيتمضمض ويستنشق فيستنثر الا خرت
خطايا وجهه وفيه وخياشيمه ثم اذا غسل وجهه كما امره الله الا خرت
خطايا وجهه من اطراف لحيته مع الماء ثم يغسل يديه الى المرفقين الا
خرت خطايا يديه من اطراف انامله مع الماء ثم يمسح راسه
الا خرت خطايا راسه من اطراف شعره مع الماء ثم يغسل قدميه الى الكعبين

الآخر خطايا رجليه من أنامله مع الماء، فإن هو قام فصلى فحمد الله تعالى وأثنى عليه ومجده بالذي هو له أهل وفرغ قلبه لله تعالى إلا انصرف من خطيئته كهيئته يوم ولدته أمه فحدث عمرو بن عبسة بهذا الحديث أبا أمامة صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له أبو أمامة يا عمرو بن عبسة انظر ما تقول في مقام واحد يعطى هذا الرجل فقال عمرو يا أبا أمامة لقد كبرت سني ودق عظمي واقترب أجلي وما بي حاجة أن أكذب على الله تعالى ولا على رسوله صلى الله عليه وسلم لو لم أسمعه من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا مرة أو مرتين أو ثلاثا حتى عد سبع مرات ما حدثت به أحدا ولكني سمعته أكثر من ذلك رواه مسلم قوله جرآء عليه قومه هو بجيم مضمومة وبالمد على وزن علماء أي جاسرون مستطيلون غير هائبين هذه الرواية المشهورة ورواه الحميدي وغيره حراء بكسر الحاء المهملة وقال معناه غضاب ذوو غم وهم قد عيل صبرهم به حتى أثر في أجسامهم من قولهم حرى جسمه يحرى إذا نقص من ألم أو غم ونحوه والصحيح أنه بالجيم قوله صلى الله عليه وسلم بين قرني شيطان أي ناحيتي رأسه والمراد التمثيل معناه أنه حينئذ يتحرك الشيطان وشيعته ويتسلطون وقوله يقرب وضوءه معناه يحضر الماء الذي يتوضأ به وقوله إلا خرت خطاياه بالخاء المعجمة أي سقطت ورواه بعضهم جرت بالجيم والصحيح بالخاء وهو رواية الجمهور وقوله فينتثر أي يستخرج ما في أنفه من أذى والنثرة طرف الأنف وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد الله رحمة أمة قبض نبيها قبلها فجعله لها فرطا وسلفا بين يديها وإذا أراد هلكة أمة عذبها ونبيها حي فأهلكها وهو ينظر فأقر عينه بهلاكها حين كذبوه وعصوا أمره رواه

مسلم

مسلم **باب فضل الرجاء** قال الله تعالى إخبارا عن العبد الصالح وأفوض أمري إلى الله إن الله بصير بالعباد فوقاه الله سيئات ما مكروا وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال قال الله عز وجل أنا عند ظن عبدي بي وأنا معه حيث يذكرني والله لله أفرح بتوبة عبده من أحدكم يجد ضالته بالفلاة ومن تقرب إلي ذراعا تقربت إليه باعا وإذا أقبل إلي يمشي أقبلت إليه أهرول متفق عليه وهذا لفظ إحدى روايات مسلم وتقدم شرحه في الباب قبله وروي في الصحيحين وأنا معه حين يذكرني بالنون وفي هذه الرواية بالتاء وكلاهما صحيح وعن جابر رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم قبل موته بثلاثة أيام يقول لا يموتن أحدكم إلا وهو يحسن الظن بالله عز وجل رواه مسلم وعن أنس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم إنك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك ما كان منك ولا أبالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم لو أتيتني بقراب الأرض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لأتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان السماء بفتح العين قيل هو ما عن لك منها أي ظهر إذا رفعت رأسك وقيل هو السحاب وقراب الأرض بضم القاف وقيل بكسرها والضم أصح وأشهر وهو ما يقارب ملأها **باب الجمع بين الخوف والرجاء** اعلم أن المختار للعبد في حال صحته أن يكون خائفا راجيا ويكون خوفه ورجاؤه سواء وفي حال المرض يمحض الرجاء وقواعد الشرع من نصوص الكتاب والسنة وغير ذلك متظاهرة على ذلك قال الله تعالى فلا يأمن مكر الله إلا القوم الخاسرون وقال تعالى إنه لا ييأس من روح الله إلا القوم الكافرون

رسول الله

وقال تعالى يوم تبيض وجوه وتسود وجوه وقال تعالى ان ربك لسريع العقاب
وانه لغفور رحيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقال
تعالى فاما من ثقلت موازينه فهو في عيشة راضية واما من خفت موازينه
فامه هاوية والايات في هذا المعنى كثيرة فيجتمع الخوف والرجا في ايتين
مقترنتين او ايات او اية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لو يعلم المومن ما عند الله من العقوبة ما طمع بجنته احد
ولو يعلم الكافر ما عند الله من الرحمة ما قنط من جنته احد رواه مسلم **وعن**
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا وضعت
الجنازة واحتملها الرجال على اعناقهم فان كانت صالحة قالت قدموني
قدموني وان كانت غير صالحة قالت يا ويلها اين تذهبون بها يسمع صوتها
كل شيء الا الانسان ولو سمعه صعق رواه البخاري **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجنة اقرب الى احدكم من
شراك نعله والنار مثل ذلك رواه البخاري **باب**

فضل البكاء من خشية الله تعالى وشوقا اليه قال الله تعالى ويخرون للاذقان
يبكون ويزيدهم خشوعا وقال تعالى افمن هذا الحديث تعجبون وتضحكون ولا تبكون
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اقرأ علي القرآن قلت يا رسول الله اقرأ عليك وعليك انزل قال اني احب
ان اسمعه من غيري فقرأت عليه سورة النساء حتى جئت الى هذه الاية
فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فقال
حسبك الآن فالتفت اليه فاذا عيناه تذرفان متفق عليه **وعن**
انس رضي الله عنه قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت

مثلها

بمثلها قط قال لو تعلمون ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال فغطى
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم لهم خنين متفق عليه
وسبق بيانه في باب الخوف **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله تعالى
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع غبار في سبيل الله ودخان جهنم رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سبعة يظلهم الله في ظله يوم لا ظل الا ظله امام عادل وشاب نشا
في عبادة الله تعالى ورجل قلبه معلق بالمساجد ورجلان تحابا في الله
اجتمعا عليه وتفرقا عليه ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال
اني اخاف الله ورجل تصدق بصدقة فاخفاها حتى لا تعلم شماله
ما تنفق يمينه ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه متفق عليه **وعن**
عبد الله بن الشخير رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو يصلي ولجوفه ازيز كازيز المرجل من البكاء حديث صحيح رواه ابو داود
والترمذي في الشمايل باسناد صحيح **وعن** انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بن كعب رضي الله عنه ان الله امرني ان اقرا
عليك لم يكن الذين كفروا قال وسماني قال نعم متفق عليه وفي رواية فجعل
ابي يبكي **وعنه** قال قال ابو بكر لعمر رضي الله عنهما بعد وفاة رسول الله
صلى الله عليه وسلم انطلق بنا الى ام ايمن نزورها كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزورها فلما انتهيا اليها بكت فقالا لها ما يبكيك اما تعلمين ان
ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم قالت اني لا ابكي اني لا اعلم
ان ما عند الله خير لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولكني ابكي ان الوحي قد انقطع

من السماء فهيجتها على البكاء فجعلا يبكيان معها رواه مسلم وقد سبق في
باب زيارة اهل الخير **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال لما اشتد برسول
الله صلى الله عليه وسلم وجعه قيل له في الصلاة فقال مروا ابا بكر فليصل بالناس
فقالت عايشة رضي الله عنها ان ابا بكر رجل رقيق اذا قرا غلبه البكاء فقال
مروه فليصل وفي رواية عن عايشة قالت قلت ان ابا بكر اذا قام مقامك
لم يسمع الناس من البكاء متفق عليه **وعن** ابرهيم بن عبد الرحمن بن عوف
رضي الله عنه ان عبد الرحمن بن عوف اتي بطعام وكان صايما فقال قتل
مصعب بن عمير رضي الله عنه وهو خير مني فلم يوجد له ما يكفن به الا بردة
ان غطي بها راسه بدت رجلاه وان غطي بها رجلاه بدا راسه ثم بسط لنا من
الدنيا ما بسط او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا قد خشينا ان تكون
حسناتنا قد عجلت لنا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام رواه البخاري
وعن ابي امامة صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء احب الى الله تعالى من قطرتين واثرين قطرة
دموع من خشية الله تعالى وقطرة دم تهراق في سبيل الله واما الاثران
فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرايض الله تعالى رواه الترمذي
وقال حديث حسن وفي الباب احاديث كثيرة منها حديث العرباض
بن سارية رضي الله عنه وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم موعظة ذرفت
منها العيون وقد سبق في باب البدع ه **باب فضل الزهد**
في الدنيا والحث على التقلل منها وفضل الفقر قال الله عز وجل انما مثل
الحياة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض مما ياكل
الناس والانعام حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم

قادرون

قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا كان لم تغن
بالامس كذلك نفصل الايات لقوم يتفكرون وقال تعالى واضرب لهم
مثل الحيوة الدنيا كماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح هشيما تذروه
الرياح وكان الله على كل شيء مقتدرا المال والبنون زينة الحيوة الدنيا والباقيات
الصالحات خير عند ربك ثوابا وخير املا وقال تعالى اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو وزينة وتفاخر بينكم وتكاثر في الاموال والاولاد كمثل غيث
اعجب الكفار نباته ثم يهيج فتراه مصفرا ثم يكون حطاما وفي الاخرة عذاب
شديد ومغفرة من الله ورضوان وما الحياة الدنيا الا متاع الغرور وقال
تعالى زين للناس حب الشهوات من النساء والبنين والقناطير المقنطرة
من الذهب والفضة والخيل المسومة والانعام والحرث ذلك متاع الحيوة
الدنيا والله عنده حسن الماب **وقال** تعالى يا ايها الناس ان وعد الله
حق فلا تغرنكم الحيوة الدنيا ولا يغرنكم بالله الغرور وقال تعالى الهاكم
التكاثر حتى زرتم المقابر كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون كلا لو
تعلمون علم اليقين وقال تعالى وما هذه الحيوة الدنيا الا لهو ولعب
وان الدار الاخرة لهي الحيوان لو كانوا يعلمون والايات في الباب كثيرة
مشهورة واما الاحاديث فاكثر من ان تحصر فننبه بطرف منها على ما
سواه **عن** عمرو بن عوف الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم بعث ابا عبيدة بن الجراح رضي الله عنه الى البحرين ياتي بجزيتها فقدم
بمال من البحرين فسمعت الانصار بقدوم ابي عبيدة فوافوا صلاة الفجر
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم انصرف
فتعرضوا له فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم حين راهم ثم قال اظنكم سمعتم

ان ابا عبيدة قدم بشي من البحرين فقالوا اجل يرسول الله فقال ابشروا واملوا
ما يسركم فوالله ما الفقر اخشى عليكم ولكني اخشى ان تبسط الدنيا عليكم
كما بسطت على من كان قبلكم فتنافسوها كما تنافسوها قبلكم فتهلككم
كما اهلكتهم متفق عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر وجلسنا حوله فقال ان
مما اخاف عليكم بعدي ما يفتح عليكم من زهرة الدنيا وزينتها متفق
عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الدنيا حلوة خضرة وان الله
تعالى مستخلفكم فيها فينظر كيف تعملون فاتقوا الدنيا واتقوا النسا رواه
مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا
عيش الا عيش الاخرة متفق عليه وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يتبع الميت ثلاث اهله وماله وعمله فيرجع اثنان ويبقى واحد يرجع اهله
وماله ويبقى عمله متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوتى بانعم اهل الدنيا من اهل النار فيصبغ في النار صبغة ثم يقال يا ابن
ادم هل رايت خيرا قط هل مر بك نعيم قط فيقول لا والله يا رب ويوتى باشد
الناس بوسا في الدنيا من اهل الجنة فيقال له يا ابن ادم هل رايت بوسا قط
هل مر بك شدة قط فيقول لا يا رب ما مر بي بوس قط ولا رايت شدة قط
رواه مسلم وعن المستورد بن شداد رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما الدنيا في الاخرة الا مثل ما يجعل احدكم اصبعه
في اليم فلينظر بم يرجع رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم مر بالسوق والناس كنفيه فمر بجدي ميت فتناوله اسك
فاخذ باذنه ثم قال ايكم يحب ان يكون هذا له بدرهم فقالوا ما نحب انه لنا

بشي

بشي وما نصنع به فقال تحبون انه لكم قالوا والله لو كان حيا كان عيبا
انه اسك فكيف وهو ميت فقال والله للدنيا اهون على الله من هذا عليكم
رواه مسلم قوله كنفتيه اي جانبيه والاسك الصغير الاذن وعن
ابي ذر رضي الله عنه قال كنت امشي مع النبي صلى الله عليه وسلم في حرة بالمدينة
فاستقبلنا احد فقال يا ابا ذر فقلت لبيك يرسول الله قال ما يسرني ان
عندي مثل احد هذا ذهبا تمضي علي ثلاثة ايام وعندي منه دينار الا
شي ارصده لدين الا ان اقول به في عباد الله هكذا وهكذا عن يمينه وعن
شماله ومن خلفه ثم سار فقال ان الاكثرين هم الاقلون يوم القيمة الا
من قال هكذا وهكذا عن يمينه وعن شماله ومن خلفه وقليل ما هم ثم قال وهكذا صح
لي مكانك لا تبرح حتى اتيك ثم انطلق في سواد الليل حتى توارى فسمعت
صوتا قد ارتفع فتخوفت ان يكون احد عرض للنبي صلى الله عليه وسلم فاردت
ان اتيه فذكرت قوله لا تبرح حتى اتيك فلم ابرح حتى اتاني فقلت لقد سمعت
صوتا تخوفت منه فذكرت له فقال وهل سمعته قلت نعم قال ذاك جبريل
اتاني فقال من مات من امتك لا يشرك بالله شيا دخل الجنة قلت وان
زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق متفق عليه هذا لفظ البخاري
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لو
كان لي مثل احد ذهبا لسرني ان لا يمر علي ثلاث ليال وعندي منه شي الا
شي ارصده لدين متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انظروا الى من هو اسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو اجدر ان لا
تزدروا نعمة الله عليكم متفق عليه وهذا لفظ مسلم وفي رواية البخاري اذا
نظر احدكم الى من فضل عليه في المال والخلق فلينظر الى من هو اسفل منه

وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تعس عبد الدينار والدرهم والقطيفة
والخميصة ان اعطي رضي وان لم يعط لم يرض رواه البخاري **وعنه**
لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما
كساء قد ربطوا في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين
فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الدنيا سجن المومن وجنة الكافر رواه مسلم
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي
فقال كن في الدنيا كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر يقول اذا
امسيت فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المساء وخذ من صحتك
لمرضك ومن حياتك لموتك رواه البخاري قالوا في شرح هذا الحديث
معناه لا تركن الى الدنيا ولا تتخذها وطنا ولا تحدث نفسك بطول البقاء
فيها ولا بالاعتناء بها ولا تتعلق منها بما لا يتعلق منها الغريب في غير وطنه
ولا تشتغل فيها بما لا يشتغل به الغريب الذي يريد الذهاب الى اهله وبالله
التوفيق **وعن** ابي العباس سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال
جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته
احبني الله واحبني الناس فقال ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما
عند الناس يحبك الناس حديث حسن رواه ابن ماجة وغيره باسانيد
حسنة **وعن** النعمان بن بشير رضي الله عنه قال ذكر عمر بن الخطاب رضي
الله عنه ما اصاب الناس من الدنيا فقال لقد رايت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يظل اليوم يلتوي ما يجد دقلا يملي به بطنه رواه مسلم الدقل بفتح
الدال المهملة والقاف ردي التمر **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت توفي

رسول الله صلى الله عليه وسلم وما في بيتي من شي ياكله ذو كبد الا
شطر شعير في رف لي فاكلت منه حتى طال علي فكلته ففني قوله عليه
قولها شطر شعير اي شي من شعير كذا فسره الترمذي **وعن** عمرو
بن الحارث رضي الله عنهما قال ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عند موته
درهما ولا دينارا ولا عبدا ولا امة ولا شيا الا بغلته البيضاء التي كان يركبها
وسلاحه وارضا جعلها لابن السبيل صدقة رواه البخاري **وعن**
خباب بن الارت رضي الله عنه قال هاجرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
نلتمس وجه الله تعالى فوقع اجرنا على الله فمنا من مات لم ياكل من اجره شيا
منهم مصعب بن عمير رضي الله عنه قتل يوم احد وترك نمرة فكنا اذا
غطينا بها راسه بدت رجلاه واذا غطينا رجليه بدا راسه فامرنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان نغطي راسه ونجعل على رجليه شيا من الاذخر
ومنا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها متفق عليه النمرة كساء ملون من
صوف وقوله اينعت اي نضجت وادركت وقوله يهدبها هو بفتح الياء
وبضم الدال وكسرها لغتان اي يقطفها ويجتنيها وهذه استعارة لما فتح
عليهم من الدنيا وتمكنوا فيها **وعن** سهل بن سعد رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كانت الدنيا تعدل عند الله جناح بعوضة
ما سقى منها كافرا شربة ماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الا
ان الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه وعالما ومتعلما
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتخذوا الضيعة فترغبوا في الدنيا

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال مر علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعالج خصا لنا فقال
ما هذا فقلنا قد وهى ونحن نصلحه فقال ما الامر الا اعجل من ذلك رواه ابو
داود والترمذي باسناد البخاري ومسلم قال الترمذي حديث حسن صحيح
وعن كعب بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان لكل امة فتنة وفتنة امتي المال رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو عبد الله ويقال ابو ليلى عثمان
بن عفان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس لابن ادم
حق فيما سوى هذه الخصال بيت يسكنه وثوب يواري عورته
وجلف الخبز والماء رواه الترمذي وقال حديث صحيح قال الترمذي
سمعت ابا داود سليمان بن سلم البلخي يقول سمعت النضر بن شميل يقول
الجلف الخبز ليس معه ادام وقال غيره هو غليظ الخبز وقال الهروي
المراد به هنا وعاء الخبز كالجولق والخرج والله اعلم وعن عبد الله
بن الشخير بكسر الشين والخاء المشددة المعجمتين رضي الله عنه انه قال
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرأ الهاكم التكاثر قال يقول ابن
ادم مالي مالي وهل لك يا ابن ادم من مالك الا ما اكلت فافنيت او لبست
فابليت او تصدقت فامضيت رواه مسلم وعن عبد الله بن مغفل
رضي الله عنه قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله والله
اني لاحبك فقال انظر ماذا تقول قال والله اني لاحبك ثلاث مرات
فقال ان كنت تحبني فاعد للفقر تجفافا فان الفقر اسرع الى من يحبني
من السيل الى منتهاه رواه الترمذي وقال حديث حسن التجفاف

بكسر التاء المثناة فوق واسكان الجيم وبالفاء المكررة وهو شيء يلبسه
الفرس ليتقي به الاذى وقد يلبسه الانسان وعن كعب بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ذئبان جائعان
ارسلا في غنم بافسد لها من حرص المرء على المال والشرف لدينه رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال نام رسول الله صلى الله عليه وسلم على حصير فقام وقد اثر في جنبه
قلنا يا رسول الله لو اتخذنا لك وطاء فقال ما لي وللدنيا ما انا في الدنيا
الا كراكب استظل تحت شجرة ثم راح وتركها رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح وعن ابن عباس وعمران بن الحصين رضي الله عنهم عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اطلعت في الجنة فرايت اكثر اهلها الفقراء واطلعت
في النار فرايت اكثر اهلها النساء متفق عليه من رواية ابن عباس ورواه
البخاري ايضا من رواية عمران بن الحصين وعن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قمت على باب الجنة فكان عامة من دخلها المساكين
واصحاب الجد محبوسون غير ان اصحاب النار قد امر بهم الى النار متفق عليه
الجد الحظ والغنى وقد سبق بيان هذا الحديث في باب فضل الضعفة وعن
ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق كلمة قالها شاعر
كلمة لبيد الا كل شيء ما خلا الله باطل متفق عليه

باب

فضل الجوع وخشونة العيش والاقتصار على القليل من

الماكول والمشروب والملبوس وغيرها من حظوظ النفس وترك الشهوات
قال الله تعالى فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات
فسوف يلقون غيا الا من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة

[illegible]

ولا يظلمون شيئا وقال تعالى فخرج على قومه في زينته قال الذين يريدون
الحيوة الدنيا ياليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو حظ عظيم وقال الذين
أوتوا العلم ويلكم ثواب الله خير لمن آمن وعمل صالحا وقال تعالى ثم لتسألن
يومئذ عن النعيم وقال تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء
لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا والايات في الباب
كثيرة معلومة وعن عائشة رضي الله عنها قالت ما شبع آل محمد صلى الله
عليه وسلم من خبز شعير يومين متتابعين حتى قبض متفق عليه وفي رواية
ما شبع آل محمد صلى الله عليه وسلم منذ قدم المدينة من طعام البر ثلاث
ليال تباعا حتى قبض وعن عروة عن عائشة رضي الله عنها انها كانت
تقول والله يا ابن اختي ان كنا لننظر الى الهلال ثم الهلال ثم الهلال ثلاثة
اهلة في شهرين وما اوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار قلت
يا خالة فما كان يعيشكم قالت الاسودان التمر والماء الا انه قد كان لرسول
الله صلى الله عليه وسلم جيران من الانصار وكانت لهم منائح وكانوا يرسلون
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من البانها فيسقينا متفق عليه وعن
ابي سعيد المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه انه مر بقوم بين ايديهم
شاة مصلية فدعوه فابى ان ياكل وقال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
من الدنيا ولم يشبع من خبز الشعير رواه البخاري مصلية بفتح الميم
اي مشوية وعن انس رضي الله عنه قال لم ياكل النبي صلى الله عليه وسلم
على خوان حتى مات وما اكل خبزا مرققا حتى مات رواه البخاري
وفي رواية له ولا راى شاة سميطا قط وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال لقد رايت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به بطنه

رواه مسلم الدقل تمر ردئ وعن سهل بن سعد رضي الله عنه قال ما
راى رسول الله صلى الله عليه وسلم النقي من حين ابتعثه الله تعالى فقيل
له هل كان لكم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم مناخل قال ما راى رسول الله
صلى الله عليه وسلم منخلا من حين ابتعثه الله تعالى حتى قبضه الله تعالى فقيل
له كيف كنتم تاكلون الشعير غير منخول قال كنا نطحنه وننفخه فيطير
ما طار وما بقي ثريناه رواه البخاري قوله النقي هو بفتح النون وكسر
القاف وتشديد الياء وهو الخبز الحواري وهو الدرمك قوله ثريناه
هو بثاء مثلثة ثم راء مشددة ثم ياء مثناة من تحت ثم نون اي بللناه
وعجناه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما فقال ما اخرجكما
من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا والذي نفسي بيده
لاخرجني الذي اخرجكما قوما فقاما معه فاتى رجلا من الانصار فاذا هو
ليس في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى
الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا الماء اذ جاء الانصاري
فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد
اليوم اكرم اضيافا مني فانطلق فجاءهم بعذق فيه بسر وتمر ورطب فقال
كلوا واخذ المدية فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اياك والحلوب
فذبح لهم فاكلوا من الشاة ومن ذلك العذق وشربوا فلما ان شبعوا ورووا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابي بكر وعمر رضي الله عنهما والذي
نفسي بيده لتسألن عن هذا النعيم يوم القيمة اخرجكم من بيوتكم الجوع
ثم لم ترجعوا حتى اصابكم هذا النعيم رواه مسلم قولها يستعذب اي

قوله مناخل جمع منخل بضم الميم على خلاف القياس في اسماء الآلة من كسر الاول ...

يطلب الماء العذب وهو الطيب والعذق بكسر العين واسكان الذال المعجمة
وهو الكباسة وهي الغصن والمدية بضم الميم وكسرها السكين والحلوب
ذات اللبن والسؤال عن هذا النعيم سؤال تعديد النعم لا سؤال توبيخ وتعذيب
والله اعلم وهذا الانصاري الذي اتوه ابو الهيثم بن التيهان كذا جاء مبينا
في رواية الترمذي وغيره **وعن** خالد بن عمير العدوي قال خطبنا عتبة
ابن غزوان وكان اميرا على البصرة فحمد الله تعالى واثنى عليه ثم قال اما بعد
فان الدنيا قد اذنت بصرم وولت حذاء ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء
يتصابها صاحبها وانكم منتقلون منها الى دار لا زوال لها فانتقلوا بخير ما
بحضرتكم فانه قد ذكر لنا ان الحجر يلقى من شفير جهنم فيهوي فيها سبعين
عاما لا يدرك لها قعرا والله لتملأن افعجبتم ولقد ذكر لنا ان ما بين مصراعين
من مصاريع الجنة مسيرة اربعين عاما وليأتين عليها يوم وهو كظيظ
من الزحام ولقد رايتني سابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا
طعام الا ورق الشجر حتى قرحت اشداقنا فالتقطت بردة فشققتها بيني
وبين سعد بن مالك فاتزرت بنصفها واتزر سعد بنصفها فما اصبح اليوم
منا احد الا اصبح اميرا على مصر من الامصار واني اعوذ بالله ان اكون في
نفسي عظيما وعند الله صغيرا رواه مسلم قوله اذنت هو بمد الالف اي
اعلمت وقوله بصرم بضم الصاد بانقطاعها وفنائها قوله وولت حذاء
هو بحاء مهملة مفتوحة ثم ذال معجمة مشددة ثم الف ممدودة اي
سريعة والصبابة بضم الصاد المهملة وهي البقية اليسيرة وقوله يتصابها
بتشديد الباء قبل الهاء اي يجمعها والكظيظ الكثير الممتلئ وقوله قرحت
هو بفتح القاف وكسر الراء صار فيها قروح **وعن** ابي موسى الاشعري

رضي الله عنه قال اخرجت لنا عائشة رضي الله عنها كساء وازارا غليظا
قالت قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في هذين متفق عليه **وعن**
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال اني لاول العرب رمى بسهم في سبيل الله
تعالى ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا
ورق الحبلة وهذا السمر حتى كان احدنا ليضع كما تضع الشاة ما له
خلط متفق عليه الحبلة بضم الحاء المهملة واسكان الباء الموحدة وهي
والسمر نوعان معروفان من شجر البادية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اجعل رزق آل محمد قوتا
متفق عليه قال اهل اللغة والغريب يعني قوتا اي ما يسد الرمق **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو ان كنت لاعتمد بكبدي
على الارض من الجوع وان كنت لاشد الحجر على بطني من الجوع ولقد قعدت
يوما على طريقهم الذي يخرجون منه فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم حين
رآني وعرف ما في وجهي وما في نفسي ثم قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول
الله قال الحق ومضى فاتبعته فدخل فاستاذن لي فدخل فوجد لبنا في قدح
فقال من اين هذا اللبن قالوا اهداه لك فلان او فلانة قال يا ابا هريرة قلت
لبيك يا رسول الله قال الحق اهل الصفة فادعهم لي قال واهل الصفة
اضياف الاسلام لا ياوون على اهل ولا مال ولا على احد اذا اتته صدقة
بعث بها اليهم ولم يتناول منها شيئا واذا اتته هدية ارسل اليهم واصاب
منها واشركهم فيها فساءني ذلك فقلت وما هذا اللبن في اهل الصفة
كنت احق ان اصيب من هذا اللبن شربة اتقوى بها فاذا جاءوا امرني
فكنت اعطيهم وما عسى ان يبلغني من هذا اللبن ولم يكن من طاعة الله وطاعة

رسوله بهم فاتيتهم فدعوتهم فاقبلوا واستاذنوا فاذن لهم واخذوا مجالسهم من البيت قال يا ابا هريرة قلت لبيك يا رسول الله قال خذ فاعطهم فاخذت القدح فجعلت اعطيه الرجل فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح فاعطيه الاخر فيشرب حتى يروى ثم يرد علي القدح حتى انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد روي القوم كلهم فاخذ القدح فوضعه على يده فنظر الي فتبسم فقال يا ابا هريرة فقلت لبيك يا رسول الله قال بقيت انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال اقعد فاشرب فقعدت فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت والذي بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني القدح فاعطيته فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة رواه البخاري وعن محمد بن سيرين عن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايتني واني لأخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حجرة عائشة رضي الله عنها مغشيا علي فيجيء الجائي فيضع رجله على عنقي ويرى اني مجنون وما بي من جنون الا الجوع رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم ودرعه مرهونة عند يهودي في ثلاثين صاعا من شعير متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال رهن النبي صلى الله عليه وسلم درعه بشعير ومشيت الى النبي صلى الله عليه وسلم بخبز شعير واهالة سنخة ولقد سمعته يقول ما اصبح لال محمد الا صاع ولا امسى وانهم لتسعة ابيات رواه البخاري الاهالة بكسر الهمزة الشحم الذائب والسنخة بالنون والخاء المعجمة وهي المتغيرة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لقد رايت سبعين من اهل الصفة ما منهم رجل عليه رداء اما ازار واما كساء قد ربطوا

ثم رايتني اي ابصرت نفسي ... مغشيا او مستوليا على الغشي من غلبة الجوع اه

قوله الا الجوع اي خلو المعدة ... وقيل هو حالة ... خلو المعدة ... اه

في اعناقهم فمنها ما يبلغ نصف الساقين ومنها ما يبلغ الكعبين فيجمعه بيده كراهية ان ترى عورته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان فراش رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادم حشوه ليف رواه البخاري وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا جلوسا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ جاءه رجل من الانصار فسلم عليه ثم ادبر الانصاري فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا اخا الانصار كيف اخي سعد بن عبادة فقال صالح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يعوده منكم فقام وقمنا معه ونحن بضعة عشر ما علينا نعال ولا خفاف ولا قلانس ولا قمص نمشي في تلك السباخ حتى جئناه فاستاخر قومه من حوله حتى دنا رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه الذين معه رواه مسلم وعن عمران بن الحصين رضي الله عنه ~~عن النبي صلى الله عليه وسلم~~ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم قال عمران فما ادري قال النبي صلى الله عليه وسلم مرتين او ثلاثا ثم يكون بعدهم قوم يشهدون ولا يستشهدون ويخونون ولا يؤتمنون وينذرون ولا يوفون ويظهر فيهم السمن متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدا بمن تعول رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن عبيد الله بن محصن الانصاري الخطمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصبح امنا في سربه معافا في جسمه وعنده قوت يومه فكانما حيزت له الدنيا رواه الترمذي وقال حديث حسن سربه بكسر السين المهملة اي نفسه وقيل قومه وعن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ~~يا ابن ادم انك ان تبذل الفضل خير لك~~ قد افلح من اسلم وكان رزقه كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم وعن ابي محمد فضالة بن عبيد الانصا

رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول طوبى لمن هدي للاسلام
وكان عيشه كفافا وقنع رواه الترمذي وقال حديث صحيح وعن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيت الليالي المتتابعة
طاويا واهله لا يجدون عشاء وكان اكثر خبزهم خبز الشعير رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان اذا صلى بالناس يخر رجال من قامتهم في الصلوة من الخصاصة
وهم اصحاب الصفة حتى تقول الاعراب هولاء مجانين فاذا صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم انصرف اليهم فقال لو تعلمون ما لكم عند الله لاحببتم ان
تزدادوا فاقة وحاجة رواه الترمذي وقال حديث صحيح الخصاصة الفاقة
والجوع الشديد وعن ابي كريمة المقداد بن معدي كرب رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ملا ادمي وعاء شرا من
بطن بحسب ابن ادم اكلات يقمن صلبه فان كان لا محالة فثلث لطعامه وثلث
لشرابه وثلث لنفسه رواه الترمذي وقال حديث حسن اكلات اي لقم
وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الانصاري الحارثي رضي الله عنه قال
ذكر اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما عنده الدنيا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا تسمعون الا تسمعون ان البذاذة من الايمان ان البذاذة
من الايمان يعني التقحل رواه ابو داود البذاذة بالباء الموحدة والذالين المعجمتين
وهي رثاثة الهيئة وترك فاخر اللباس الجلد من خشونة العيش وترك الترفه
وعن ابي عبد الله جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال بعثنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم وامر علينا ابا عبيدة رضي الله عنه نتلقى عيرا لقريش وزودنا جرابا
من تمر لم يجد لنا غيره وكان ابو عبيدة يعطينا تمرة تمرة فقيل كيف كنتم
تصنعون قال نمصها كما يمص الصبي ثم نشرب عليها من الماء فتكفينا
يومنا الى الليل وكنا نضرب بعصينا الخبط ثم نبله بالماء فناكله وانطلقنا
على ساحل البحر كهيئة الكثيب الضخم فاتيناه فاذا هي دابة تدعى العنبر فقال
ابو عبيدة ميتة ثم قال لا بل نحن رسل رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي

والتقحل بالقاف والحا المهملة قال اهل اللغة المتقحل هو الرجل اليابس

فرفع لنا على ساحل البحر

سبيل الله

سبيل الله وقد اضطررتم فكلوا فاقمنا عليه شهرا ونحن ثلثمائة حتى سمنا
ولقد رايتنا نغترف من وقب عينه بالقلال الدهن ونقطع منه الفدر
كالثور او كقدر الثور ولقد اخذ منا ابو عبيدة ثلثة عشر رجلا فاقعدهم
في وقب عينه واخذ ضلعا من اضلاعه فاقامها ثم رحل اعظم بعير معنا فمر
من تحتها وتزودنا من لحمه وشايق فلما قدمنا المدينة اتينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكرنا ذلك له فقال هو رزق اخرجه الله لكم فهل معكم من لحمه
شي فتطعمونا فارسلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه فاكله رواه مسلم
الجراب وعاء من جلد معروف وهو بكسر الجيم وفتحها والكسر افصح قوله
نمصها بفتح الميم والخبط ورق شجر معروف تاكله الابل الكثيب التل من
الرمل الوقب بفتح الواو واسكان القاف وبعدها باء موحدة وهي نقرة العين
القلال الجرار الفدر بكسر الفاء وفتح الدال القطع رحل البعير بتخفيف
الحاء حمل عليه الرحل الوشايق بالشين المعجمة والقاف اللحم الذي قطع
ليقدد والله اعلم وعن اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت كان كم
قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الرصغ رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن الرصغ بالصاد والرسغ بالسين هو المفصل بين الكف
والساعد وعن جابر رضي الله عنه قال انا يوم الخندق نحفر فعرضت
كدية شديدة فجاوا النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا هذه كدية عرضت في الخندق
فقال انا نازل ثم قام وبطنه معصوب بحجر ولبثنا ثلثة ايام لا نذوق ذواقا
فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم المعول فضرب فعاد كثيبا اهيل فقلت يا رسول
الله ائذن لي الى البيت فقلت لامراتي رايت بالنبي صلى الله عليه وسلم شيا ما
في ذلك صبر فعندك شي فقالت عندي شعير وعناق فذبحت العناق
وطحنت الشعير حتى جعلنا اللحم في البرمة ثم جيت النبي صلى الله عليه وسلم
والعجين قد انكسر والبرمة بين الاثافي قد كادت تنضج فقلت طعيم لي فقم
انت يا رسول الله ورجل او رجلان قال كم هو فذكرت له فقال كثير طيب قل
لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور حتى اتي فقال قوموا فقام المهاجرون

والأنصار فدخلت عليها فقلت ويحك جاء النبي صلى الله عليه وسلم والمهاجرون
والانصار ومن معهم قالت هل سالك قلت نعم قال ادخلوا ولا تضاغطوا فجعل
يكسر الخبز ويجعل عليه اللحم ويخمر البرمة والتنور اذا اخذ منه ويقرب
الى اصحابه ثم ينزع فلم يزل يكسر ويغرف حتى شبعوا وبقي منه فقال كلي
هذا واهدي فان الناس اصابتهم مجاعة متفق عليه وفي رواية قال جابر
لما حفر الخندق رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا فانكفات الى
امراتي فقلت هل عندك شي فاني رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم خمصا
شديدا فاخرجت الي جرابا فيه صاع من شعير ولنا بهيمة داجن فذبحتها
وطحنت ففرغت الى فراغي وقطعتها في برمتها ثم وليت الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقالت لا تفضحني برسول الله صلى الله عليه وسلم ومن معه فجئت
فساورته فقلت يا رسول الله ذبحنا بهيمة لنا وطحنت صاعا من شعير فتعال
انت ونفر معك فصاح النبي صلى الله عليه وسلم يا اهل الخندق ان جابرا قد صنع
سورا فحي هلا بكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تنزلن برمتكم ولا تخبزن
عجينكم حتى اجي فجئت وجا النبي صلى الله عليه وسلم يقدم الناس حتى جئت
امراتي فقالت بك وبك فقلت قد فعلت الذي قلت فاخرجت عجينا
فبصق فيه وبارك ثم عمد الى برمتنا فبصق وبارك ثم قال ادع خابزة
فلتخبز معك واقدحي من برمتكم ولا تنزلوها وهم الف فاقسم بالله لاكلوا
حتى تركوه وانحرفوا وان برمتنا لتغط كما هي وان عجيننا ليخبز كما هو قوله عرضت
كدية هي بضم الكاف واسكان الدال وبالياء الموحدة لمثناة تحت وهي قطعة
غليظة صلبة من الارض لا يعمل فيها الفاس والكثيب اصله تل الرمل والمراد
هنا صارت ترابا ناعما وهو معنى اهيل والاثافي الاحجار التي تكون عليها
القدر وتضاغطوا تزاحموا والمجاعة الجوع وهي بفتح الميم والخمص بفتح الخاء
المعجمة والميم الجوع وانكفات انقلبت ورجعت والبهيمة بضم الباء تصغير
بهمة وهي العناق بفتح العين والداجن هي التي الفت البيت والسور
الطعام الذي يدعى الناس اليه وهو بالفارسية وحي هلا اي تعالوا وقولها

بك وبك اي خاصمته وسبته لانها اعتقدت ان الذي عندها لا يكفيهم فاستحيت
وخفي عليها ما اكرم الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم من هذه المعجزة الظاهرة والاية
الباهرة بسق اي بصق ويقال ابضا بزق ثلاث لغات وعمد بفتح الميم اي
قصد واقدحي اي اغرفي والمقدحة المغرفة وتغط اي لغليانها صوت والله اعلم

وعن انس رضي الله عنه قال قال ابو طلحة لام سليم قد سمعت صوت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ضعيفا اعرف فيه الجوع فهل عندك من شي
فقالت نعم فاخرجت اقراصا من شعير ثم اخذت خمارا لها فلفت الخبز
ببعضه ثم دسته تحت ثوبي وردتني ببعضه ثم ارسلتني الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذهبت به فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا في
المسجد ومعه الناس فقمت عليهم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسلك
ابو طلحة فقلت نعم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا فانطلقوا وانطلقت
من ايديهم حتى جئت ابا طلحة فاخبرته فقال ابو طلحة يا ام سليم قد جاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالناس وليس عندنا ما نطعمهم فقالت الله ورسوله اعلم
فانطلق ابو طلحة حتى لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل رسول الله صلى الله عليه
وسلم معه حتى دخلا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هلمي ما عندك يا ام سليم
فاتت بذلك الخبز فامر به رسول الله صلى الله عليه وسلم ففت وعصرت عليه
ام سليم عكة فادمته ثم قال فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم ما شاء الله ان يقول
ثم قال ائذن لعشرة فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة
فاذن لهم فاكلوا حتى شبعوا ثم خرجوا ثم قال ائذن لعشرة حتى اكل القوم كلهم
وشبعوا والقوم سبعون رجلا او ثمانون متفق عليه وفي رواية فما زال
يدخل عشرة ويخرج عشرة حتى لم يبق منهم احد الا دخل فاكل حتى شبع ثم
هياها فاذا هي مثلها حين اكلوا منها وفي رواية فاكلوا عشرة عشرة حتى
فعل ذلك بثمانين رجلا ثم اكل النبي صلى الله عليه وسلم بعد ذلك واهل البيت
وتركوا سورا وفي رواية ثم افضلوا ما بلغوا جيرانهم وفي رواية جئت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فوجدته جالسا مع اصحابه وقد عصب
بطنه بعصابة فقلت لبعض اصحابه لم عصب رسول الله صلى الله عليه وسلم بطنه فقالوا
من الجوع فذهبت الى ابي طلحة وهو زوج ام سليم فقلت يا ابتاه قد رايت

رسول الله صلى الله عليه وسلم عصب بطنه بعصابة فسألت بعض اصحابه
فقالوا من الجوع فدخل ابو طلحة على امي فقال هل من شيء فقالت نعم عندي
كسر من خبز وتمرات فان جانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وحده اشبعناه وان
جا معه اخر قل عنهما وذكر تمام الحديث **باب**

القناعة والعفاف والاقتصاد في المعيشه

وذم السوال من غير ضرورة قال الله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله
رزقها وقال تعالى للفقراء الذين احصروا في سبيل الله لا يستطيعون ضربا في
الارض يحسبهم الجاهل اغنياء من التعفف تعرفهم بسيماهم لا يسالون
الناس الحافا وقال تعالى والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان
بين ذلك قواما وقال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد
منهم من رزق وما اريد ان يطعمون واما الاحاديث فتقدم معظمها في
البابين السابقين ومما لم يتقدم **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ليس الغنى عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس متفق
عليه العرض بفتح العين والراء المهملتين وهو المال **وعن** عبد الله بن عمرو
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قد افلح من اسلم وكان رزقه
كفافا وقنعه الله بما اتاه رواه مسلم **وعن** حكيم بن حزام رضي الله عنه قال
سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاني ثم سالته فاعطاني ثم
قال يا حكيم ان هذا المال خضر حلو فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له
فيه ومن اخذه باشراف نفس لم يبارك له فيه وكان كالذي ياكل
ولا يشبع واليد العليا خير من اليد السفلى قال حكيم فقلت يا رسول الله
والذي بعثك بالحق لا ارزا احدا بعدك شيئا حتى افارق الدنيا
فكان ابو بكر رضي الله عنه يدعو حكيما ليعطيه العطا فيابى
ان يقبل منه شيئا ثم ان عمر رضي الله عنه دعاه ليعطيه فابى ان يقبله
فقال يا معشر المسلمين اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه الذي قسم
الله له في هذا الفيء فيابى ان ياخذه فلم يرزا حكيم احدا من الناس
بعد النبي صلى الله عليه وسلم حتى توفي متفق عليه يرزا براء ثم زاي ثم همزة

حقه اي

اي لم ياخذ من احد شيئا واصل الرزء النقصان اي لم ينقص احدا شيئا
بالاخذ منه واشراف النفس تطلعها وطمعها بالشيء وسخاوة النفس هي
عدم الاشراف الى الشيء والطمع فيه والمبالاة به والشره **وعن**
ابي بردة عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم في غزاة ونحن ستة نفر بيننا بعير نعتقبه فنقبت
اقدامنا ونقبت قدمي وسقطت اظفاري فكنا نلف على ارجلنا الخرق
فسميت غزوة ذات الرقاع لما كنا نعصب على ارجلنا من الخرق قال ابو
بردة فحدث ابو موسى بهذا الحديث ثم كره ذلك وقال ما كنت اصنع بان
اذكره قال كانه كره ان يكون شيئا من عمله افشاه **وعن**
عمرو بن تغلب بفتح التاء المثناه فوق واسكان الغين المعجمه وكسر اللام
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بمال او بشيء فقسمه فاعطى
رجالا وترك رجالا فبلغه ان الذين ترك عتبوا فحمد الله تعالى ثم اثنى
عليه ثم قال اما بعد فوالله اني لاعطي الرجل وادع الرجل والذي ادع
احب الي من الذي اعطي ولكني اعطي اقواما لما ارى في قلوبهم من الجزع
والهلع واكل اقواما الى ما جعل الله في قلوبهم من الغنى والخير منهم عمرو بن
تغلب فوالله ما احب ان لي بكلمة رسول الله صلى الله عليه وسلم حمر النعم هو اشد
رواه البخاري الهلع الجوع وقيل الضجر **وعن** حكيم بن حزام رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اليد العليا خير من اليد السفلى وابدا بمن
تعول وخير الصدقة عن ظهر غنى ومن يستعفف يعفه الله ومن يستغن
يغنه الله متفق عليه هذا لفظ البخاري ولفظ مسلم اختصر **وعن**
ابي عبد الرحمن معاوية بن ابي سفيان صخر بن حرب رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تلحفوا في المسالة فوالله لا يسالني احد منكم
شيئا فتخرج له مسالته مني شيئا وانا كاره فيبارك له فيما اعطيته رواه
مسلم **وعن** ابي عبد الرحمن عوف بن مالك الاشجعي رضي الله عنه قال
كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة او ثمانية او سبعة فقال الا
تبايعون رسول الله صلى الله عليه وسلم وكنا حديث عهد ببيعة فقلنا

ثم قال الا تبايعون رسول الله فبسطنا ايدينا وقلنا قد بايعناك يا رسول الله

قد بايعناك يا رسول الله ثم قال الا فعلام نبايعك قال ان تعبدوا الله ولا
تشركوا به شيئا والصلوات الخمس وتطيعوا واسر كلمة خفية ولا تسالوا
الناس شيئا فلقد رايت بعض اولئك النفر يسقط سوط احدهم فما يسال
احدا يناوله اياه رواه مسلم **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا تزال المسالة حتى يلقى الله تعالى وليس في وجهه مزعة لحم
متفق عليه المزعة بضم الميم واسكان الزاي وبالعين المهملة القطعة **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وهو على المنبر وذكر الصدقة والتعفف
عن المسالة اليد العليا خير من اليد السفلى واليد العليا هي المنفقة والسفلى
هي السائلة متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سال الناس تكثرا فانما يسال جمرا فليستقل او ليستكثر رواه
مسلم **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان المسالة كد يكد بها الرجل وجهه الا ان يسال الرجل سلطانا
او في امر لا بد منه رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح الكد الخدش
ونحوه **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اصابته فاقة فانزلها بالناس لم تسد فاقته ومن انزلها بالله فيوشك
الله له برزق عاجل او اجل رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
يوشك بكسر الشين المعجمة اي يسرع **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من يتكفل لي ان لا يسال الناس شيئا واتكفل
له بالجنة فقلت انا فكان لا يسال احدا شيئا رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن ابي بشر قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال تحملت حمالة فاتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله فيها فقال اقم حتى تاتينا الصدقة فنامر
لك بها ثم قال يا قبيصة ان المسالة لا تحل الا لاحد ثلاثة رجل تحمل حمالة
فحلت له المسالة حتى يصيبها ثم يمسك ورجل اصابته جائحة اجتاحت
ماله فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال سدادا من
عيش ورجل اصابته فاقة حتى يقول ثلاثة من ذوي الحجى من قومه لقد

اصابته

84

اصابت فلانا فاقة فحلت له المسالة حتى يصيب قواما من عيش او قال
سدادا من عيش فما سواهن من المسالة يا قبيصة سحت ياكلها صاحبها
سحتا رواه مسلم الحمالة بفتح الحاء ان يقع قتال ونحوه بين فريقين فيصلح
انسان بينهم على مال يتحمله ويلتزمه على نفسه والجائحة الافة تصيب
مال الانسان والقوام بكسر القاف وفتحها هو ما يقوم به امر الانسان
من مال ونحوه والسداد بكسر السين ما يسد حاجة المعوز ويكفيه والفاقة
الفقر والحجى العقل **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ليس المسكين الذي ترده اللقمة واللقمتان والتمرة والتمرتان
ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه ولا يفطن له فيتصدق عليه
ولا يقوم فيسال الناس متفق عليه

باب جواز الاخذ من غير مسالة ولا تطلع اليه

عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه عبد الله بن عمر رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء فاقول اعطه
من هو افقر مني اليه فقال خذه اذا جاءك من هذا المال شيء وانت غير
مشرف ولا سائل فخذه فتموله فان شئت كله وان شئت تصدق به
وما لا فلا تتبعه نفسك قال سالم وكان عبد الله لا يسال احدا شيئا ولا يرد شيئا اعطيه
متفق عليه مشرف بالشين المعجمة اي متطلع اليه

باب الحث على الاكل من عمل يده والتعفف به عن السوال والتعرض للاعطاء

قال الله تعالى فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في الارض وابتغوا
من فضل الله واذكروا **وعن** ابي عبد الله الزبير بن العوام رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان ياخذ احدكم حبله ثم ياتي
الجبل فياتي بحزمة من حطب على ظهره فيبيعها فيكف الله بها وجهه خير
له من ان يسال الناس اعطوه او منعوه رواه البخاري **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان يحتطب احدكم
حزمة على ظهره خير من ان يسال احدا فيعطيه او يمنعه متفق عليه
وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كان داود عليه السلام لا ياكل

الا من عمل يده رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
كان زكريا عليه السلام نجارا رواه مسلم وعن المقدام بن معدي
كرب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما اكل احد طعاما قط
خيرا من ان ياكل من عمل يده وان نبي الله داود عليه السلام كان ياكل من عمل
يده رواه البخاري

باب الكرم والجود

والانفاق في وجوه الخير ثقة بالله تعالى قال الله تعالى وما انفقتم من شيء
فهو يخلفه وقال تعالى وما تنفقوا من خير يوف اليكم وانتم لا تظلمون
وقال تعالى وما تنفقوا من خير فان الله به عليم وعن ابن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في اثنتين رجل
اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي
بها ويعلمها متفق عليه ومعناه ينبغي ان لا يغبط احد الا على احدى هاتين
الخصلتين وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايكم مال وارثه
احب اليه من ماله قالوا يا رسول الله ما منا احد الا ماله احب اليه قال فان
ماله ما قدم ومال وارثه ما اخر رواه البخاري وعن عدي بن حاتم
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا النار ولو بشق تمرة
متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه
وسلم شيئا قط فقال لا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من يوم يصبح العباد فيه الا ملكان
ينزلان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا ويقول الاخر اللهم اعط
ممسكا تلفا متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
الله تعالى انفق ينفق الله عليك متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الاسلام
خير قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف متفق
عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها
منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها

الا ادخله

الا ادخله الله تعالى بها الجنة رواه البخاري وقد سبق بيان هذا الحديث
في باب بيان كثرة طرق الخير وعن ابي امامة صدي بن عجلان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابن ادم انك ان
تبذل الفضل خير لك وان تمسكه شر لك ولا تلام على كفاف وابدأ بمن
تعول واليد العليا خير من اليد السفلى رواه مسلم وعن انس رضي
الله عنه قال ما سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم على الاسلام شيئا الا
اعطاه ولقد جاءه رجل فاعطاه غنما بين جبلين فرجع الى قومه فقال يا قوم
اسلموا فان محمدا يعطي عطاء من لا يخشى الفقر وان كان الرجل ليسلم ما
يريد الا الدنيا فما يلبث الا يسيرا حتى يكون الاسلام احب اليه من
الدنيا وما عليها رواه مسلم وعن عمر رضي الله عنه قال قسم رسول
الله صلى الله عليه وسلم قسما فقلت يا رسول الله لغير هؤلاء كان احق به
منهم قال انهم خيروني ان يسألوني بالفحش او يبخلوني ولست بباخل
رواه مسلم وعن جبير بن مطعم رضي الله عنه انه قال بينما هو يسير مع النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم مقفله من حنين فعلقه الاعراب يسألونه
حتى اضطروه الى سمرة فخطفت رداءه فوقف النبي صلى الله عليه وسلم فقال
اعطوني ردائي فلو كان لي عدد هذه العضاه نعما لقسمته بينكم ثم لا تجدوني نبي
بخيلا ولا كذابا ولا جبانا رواه البخاري مقفله اي في حال رجوعه
السمرة شجرة له شوك وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى شجرة العضاة
صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة من مال وما زاد الله عبدا بعفو
الا عزا وما تواضع احد لله الا رفعه الله عز وجل رواه مسلم وعن
ابي كبشة عمر بن سعد الانماري رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ثلاثة اقسم عليهن واحدثكم حديثا فاحفظوه ما نقص
مال عبد من صدقة ولا ظلم عبد مظلمة صبر عليها الا زاده الله عزا ولا فتح
عبد باب مسألة الا فتح الله عليه باب فقر او كلمة نحوها واحدثكم
حديثا فاحفظوه قال انما الدنيا لاربعة نفر عبد رزقه الله مالا وعلما

فهو يتقي فيه ربه ويصل فيه رحمه ويعلم ان لله فيه حقا فهذا بافضل
المنازل وعبد رزقه الله علما ولم يرزقه مالا فهو صادق النية يقول لو ان
لي مالا لعملت بعمل فلان فهو بنيته فاجرهما سواء وعبد رزقه الله مالا ولم
يرزقه علما فهو يخبط في ماله بغير علم لا يتقي فيه ربه ولا يصل فيه رحمه ولا
يعلم لله فيه حقا فهذا باخبث المنازل وعبد لم يرزقه الله مالا ولا علما فهو
يقول لو ان لي مالا لعملت فيه بعمل فلان فهو بنيته فوزرهما سواء رواه الترمذي
وقال حديث صحيح وعن عائشة رضي الله عنها انهم ذبحوا شاة فقال
النبي صلى الله عليه وسلم ما بقي منها قالت ما بقي الا كتفها قال بقي كلها غير كتفها
رواه الترمذي وقال حديث صحيح ومعناه تصدقوا بها الا كتفها فقال بقيت لنا
في الاخرة الا كتفها وعن اسما بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لا توكي فيوكى عليك وفي رواية انفقي ينظر تحصي
او انفحي او انضحي ولا تحصي فيحصي الله عليك ولا توعي فيوعي الله عليك متفق عليه ۞
وانفحي بالحاء المهملة وهو بمعنى انفقي وكذلك انضحي وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل البخيل والمنفق
كمثل رجلين عليهما جبتان من حديد من ثديهما الى تراقيهما فاما المنفق
فلا ينفق الا سبغت او وفرت على جلده حتى تخفي بنانه وتعفو اثره واما
البخيل فلا يريد ان ينفق شيئا الا لزقت كل حلقة مكانها فهو يوسعها فلا
تتسع متفق عليه والجنة الدرع ومعناه ان المنفق كلما انفق سبغت
وطالت حتى تجر وراءه وتخفي رجليه واثر مشيه وخطواته وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصدق بعدل تمرة من كسب
طيب ولا يقبل الله الا الطيب فان الله يقبلها بيمينه ثم يربيها لصاحبها
كما يربي احدكم فلوه حتى تكون مثل الجبل متفق عليه الفلو بفتح الفاء وضم
اللام وتشديد الواو ويقال ايضا بكسر الفاء واسكان اللام وتخفيف
الواو وهو المهر وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل بفلاة
من الارض فسمع صوتا في سحابة اسق حديقة فلان فتنحى ذلك السحاب

فافرغ ماءه في حرة فاذا شرجة من تلك الشراج قد استوعبت ذلك
الماء كله فتتبع الماء فاذا رجل قائم في حديقته يحول الماء بمسحاته
فقال له يا عبد الله ما اسمك قال فلان للاسم الذي سمع في السحابة
فقال له يا عبد الله لم تسألني عن اسمي فقال اني سمعت صوتا في السحاب
الذي هذا ماؤه يقول اسق حديقة فلان لاسمك فما تصنع فيها فقال
اما اذ قلت هذا فاني انظر الى ما يخرج منها فاتصدق بثلثه واكل
انا وعيالي ثلثه وارد فيها ثلثه رواه مسلم الحرة الارض الملبسة حجارة
سوداء والشرجة بفتح الشين المعجمة واسكان الراء وبالجيم هي مسيل الماء

باب النهي عن البخل والشح ۞ ۞

قال الله تعالى واما من بخل واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى
وما يغني عنه ماله اذا تردى وقال تعالى ومن يوق شح نفسه فاولئك
هم المفلحون واما الاحاديث فتقدمت جملة منها في الباب السابق
وعن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا الظلم
فان الظلم ظلمات يوم القيمة واتقوا الشح فان الشح اهلك من كان قبلكم
حملهم على ان سفكوا دماءهم واستحلوا محارمهم رواه مسلم باب

الايثار والمواساة

قال الله تعالى ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم
خصاصة وقال تعالى ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيما واسيرا الى
اخر الاية وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال اني مجهود فارسل الى بعض نسائه فقالت والذي بعثك بالحق
ما عندي الا ماء ثم ارسل الى الاخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن
مثل ذلك والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء فقال من يضيف هذا الليلة
فقال رجل من الانصار انا اضيفه يا رسول الله فانطلق به الى رحله فقال
لامرأته اكرمي ضيف رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي رواية قال لامرأته تنه
هل عندك شيء قالت لا الا قوت صبياني قال فعلليهم بشيء واذا ارادوا

العشاء فنوميهم واذا دخل ضيفنا فاطفي السراج واريه انا ناكل فقعدوا النبي
واكل الضيف وباتا طاويين فلما اصبح غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة متفق عليه وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طعام الاثنين كافي الثلثة وطعام
الثلثة كافي الاربعة متفق عليه وفي رواية لمسلم عن جابر عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال طعام الواحد يكفي الاثنين وطعام الاثنين يكفي الاربعة وطعام أربعة
الاربعة يكفي الثمانية وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما
نحن في سفر مع النبي صلى الله عليه وسلم اذ جاء رجل على راحلة فجعل يصرف
بصره يمينا وشمالا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان معه فضل ظهر
فليعد به على من لا ظهر له ومن كان له فضل من زاد فليعد به على من لا ظهر له
زاد له فذكر من اصناف المال ما ذكر حتى راينا انه لا حق لاحد منا في
فضل رواه مسلم وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان امراة جاءت
الى النبي صلى الله عليه وسلم ببردة منسوجة فقالت نسجتها بيدي لاكسوكها
فاخذها النبي صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها فخرج الينا وانها ازاره فقال
فلان اكسنيها ما احسنها فقال نعم فجلس النبي صلى الله عليه وسلم في المجلس
ثم رجع فطواها ثم ارسل بها اليه فقال له القوم ما احسنت لبسها النبي
صلى الله عليه وسلم محتاجا اليها ثم سالته وعلمت انه لا يرد سائلا فقال
اني والله ما سالته لالبسها انما سالته لتكون كفني قال سهل فكانت كفنه
رواه البخاري وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان الاشعريين اذا ارملوا في الغزو او قل طعام عيالهم بالمدينة
جمعوا ما كان عندهم في ثوب واحد ثم اقتسموه بينهم في اناء واحد بالسوية
فهم مني وانا منهم متفق عليه ارملوا فرغ زادهم او قارب الفراغ

باب التنافس في امور الاخرة

والاستكثار مما يتبرك به قال الله تعالى وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وعن
سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بشراب

فشرب منه وعن يمينه غلام وعن يساره الاشياخ فقال للغلام اتاذن لي
ان اعطي هؤلاء فقال الغلام والله يا رسول الله لا اوثر بنصيبي منك احدا
فتله رسول الله صلى الله عليه وسلم في يده متفق عليه تله بالتاء المثناة فوق
اي وضعه وهذا الغلام هو ابن عباس رضي الله عنهما وعن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بينا ايوب عليه السلام يغتسل
عريانا فخر عليه جراد من ذهب فجعل ايوب يحتثي في ثوبه فناداه
ربه عز وجل يا ايوب الم اكن اغنيتك عما ترى قال بلى وعزتك ولكن
لا غنى لي عن بركتك رواه البخاري باب

فضل الغني الشاكر

وهو من اخذ المال من وجهه وصرفه
في وجوهه المامور بها قال الله تعالى فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى
فسنيسره لليسرى وقال تعالى وسيجنبها الاتقى الذي يؤتي ماله يتزكى
وما لاحد عنده من نعمة تجزى الا ابتغاء وجه ربه الاعلى ولسوف
يرضى وقال تعالى ان تبدوا الصدقات فنعما هي وان تخفوها وتؤتوها
الفقراء فهو خير لكم ويكفر عنكم من سيئاتكم والله بما تعملون خبير
وقال تعالى لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون وما تنفقوا من شيء فان
الله به عليم والايات في فضل الانفاق في الطاعات كثيرة معلومة
وعن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين رجل اتاه الله مالا فسلطه على هلكته في
الحق ورجل اتاه الله حكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه وتقدم شرحه
قريبا وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حسد الا في
اثنتين رجل اتاه الله القران فهو يقوم به اناء الليل واناء النهار ورجل
اتاه الله مالا فهو ينفقه اناء الليل واناء النهار متفق عليه الاناء الساعات
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقالوا ذهب اهل الدثور بالاجور العلى والنعيم المقيم بالدرجات صح
فقال وما ذاك فقالوا يصلون كما نصلي ويصومون كما نصوم ويتصدقون

ولا نتصدق ويعتقون ولا نعتق فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم افلا
اعلمكم شيا تدركون به من سبقكم وتسبقون به من بعدكم ولا يكون
احد افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال
تسبحون وتكبرون وتحمدون دبر كل صلاة ثلثا وثلثين مرة فرجع فقرا
المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل الاموال
بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فضل
الله يوتيه من يشاء متفق عليه وهذا لفظ رواية مسلم الدثور الاموال
الكثيرة والله اعلم

باب ذكر الموت وقصر الامل

قال الله تعالى كل نفس ذائقة الموت وانما توفون اجوركم يوم القيمة
فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا الا متاع
الغرور وقال تعالى وما تدري نفس ماذا تكسب غدا وما تدري نفس
باي ارض تموت وقال تعالى فاذا جا اجلهم لا يستاخرون ساعة ولا
يستقدمون وقال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم ولا اولادكم
عن ذكر الله ومن يفعل ذلك فاولئك هم الخاسرون وانفقوا مما
رزقناكم من قبل ان ياتي احدكم الموت فيقول رب لولا اخرتني
الى اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين ولن يوخر الله نفسا
اذا جا اجلها والله خبير بما تعملون وقال تعالى حتى اذا جا احدهم الموت
قال رب ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قايلها
ومن ورايهم برزخ الى يوم يبعثون فاذا نفخ في الصور فلا انساب بينهم
يومئذ ولا يتسالون فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون ومن خفت
موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون تلفح وجوههم
النار وهم فيها كالحون الى قوله تعالى قال كم لبثتم في الارض عدد
سنين قالوا لبثنا يوما او بعض يوم فسال العادين قال ان لبثتم الا قليلا
لو انكم كنتم تعلمون افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون
وقال تعالى الم يان للذين امنوا ان تخشع قلوبهم لذكر الله وما نزل من الحق

ولا يكونوا كالذين اوتوا الكتاب من قبل فطال عليهم الامد فقست قلوبهم
وكثير والايات في الباب كثيرة معلومة وعن ابن عمر رضي الله
عنهما قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بمنكبي فقال كن في الدنيا
كانك غريب او عابر سبيل وكان ابن عمر رضي الله عنهما يقول اذا امسيت
فلا تنتظر الصباح واذا اصبحت فلا تنتظر المسا وخذ من صحتك لمرضك
ومن حياتك لموتك رواه البخاري وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما حق امري مسلم له شي يوصي فيه يبيت ليلتين الا ووصيته
مكتوبة عند راسه متفق عليه هذا لفظ البخاري وفي رواية مسلم
يبيت ثلاث ليال قال ابن عمر ما مرت علي ليلة منذ سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك الا وعندي وصيتي وعن
انس رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطوطا فقال هذا
الامل وهذا اجله فبينما هو كذلك اذ جاء الخط الاقرب رواه البخاري
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال خط النبي صلى الله عليه وسلم خطا
مربعا وخط خطا في الوسط خارجا منه وخط خططا صغارا الى هذا الذي
في الوسط من جانبه الذي في الوسط فقال هذا الانسان وهذا اجله
محيطا به او قد احاط به وهذا الذي هو خارج امله وهذه الخطط الصغار
الاعراض فان اخطاه هذا نهشه هذا وان اخطاه هذا نهشه هذا رواه
البخاري وهذه صورته وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال بادروا بالاعمال سبعا هل تنتظرون الا فقرا منسيا
او غنى مطغيا او مرضا مفسدا او هرما مفندا او موتا مجهزا او الدجال
فشر غايب ينتظر او الساعة فالساعة ادهى وامر رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا ذهب
ثلث الليل قام فقال يا ايها الناس اذكروا الله جاءت الراجفة تتبعها
الرادفة جاء الموت بما فيه قلت يا رسول الله اني اكثر الصلاة عليك
فكم اجعل لك من صلاتي فقال ما شيت قلت الربع قال ما شيت

[illegible]

جاء الموت بما فيه

فان زدت فهو خير لك قلت فالنصف قال ما شئت فان زدت
فهو خير لك قلت فالثلثين قال ما شئت فان زدت فهو خير لك
قلت اجعل لك صلاتي كلها قال اذا تكفى همك ويغفر لك ذنبك
رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب استحباب زيارة القبور للرجال وما يقوله الزائر

عن بريدة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كنت نهيتكم عن زيارة القبور فزوروها رواه
مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلما كان ليلتها منه يخرج من اخر الليل الى البقيع فيقول السلام عليكم
دار قوم مومنين واتاكم ما توعدون غدا موجلون وانا ان شاء الله
بكم لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد رواه مسلم وعن بريدة
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر
ان يقول قائلهم السلام عليكم اهل الديار من المومنين وانا ان شاء
الله بكم لاحقون نسال الله لنا ولكم العافية رواه مسلم وعن
ابن عباس رضي الله عنه قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور
بالمدينة فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم اهل القبور يغفر الله لنا
ولكم انتم سلفنا ونحن بالاثر رواه الترمذي وقال حديث حسن

باب كراهية تمني الموت بسبب ضر نزل به

ولا باس به لخوف الفتنة في الدين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يتمن احدكم الموت اما محسنا فلعله يزداد
واما مسيئا فلعله يستعتب متفق عليه وهذا لفظ البخاري وفي رواية
لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا
يتمن احدكم الموت ولا يدع به من قبل ان ياتيه انه اذا مات انقطع
عمله وانه لا يزيد المومن عمره الا خيرا وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتمن احدكم الموت لضر اصابه
فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني

وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا من صلاتكم
في بيوتكم لا تتخذوها قبورا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى احدكم صلاته في المسجد فليجعل لبيته نصيبا
من صلوته فان الله جاعل في بيته من صلاته خيرا رواه مسلم وعن عمر
بن عطاء ان نافع بن جبير ارسله الى السائب بن اخت نمر يساله عن شي راه
منه معاوية في الصلاة فقال نعم صليت معه الجمعة في المقصورة فلما سلم
الامام قمت في مقامي فصليت فلما دخل ارسل الي فقال لا تعد لما فعلت اذا
الجمعة فلا تصلها بصلاة حتى تتكلم او تخرج فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امرنا بذلك ان لا نوصل صلاة حتى نتكلم او نخرج رواه مسلم

باب الحث على صلاة الوتر وبيان انه سنة متاكدة وبيان وقته

عن علي رضي الله عنه قال الوتر ليس بحتم كصلاة المكتوبة ولكن سنة رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله وتر يحب الوتر فاوتروا يا اهل القران رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها قالت من
كل الليل قد اوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم من اول الليل ومن اوسطه ومن
اخره وانتهى وتره الى السحر متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اجعلوا اخر صلواتكم بالليل وترا متفق عليه وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اوتروا قبل ان تصبحوا رواه
مسلم وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي صلاته
بالليل وهي معترضة بين يديه فاذا بقي الوتر ايقظها فاوترت رواه مسلم
وفي رواية له فاذا بقي الوتر قال قومي فاوتري يا عائشة وعن ابن
عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بادروا

الضحى بالوتر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خاف ان لا يقوم من اخر الليل فليوتر اوله ومن طمع ان يقوم اخره فليوتر اخر الليل فان صلاة اخر الليل مشهودة وذلك افضل رواه مسلم **باب**

فضل صلاة الضحى وبيان اقلها واكثرها واوسطها

والحث على المحافظة عليها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بصيام ثلثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه والايتار قبل النوم انما يستحب لمن لا يثق بالاستيقاظ اخر الليل فان وثق فاخر الليل افضل **وعن** ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي الضحى اربعا ويزيد ما شاء الله رواه مسلم **وعن** ام هاني فاختة بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت ذهبت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الفتح فوجدته يغتسل فلما فرغ من غسله صلى ثماني ركعات وذلك ضحى متفق عليه وهذا مختصر لفظ احدى روايات مسلم **باب**

تجويز صلاة الضحى من ارتفاع الشمس الى زوالها

والافضل ان يصلي عند اشتداد الحر وارتفاع الضحى **عن** زيد بن ارقم رضي الله عنه انه راى قوما يصلون من الضحى فقال اما لقد علموا ان الصلوة في غير هذه الساعة افضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال صلاة الاوابين

حين ترمض الفصال رواه مسلم ترمض بفتح التاء والميم والضاد المعجمة يعني شدة الحر والفصال جمع فصيل وهو الصغير من الابل **باب**

الحث على صلاة تحية المسجد ركعتين وكراهة الجلوس

قبل ان يصلي ركعتين في اي وقت دخل سواء صلى ركعتين بنية التحية او صلاة فريضة او سنة راتبة او غيرها **عن** ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلي ركعتين متفق عليه **وعن** جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو في المسجد فقال صل ركعتين متفق عليه **باب**

استحباب ركعتين بعد الوضوء **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لبلال يا بلال حدثني بارجى عمل عملته في الاسلام فاني سمعت دف نعليك بين يدي في الجنة قال ما عملت عملا ارجى عندي من اني لم اتطهر طهورا في ساعة من ليل او نهار الا صليت بذلك الطهور ما كتب لي ان اصلي متفق عليه وهذا لفظ البخاري الدف بالفاء صوت النعل وحركته على الارض

باب فضل يوم الجمعة ووجوبها والاغتسال

لها والطيب والتبكير اليها والدعاء يوم الجمعة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه وبيان ساعة الاجابة واستحباب اكثار ذكر الله تعالى بعد الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خير يوم طلعت عليه الشمس يوم الجمعة فيه خلق ادم وفيه ادخل الجنة وفيه اخرج منها رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا فاحسن الوضوء ثم اتى الجمعة فاستمع

ونصت غفر له ما بينه وبين الجمعة وزيادة ثلثة ايام ومن مس الحصا
فقد لغا رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الصلوات
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرات ما بينهن اذا اجتنبت
الكباير رواه مسلم **وعنه** وعن ابن عمر رضي الله عنهما انهما سمعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول على اعواد منبره لينتهين اقوام عن ودعهم
الجمعات او ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين رواه مسلم **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جاء احدكم الجمعة
فليغتسل متفق عليه **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال غسل الجمعة واجب على كل محتلم متفق عليه المراد بالمحتلم
البالغ والمراد بالوجوب وجوب اختيار كقول الرجل لصاحبه حقك
واجب علي والله اعلم **وعن** سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من توضا يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل افضل
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن **وعن** سلمان رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يغتسل رجل يوم الجمعة ويتطهر
ما استطاع من طهور ويدهن من دهنه او يمس من طيب بيته ثم يخرج
فلا يفرق بين اثنين ثم يصلي ما كتب له ثم ينصت اذا تكلم الامام الا
غفر له ما بينه وبين الجمعة الاخرى رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اغتسل يوم الجمعة غسل الجنابة
ثم راح فكانما قرب بدنة ومن راح في الساعة الثانية فكانما قرب بقرة
ومن راح في الساعة الثالثة فكانما قرب كبشا ومن راح في الساعة الرابعة
فكانما قرب دجاجة ومن راح في الساعة الخامسة فكانما قرب بيضة

فاذا خرج

فاذا خرج الامام حضرت الملايكة يستمعون الذكر متفق عليه قوله غسل
الجنابة اي غسلا كغسل الجنابة في الصفة **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذكر يوم الجمعة فقال فيها ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم
يصلي يسال الله شيئا الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها متفق عليه **وعن**
ابي بردة ابن ابي موسى الاشعري قال قال عبد الله بن عمر اسمعت اباك خ ساعة
يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في شان صلاة الجمعة قال قلت نعم سمعته
يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام
الى ان تقضى الصلاة متفق عليه رواه مسلم **وعن** اوس بن اوس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة
فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلوتكم معروضة علي رواه ابو داود باسنا د
صحيح

باب استحباب سجود الشكر عند حصول

نعمة ظاهرة او اندفاع بلية ظاهرة **عن** سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه
قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة نريد المدينة فلما كنا
قريبا من عزورا نزل ثم رفع يديه فدعا الله ساعة ثم خر ساجدا فمكث
طويلا ثم قام فرفع يديه ثم خر ساجدا فعله ثلثا قال اني سالت ربي وشفعت
لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا شكرا لربي ثم رفعت راسي
فسالت ربي لامتي فاعطاني ثلث امتي فخررت ساجدا لربي شكرا ثم رفعت
راسي فسالت ربي لامتي فاعطاني الثلث الاخر فخررت ساجدا لربي رواه
ابو داود

باب فضل قيام الليل

قال الله تعالى ومن
الليل فتهجد به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا وقال
تعالى تتجافى جنوبهم عن المضاجع الاية وقال تعالى كانوا قليلا من الليل

ما يفعلون وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم من الليل حتى تتفطر قدماه فقلت لم تصنع هذا يا رسول الله وقد غفر لك
ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال أفلا أكون عبدًا شكورًا متفق عليه وعن
المغيرة بن شعبة نحوه متفق عليه وعن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم طرقه وفاطمة ليلة فقال ألا تصليان متفق عليه طرقه أتاه ليلًا وعن
سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهم عن أبيه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال نعم الرجل عبد الله لو كان يصلي من الليل قال سالم فكان عبد الله بعد ذلك
لا ينام من الليل إلا قليلًا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكن مثل فلان
كان يقوم الليل فترك قيام الليل متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله
عنه قال ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم رجل نام ليلة حتى أصبح قال ذاك
رجل بال الشيطان في أذنيه أو قال أذنه متفق عليه وعن أبي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على
قافية رأس أحدكم إذا هو نام ثلث عقد يضرب على كل عقدة عليك ليل
طويل فارقد فان استيقظ فذكر الله تعالى انحلت عقدة فان توضأ انحلت
عقدة فان صلى انحلت عقده فأصبح نشيطًا طيب النفس وإلا أصبح خبيث
النفس كسلان متفق عليه قافية الرأس آخره وعن عبد الله بن سلام
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال أيها الناس أفشوا السلام وأطعموا
الطعام وصلوا بالليل والناس نيام تدخلوا الجنة بسلام رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم أفضل الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم

أفضل

وأفضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل رواه مسلم وعن ابن عمر
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلاة الليل مثنى مثنى فاذا خفت
الصبح فاوتر بواحدة متفق عليه وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصلي من الليل مثنى مثنى ويوتر بواحدة متفق عليه وعن أنس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفطر من الشهر حتى نظن ان لا يصوم
منه ويصوم حتى نظن ان لا يفطر منه شيئًا وكان لا تشاء ان تراه من الليل
مصليًا إلا رأيته ولا نائمًا إلا رأيته رواه البخاري وعن عائشة رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي إحدى عشرة ركعة يعني في
الليل يسجد السجدة من ذلك قدر ما يقرأ أحدكم خمسين آية قبل ان يرفع
رأسه ويركع ركعتين قبل صلاة الفجر ثم يضطجع على شقه الأيمن حتى يأتيه
المنادي للصلاة رواه البخاري وعنها قالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على إحدى عشرة ركعة يصلي أربعًا
فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن
وطولهن ثم يصلي أربعًا فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلثًا فقلت
يا رسول الله أتنام قبل ان توتر فقال يا عائشة ان عيناي تنامان ولا ينام
قلبي متفق عليه وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينام أول الليل
ويقوم آخره فيصلي متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ليلة فلم يزل قائمًا حتى هممت بأمر سوء
قيل ما هممت قال هممت ان أجلس وأدعه متفق عليه وعن حذيفة رضي
الله عنه قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فافتتح البقرة
فقلت يركع عند المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة ثم مضى فقلت يركع

بها ثم افتتح النساء فقراها ثم افتتح آل عمران فقراها يقرا مترسلا اذا
مر باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم
ركع فجعل يقول سبحان ربي العظيم وكان ركوعه نحوا من قيامه ثم قال
سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد ثم قام طويلا قريبا مما ركع ثم سجد فقال
سبحان ربي الاعلى فكان سجوده قريبا من قيامه رواه مسلم **وعن**
جابر رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصلاة افضل
قال طول القنوت رواه مسلم المراد بالقنوت القيام **وعن** عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال احب الصلاة
الى الله صلاة داود واحب الصيام الى الله صيام داود وكان ينام نصف
الليل ويقوم ثلثه وينام سدسه ويصوم يوما ويفطر يوما متفق عليه
وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسال الله خيرا من امر الدنيا
والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل ليلة رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام احدكم من الليل فليفتتح الصلاة بركعتين
خفيفتين رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا قام من الليل افتتح صلوته بركعتين خفيفتين رواه مسلم
وعنها رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فاتته
الصلاة من الليل من وجع او غيره صلى من النهار اثنتي عشرة ركعة رواه
مسلم **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من نام عن حزبه او عن شيء منه فقراه فيما بين صلاة
الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما قراه من الليل رواه مسلم **وعن**

ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحم الله رجلا
قام من الليل فصلى وايقظ امراته فان ابت نضح في وجهها الماء رحم الله امراة
قامت من الليل فصلت وايقظت زوجها فان ابى نضحت في وجهه الماء
رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا ايقظ الرجل اهله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا كتب
في الذاكرين والذاكرات رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** عائشة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نعس احدكم في الصلاة فليرقد حتى
يذهب عنه النوم فان احدكم اذا صلى وهو ناعس لعله يذهب يستغفر فيسب
نفسه متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قام احدكم من الليل فاستعجم القران على لسانه فلم يدر ما
يقول فليضطجع رواه مسلم

باب استحباب قيام رمضان وهو التراويح

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه
متفق عليه **وعنه** قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يرغب في قيام
رمضان من غير ان يامرهم فيه بعزيمة فيقول من قام رمضان ايمانا
واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه رواه مسلم

باب فضل قيام ليلة القدر وبيان ارجى لياليها

قال الله تعالى
انا انزلناه في ليلة القدر الى اخر السورة وقال تعالى انا انزلناه في ليلة
مباركة الايات **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قام ليلة القدر ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجالا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم

اروا ليلة القدر في المنام في السبع الاواخر فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارى رؤياكم قد تواطت في السبع الاواخر فمن كان متحريها فليتحرها
في السبع الاواخر متفق عليه **وعن** عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يجاور في العشر الاواخر من رمضان متفق عليه **وعنها**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تحروا ليلة القدر في الوتر من العشر
الاواخر من رمضان رواه البخاري **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل العشر الاواخر من رمضان احيا الليل وايقظ اهله
وجد وشد الميزر متفق عليه **وعنها** قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يجتهد في رمضان ما لا يجتهد في غيره وفي العشر الاواخر منه ما لا يجتهد في
غيره رواه مسلم **وعنها** قالت قلت يا رسول الله ارايت ان علمت اي ليلة
ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عني رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح

باب فضل السواك

وخصال الفطرة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لولا ان اشق على امتي او على الناس لامرتهم بالسواك مع كل صلاة متفق
عليه **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا قام
من النوم يشوص فاه بالسواك متفق عليه الشوص الدلك **وعن** عايشه
رضي الله عنها قالت كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم سواكه وطهوره
فيبعثه الله ما شاء ان يبعثه من الليل فيتسوك ويتوضا ويصلي رواه
مسلم **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اكثرت
عليكم في السواك رواه البخاري **وعن** شريح بن هاني قال قلت لعايشة
رضي الله عنها باي شي كان يبدا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل بيته

قالت بالسواك رواه مسلم **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على
النبي صلى الله عليه وسلم وطرف السواك على لسانه متفق عليه وهذا لفظ
مسلم **وعن** عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال السواك
مطهرة للفم مرضاة للرب رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه باسانيد
صحيحة **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
الفطرة خمس او خمس من الفطرة الختان والاستحداد وتقليم الاظفار
ونتف الابط وقص الشارب متفق عليه الاستحداد حلق العانة وهو
حلق الشعر الذي حول الفرج **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عشر من الفطرة قص الشارب واعفاء اللحية
والسواك واستنشاق الماء وقص الاظفار وغسل البراجم ونتف الابط وحلق
العانة وانتقاص الماء قال الراوي ونسيت العاشرة الا ان تكون المضمضة
قال وكيع وهو احد رواته انتقاص الماء يعني الاستنجاء رواه مسلم البراجم
بالباء الموحدة والجيم هي عقد الاصابع واعفاء اللحية معناه لا يقص منها
شيا **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احفوا الشوارب
واعفوا اللحى متفق عليه

باب تاكيد وجوب الزكاة

وبيان فضلها وما يتعلق بها قال الله تعالى واقيموا الصلاة واتوا الزكاة وقال
تعالى وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ويقيموا الصلاة ويوتوا
الزكاة وذلك دين القيمة وقال تعالى خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم
بها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بني الاسلام
على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله واقام الصلاة
وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه **وعن** طلحة بن عبيد الله

رضي الله عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد ثائر
الراس نسمع دوي صوته ولا نفقه ما يقول حتى دنا من رسول الله صلى الله عليه
وسلم فاذا هو يسال عن الاسلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات
في اليوم والليلة قال هل علي غيرهن قال لا الا ان تطوع فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصيام شهر رمضان فقال هل علي غيره فقال لا الا ان تطوع
فادبر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم افلح ان صدق متفق عليه **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم بعث معاذا رضي الله عنه الى اليمن فقال ادعهم الى شهادة ان لا
اله الا الله واني رسول الله فان هم اطاعوا لذلك فاعلمهم ان الله افترض عليهم
صدقة توخذ من اغنيايهم فترد على فقرائهم متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا
ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويقيموا الصلاة ويوتوا الزكاة فاذا
فعلوا ذلك عصموا مني دماءهم واموالهم وحسابهم على الله متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان ابو بكر
رضي الله عنه وكفر من العرب فقال عمر رضي الله عنه كيف تقاتل الناس — من كفر خ
وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا
لا اله الا الله فمن قالها فقد عصم مني ماله ونفسه الا بحقه وحسابه
على الله فقال والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة فان الزكاة
حق المال والله لو منعوني عقالا كانوا يودونه الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقاتلتهم على منعه قال عمر فوالله ما هو الا ان رايت الله قد شرح صدر
ابي بكر للقتال فعرفت انه الحق متفق عليه **وعن** ابي ايوب رضي الله عنه

ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اخبرني بعمل يدخلني الجنة قال تعبد
الله لا تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة وتصل الرحم متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل اذا عملته دخلت الجنة قال تعبد الله ولا تشرك
به شيئا وتقيم الصلاة وتوتي الزكاة المفروضة وتصوم رمضان قال
والذي نفسي بيده لا ازيد على هذا فلما ولى قال النبي صلى الله عليه وسلم من سره
ان ينظر الى رجل من اهل الجنة فلينظر الى هذا متفق عليه **وعن**
جرير رضي الله عنه قال بايعت النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب
ولا فضة لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة صفحت له صفايح
من نار فاحمي عليها في نار جهنم فيكوى بها جنبه وجبينه وظهره كلما بردت
اعيدت له في يوم كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضى بين العباد
فيرى سبيله اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالابل قال ولا
صاحب ابل لا يودي منها حقها ومن حقها حلبها يوم وردها الا اذا كان
يوم القيمة بطح لها بقاع قرقر اوفر ما كانت لا يفقد منها فصيلا واحدا
تطوه باخفافها وتعضه بافواهها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها
في يوم كان مقداره الف سنة حتى يقضي الله بين العباد فيرى سبيله
اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالبقر والغنم قال ولا صاحب
بقر ولا غنم لا يودي منها حقها الا اذا كان يوم القيمة بطح له بقاع
قرقر لا يفقد منها شيئا ليس فيها عقصاء ولا جلحاء ولا عضباء تنطحه
بقرونها وتطوه باظلافها كلما مر عليه اولاها رد عليه اخراها في يوم
كان مقداره خمسين الف سنة حتى يقضي الله بين العباد فيرى سبيله

اما الى الجنة واما الى النار قيل يا رسول الله فالخيل قال الخيل ثلاثة
هي لرجل وزر وهي لرجل ستر وهي لرجل اجر فاما الرجل الذي هي له
وزر فرجل ربطها رياء وفخرا ونواء لاهل الاسلام فهي له وزر واما الذي
هي له ستر فرجل ربطها في سبيل الله ثم لم ينس حق الله في ظهورها ولا رقابها
فهي له ستر واما التي هي له اجر فرجل ربطها في سبيل الله لاهل الاسلام
في مرج وروضة فما اكلت من ذلك المرج او الروضة من شيء الا كتب
له عدد ما اكلت حسنات وكتب له عدد ارواثها وابوالها حسنات
ولا تقطع طولها فاستنت شرفا او شرفين الا كتب له عدد اثارها وارواثها
حسنات ولا مر بها صاحبها على نهر فشربت منه ولا يريد ان يسقيها
الا كتب الله له عدد ما شربت حسنات قيل يا رسول الله فالحمر قال ما
انزل علي في الحمر شيء الا هذه الاية الجامعة فمن يعمل مثقال ذرة خيرا
يره ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره متفق عليه وهذا لفظ مسلم **باب**
وجوب صوم رمضان وبيان فضل الصيام وما يتعلق به
قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين
من قبلكم الى قوله تعالى شهر رمضان الذي انزل فيه القران هدى
للناس وبينات من الهدى والفرقان فمن شهد منكم الشهر فليصمه ومن
كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر واما الاحاديث فقد تقدمت
في الباب الذي قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل كل عمل ابن ادم له الا الصيام
فانه لي وانا اجزي به والصيام جنة فاذا كان صوم احدكم فلا يرفث
ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صايم والذي نفس محمد

بيده

قوله ونواء اي معاداة اهـ

قوله طولها بكسر الطاء وفتح الواو وهو حبل يشد به قائمة الدابة وترسلها ترعى اهـ

قوله فاستنت اي جرت بقوة اهـ

بالغين المعجمة وبالياء المثناة من تحت المكررة وهي السحابة **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا بقي نصف شعبان
فلا تصوموا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي اليقظان
عمار بن ياسر رضي الله عنه قال من صام اليوم الذي يشك فيه فقد عصى
ابا القسم صلى الله عليه وسلم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
باب ما يقال عند روية الهلال عن طلحة
بن عبيد الله رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا بالامن والايمان والسلامة والاسلام ربي وربك الله
هلال رشد وخير رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب**
فضل السحور وتاخيره ما لم يخش طلوع الفجر عن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تسحروا فان في
السحور بركة متفق عليه **وعن** زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
تسحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم قمنا الى الصلاة قيل كم
كان بينهما قال خمسون اية متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم موذنان بلال وابن ام مكتوم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان بلالا لا يوذن بليل فكلوا واشربوا
حتى يوذن ابن ام مكتوم قال ولم يكن بينهما الا ان ينزل هذا ويرقى هذا
متفق عليه **وعن** عمرو بن العاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فصل ما بين صيامنا وصيام اهل الكتاب اكلة السحور رواه مسلم
باب فضل تعجيل الفطر وما يفطر عليه
وما يقوله بعد افطاره عن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول

السحر خ

الله صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر متفق عليه وعن
ابي عطية قال دخلت انا ومسروق على عائشة رضي الله عنها فقال لها مسروق
رجلان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كلاهما لا يالو عن الخير احدهما
يعجل المغرب والافطار والآخر يؤخر المغرب والافطار فقالت من يعجل المغرب والافطار قال عبد الله يعني
ابن مسعود فقالت هكذا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع رواه مسلم
قوله لا يالو اي لا يقصر في الخير وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله عز وجل احب عبادي
الي اعجلهم فطرا رواه الترمذي وقال الحديث حسن وعن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبل الليل من
ها هنا وادبر النهار من ها هنا وغربت الشمس فقد افطر الصائم
وعن ابي ابرهيم عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه قال سرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم وهو صائم فلما غربت الشمس قال لبعض القوم يا
فلان انزل فاجدح لنا فقال يا رسول الله لو امسيت قال انزل فاجدح
لنا قال ان عليك نهارا قال انزل فاجدح لنا قال فنزل فجدح لهم فشرب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم الليل قد اقبل من ها هنا فقد افطر
الصائم واشار بيده قبل المشرق متفق عليه قوله اجدح بجيم ثم دال ثم حاء
مهملتين اي اخلط السويق بالماء وعن سلمان بن عامر الضبي الصحابي
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا افطر احدكم فليفطر
على تمر فان لم يجد فليفطر على ماء فانه طهور رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يفطر قبل ان يصلي على رطبات فان لم تكن رطبات

تمرات فان لم تكن تمرات حسا حسوات من ماء رواه ابو داود والترمذي
وقال الحديث حسن **باب امر الصائم بحفظ**
لسانه وجوارحه عن المخالفات والمشاتمة ونحوها عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان يوم صوم احدكم
فلا يرفث ولا يصخب فان سابه احد او قاتله فليقل اني صائم متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يدع قول الزور
والعمل به فليس لله حاجة في ان يدع طعامه وشرابه رواه البخاري
باب في مسائل من الصوم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا نسي احدكم فاكل او شرب
فليتم صومه فانما اطعمه الله وسقاه متفق عليه وعن لقيط بن
صبرة رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اخبرني عن الوضوء قال
اسبغ الوضوء وخلل بين الاصابع وبالغ في الاستنشاق الا ان تكون
صائما فاتق رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يدركه
الفجر وهو جنب من اهله ثم يغتسل ويصوم متفق عليه وعن عائشة
وام سلمة رضي الله عنهما قالتا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصبح جنبا
من غير حلم ثم يصوم متفق عليه **باب بيان فضل**
صوم المحرم وشعبان والاشهر الحرم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصيام بعد
رمضان شهر الله المحرم وافضل الصلاة بعد الفريضة صلاة الليل
رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها قالت لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم

يصوم من شهر أكثر من شعبان كان يصوم شعبان كله وفي رواية كان
يصوم شعبان الا قليلا متفق عليه وعن مجيبة الباهلية عن ابيها او عمها
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم انطلق فاتاه بعد سنة وقد تغيرت
حاله وهيئته فقال يا رسول الله اما تعرفني قال ومن انت قال انا الباهلي
الذي جئتك عام الاول قال فما غيرك وقد كنت حسن الهيئة قال ما
اكلت طعاما منذ فارقتك الا بليل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عذبت نفسك ثم قال صم شهر الصبر ويوما من كل شهر قال زدني
فان بي قوة قال صم يومين قال زدني قال صم ثلاثة ايام قال زدني قال
صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك صم من الحرم واترك وقال
باصابعه الثلاث فضمها ثم ارسلها رواه ابو داود وشهر الصبر رمضان

باب فضل الصوم في العشر الاول من ذي الحجة

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا
يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل
خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء رواه البخاري **باب
صوم يوم عرفة وعاشوراء وتاسوعاء** عن ابي قتادة رضي
الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن صوم يوم عرفة قال
يكفر السنة الماضية والباقية رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صام يوم عاشوراء وامر بصيامه
متفق عليه وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سئل عن صوم يوم عاشوراء فقال يكفر السنة الماضية رواه مسلم وعن

ابن عباس

ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لئن بقيت الى
قابل لاصومن التاسع رواه مسلم **باب استحباب صوم
ستة ايام من شوال** عن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال كان
كصيام الدهر رواه مسلم **باب استحباب صوم الاثنين
والخميس** عن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن
صوم الاثنين فقال ذلك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او انزل علي فيه
رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال تعرض الاعمال يوم الاثنين والخميس فاحب ان يعرض عملي وانا صائم
رواه الترمذي وقال حديث حسن رواه مسلم بغير ذكر الصوم وعن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يتحرى
صوم الاثنين والخميس رواه الترمذي وقال حديث حسن **باب
صوم الثلاثة ايام من كل شهر** والافضل صومها في ايام البيض وهي الثالث
عشر والرابع عشر والخامس عشر وقيل الثاني عشر والثالث عشر والرابع
عشر والصحيح المشهور هو الاول عن ابي هريرة رضي الله عنه قال اوصاني
خليلي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاث لن ادعهن ما عشت صيام ثلثه
ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان انام متفق عليه وعن
ابي الدرداء رضي الله عنه قال اوصاني حبيبي صلى الله عليه وسلم بثلاث لن
ادعهن ما عشت بصيام ثلثه ايام من كل شهر وصلاة الضحى وبان لا انام
حتى اوتر رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صوم ثلثه ايام من كل شهر صوم الدهر

كله متفق عليه وعن معاذة العدوية انها سالت عايشه رضي الله عنها
اكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم من كل شهر ثلاثة ايام قالت
نعم فقلت من اي الشهر كان يصوم قالت لم يكن يبالي من اي الشهر
يصوم رواه مسلم وعن ابي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صمت من الشهر ثلاثا فصم ثلاث عشرة واربع عشرة
وخمس عشرة رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن قتادة بن ملحان
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامرنا بصيام ايام البيض
ثلث عشرة واربع عشرة وخمس عشرة رواه ابو داود وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفطر ايام البيض في حضر
ولا سفر رواه النسائي باسناد حسن **باب فضل من فطر
صائما وفضل الصايم الذي يوكل عنده ودعاء الاكل للماكول عنده**
عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
فطر صايما كان له مثل اجره غير انه لا ينقص من اجر الصايم شي رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ام عمارة الانصارية رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم دخل عليها فقدمت له طعاما فقال كلي فقالت اني صايمة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصايم تصلي عليه الملايكة اذا اكل
عنده حتى يفرغوا وربما قال حتى يشبعوا رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم جا الى سعد بن عبادة رضي الله عنه
فجا بخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصايمون
واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم الملايكة رواه ابو داود باسناد صحيح
كتاب الاعتكاف عن ابن عمر رضي الله عنهما

قال كان

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعتكف العشر الاواخر من رمضان
متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعتكف العشر الاواخر من رمضان حتى توفاه الله ثم اعتكف ازواجه بعده
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يعتكف في كل رمضان عشرة ايام فلما كان العام الذي قبض فيه اعتكف
عشرين يوما رواه البخاري **كتاب الحج** قال الله تعالى
ولله على الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا ومن كفر فان الله غني
عن العالمين وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله
واقام الصلاة وايتاء الزكوة وحج البيت وصوم رمضان متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
يا ايها الناس قد فرض عليكم الحج فحجوا فقال رجل اكل عام يا رسول الله
فسكت حتى قالها ثلثا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قلت نعم لوجبت
ولما استطعتم ثم قال ذروني ما تركتكم فانما هلك من كان قبلكم بكثرة
سوالهم واختلافهم على انبيايهم فاذا امرتكم بشي فاتوا منه ما استطعتم
واذا نهيتكم عن شي فدعوه رواه مسلم وعنه قال سيل النبي صلى
الله عليه وسلم اي العمل افضل قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ماذا
قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه المبرور
هو الذي لا يرتكب صاحبه فيه معصية وعنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول من حج فلم يرفث ولم يفسق رجع كيوم ولدته
امه متفق عليه وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العمرة

إلى العمرة كفارة لما بينهما والحج المبرور ليس له جزاء إلا الجنة متفق عليه
وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله نرى الجهاد أفضل
من العمل أفلا نجاهد فقال لكن أفضل الجهاد حج مبرور رواه البخاري
وعنها أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من يوم أكثر من أن يعتق الله
فيه عبدا من النار من يوم عرفة وعن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي رواه مسلم
صلى الله عليه وسلم قال عمرة في رمضان تعدل حجة أو حجة معي متفق فريضة
عليه وعنه أن امرأة قالت يا رسول الله إن الله على عباده في الحج
أدركت أبي شيخا كبيرا لا يثبت على الراحلة أفأحج عنه قال نعم متفق عليه
وعن لقيط بن عامر رضي الله عنه أنه أتى إلى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال إن أبي شيخ كبير لا يستطيع الحج ولا العمرة ولا الظعن قال حج
عن أبيك واعتمر رواه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن السائب بن يزيد رضي الله عنه قال حج بي مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في حجة الوداع وأنا ابن سبع سنين رواه البخاري وعن
ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم لقي ركبا بالروحاء فقال
من القوم قالوا المسلمون فقالوا من أنت قال رسول الله فرفعت امرأة
صبيا فقالت ألهذا حج قال نعم ولك أجر رواه مسلم وعن أنس رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم حج على رحل وكانت زاملته رواه
البخاري وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت عكاظ ومجنة
وذو المجاز أسواقا في الجاهلية فتأثموا أن يتجروا في المواسم فنزلت ليس
عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج رواه البخاري

كتاب الجهاد

قال الله تعالى وقاتلوا المشركين

كافة كما يقاتلونكم كافة واعلموا أن الله مع المتقين وقال تعالى كتب
عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئا وهو خير لكم وعسى
أن تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وأنتم لا تعلمون وقال تعالى
ذلكم خير لكم انفروا خفافا وثقالا وجاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله وقال تعالى
إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون في
سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والإنجيل والقرآن
ومن أوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو
الفوز العظيم وقال تعالى لا يستوي القاعدون من المؤمنين غير أولي الضرر
بأموالهم وأنفسهم والمجاهدون في سبيل الله بأموالهم وأنفسهم فضل الله المجاهدين على القاعدين
درجة وكلا وعد الله الحسنى وفضل الله المجاهدين على القاعدين أجرا
عظيما درجات منه ومغفرة ورحمة وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا
هدون هل أدلكم على تجارة تنجيكم من عذاب أليم تؤمنون بالله ورسوله وتجا
في سبيل الله بأموالكم وأنفسكم ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم
ويدخلكم جنات تجري من تحتها الأنهار ومساكن طيبة في جنات عدن
ذلك الفوز العظيم وأخرى تحبونها نصر من الله وفتح قريب وبشر
المؤمنين والآيات في الكتاب كثيرة مشهورة وأما الأحاديث في فضل
الجهاد فأكثر من أن تحصر فمن ذلك عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أي العمل أفضل قال إيمان بالله ورسوله
قيل ثم ماذا قال الجهاد في سبيل الله قيل ثم ماذا قال حج مبرور متفق عليه
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله أي العمل أحب
إلى الله تعالى قال الصلاة على وقتها قلت ثم أي قال بر الوالدين قلت

ثم اي قال الجهاد في سبيل الله متفق عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الايمان بالله والجهاد
في سبيل الله متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
متفق ع ح عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال اتى رجل رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال اي الناس افضل قال مومن يجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
قال ثم ماذا قال مومن في شعب من الشعاب يعبد الله ويدع الناس
من شره متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله خير من الدنيا وما عليها وموضع
سوط احدكم من الجنة خير من الدنيا وما عليها وموضع والروحة
يروحها العبد في سبيل الله او الغدوة خير من الدنيا وما عليها متفق عليه
وعن سلمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط
يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وان مات فيه جرى عليه عمله
الذي كان يعمل واجري عليه رزقه وامن الفتان رواه مسلم وعن
فضالة بن عبيد الله رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل
ميت يختم على عمله الا المرابط في سبيل الله فانه ينمى له عمله الى يوم القيمة
ويومن عليه من فتنة القبر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن عثمان رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول رباط يوم في سبيل الله خير من الف يوم فيما سواه من المنازل رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تضمن الله لمن خرج في سبيله لا يخرجه الا جهاد في سبيلي

وايمان بي

وايمان بي وتصديق برسلي فهو ضامن ان ادخله الجنة او ارجعه الى منزله
الذي خرج منه بما نال من اجر او غنيمة والذي نفس محمد بيده ما من كلم يكلم
في سبيل الله الا جاء يوم القيمة كهيئته يوم كلم لونه لون دم وريحه ريح المسك
والذي نفس محمد بيده لولا ان اشق على المسلمين ما قعدت خلاف سرية تغزو
تغزو في سبيل الله ابدا ولكن لا اجد سعة فاحملهم ولا يجدون سعة ويشق
عليهم ان يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لوددت ان اغزو في سبيل الله
فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل رواه مسلم وروى البخاري بعضه
الكلم الجرح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكلوم
يكلم في سبيل الله الا جاء يوم القيمة وكلمه يدمى اللون لون دم والريح
ريح مسك متفق عليه وعن معاذ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قاتل في سبيل الله من رجل مسلم فواق ناقة وجبت له الجنة ومن
جرح جرحا في سبيل الله او نكب نكبة فانها تجيء يوم القيمة كاغزر ما كانت
لونها الزعفران وريحها كالمسك رواه ابو داود والترمذي وقال حديث
صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشعب فيه عيينة من ماء فاعجبته فقال لو اعتزلت
الناس فاقمت في هذا الشعب ولن افعل حتى استاذن رسول الله صلى الله
عليه وسلم فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لا تفعل فان
مقام احدكم في سبيل الله افضل من صلوته في بيته سبعين عاما الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا في سبيل الله من قاتل في سبيل
الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن والفواق
ما بين الحلبتين وعنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله

قال لا تستطيعونه فاعادوا عليه مرتين او ثلاثا كل ذلك يقول لا تستطيعونه
ثم قال مثل المجاهد في سبيل الله كمثل الصائم القائم القانت بآيات الله
لا يفتر من صلوة ولا صيام حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وهذا
لفظ مسلم وفي رواية البخاري ان رجلا قال يا رسول الله دلني على عمل يعدل
الجهاد قال لا اجده ثم قال هل تستطيع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدك
فتقوم ولا تفتر وتصوم ولا تفطر فقال من يستطيع ذلك وعنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك
بعنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار
على متنه يبتغي القتل او الموت مظانه او رجل في غنيمة او شعفة من هذه
الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة
ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة
اعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء
والارض رواه البخاري وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من رضي بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد رسولا
وجبت له الجنة فعجب لها ابو سعيد فقال اعدها علي يا رسول الله فاعادها
عليه ثم قال واخرى يرفع الله بها العبد مائة درجة في الجنة ما بين
كل درجتين كما بين السماء والارض قال وما هي يا رسول الله قال الجهاد
بلغ في سبيل الله الجهاد في سبيل الله رواه مسلم وعن ابي بكر بن موسى
الاشعري قال سمعت ابي رضي الله عنه وهو بحضرة العدو يقول قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف

فقام

فقام رجل رث الهيئة فقال يا ابا موسى انت سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول هذا قال نعم فرجع الى اصحابه وقال اقرأ عليكم
السلام ثم كسر جفن سيفه فالقاه ثم مشى بسيفه الى العدو وضرب به
حتى قتل رواه مسلم وعن ابي عبس عبد الرحمن بن جبير رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اغبرت قدما عبد في سبيل الله
فتمسه النار رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله
حتى يعود اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد غبار في سبيل ودخان
جهنم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن عباس رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عينان لا تمسهما النار عين
بكت من خشية الله وعين باتت تحرس في سبيل الله رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن زيد بن خالد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من جهز غازيا في سبيل الله فقد غزا ومن خلف غازيا
في اهله بخير فقد غزا متفق عليه وعن ابي امامة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الصدقات ظل فسطاط في سبيل الله
ومنيحة خادم في سبيل الله او طروقة فحل في سبيل الله رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن انس رضي الله عنه ان فتى من اسلم قال
يا رسول الله اني اريد الغزو وليس معي ما اتجهز قال ائت فلانا فانه قد
كان تجهز فمرض فاتاه فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرئك السلام
ويقول اعطني الذي كنت تجهزت به قال يا فلانة اعطيه الذي تجهز
به ولا تحبسي عنه شيئا فوالله لا تحبسي منه شيئا فيبارك لك فيه رواه مسلم

وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعث الى بني لحيان فقال لينبعث من كل رجلين احدهما والاجر
بينهما رواه مسلم وفي رواية ليخرج من كل رجلين رجل ثم قال للقاعد ايكم
خلف الخارج في اهله وماله بخير كان له مثل نصف اجر الخارج وعن
البراء رضي الله عنه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم رجل مقنع بالحديد
فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عمل قليلا واجر كثيرا متفق عليه وهذا لفظ
البخاري وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما
احد يدخل الجنة يحب ان يرجع الى الدنيا وله ما على الارض من شيء الا
الشهيد يتمنى ان يرجع الى الدنيا فيقتل عشر مرات لما يرى من الكرامة
وفي رواية لما يرى من فضل الشهادة متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل
شيء الا الدين رواه مسلم وفي رواية له القتل في سبيل الله يكفر كل شيء الا
الدين وعن ابي قتادة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قام فيهم
فذكر ان الجهاد في سبيل الله والايمان بالله افضل الاعمال فقام رجل فقال
يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم نعم ان قتلت في سبيل الله وانت صابر محتسب مقبل
غير مدبر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف قلت قال ارايت ان
قتلت في سبيل الله اتكفر عني خطاياي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم
وانت صابر محتسب مقبل غير مدبر الا الدين فان جبريل عليه السلام
قال لي ذلك رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال قال رجل ارايت

يا رسول الله ان قتلت قال في الجنة فالقى تمرات كن في يده ثم قاتل
حتى قتل رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال انطلق رسول الله
صلى الله عليه وسلم واصحابه حتى سبقوا المشركين الى بدر وجاء المشركون
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقدمن احد منكم الى شيء حتى اكون
انا دونه فدنا المشركون فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قوموا الى جنة
عرضها السموات والارض قال يقول عمير بن الحمام الانصاري يا رسول
الله جنة عرضها السموات والارض قال نعم قال بخ بخ فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما يحملك على قولك بخ بخ قال لا والله يا رسول الله الا رجاء ان
اكون من اهلها قال فانك من اهلها فاخرج تمرات من قرنه فجعل
ياكل منهن ثم قال لئن انا حييت حتى آكل تمراتي هذه انها لحياة طويلة
فرمى بما كان معه من التمر ثم قاتل حتى قتل رواه مسلم القرن بفتح القاف
والراء هي جعبة النشاب وعنه قال جاء ناس الى النبي صلى الله عليه
وسلم ان ابعث معنا رجالا يعلمونا القرآن والسنة فبعث اليهم سبعين
رجلا من الانصار يقال لهم القراء فيهم خالي حرام يقرؤون القرآن
ويتدارسونه بالليل يتعلمون وكانوا بالنهار يجيئون بالماء فيضعونه في المسجد
ويحتطبون فيبيعونه ويشترون به الطعام لاهل الصفة والفقراء فبعثهم
النبي صلى الله عليه وسلم فعرضوا لهم فقتلوهم قبل ان يبلغوا المكان فقالوا اللهم
ابلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا واتى رجل حراما
خال انس من خلفه فطعنه برمح حتى انفذه فقال حرام فزت ورب الكعبة
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اخوانكم قد قتلوا وانهم قالوا اللهم
بلغ عنا نبينا انا قد لقيناك فرضينا عنك ورضيت عنا متفق عليه وهذا

لفظ مسلم وعنه قال غاب عمي انس بن النضر عن قتال بدر فقال
يا رسول الله غبت عن اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال
المشركين ليرين الله ما اصنع فلما كان يوم احد انكشف المسلمون فقال اللهم
اعتذر اليك مما صنع هولاء يعني اصحابه وابرأ اليك مما صنع هولاء
يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ
الجنة ورب النضر اني اجد ريحها من دون احد فقال سعد فما استطعت
يا رسول الله ما صنع قال انس فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف
او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل ومثل به المشركون فما عرفه
احد الا اخته ببنانه قال انس كنا نرى او نظن ان هذه الاية نزلت فيه
وفي اشباهه من المومنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الى اخرها متفق عليه
وقد سبق باب المجاهدة وعن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رايت الليلة رجلين اتياني فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا
هي احسن وافضل لم ار قط احسن منها قالا اما هذه الدار فدار الشهداء
رواه البخاري وهو بعض من حديث طويل فيه انواع من العلم سيأتي في
باب الكذب ان شاء الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان ام الربيع
بنت البراء وهي ام حارثة بن سراقة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول
الله الا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر فان كان في الجنة صبرت
وان كان غير ذلك اجتهدت عليه في البكاء فقال يا ام حارثة انها
جنان في الجنة وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى رواه البخاري
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جيء بابي الى النبي صلى الله عليه وسلم
قد مثل به فوضع بين يديه فذهبت اكشف عن وجهه فنهاني قوم فقال

النبي صلى الله عليه وسلم ما زالت الملائكة تظله باجنحتها متفق عليه وعن
سهل بن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سال
الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات
على فراشه رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيها ولو لم تصبه رواه مسلم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يجد الشهيد من مس القتل الا كما يجد احدكم من مس القرصة رواه
الترمذي وقال الحديث صحيح وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو انتظر
حتى مالت الشمس ثم قام في الناس قال ايها الناس لا تتمنوا لقاء العدو وسلوا
الله العافية فاذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف
ثم قال اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم الاحزاب اهزمهم
وانصرنا عليهم متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان الدعا عند
النداء وعند الباس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود باسناد صحيح
وعن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا غزا
قال اللهم انت عضدي ونصيري بك احول وبك اصول وبك اقاتل
رواه ابو داود والترمذي وقال الحديث حسن وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما قال
اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك من شرورهم رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة متفق عليه
وعن عروة البارقي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل
معقود في نواصيها الخير الى يوم القيمة الاجر والمغنم متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتبس فرسا في سبيل
الله ايمانا بالله وتصديقا بوعده فان شبعه وريه وروثه وبوله في ميزانه
يوم القيمة رواه البخاري وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بناقة مخطومة فقال هذه في سبيل الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لك بها يوم القيمة سبع مائة ناقة كلها مخطومة
رواه مسلم وعن ابي حماد ويقال ابو سعاد ويقال ابو اسد ويقال ابو
عامر ويقال ابو عمرو ويقال ابو الاسود ويقال ابو عبس عقبة بن عامر الجهني
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر يقول
واعدوا لهم ما استطعتم من قوة الا ان القوة الرمي الا ان القوة الرمي
الا ان القوة الرمي رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ستفتح عليكم ارضون ويكفيكم الله فلا يعجز احدكم
ان يلهو باسهمه رواه مسلم وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان الله يدخل بالسهم الواحد ثلاثة نفر الجنة صانعه يحتسب
في صنعته الخير والرامي به ومنبله وارموا واركبوا وان ترموا احب
الي من ان تركبوا ومن ترك الرمي بعد ما علمه رغبة عنه فانها نعمة
تركها او قال كفرها رواه ابو داود وعن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه
قال مر النبي صلى الله عليه وسلم على نفر ينتضلون فقال ارموا بني اسمعيل
فان اباكم كان راميا رواه البخاري وعن عمرو بن عبسة رضي الله عنه

[illegible]

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رمى بسهم في سبيل الله
فهو له عدل محررة رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي يحيى خريم بن فاتك رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من انفق نفقة في سبيل الله كتب الله بها سبع مائة ضعف رواه
الترمذي وقال حديث حسن وعن ابي سعيد رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد يصوم يوما في سبيل الله الا باعد
الله بذلك اليوم وجهه عن النار سبعين خريفا متفق عليه وعن ابي
امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من صام يوما في
سبيل الله جعل الله بينه وبين النار خندقا كما بين السماء والارض رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بغزو
مات على شعبة من نفاق رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال
كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزاة فقال ان بالمدينة لرجالا ما سرتم
مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم حبسهم المرض وفي رواية حبسهم
العذر وفي رواية الا شركوكم في الاجر رواه البخاري من رواية انس
ورواه مسلم من رواية جابر واللفظ له وعن ابي موسى رضي الله عنه
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم
ليذكر والرجل يقاتل والرجل يقاتل ليرى مكانه وفي رواية يقاتل شجاعة ويقاتل حمية وفي
رواية يقاتل غضبا فمن في سبيل الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله متفق عليه وعن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما من غازية او سرية تخفق وتصاب الا تم اجورهم وما من غازية او سرية تغزوا فتغنم وتسلم الا كانوا قد تعجلوا ثلثي اجورهم رواه مسلم وعن ابي امامة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ائذن لي في السياحة فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان سياحة امتي الجهاد في سبيل الله عز وجل رواه ابو داود باسناد جيد وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قفلة كغزوة رواه ابو داود باسناد جيد القفلة الرجوع والمراد من الغزو بعد فراغه ومعناه انه يثاب في رجوعه بعد فراغه من الغزو وعن السايب بن يزيد رضي الله عنه قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك تلقاه الناس فتلقيته مع الصبيان على ثنية الوداع رواه ابو داود باسناد صحيح بهذا اللفظ ورواه البخاري قال ذهبنا نتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع الصبيان الى ثنية الوداع وعن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لم يغز او يجهز غازيا او يخلف غازيا في اهله بخير اصابه [illegible] قبل يوم القيمة رواه ابو داود باسناد صحيح وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جاهدوا المشركين باموالكم وانفسكم والسنتكم رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي عمرو ويقال ابو [illegible] بن مقرن رضي الله عنه قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لم يقاتل [illegible] النهار اخر القتال حتى تزول الشمس وتهب الرياح [illegible] رواه ابو داود [illegible] الترمذي وقال حديث حسن صحيح [illegible] ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتمنوا لقاء العدو واذا لقيتموهم فاصبروا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه ان

ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال رجل اي الناس افضل يا رسول الله قال مؤمن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله قال ثم من قال رجل معتزل في شعب من الشعاب يعبد ربه وفي رواية يتقي الله ويدع الناس من شره متفق عليه وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع القطر يفر بدينه من الفتن رواه البخاري وشعف الجبال اعلاها وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم فقال اصحابه وانت فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة رواه البخاري وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال من خير معاش الناس لهم رجل ممسك عنان فرسه في سبيل الله يطير على متنه كلما سمع هيعة او فزعة طار عليه يبتغي القتل والموت مظانه او رجل في غنيمة في راس شعفة من هذه الشعف او بطن واد من هذه الاودية يقيم الصلاة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى ياتيه اليقين ليس من الناس الا في خير رواه مسلم يطير اي يسرع ومتنه ظهره والهيعة الصوت للحرب والفزعة نحوه ومظان الشي المواضع التي يظن وجوده فيها والغنيمة بضم الغين تصغير الغنم والشعفة بفتح الشين والعين وهي اعلا الجبل

باب فضل الاختلاط بالناس وحضور جمعهم وجماعتهم

ومشاهد الخير ومجالس الذكر معهم وعيادة مريضهم وحضور جنائزهم ومواساة محتاجهم وارشاد جاهلهم وغير ذلك من مصالحهم لمن قدر على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وقمع نفسه عن الايذاء وصبر على الاذى

اعلم ان الاختلاط بالناس على الوجه الذي ذكرته هو المختار الذي

كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وسائر الأنبياء صلوات الله
وسلامه عليهم أجمعين وكذلك الخلفاء الراشدون ومن بعدهم من
الصحابة والتابعين ومن بعدهم من علماء المسلمين واخيارهم وهو مذهب
أكثر التابعين ومن بعدهم وبه قال الشافعي وأحمد وأكثر الفقهاء رضي الله
عنهم أجمعين قال الله تعالى وتعاونوا على البر والتقوى والآيات في معنى
ما ذكرته كثيرة معلومة

باب التواضع وخفض الجناح

للمؤمنين قال الله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين وقال تعالى يا أيها الذين
آمنوا من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه أذلة
على المؤمنين أعزة على الكافرين وقال تعالى يا أيها الناس إنا خلقناكم من ذكر
وأنثى وجعلناكم شعوبا وقبائل لتعارفوا إن أكرمكم عند الله أتقاكم وقال
تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وقال تعالى ونادى أصحاب
الأعراف رجالا يعرفونهم بسيماهم قالوا ما أغنى عنكم جمعكم وما كنتم
تستكبرون أهؤلاء الذين أقسمتم لا ينالهم الله برحمة ادخلوا الجنة لا
خوف عليكم ولا أنتم تحزنون وعن عياض بن حمار رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلي أن تواضعوا
حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد رواه مسلم وعن
أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما نقصت صدقة
من مال وما زاد الله عبدا بعفو إلا عزا وما تواضع أحد لله إلا رفعه الله رواه
مسلم وعن أنس رضي الله عنه أنه مر على صبيان فسلم عليهم وقال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله متفق عليه وعنه قال كانت
الأمة من إماء المدينة لتأخذ بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنطلق به

فجاءنا النبي صلى الله عليه وسلم فساومنا بسراويل وعندي وزان
يزن بالأجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم للوزان زن وارجح رواه أبو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح

كتاب العلم

قال الله تعالى وقل رب زدني علما وقال تعالى هل يستوي الذين يعلمون
والذين لا يعلمون وقال تعالى يرفع الله الذين آمنوا منكم والذين أوتوا العلم
درجات وقال تعالى إنما يخشى الله من عباده العلماء وعن معاوية رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في
الدين متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم لا حسد إلا في اثنتين رجل آتاه الله مالا فسلطه على هلكته في الحق
ورجل آتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها متفق عليه والمراد بالحسد
الغبطة وهو أن يتمنى مثله وعن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا
فكانت منها طائفة طيبة قبلت الماء فأنبتت الكلأ والعشب الكثير
وكان منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا منها وسقوا
وزرعوا وأصاب طائفة منها أخرى إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا
تنبت كلأ فذلك مثل من فقه في دين الله ونفعه ما بعثني الله به
فعلم وعلم ومثل من لم يرفع بذلك رأسا ولم يقبل هدى الله الذي
أرسلت به متفق عليه وعن سهل بن سعد رضي الله عنه أن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا
خير لك من حمر النعم متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال بلغوا عني ولو آية وحدثوا

عن بني اسرآئيل ولا حرج ومن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
رواه البخاري **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من سلك طريقا يلتمس فيه علما سهل الله له طريقا الى الجنة رواه
مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك
من اجورهم شيئا رواه مسلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلث صدقة جارية او علم ينتفع
به او ولد صالح يدعو له رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول الدنيا ملعونة ملعون ما فيها الا ذكر الله وما والاه
وعالما ومتعلما رواه الترمذي وقال حديث حسن قوله وما والاه اي
طاعة الله **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من خرج في طلب العلم فهو في سبيل الله حتى يرجع رواه الترمذي وقال
حديث حسن **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لن يشبع مومن من خير حتى يكون منتهاه الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي امامة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فضل العالم على العابد كفضلي على ادناكم
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله وملائكته واهل السموات
والارض حتى النملة في جحرها وحتى الحوت ليصلون على معلمي الناس
الخير رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي الدرداء رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من سلك طريقا يبتغي فيه
علما سهل الله له طريقا الى الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها لطالب

العلم

العلم وان العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الارض حتى
الحيتان في الماء وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب
وان العلماء ورثة الانبياء ان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما انما ورثوا
العلم فمن اخذه اخذ بحظ وافر رواه ابو داود والترمذي **وعن**
ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
نضر الله امرأ سمع منا شيئا فبلغه كما سمعه فرب مبلغ اوعى من سامع
رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل عن علم فكتمه الجمه الله يوم
القيمة بلجام من نار رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من سئل عن علم فكتمه الجم يوم القيمة بلجام من نار رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه
الا ليصيب به عرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني
ريحها رواه ابو داود باسناد صحيح **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا يقبض العلم
انتزاعا ينتزعه من الناس ولكن يقبض العلم بقبض العلماء حتى اذا لم
يبق عالما اتخذ الناس رؤسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا
متفق عليه

كتاب حمد الله تعالى وشكره

قال الله تعالى
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم
وقال تعالى وقل الحمد لله وقال تعالى واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين

وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي ليلة اسري
به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما فاخذ اللبن فقال جبريل صلى الله عليه
وسلم الحمد لله الذي هداك للفطرة لو اخذت الخمر غوت امتك رواه
مسلم وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل امر ذي بال لا يبدأ
فيه بالحمد لله اقطع حديث حسن رواه ابو داود وغيره وعن ابي موسى
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد العبد قال
الله تعالى للملئكة قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فؤاده
فيقولون نعم فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت الحمد رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد يأكل الاكلة فيحمده عليها ويشرب
الشربة فيحمده عليها رواه مسلم **كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم** قال الله تعالى ان الله وملائكته
يصلون على النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما
وعن ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها عشرا رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن اوس بن اوس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم يوم الجمعة فاكثروا علي من
الصلاة فيه فان صلاتكم معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض

بلغ قراءة

عليك

عليك وقد ارمت قال يقول بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد
الانبياء رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده فلم يصل
علي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا قبري عيدا وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث
كنتم رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ما من احد يسلم علي الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي الله قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده فلم يصل علي رواه
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه
قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو في صلاته لم يمجد الله
تعالى ولم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عجل هذا ثم دعاه فقال له ولغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتمجيد الله
سبحانه والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح وعن ابي محمد كعب
بن عجرة رضي الله عنه قال خرج علينا النبي صلى الله عليه وسلم فقلنا يا رسول الله
قد علمنا كيف نسلم عليك فكيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على محمد
وعلى آل محمد كما صليت على ابرهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على
محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابرهيم انك حميد مجيد متفق
عليه وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال اتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ونحن في مجلس سعد بن عبادة فقال له بشير بن

بن سعد الله أمرنا أن نصلي عليك يا رسول الله فكيف نصلي عليك فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى تمنينا أنه لم يسأله ثم قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم قولوا اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على
إبراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على إبراهيم إنك حميد
مجيد والسلام كما علمتم رواه مسلم **وعن** أبي حميد الساعدي رضي الله
عنه قال قالوا يا رسول الله كيف نصلي عليك قال قولوا اللهم صل على
محمد وعلى أزواجه وذريته كما صليت على إبراهيم وبارك على محمد وعلى
أزواجه وذريته كما باركت على إبراهيم إنك حميد مجيد متفق عليه

كتاب الأذكار باب فضل الذكر والحث عليه

قال الله تعالى ولذكر الله أكبر وقال تعالى فاذكروني أذكركم وقال تعالى
واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والآ
صال ولا تكن من الغافلين وقال تعالى واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
وقال تعالى إن المسلمين والمسلمات إلى قوله والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
أعد الله لهم مغفرة وأجرا عظيما وقال تعالى يا أيها الذين آمنوا اذكروا
الله ذكرا كثيرا وسبحوه بكرة وأصيلا الآية والآيات في الباب كثيرة
معلومة **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان حبيبتان إلى الرحمن
سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم متفق عليه **وعنه** قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لأن أقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا
الله والله أكبر أحب إلي مما طلعت عليه الشمس رواه مسلم **وعنه**
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك

له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت
له عدل عشر رقاب وكتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
وكانت له حرزا من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل
مما جاء به إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في يومه
مائة مرة حطت خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر متفق عليه **وعن**
أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان كمن أعتق أربعة أنفس من ولد إسمعيل متفق عليه
وعن أبي ذر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أخبركم
بأحب الكلام إلى الله إن أحب الكلام إلى الله سبحان الله وبحمده رواه مسلم
وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الطهور شطر الإيمان والحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله والحمد لله
تملآن أو تملأ ما بين السموات والأرض رواه مسلم **وعن** سعد بن أبي
وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
علمني كلاما أقوله قال قل لا إله إلا الله وحده لا شريك له الله أكبر كبيرا
والحمد لله كثيرا وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة إلا بالله العزيز
الحكيم قال فهؤلاء لربي فما لي قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني
رواه مسلم **وعن** ثوبان رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا انصرف من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام ومنك
السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قيل للأوزاعي وهو أحد
رواة الحديث كيف الاستغفار قال تقول أستغفر الله أستغفر الله رواه

مسلم وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا فرغ من صلاة وسلم قال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك
بلغ وله الحمد وهو على كل شيء قدير اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد متفق عليه وعن عبد الله بن الزبير
رضي الله عنه انه كان يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير ولا حول ولا قوة الا
بالله لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه له النعمة والفضل وله الثناء الحسن
لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره الكافرون قال ابن الزبير وكان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل صلاة رواه مسلم وعن ابي
هريرة رضي الله عنه ان فقراء المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى والنعيم المقيم يصلون كما
نصلي ويصومون كما نصوم ولهم فضل من اموالهم يحجون ويعتمرون
ويجاهدون ويتصدقون فقال الا اعلمكم شيئا تدركون به من سبقكم
وتسبقون به من بعدكم ولا يكون احد افضل منكم الا صنع مثل ما
صنعتم قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون وتكبرون خلف
كل صلاة ثلاثة وثلاثين قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما سئل
عن كيفية ذكرهن يقول سبحان الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون
منهن كلهن ثلثة وثلاثين متفق عليه رواه مسلم وفي رواية فرجع فقراء
المهاجرين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا سمع اخواننا اهل
الاموال بما فعلنا ففعلوا مثله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك
فضل الله يؤتيه من يشاء الدثور جمع دثر بفتح الدال واسكان الثاء

المثلثة وهو المال الكثير وعنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من
سبح الله في دبر كل صلاة ثلثا وثلثين وحمد الله ثلثا وثلثين وكبر الله ثلثا ثلثة
وثلثين وقال تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير غفرت له خطاياه وان كانت مثل زبد البحر رواه
مسلم وعن كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال معقبات لا يخيب قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة ثلثا وثلثين
تسبيحة وثلثا وثلثين تحميدة واربعا وثلثين تكبيرة رواه مسلم وعن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
يتعوذ دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ بك من الجبن واعوذ
بك من ان ارد الى ارذل العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ بك
من فتنة القبر رواه البخاري وعن معاذ رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني احبك ثم اوصيك
يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن
عبادتك رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من
اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وعن
علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاة
يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت وما اسرفت وما انت اعلم به مني
انت المقدم لا اله الا انت رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها

قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده سبحانك
اللهم ربنا وبحمدك اللهم اغفر لي متفق عليه وعنها ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح قدوس رب الملائكة
والروح رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود فاجتهدوا
في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه
وهو ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي كله دقه وجله
واوله وآخره وعلانيته وسره رواه مسلم وعن عائشة رضي الله عنها
قالت افتقدت النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست فاذا هو
راكع وساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية فوقعت
يدي على بطن قدميه وهو في السجد وهما منصوبتان وهو يقول اللهم
اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك
لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك رواه مسلم وعن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
ايعجز احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنة فسأله سائل من جلسائه
كيف يكسب حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او
يحط عنه الف خطيئة رواه مسلم قال الحميدي كذا هو في كتاب مسلم
او يحط قال البرقاني ورواه شعبة وابو عوانة ويحيى القطان
عن موسى الذي رواه مسلم من جهته فقالوا ويحط بغير الف

وعن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على
كل سلامى من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة
وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهي
عن المنكر صدقة ويجزي من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى رواه
مسلم وعن ام المؤمنين جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها
ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك
عليها قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك اربع
كلمات ثلث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان
الله وبحمده عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته
رواه مسلم وفي رواية له سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى
نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته وفي رواية
للترمذي الا اعلمك كلمات تقولينها سبحان الله عدد خلقه سبحان الله
عدد خلقه سبحان الله عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله رضى
نفسه سبحان الله رضى نفسه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله زنة
عرشه سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد
كلماته سبحان الله مداد كلماته وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه والذي لا يذكر
مثل الحي والميت رواه البخاري ورواه مسلم فقال مثل البيت الذي
يذكر الله فيه والبيت الذي لا يذكر الله فيه مثل الحي والميت وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يقول الله تعالى

انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسه ذكرته
في نفسي وان ذكرني في ملاء ذكرته في ملاء خير منهم متفق عليه **وعنه**
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سبق المفردون قالوا وما المفردون
بتشديد الراء وتخفيفها والمشهور الذي قاله الجمهور التشديد **وعن جابر**
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل الذكر
لا اله الا الله رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن عبد الله بن بسر**
رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله ان شرايع الاسلام قد كثرت علي
فاخبرني بشي اتشبث به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله رواه
الترمذي وقال حديث حسن **وعن جابر** رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست له نخلة في الجنة رواه
الترمذي وقال حديث حسن **وعن ابن مسعود** رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لقيت ابرهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري بي فقال
يا محمد اقرا امتك مني السلام واخبرهم ان الجنة طيبة التربة عذبة الماء
وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر
رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن ابي الدرداء** رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم بخير اعمالكم وازكاها عند
مليككم وارفعها في درجاتكم وخير لكم من انفاق الذهب والفضة
وخير لكم من ان تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله
تعالى رواه الترمذي قال الحاكم ابو عبد الله اسناده صحيح **وعن سعد**
ابن ابي وقاص رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح به فقال اخبرك بما هو ايسر

عليك من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان
الله عدد ما خلق في الارض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله
عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك والحمد لله مثل ذلك ولا اله الا
الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك رواه الترمذي وقال
حديث حسن **وعن ابي موسى** رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله قال
لا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه **باب ذكر الله تعالى**
قايما وقاعدا ومضطجعا ومحدثا وجنبا الا القران فلا يحل لجنب ولا
حايض قال الله تعالى ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار
لايات لاولي الالباب الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم
وعن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر
الله على كل احيانه رواه مسلم **وعن ابن عباس** رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله اللهم
جنبنا الشيطان وجنب الشيطان ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره
متفق عليه **باب ما يقوله عند نومه واستيقاظه**
عن حذيفة وابي ذر رضي الله عنهما قالا كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه النشور رواه البخاري
باب فضل حلق الذكر والندب الى ملازمتها
والنهي عن مفارقتها لغير عذر قال الله تعالى واصبر نفسك مع الذين
يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم تريد

زينة الحيوة الدنيا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان لله تعالى ملايكة يطوفون في الطرق يلتمسون اهل الذكر
فاذا وجدوا قوما يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا الى حاجتكم فيحفونهم
باجنحتهم الى السماء الدنيا فيسالهم ربهم وهو اعلم ما يقول عبادي قال
يقولون يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك فيقول هل راوني
فيقولون لا والله ما راوك فيقول كيف ولو راوني قال يقولون لو راوك
كانوا اشد لك عبادة واشد تمجيدا واكثر تسبيحا فيقول فماذا يسالون
قال يقولون يسالونك الجنة قال يقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب
ما راوها يقول فكيف لو راوها قال يقولون لو انهم راوها كانوا اشد عليها
حرصا واشد لها طلبا واعظم فيها رغبة قال فمم يتعوذون قال يتعوذون
من النار قال فيقول وهل راوها قال يقولون لا والله يا رب ما راوها فيقول
فكيف لو راوها قال يقولون لو راوها كانوا اشد منها فرارا واشد لها
مخافة قال فيقول فاشهدكم اني قد غفرت لهم قال يقول ملك من الملايكة
فيهم فلان ليس منهم انما جاء لحاجة قال هم الجلساء لا يشقى جليسهم متفق
عليه وفي رواية لمسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم ان لله ملايكة سيارة فضلا يتتبعون مجالس الذكر فاذا وجدوا
مجلسا فيه ذكر قعدوا معهم وحف بعضهم بعضا باجنحتهم حتى يملوا ما
بينهم وبين السماء الدنيا فاذا تفرقوا عرجوا وصعدوا الى السماء فيسالهم
الله عز وجل وهو اعلم من اين جيتم فيقولون جينا من عند عباد لك في
الارض يسبحونك ويكبرونك ويهللونك ويحمدونك ويسالونك قال
وماذا يسالوني قالوا يسالونك جنتك قال وهل راوا جنتي قالوا لا اي

رب قال فكيف لو راوا جنتي قالوا ويستجيرونك قال ومما يستجيرون
قالوا من نارك يا رب قال وهل راوا ناري قالوا لا قال فكيف لو راوا
ناري قالوا ويستغفرونك فيقول قد غفرت لهم فاعطيتهم ما سالوا واجرتهم ثم
مما استجاروا قال يقولون رب فيهم فلان عبد خطاء انما مر فجلس
معهم فيقول وله غفرت هم القوم لا يشقى بهم جليسهم وعنه وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنهما قالا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقعد
قوم يذكرون الله الا حفتهم الملايكة وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم
السكينة وذكرهم الله فيمن عنده رواه مسلم وعن ابي واقد الحارث
بن عوف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بينما هو جالس في
المسجد والناس معه اذ اقبل ثلاثة نفر فاقبل اثنان الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذهب واحد فوقفا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما احدهما
فراى فرجة في الحلقة فجلس فيها واما الاخر فجلس خلفهم واما الثالث
فادبر ذاهبا فلما فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الا اخبركم عن النفر
الثلاثة اما احدهم فاوى الى الله فاواه الله واما الاخر فاستحيى فاستحيى الله
منه واما الاخر فاعرض فاعرض الله عنه متفق عليه وعن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال خرج معاوية رضي الله عنه على حلقة في المسجد
فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله قال الله ما اجلسكم الا ذلك قالوا
ما اجلسنا الا ذاك قال اما اني لم استحلفكم تهمة لكم وما كان احد بمنزلتي لتي
من رسول الله صلى الله عليه وسلم اقل عنه حديثا مني ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم خرج على حلقة من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا جلسنا نذكر الله
ونحمده على ما هدانا للاسلام ومن به علينا قال الله ما اجلسكم الا ذاك

اتاني

اما اني لم استحلفكم تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل صلى الله عليه وسلم فاخبرني ان الله
ليباهي بكم الملايكة رواه مسلم **باب الذكر عند الصباح والمساء**
قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين قال اهل اللغة الاصال جمع اصيل وهو
ما بين العصر والمغرب وقال تعالى وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل
غروبها وقال تعالى وسبح بحمد ربك بالعشي والابكار وقال اهل اللغة العشي
ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر
فيه اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله واقام الصلاة الاية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه يسبحن بالعشي والاشراق
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
حين يصبح وحين يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد يوم القيمة
بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد رواه مسلم **وعنه**
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما لقيت من
عقرب لدغتني البارحة قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم يضرك رواه مسلم **وعنه** عن النبي صلى
الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا
وبك نحيا وبك نموت واليك النشور رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن **وعنه** ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال يا رسول الله مرني
بكلمات اقولهن اذا اصبحت واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات
والارض عالم الغيب والشهادة رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت
اعوذ بك من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قال قلها اذا اصبحت واذا

١١٥

امسيت واذا اخذت مضجعك رواه ابو داود والترمذي وقال
حديث حسن صحيح **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك لله والحمد لله ولا اله الا الله
وحده لا شريك له قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من
شر ما في هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك من الكسل وسوء الكبر
واعوذ بك من عذاب في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال ذلك اصبحنا
واصبح الملك لله رواه مسلم **وعن** عبد الله بن خبيب بضم الخاء المعجمة رضي
الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل هو الله احد والمعوذتين
حين تمسي وحين تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل يوم ومساء كل ليلة بسم الله
الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات الا لم يضره شيء رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح
باب ما يقوله عند النوم قال الله تعالى ان في خلق
السموات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب الذين
يذكرون الله قياما وقعودا وعلى جنوبهم الايات **وعن** حذيفة وابي ذر
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال
باسمك اللهم احيا واموت رواه البخاري **وعن** علي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ولفاطمة رضي الله عنها اذا اويتما الى فراشكما
واذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين

وفي رواية التسبيح اربعا وثلثين وفي رواية التكبير اربعا وثلثين متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى احدكم
الى فراشه فلينفض فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم
يقول باسمك ربي وضعت جنبي وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين متفق عليه وعن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفث في يديه
وقرا بالمعوذتين ومسح بهما جسده متفق عليه وفي رواية لهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما
قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس ثم مسح بهما
ما استطاع من جسده يبدا بهما على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل
ذلك ثلاث مرات متفق عليه قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلا ريق
وعن البراء بن عازب رضي الله عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم اضطجع على شقك الايمن
وقل اللهم اسلمت نفسي اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري اليك
رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك الذي
انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن اخر ما
تقول متفق عليه وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا
اوى الى فراشه قال الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا
كافي له ولا موي رواه مسلم وعن حذيفة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم
قني عذابك يوم تبعث عبادك رواه الترمذي وقال حديث حسن

ورواه ابو دا

ورواه ابو داود من رواية حفصة رضي الله عنها وفيه انه كان يقول
ثلاث مرات

كتاب الدعوات

قال الله تعالى وقال
ربكم ادعوني استجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخفية انه
لا يحب المعتدين وقال تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب اجيب
دعوة الداعي اذا دعان الاية وقال تعالى امن يجيب المضطر اذا دعاه
ويكشف السوء الاية وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدعاء هو العبادة رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
رواه ابو داود باسناد جيد وعن انس رضي الله عنه قال كان اكثر
دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار متفق عليه زاد مسلم في رواية قال وكان انس
رضي الله عنه اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا اراد ان يدعو بدعاء
دعا بها فيه وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم اني اسالك الهدى والتقى والعفاف والغنى رواه مسلم وعن
طارق بن اشيم رضي الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهولاء الكلمات اللهم اغفر لي وارحمني
واهدني وعافني وارزقني رواه مسلم وفي رواية له عن طارق انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول الله كيف اقول حين اسال ربي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هولاء تجمع لك دنياك
واخرتك وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على
طاعتك رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلاء ودرك الشقاء وسوء القضاء وشماتة
الاعداء متفق عليه وفي رواية قال سفين اشك اني زدت واحدة منها
وعنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي اخرتي
التي فيها معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت
راحة لي من كل شر رواه مسلم وعن علي رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني وسددني وفي رواية اللهم
اني اسألك الهدى والسداد رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل
والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنة
المحيا والممات وفي رواية وضلع الدين وغلبة الرجال رواه مسلم وعن
ابي بكر الصديق رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كبيرا ولا يغفر ادعو
الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك انت
الغفور الرحيم متفق عليه وفي رواية وفي بيتي وروي ظلما كثيرا وظلما
كبيرا بالثاء المثلثة وبالباء الموحدة فينبغي ان يجمع بينهما فيقال كبيرا
كبيرا وعن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذا الدعاء اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي في امري
وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي وهزلي وخطاي وعمدي

وكل

وكل ذلك عندي اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر وانت على
كل شيء قدير متفق عليه وعن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك من شر ما عملت ومن شر
ما لم اعلم رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول
عافيتك وفجاة نقمتك وجميع سخطك رواه مسلم وعن زيد بن ارقم
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ
بك من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا
يستجاب لها رواه مسلم وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت
واليك انبت وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت وما
اخرت وما اسررت وما اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا
انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا قوة الا بالله متفق عليه وعن
عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات
اللهم اني اعوذ بك من فتنة النار ومن شر الغنى والفقر رواه ابو داود
والترمذي وقال حديث حسن صحيح وهذا لفظ ابي داود وعن زياد بن
علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهوال

رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن شكل بن حميد رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله علمني دعاء قال قل اللهم اني اعوذ بك من شر سمعي
ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر قلبي ومن شر منيي رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعن انس رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك من البرص والجنون
والجذام وسيئ الاسقام رواه ابو داود باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك
من الجوع فانه بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه
فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اداه الله عنك قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك رواه الترمذي
وقال حديث حسن وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني رشدي
واعذني من شر نفسي رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابي الفضل العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
علمني شيئا اساله الله تعالى قال سل الله العافية فمكثت اياما ثم جئت
فقلت يا رسول الله علمني شيئا اساله الله تعالى قال لي يا عباس يا عم رسول
الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة رواه الترمذي وقال حديث صحيح
وعن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين
ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر

دعائه

دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان من دعاء داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسالك حبك وحب من
يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك احب الي من نفسي
واهلي ومن الماء البارد رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بياذا الجلال
والاكرام رواه الترمذي ورواه النسائي من رواية ربيعة بن عامر الصحابي
قال الحاكم حديث صحيح الاسناد الظوا بكسر اللام وتشديد الظاء
المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وعن ابي امامة رضي
الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدعاء كثير لم نحفظ منه شيئا
فقال الا ادلكم على ما يجمع ذلك كله تقولوا اللهم انا نسالك من خير ما
سالك منه نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك البلاغ
ولا حول ولا قوة الا بالله رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال كان من دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
اني اسالك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل
اثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة من النار رواه الحاكم
ابو عبد الله وقال حديث صحيح على شرط مسلم باب
فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون
ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال تعالى واستغفر لذنبك
وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى عن ابرهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر
لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب وعن ابي الدرداء رضي

ل
بي
اخبارا

الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد مسلم يدعوا
لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك امين ولك بمثله رواه مسلم **وعنه**
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر
الغيب مستجابة عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال الموكل به
امين ولك بمثل رواه مسلم **باب في مسايل من الدعاء**
عن اسماء بنت زيد رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من صنع اليه معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ
في الثناء رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** جابر رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على انفسكم ولا تدعوا
على اولادكم ولا تدعوا على اموالكم لا توافقوا من الله ساعة يسال
فيها عطاء فيستجيب لكم رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد فاكثروا الدعاء رواه مسلم **وعنه** ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يستجاب لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت ربي فلم يستجب
لي متفق عليه وفي رواية لمسلم لا يزال يستجاب للعبد ما لم يدع باثم
او قطيعة رحم ما لم يستعجل قيل يا رسول الله ما الاستعجال قال يقول
قد دعوت فلم ار يستجب لي فيستحسر عند ذلك ويدع الدعاء **وعن**
ابي امامة رضي الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء
اسمع قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات المكتوبات رواه الترمذي
وقال حديث حسن **وعن** عبادة بن الصامت رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الارض مسلم يدعوا الله تعالى بدعوة الا

اتاه

اتاه الله اياها او صرف عنه من السوء مثلها ما لم يدع باثم او قطيعة رحم
فقال رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح ورواه الحاكم من رواية ابي سعيد وزاد فيه او يدخر من
الاجر مثلها **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله الحليم لا اله الا الله العظيم
رب العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض رب العرش
الكريم متفق عليه **باب كرامات الاولياء وفضلهم** قال الله
تعالى الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الذين امنوا وكانوا
يتقون لهم البشرى في الحيوة الدنيا وفي الاخرة لا تبديل لكلمات الله ذلك
هو الفوز العظيم وقال تعالى وهزي اليك بجذع النخلة تساقط عليك
رطبا جنيا فكلي واشربي الاية وقال تعالى كلما دخل عليها زكريا المحراب
وجد عندها رزقا قال يا مريم انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله
يرزق من يشاء بغير حساب وقال تعالى واذ اعتزلتموهم وما يعبدون
الا الله فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا
وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن كهفهم ذات اليمين واذا غربت تقرضهم
ذات الشمال الاية **وعن** ابي محمد عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهما ان اصحاب الصفة كانوا ناسا فقراء وان النبي صلى الله عليه وسلم
قال مرة من كان عنده طعام اثنين فليذهب بثالث ومن كان عنده
طعام اربعة فليذهب بخامس بسادس او كما قال وان ابا بكر رضي الله عنه
جاء بثلاثة وانطلق النبي صلى الله عليه وسلم بعشرة وان ابا بكر تعشى عند النبي
صلى الله عليه وسلم ثم لبث حتى صلى العشاء ثم رجع فجاء بعد ما مضى

من الليل ما شاء الله قالت له امراته ما حبسك عن اضيافك قال اوما
عشيتهم قالت ابوا حتى تجئ وقد عرضوا عليهم قال فذهبت انا فاختبأت
فقال يا غنثر فجدع وسب وقال كلوا لا هنيا وقال والله لا اطعمه ابدا
قال وايم الله ما كنا ناخذ من لقمة الا ربا من اسفلها اكثر منها حتى شبعوا
وصارت اكثر مما كانت قبل ذلك فنظر اليها ابو بكر فقال لامراته يا اخت
بني فراس ما هذا قالت لا وقرة عيني لهي الان اكثر منها قبل ذلك بثلث
مرات فاكل منها ابو بكر وقال انما كان ذلك من الشيطان يعني يمينه
ثم اكل منها لقمة ثم حملها الى النبي صلى الله عليه وسلم فاصبحت عنده
وكان بيننا وبين قوم عهد فمضى الاجل فتفرقنا اثني عشر رجلا مع كل
رجل منهم اناس الله اعلم كم مع كل رجل فاكلوا منها اجمعون وفي رواية
فحلف ابو بكر لا يطعمه فحلفت المراة لا تطعمه فحلف الضيف او الاضياف
ان لا يطعمه او يطعموه حتى يطعمه فقال ابو بكر هذه من الشيطان فدعا
بالطعام فاكل واكلوا فجعلوا لا يرفعون لقمة الا ربت من اسفلها اكثر
منها قبل ان ناكل فاكلوا وبعث بها الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر انه
اكل منها وفي رواية ان ابا بكر قال لعبد الرحمن دونك فاني منطلق الى النبي
صلى الله عليه وسلم فافرغ من قراهم قبل ان اجئ فانطلق عبد الرحمن فاتاهم
بما عنده فقال اطعموا فقالوا اين رب منزلنا قال اطعموا قالوا ما نحن
باكلين حتى يجئ رب منزلنا قال اقبلوا عنا قراكم فانه ان جاء ولم تطعموا
لنلقين منه فابوا فعرفت انه يجد علي فلما جاء تنحيت عنه فقال ما
صنعتم فاخبروه فقال يا عبد الرحمن فسكت ثم قال يا عبد الرحمن فسكت
فقال يا غنثر اقسمت عليك ان كنت تسمع صوتي لما جئت فخرجت

فقلت

فقلت سل اضيافك فقالوا صدق اتانا به فقال انما انتظرتموني والله
لا اطعمه الليلة فقال الاخرون والله لا نطعمه حتى تطعمه قال ويلكم ما لكم
الا تقبلون عنا قراكم هات طعامك فجاء به فوضع يده فقال بسم الله
الاولى من الشيطان فاكل واكلوا متفق عليه قوله غنثر بغين معجمة مضمومة
ثم نون ساكنة ثم ثاء مثلثة وهو الغبي الجاهل وقوله فجدع اي شتمه والجدع
القطع قوله يجد هو بكسر الجيم اي يغضب **وعن** ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد كان فيما قبلكم من الامم
ناس محدثون فان يك في امتي احد فانه عمر رواه البخاري ورواه مسلم
من رواية عائشة وفي روايتهما قال ابن وهب محدثون اي ملهمون وعن
جابر بن سمرة رضي الله عنهما قال شكا اهل الكوفة سعدا يعني ابن ابي
وقاص رضي الله عنه الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فعزله واستعمل عليهم
عمارا فشكوا حتى ذكروا انه لا يحسن يصلي فقال اما انا والله فاني كنت
اصلي بهم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اخرم عنها اصلي صلاتي
العشاء فاركد في الاوليين واخف في الاخريين قال ذلك الظن بك
يا ابا اسحق وارسل معه رجلا او رجالا الى الكوفة يسال عنه اهل الكوفة
فلم يدع مسجدا الا يسال عنه ويثنون معروفا حتى دخل مسجدا لبني عبس
فقام رجل منهم يقال له اسامة بن قتادة يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا
فان سعدا كان لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية
قال سعد اما والله لادعون بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا دعوات
قام رياء وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه للفتن وكان بعد ذلك
اذا سئل يقول شيخ كبير مفتون اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك

بن عمير الراوي عن جابر بن سمرة فانا رايته بعد سقط حاجباه على عينيه
من الكبر وانه ليتعرض للجواري في الطريق فيغمزهن متفق عليه **وعن**
عروة ابن الزبير ان سعيد بن زيد ابن عمرو بن نفيل رضي الله عنه خاصمته
اروى بنت اوس الى مروان ابن الحكم وادعت انه اخذ شيا من ارضها
فقال سعيد انا كنت اخذ من ارضها شيا بعد الذي سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ماذا سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ شبرا من الارض
ظلما طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا اسالك بينة بعد هذا فقال
سعيد اللهم ان كانت كاذبة فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما
ماتت حتى ذهب بصرها وبينا هي تمشي في ارضها اذ وقعت في حفرة
فماتت متفق عليه وفي رواية لمسلم عن محمد بن زيد بن عبد الله بن عمر
بمعناه وانه راها عميا تلتمس الجدر تقول اصابتني دعوة سعيد وانها
مرت على بير في الدار التي خاصمته فيها فوقعت فيها فكانت قبرها ن
وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال لما حضرت احد دعاني ابي
من الليل فقال ما اراني الا مقتولا في اول من يقتل من اصحاب النبي صلى الله
عليه وسلم واني لا اترك بعدي اعز علي منك غير نفس رسول الله صلى الله
عليه وسلم وان علي دينا فاقض واستوص باخواتك خيرا فاصبحنا فكان
اول من قتل ودفنت معه اخر في قبره ثم لم تطب نفسي ان اتركه مع اخر
فاستخرجته بعد ستة اشهر فاذا هو كيوم وضعته غير اذنه فجعلته
في قبر على حدة رواه البخاري **وعن** انس رضي الله عنه ان رجلين
من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم خرجا من عند النبي صلى الله عليه وسلم

في ليلة

في ليلة مظلمة ومعهما مثل المصباحين بين ايديهما فلما افترقا صار مع كل
واحد منهما واحد حتى اتى اهله رواه البخاري من طرق وفي بعضها ان
الرجلين اسيد بن حضير وعباد بن بشر رضي الله عنهما **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة رهط عينا
وامر عليهم عاصم بن ثابت الانصاري رضي الله عنه فانطلقوا حتى اذا
كانوا بالهداة بين عسفان ومكة ذكروا لحي من هذيل يقال لهم بنو لحيان
فنفروا لهم بقريب من مائة رجل رام فاقتصوا اثارهم فلما احس
بهم عاصم واصحابه لجأوا الى موضع فاحاط بهم القوم فقالوا انزلوا
فاعطوا بايديكم ولكم العهد والميثاق ان لا يقتل منكم احد فقال عاصم
بن ثابت ايها القوم اما انا فلا انزل على ذمة كافر اللهم اخبر عنا نبيك
صلى الله عليه وسلم فرموهم بالنبل فقتلوا عاصما ونزل اليهم ثلثة نفر على
العهد والميثاق منهم خبيب وزيد بن الدثنة ورجل اخر فلما استمكنوا
منهم اطلقوا اوتار قسيهم فربطوهم قال الثالث هذا اول الغدر والله
لا اصحبكم ان لي بهولاء اسوة يريد القتلى فجروه وعالجوه فابى ان
يصحبهم فقتلوه وانطلق بخبيب وزيد بن الدثنة حتى باعوهما بمكة
بعد وقعة بدر فابتاع بنو الحرث يوم بدر فلبث خبيب عندهم اسيرا
حتى اجمعوا على قتله فاستعار من بعض بنات الحارث موسى يستحد
بها فاعارته فدرج بني لها وهي غافلة حتى اتاه فوجدته مجلسه على
فخذه والموسى بيده ففزعت فزعة عرفها خبيب فقال اتخشين ان
اقتله ما كنت لافعل ذلك قالت والله ما رايت اسيرا خيرا من خبيب
فوالله لقد وجدته يوما ياكل قطفا من عنب في يده وانه لموثق في

الحديد وما بمكة من ثمرة وكانت تقول انه لرزق رزقه خبيبا فلما
خرجوا به من الحرم ليقتلوه في الحل قال لهم خبيب دعوني اصلي
ركعتين فتركوه فركع ركعتين فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بي جزع
لزدت اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا وقال

فلست ابالي حين اقتل مسلما ... على اي جنب كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وان يشأ ... يبارك على اوصال شلو ممزع

وكان خبيب هو سن لكل مسلم قتل صبرا الصلاة واخبر يعني النبي صلى الله
عليه وسلم اصحابه يوم اصيبوا خبرهم وبعث ناس من قريش الى عاصم
بن ثابت حين حدثوا انه قتل ان يؤتوا بشيء منه يعرف وكان قتل رجلا
من عظمائهم فبعث الله لعاصم مثل الظلة فحمته من رسلهم فلم يقدروا ان من الدبر
يقطعوا منه شيئا رواه البخاري الهداة موضع والظلة السحاب والدبر
النحل وقوله اقتلهم بددا بكسر الباء وفتحها فمن كسره قال هو جمع بدة
بكسر الباء وهو النصيب ومعناه اقتلهم حصصا منقسمة لكل واحد نصيب
ومن فتح قال معناه متفرقين في القتل واحدا بعد واحد من التبديد وفي
الباب احاديث كثيرة صحيحة سبقت في مواضعها من هذا الكتاب
منها حديث الغلام الذي كان ياتي الراهب والساحر ومنها حديث جريج
وحديث اصحاب الغار الذي اطبقت عليهم الصخرة وحديث الرجل الذي
سمع صوتا في السحاب يقول اسق حديقة فلان وغير ذلك والدلائل في
الباب كثيرة مشهورة وبالله التوفيق وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال
ما سمعت عمر رضي الله عنه يقول لشيء قط اني لاظنه الا كان كما يظن رواه كذا
البخاري

كتاب الامور المنهي عنها باب تحريم الغيبة

والامر بحفظ اللسان قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب
احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله تواب رحيم
وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد
كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه عن جميع
الكلام الا كلاما ظهرت فيه المصلحة ومتى استوى الكلام وتركه في المصلحة
فالسنة الامساك عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه
وذلك كثير في العادة والسلامة لا يعدلها شيء عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر
فليقل خيرا او ليصمت متفق عليه وهذا صريح في انه ينبغي ان لا يتكلم الا
اذا كان الكلام خيرا وهو الذي ظهرت مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة
فلا يتكلم وعن ابي موسى رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اي المسلمين
افضل قال من سلم المسلمون من لسانه ويده متفق عليه وعن سهل بن
سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من يضمن لي
ما بين لحييه وما بين رجليه اضمن له الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة
ما يتبين فيها يزل بها الى النار ابعد ما بين المشرق والمغرب متفق
ومعنى يتبين يفكر انها خير ام لا وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقي لها بالا يرفع الله صح
بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما يلقي لها بالا يهوي
بها في جهنم رواه البخاري وعن ابي عبد الرحمن بلال بن الحارث

المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى
له بها رضوانه الى يوم يلقاه وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله ما
كان يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه الى يوم يلقاه رواه
مالك في الموطا والترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن سفين بن
عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال
قل ربي الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف علي فاخذ بلسان
نفسه ثم قال هذا رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى قسوة للقلب وان ابعد
الناس من الله تعالى القلب القاسي رواه الترمذي وعن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر ما بين
لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة رواه الترمذي وقال حديث حسن
وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله ما النجاة قال امسك
عليك لسانك وليسعك بيتك وابك على خطيئتك رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا اصبح ابن ادم فان الاعضاء كلها تكفر اللسان تقول اتق الله
فينا فانما نحن بك فان استقمت استقمنا وان اعوججت اعوججنا رواه
الترمذي معنى تكفر اللسان اي تذل وتخضع وعن معاذ رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله صلى الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسير على من يسره الله تعالى

عليه تعبد الله لا تشرك به شيا وتقيم الصلوة وتؤتي الزكوة وتصوم رمضان
ثم قال الا ادلك على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفي الخطيئة
كما يطفي الماء النار وصلاة الرجل من جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم
عن المضاجع حتى بلغ يعملون ثم قال الا اخبرك بملاك ذلك كله قلت
بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا
لمواخذون بما نتكلم فقال ثكلتك امك وهل يكب الناس في النار
على وجوههم الا حصايد السنتهم رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح
وقد سبق شرحه في بابه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اتدرون ما الغيبة قالوا الله ورسوله اعلم قال ذكرك
اخاك بما يكره قيل افرايت ان كان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته رواه مسلم وعن
ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في خطبته يوم
النحر بمنا في حجة الوداع ان دماكم واموالكم واعراضكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت متفق عليه
وعن عايشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك
من صفية كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال لقد قلت
كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت وحكيت له انسانا فقال ما
احب اني حكيت انسانا وان لي كذا وكذا رواه ابو داود والترمذي
وقال هو حديث حسن صحيح ومعنى مزجته خالطته مخالطة يتغير
بها طعمه او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من ابلغ الزواجر
عن الغيبة قال الله تعالى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى وعن

انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت
بقوم لهم اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت من
هولاء يا جبريل قال هولاء الذين ياكلون لحوم الناس ويقعون في اعراضهم
رواه ابو داود وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه رواه مسلم

باب تحريم سماع الغيبة وامر من سمع غيبة

محرمة بردها والانكار على قائلها فان عجز او لم يقبل منه فارق
ذلك المجلس ان امكنه قال الله تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا عنه وقال
تعالى والذين هم عن اللغو معرضون وقال تعالى ان السمع والبصر
والفواد كل اولئك كان عنه مسئولا وقال تعالى واذا رايت الذين
يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا في حديث غيره واما ينسينك
الشيطان فلا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين وعن ابي
الدرداء رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن عرض
اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيمة رواه الترمذي وقال
حديث حسن وعن عتبان بن مالك رضي الله عنه في حديثه الطويل
المشهور قال قام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي فقال اين مالك بن الدخشم
فقال رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا الله يريد بذلك وجه الله
وان الله قد حرم على النار من قال لا اله الا الله يبتغي بذلك وجه الله
متفق عليه وعتبان بكسر العين على المشهور وحكي ضمها وبعدها
تاء مثناة من فوق وعن كعب بن مالك في حديثه الطويل في قصة

وابو حنيفة والاصم بضم والدال ... [margin note, partly illegible]

توبته وقد سبق في باب التوبة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو
جالس في القوم بتبوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل يا رسول الله حبسه
براده والنظر في عطفيه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه بئس
ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت رسول الله صلى
الله عليه وسلم متفق عليه عطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه بنفسه

باب ما يباح من الغيبة

اعلم ان الغيبة تباح
لغرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو لستة اسباب
الاول التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي وغيرهما
ممن له ولاية او قدرة على انصافه من ظالمه فيقول ظلمني فلان بكذا
الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب فيقول
لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره عنه ونحو
ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان لم يقصد ذلك
كان حراما الثالث الاستفتاء فيقول للمفتي ظلمني ابي او اخي او زوجي
او فلان بكذا فهل له ذلك وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي
ودفع الظلم ونحو ذلك فهذا جائز للحاجة ولكن الاحوط والافضل
ان يقول ما تقول في رجل او شخص او زوج كان من امره كذا فانه
يحصل به الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين جائز كما سنذكره
في حديث هند ان شاء الله تعالى الرابع تحذير المسلمين من الشر
ونصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجروحين من الرواة والشهود
وذلك جائز باجماع المسلمين بل واجب للحاجة ومنها المشاورة في مصاهرة
انسان او مشاركته او ايداعه او معاملته او غير ذلك او مجاورته ويجب على

وقف لله تعالى على رواق الفلاربة بالازهر

المشاور أن لا يخفي حاله بل يذكر المساوي التي فيه بنية النصيحة ومنها
إذا رأى متفقهاً يتردد إلى مبتدع أو فاسق يأخذ عنه العلم وخاف
أن يتضرر المتفقه بذلك فعليه نصيحته ببيان حاله بشرط أن
يقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد
ويلبس الشيطان عليه ذلك ويخيل إليه أنه نصيحة فليتفطن لذلك
ومنها أن يكون له ولاية لا يقوم بها على وجهها إما بأن لا يكون صالحاً
لها وإما بأن يكون فاسقاً أو مغفلاً أو نحو ذلك فيجب ذكر ذلك له
لمن له عليه ولاية عامة ليزيله ويولي من يصلح أو يعلم ذلك منه ليعامله
بمقتضى حاله ولا يغتر به وأن يسعى في أن يحثه على الاستقامة أو يستبدل
به والخامس أن يكون مجاهراً بفسقه أو بدعته كالمجاهر بشرب الخمر
ومصادرة الناس وأخذ المكس وجباية الأموال ظلماً وتولي الأمور الباطلة
فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره بغيره من العيوب إلا أن يكون
لجوازه سبب آخر مما ذكرناه السادس التعريف فإذا كان الإنسان
معروفاً بلقب كالأعمش والأعرج والأصم والأعمى والأحول وغيرهم جاز
تعريفهم بذلك ويحرم إطلاقه على جهة التنقص ولو أمكن تعريفه بغير
ذلك كان أولى فهذه ستة أسباب ذكرها العلماء وأكثرها مجمع عليه
ودلائلها من الأحاديث الصحيحة مشهورة فمن ذلك عن عائشة
رضي الله عنها أن رجلاً استأذن على النبي صلى الله عليه وسلم فقال ائذنوا
له بئس أخو العشيرة متفق عليه احتج به البخاري في جواز غيبة أهل
الفساد وأهل الريب وعنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما أظن فلاناً وفلاناً يعرفان من ديننا شيئاً رواه البخاري عن الليث

بن سعد أحد رواة هذا الحديث هذان الرجلان كانا من المنافقين
وعن فاطمة بنت قيس رضي الله عنها قالت أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت إن أبا الجهم ومعاوية خطباني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن
عاتقه متفق عليه وفي رواية لمسلم وأما أبو الجهم فضراب للنساء
وهو تفسير لرواية لا يضع العصا عن عاتقه وقيل معناه كثير الأسفار
وعن زيد بن أرقم رضي الله عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم في سفر أصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله بن أبي
لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا وقال لئن رجعنا إلى المدينة
ليخرجن الأعز منها الأذل فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته
بذلك فأرسل إلى عبد الله بن أبي فاجتهد يمينه ما فعل فقالوا كذب
زيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوقع في نفسي مما قالوه شدة حتى
أنزل الله تعالى تصديقي إذا جاءك المنافقون ثم دعاهم النبي صلى الله
عليه وسلم ليستغفر لهم فلووا رؤوسهم متفق عليه وعن عائشة رضي الله
عنها قالت قالت هند امرأة أبي سفيان للنبي صلى الله عليه وسلم إن أبا سفيان
شحيح وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم
قال خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف متفق عليه

باب تحريم النميمة وهي نقل الكلام بين الناس على جهة الإفساد
قال الله تعالى هماز مشاء بنميم وقال تعالى ما يلفظ من قول إلا لديه
رقيب عتيد وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يدخل الجنة نمام متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بقبرين فقال انهما يعذبان وما
يعذبان في كبير بل انه لكبير اما احدهما فكان يمشي بالنميمة واما
الآخر فكان لا يستتر من بوله متفق عليه وهذا لفظ احدى روايات
البخاري قال العلماء معنى وما يعذبان في كبير اي في زعمهما وقيل كبير
تركه عليهما وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال الا انبئكم ما العضه هي النميمة القالة بين الناس رواه مسلم
العضه بفتح العين المهملة واسكان الضاد المعجمة وبالهاء على وزن
الوجه وروي العضة بكسر العين وفتح الضاد على وزن العدة وهي
الكذب والبهتان وعلى الرواية الاولى مصدر يقال عضه عضها اي رماه
بالعضه **باب النهي عن نقل الحديث وكلام الناس**
الى ولاة الامور اذا لم تدع الحاجة لخوف مفسدة ونحوها قال الله
تعالى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان وفي الباب الاحاديث
السابقة في الباب قبله وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر رواه ابو داود والترمذي
باب ذم ذي الوجهين قال الله تعالى يستخفون من
الناس ولا يستخفون من الله وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول
وكان الله بما يعملون محيطا الآيتين وعن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تجدون الناس معادن خيارهم
في الجاهلية خيارهم في الاسلام اذا فقهوا وتجدون خيار الناس
في هذا الشان اشدهم له كراهية وتجدون شر الناس ذا الوجهين

الذي يأتي هؤلاء بوجه وهؤلاء بوجه متفق عليه وعن محمد بن زيد ان ناسا
قالوا لجده عبد الله بن عمر رضي الله عنهما انا ندخل على سلطاننا فنقول له
خلاف ما نتكلم به اذا خرجنا من عندهم قال كنا نعد هذا نفاقا على عهد
رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري **باب تحريم الكذب**
قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول
الا لديه رقيب عتيد وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الصدق يهدي الى البر وان البر يهدي
الى الجنة وان الرجل ليصدق حتى يكتب عند الله صديقا وان الكذب
يهدي الى الفجور وان الفجور يهدي الى النار وان الرجل ليكذب
حتى يكتب عند الله كذابا متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن
فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه
خصلة من نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا
عاهد غدر واذا خاصم فجر متفق عليه وقد سبق بيانه مع حديث ابي
هريرة بنحوه في باب الوفاء بالعهد وعن ابن عباس رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تحلم بحلم لم يره كلف ان يعقد بين
شعيرتين ولن يفعل ومن استمع الى حديث قوم وهم له كارهون صب في
اذنيه الآنك يوم القيامة ومن صور صورة عذب وكلف ان ينفخ فيها
الروح وليس بنافخ رواه البخاري تحلم اي قال انه حلم في نومه ورأى
كذا وكذا وهو كاذب والآنك بالمد وضم النون وتخفيف الكاف وهو
الرصاص المذاب وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان

رسول الله صلى الله عليه وسلم مما يكثر ان يقول لاصحابه هل راى احد
منكم رؤيا فيقص عليه من شاء ان يقص وانه قال لنا ذات غداة انه
اتاني الليلة اتيان وانهما قالا لي انطلق واني انطلقت معهما وانا اتينا
على رجل مضطجع واذا اخر قايم عليه بصخرة واذا هو يهوي بالصخرة
لراسه فيثلغ راسه فيتدهده الحجر هاهنا فيتبع الحجر فياخذه فلا
يرجع اليه حتى يصح راسه كما كان ثم يعود عليه فيفعل به مثل ما فعل المرة
الاولى قال قلت لهما سبحان الله ما هذا قالا لي انطلق فانطلقنا
فاتينا على رجل مستلق لقفاه واذا اخر قايم عليه بكلوب من حديد واذا
هو ياتي احد شقي وجهه فيشرشر شدقه الى قفاه ومنخره الى قفاه
وعينه الى قفاه ثم يتحول الى الجانب الاخر فيفعل به مثل ما فعل بالجانب
الاول فما يفرغ من ذلك الجانب حتى يصح ذلك الجانب كما كان ثم يعود
عليه فيفعل مثل ما فعل في المرة الاولى قال قلت سبحان الله ما هذان
قالا لي انطلق فاتينا على مثل التنور واحسب انه قال فاذا فيه
لغط واصوات فاطلعنا فيه فاذا فيه رجال ونساء عراة واذا هم
ياتيهم لهب من اسفل منهم فاذا اتاهم ذلك اللهب ضوضوا قلت
ما هولاء قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على نهر حسبت انه
كان يقول احمر مثل الدم واذا في النهر رجل سابح يسبح واذا على شط
النهر رجل قد جمع عنده حجارة كثيرة واذا ذلك السابح يسبح ما
يسبح ثم ياتي ذلك الذي قد جمع عنده الحجارة فيفغر له فاه فيلقمه حجرا
فينطلق فيسبح ثم يرجع اليه كلما رجع اليه فغر له فاه فالقمه حجرا قلت
لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا على رجل كريه

المراة

المراة او كاكره ما انت راء رجلا مراى واذا هو عنده نار يحشها
ويسعى حولها قلت لهما ما هذا قالا لي انطلق انطلق فانطلقنا فاتينا
على روضة معتمة فيها من كل نور الربيع واذا بين ظهري الروضة
رجل طويل لا اكاد ارى راسه طولا في السماء واذا حول الرجل من
اكثر ولدان رايتهم قط قلت ما هذا وما هولاء قالا لي انطلق انطلق
فانطلقنا فاتينا على دوحة عظيمة لم ار دوحة مبنية بلبن ذهب ولبن
فضة فاتينا باب المدينة فاستفتحنا ففتح لنا فدخلنا فتلقانا رجال
شطر من خلقهم كاحسن ما انت راء وشطر منهم كاقبح ما انت
راء قالا لهم اذهبوا فقعوا في ذلك النهر واذا هو نهر معترض يجري
كان ماءه المحض في البياض فذهبوا فوقعوا في ذلك النهر فيه
ثم رجعوا الينا قد ذهب ذلك السوء عنهم فصاروا في احسن صورة
قال قالا لي هذه جنة عدن وهذا منزلك فسما بصري صعدا فاذا
قصر مثل الربابة البيضاء قالا لي هذا منزلك قلت لهما بارك الله
فيكما فذراني ادخله قالا اما الان فلا وانت داخله قلت لهما
فاني رايت منذ الليلة عجبا فما هذا الذي رايت قالا لي
اما انا سنخبرك اما الرجل الاول الذي اتيت عليه يثلغ راسه
بالحجر فانه الرجل ياخذ القران فيرفضه وينام عن الصلاة المكتوبة
واما الرجل الذي اتيت عليه يشرشر شدقه الى قفاه ومنخره
الى قفاه وعينه الى قفاه فانه الرجل يغدو من بيته فيكذب الكذبة
تبلغ الافاق واما الرجال والنساء العراة الذين هم في
مثل بناء التنور فانهم الزناة والزواني واما الرجل الذي اتيت

قط اعظم منها
ولا احسن
قالا لي ارق فيها
فارتقينا فيها الى
مدينة

عليه يسبح في النهر ويلقم الحجارة فانه اكل الربا واما الرجل الذي الكريه المراة الذي عنده النار يحشها ويسعى حولها فانه مالك خازن النار واما الرجل الطويل الذي في الروضة فانه ابرهيم واما الولدان الذي حوله فكل مولود مات على الفطرة وفي رواية البرقاني ولد على الفطرة قال بعض المسلمين يا رسول الله واولاد المشركين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم واولاد المشركين واما القوم الذين كانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبيح فانهم قوم خلطوا عملا صالحا واخر سيئا تجاوز الله عنهم رواه البخاري وفي رواية له رايت الليلة رجلين اتياني فاخرجاني الى ارض مقدسة ثم ذكر وقال انطلقنا الى نقب مثل التنور اعلاه ضيق واسفله واسع يتوقد تحته نار فاذا ارتفعت ارتفعوا حتى كادوا ان يخرجوا واذا خمدت رجعوا فيها وفيها رجال ونساء عراة وفيها حتى اتينا على نهر من دم ولم يشك فيه رجل قائم على وسط النهر وعلى شط النهر رجل وبين يديه حجارة فاقبل الرجل الذي في النهر فاذا اراد ان يخرج رمى الرجل بحجر في فيه فرده حيث كان فجعل كلما جا ليخرج رمى في فيه بحجر فيرجع كما كان وفيها فصعدا بي الشجرة فادخلاني دارا لم ار قط احسن منها فيها رجال شيوخ وشباب وفيها الذي رايته يشق شدقه فكذاب يحدث بالكذبة فتحمل عنه حتى تبلغ الافاق فيصنع به الى يوم القيمة وفيها الذي رايته يشدخ راسه فرجل علمه الله القران فنام عنه بالليل ولم يعمل فيه بالنهار يفعل به الى يوم القيمة والدار الاولى التي دخلت دار عامة المومنين واما هذه الدار

فدار

فدار الشهداء وانا جبريل وهذا ميكائيل فارفع راسك فرفعت راسي فاذا فوقي مثل الرباب قالا ذاك منزلك قلت دعاني ادخل منزلي قالا انه بقي لك عمر لم تستكمله فلو استكملته اتيت منزلك رواه البخاري قوله يثلغ راسه هو بالثاء المثلثة والغين المعجمة اي يشدخه ويشقه قوله يتدهده اي يتدحرج الكلوب بفتح الكاف وضم اللام المشددة وهو معروف قوله فيشرشر اي يقطع قوله ضوضوا هو بضادين معجمتين اي صاحوا قوله فيفغر هو بالفاء والغين المعجمة اي يفتح قوله المراة هو بفتح الميم اي المنظر قوله يحشها هو بفتح الياء وضم الحاء المهملة وبالشين المعجمة اي يوقدها قوله روضة معتمة هو بفتح الميم واسكان العين وفتح التاء وتشديد الميم اي وافية النبات طويلته قوله دوحة هو بفتح الدال واسكان الواو وبالحاء المهملة وهي الشجرة الكبيرة وقوله المحض هو بفتح الميم واسكان الحاء المهملة وبالضاد المعجمة وهو اللبن قوله فسما بصري اي ارتفع وصعدا بضم الصاد والعين اي مرتفعا والربابة بفتح الراء وبالباء الموحدة مكرر وهي السحاب

بضم

بلغ

باب بيان ما يجوز من الكذب

اعلم ان الكذب وان كان اصله محرما فيجوز في بعض الاحوال بشروط قد اوضحتها في كتاب الاذكار ومختصر ذلك ان الكلام وسيلة الى المقاصد فكل مقصود محمود يمكن تحصيله بغير الكذب يحرم الكذب فيه وان لم يمكن تحصيله الا بالكذب جاز الكذب ثم ان كان تحصيل ذلك المقصود مباحا كان الكذب مباحا وان كان واجبا كان الكذب واجبا فاذا اختفى مسلم من ظالم يريد قتله او اخذ ماله او اخفى ماله وسئل انسان عنه وجب الكذب باخفائه وكذا لو كان عنده وديعة

واراد ظالم اخذها وجب الكذب باخفايها والاحوط في هذا كله ان
يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو
كاذبا في ظاهر اللفظ وبالنسبة الى ما يفهمه المخاطب ولو ترك التورية
بالنسبة اليه وان كان كاذبا
واطلق عبارة الكذب فليس بحرام في هذا الحال واستدل العلماء لجواز
الكذب في هذا الحال بحديث ام كلثوم رضي الله عنها انها سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فينمي
خيرا او يقول خيرا متفق عليه زاد مسلم في رواية قالت ام كلثوم ولم
اسمعه يرخص في شي مما يقول الناس الا في ثلاث يعني الحرب والاصلاح
بين الناس وحديث الرجل امراته وحديث المراة زوجها **باب**
الحث على التثبت فيما يقوله ويحكيه قال الله تعالى
ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى
بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم **وعن** سمرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث عني بحديث يرى انه كذب
فهو احد الكاذبين رواه مسلم **وعن** اسما رضي الله عنها ان امراة
قالت يا رسول الله ان لي ضرة فهل علي جناح ان تشبعت من زوجي غير
الذي يعطيني فقال النبي صلى الله عليه وسلم المتشبع بما لم يعط كلابس
ثوبي زور متفق عليه المتشبع هو الذي يظهر الشبع وليس بشبعان
ومعناه هنا انه يظهر انه حصلت له فضيلة وليست حاصلة ولابس
ثوبي زور اي ذي زور وهو الذي يزور على الناس بان يتزيا بزي اهل
الزهد او العلم او الثروة ليغتر به غيره الناس وليس هو بتلك الصفة وقيل

غيرذلك

غير ذلك **باب بيان غلظ تحريم شهادة الزور** قال الله تعالى
واجتنبوا قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم وقال تعالى ما
يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وقال تعالى والذين لا يشهدون الزور **وعن** ابي بكرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الا انبيكم باكبر الكباير قلنا بلى يا رسول
الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال الا
وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها حتى قلنا ليته سكت
متفق عليه **باب تحريم لعن انسان بعينه او دابة** عن
ابي زيد ثابت بن الضحاك الانصاري رضي الله عنه وهو من اهل بيعة
الرضوان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف على يمين بملة غير
الاسلام كاذبا متعمدا فهو كما قال ومن قتل نفسه بشي عذب به يوم القيمة
وليس على رجل نذر فيما لا يملكه ولعن المومن كقتله متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي لصديق
ان يكون لعانا رواه مسلم **وعن** ابي الدردا رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون شفعاء ولا شهداء يوم
القيمة رواه مسلم **وعن** سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المومن بالطعان ولا اللعان
ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث حسن **وعن** ابي
الدردا رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا

لعن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتغلق ابواب السماء دونها ثم تهبط
الى الارض فتغلق ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد مساغا
رجعت الى الذي لعن ان كان اهلا لذلك والا رجعت على
قايلها رواه ابو داود وعن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال
بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامراة من الانصار
على ناقة فضجرت فلعنتها فسمع ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
خذوا ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني اراها الان
تمشي في الناس ما يعرض لها احد رواه مسلم وعن ابي برزة نضلة
بن عبيد الاسلمي رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض متاع
القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجبل فقالت
حل اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة رواه
مسلم قوله حل بفتح الحاء المهملة واسكان اللام وهي كلمة لزجر الابل
واعلم ان هذا الحديث قد يستشكل معناه ولا اشكال فيه بل المراد النهي
ان تصاحبهم تلك الناقة وليس فيه نهي عن بيعها وذبحها وركوبها في
غير صحبة النبي صلى الله عليه وسلم بل كل ذلك وما سواه من التصرفات جايز
لا منع منه الا من مصاحبته صلى الله عليه وسلم بها لان هذه التصرفات كلها
كانت جايزة فمنع بعض منها فبقي الباقي على ما كان والله اعلم باب
جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين قال الله تعالى
الا لعنة الله على الظالمين وقال تعالى فاذن موذن بينهم ان لعنة الله على
الظالمين وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
الواصلة والمستوصلة وانه قال لعن الله اكل الربا وانه لعن المصورين

وانه قال لعن الله من غير منار الارض اي حدودها وانه قال لعن الله السارق
يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه ولعن الله من ذبح لغير الله
وانه قال من احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملايكة والناس
اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية عصوا الله ورسوله
وهذه ثلاث قبايل من العرب وانه قال لعن الله اليهود اتخذوا قبور انبيابهم
مساجد وانه لعن المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من النساء
بالرجال وجميع هذه الالفاظ في الصحيح بعضها في صحيحي البخاري ومسلم
وبعضها في احدهما وانما قصدت الاختصار بالاشارة اليها وساذكر
معظمها في ابوابها من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى باب
تحريم سب المومن بغير حق قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سباب
المسلم فسوق وقتاله كفر متفق عليه وعن ابي ذر رضي
الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يرمي رجل رجلا
بالفسق او الكفر الا ارتدت عليه ان لم يكن صاحبه كذلك رواه
البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال المتسابان ما قالا فعلى البادي منهما حتى يعتدي المظلوم رواه
مسلم وعنه قال اتي النبي صلى الله عليه وسلم برجل قد شرب قال
اضربوه قال ابو هريرة فمنا الضارب بيده والضارب بنعله والضارب
بثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخزاك الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا
عليه الشيطان رواه البخاري وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله

عليه وسلم يقول من قذف مملوكه بالزنا يقام عليه الحد يوم القيمة
الا ان يكون كما قال متفق عليه **باب تحريم سب الاموات**
بغير حق ومصلحة شرعية وهي التحذير من الاقتداء به في بدعته
وفسقه ونحو ذلك فيه الاية والاحاديث السابقة في الباب
قبله **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموا رواه البخاري
باب النهي عن الايذاء قال الله تعالى والذين
يؤذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر
من هجر ما نهى الله عنه متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من احب ان يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتاته
منيته وهو يومن بالله واليوم الاخر وليات الى الناس الذي يحب
ان يوتى اليه رواه مسلم وهو بعض حديث طويل سبق في باب طاعة
ولاة الامور **باب النهي عن التباغض** والتقاطع
والتدابر قال الله تعالى انما المومنون اخوة وقال تعالى اذلة على المومنين
اعزة على الكافرين وقال تعالى محمد رسول الله والذين معه اشداء على
الكفار رحماء بينهم **وعن** انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا تباغضوا ولا تحاسدوا ولا تدابروا ولا تقاطعوا وكونوا عباد الله
اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث متفق عليه **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تفتح ابواب

الجنة يوم الاثنين ويوم الخميس فيغفر لكل عبد لا يشرك بالله شيئا
الا رجلا كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقال انظروا هذين حتى
يصطلحا انظروا هذين حتى يصطلحا رواه مسلم وفي رواية
له تعرض الاعمال في كل يوم خميس واثنين وذكر نحوه **باب**
تحريم الحسد وهي تمني زوال النعمة عن صاحبها
سوا كانت نعمة دين او دنيا قال الله تعالى ام يحسدون الناس على
ما اتاهم الله من فضله وفيه حديث انس رضي الله عنه السابق في
الباب قبله **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اياكم والحسد فان الحسد ياكل الحسنات كما تاكل
النار الحطب او قال العشب رواه ابو داود **باب النهي عن**
التجسس والتسمع لكلام من يكره استماعه قال الله تعالى ولا تجسسوا
وقال تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد
احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث ولا تجسسوا
ولا تحسسوا ولا تنافسوا ولا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تدابروا وكونوا
عباد الله اخوانا كما امركم المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره
التقوى ها هنا التقوى ها هنا ويشير الى صدره بحسب
امرء من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام دمه
وعرضه وماله ان الله لا ينظر الى اجسادكم ولا الى صوركم ولا الى
اعمالكم ولكن ينظر الى قلوبكم وفي رواية لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا
تجسسوا ولا تحسسوا ولا تناجشوا وكونوا عباد الله اخوانا وفي

روايةٍ لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا تحاسدوا وكونوا عباد الله
اخوانا وفي روايةٍ لا تهاجروا ولا يبع بعضكم على بيع بعضٍ رواه مسلم
بكل هذه الروايات وروى البخاري اكثرها وعن معوية رضي الله
عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انك ان اتبعت عورات
المسلمين افسدتهم او كدت ان تفسدهم حديث صحيح رواه ابو داود باسنادٍ
صحيحٍ وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه انه اتي فقيل له هذا فلان تقطر
لحيته خمرا فقال انا قد نهينا عن التجسس ولكن ان يظهر لنا شي ناخذ به
رواه ابو داود باسنادٍ على شرط البخاري ومسلم باب
النهي عن سوء الظن بالمسلمين من غير ضرورةٍ قال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
متفق عليه باب تحريم احتقار المسلم قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم ولا نساء من
نساءٍ عسى ان يكن خيرا منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب بئس
الاسم الفسوق بعد الايمان ومن لم يتب فاولئك هم الظالمون وقال تعالى
ويل لكل همزةٍ لمزةٍ وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال بحسب امرئٍ من الشر ان يحقر اخاه المسلم رواه مسلم وقد سبق
قريبا بطوله وعن ابن مسعودٍ رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرةٍ من كبرٍ فقال رجل ان الرجل يحب
ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنةً فقال ان الله جميل يحب الجمال الكبر بطر
الحق وغمط الناس رواه مسلم بطر الحق دفعه وغمطهم احتقارهم وقد سبق

بيانه اوضح من هذا في باب الكبر وعن جندب بن عبد الله رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رجل والله لا يغفر الله لفلان وقال الله
من ذا الذي يتالى علي ان لا اغفر لفلان اني قد غفرت له واحبطت عملك
رواه مسلم باب النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم قال الله تعالى
انما المومنون اخوة وقال تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة في الذين
امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا والاخرة وعن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشماتة باخيك فيرحمه ويبتليك
رواه الترمذي وقال حديث حسن وفي الباب حديث ابي هريرة رضي الله
عنه السابق في باب التجسس كل المسلم على المسلم حرام الحديث باب
تحريم الطعن في الانساب الثابتة في ظاهر الشرع قال الله
تعالى والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا
واثما مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في النسب والنياحة على الميت
رواه مسلم باب النهي عن الغش والخداع قال الله تعالى
والذين يوذون المومنين والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما
مبينا وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
حمل علينا السلاح فليس منا ومن غشنا فليس منا رواه مسلم وفي رواية
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر على صبرة طعامٍ فادخل يده فيها فنالت
اصابعه بللا فقال ما هذا يا صاحب الطعام قال اصابته السماء يا رسول
الله قال افلا جعلته فوق الطعام حتى يراه الناس من غشنا فليس منا
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تناجشوا متفق عليه

وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن
النجش متفق عليه وعنه قال ذكر رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم
انه يخدع في البيوع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من بايعت فقل
لا خلابة متفق عليه والخلابة بخاء معجمة مكسورة وباء موحدة وهي
الخديعة وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من خبب زوجة امرء او مملوكه فليس منا رواه ابو داود وخبب
بخاء معجمة ثم باء موحدة مكررة اي افسده وخدعه باب
تحريم الغدر قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اوفوا بالعقود وقال
تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤلا وعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اربع من كن فيه كان منافقا
خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت فيه خصلة من النفاق حتى
يدعها اذا اؤتمن خان واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا خاصم
فجر متفق عليه وعن ابن مسعود وابن عمر وانس رضي الله عنهم قالوا قال
النبي صلى الله عليه وسلم لكل غادر لواء يوم القيمة يقال هذه غدرة فلان متفق
عليه وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لكل
غادر لواء عند استه يوم القيمة يرفع له بقدر غدره الا ولا غادر اعظم غدرا
من امير عامة رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال قال الله تعالى ثلاثة انا خصمهم يوم القيمة رجل اعطى بي
ثم غدر ورجل باع حرا فاكل ثمنه ورجل استاجر اجيرا فاستوفى منه
ولم يعطه اجره رواه البخاري باب النهي عن المن
بالعطية ونحوها قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالمن

والأذى وقال تعالى الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله ثم لا يتبعون ما
انفقوا منا ولا اذى وعن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب
اليم قال فقراها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث مرار قال ابو ذر
خابوا وخسروا من هم يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق سلعته
بالحلف الكاذب رواه مسلم وفي رواية له المسبل ازاره وثوبه اسفل
من الكعبين للخيلاء باب النهي عن الافتخار والبغي
قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى وقال تعالى انما
السبيل على الذين يظلمون الناس ويسعون في الارض فسادا بغير الحق ويبغون
اولئك لهم عذاب اليم وعن عياض بن حمار رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا
حتى لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد رواه مسلم قال
اهل اللغة البغي التعدي والاستطالة وعن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو
اهلكهم رواه مسلم والرواية المشهورة اهلكهم برفع الكاف وروي بنصبها
وهذا النهي لمن قال ذلك عجبا بنفسه وتصاغرا للناس وارتفاعا عليهم
فهذا هو الحرام واما من قاله لما يرى في الناس من نقص في امر دينهم
وقاله تحزنا عليهم وعلى الدين فلا باس به هكذا فسره العلماء وفصلوه
وممن قاله الائمة الاعلام مالك بن انس والخطابي والحميدي واخرون
وقد اوضحته في كتاب الاذكار باب تحريم الهجران
بين المسلمين فوق ثلاثة ايام الا لبدعة في المهجور او تظاهر بفسق او نحو ذلك

قال الله تعالى انما المؤمنون اخوة فاصلحوا بين اخويكم وقال تعالى ولا
تعاونوا على الاثم والعدوان وعن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقاطعوا ولا تدابروا ولا تباغضوا ولا
تحاسدوا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق
ثلث متفق عليه وعن ابي ايوب رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال يلتقيان
فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ بالسلام متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرض
الاعمال في كل اثنين وخميس فيغفر الله لكل امرئ لا يشرك به شيئا
الا امرء كانت بينه وبين اخيه شحناء فيقول اتركوا هذين حتى يصطلحا
رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
يقول ان الشيطان قد يئس ان يعبده المصلون في جزيرة العرب ولكن
في التحريش بينهم رواه مسلم التحريش الافساد وتغيير قلوبهم وتقاطعهم
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل
لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر فوق ثلاث فمات دخل النار
رواه ابو داود باسناد على شرط البخاري ومسلم وعن ابي خراش حدرد
بن ابي حدرد الاسلمي ويقال السلمي الصحابي رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسفك دمه رواه ابو داود
باسناد صحيح وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به ثلاثة
فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاجر وان لم

يرد عليه فقد باء بالاثم وخرج المسلم من الهجرة رواه ابو داود باسنا د
حسن قال ابو داود اذا كانت الهجرة لله تعالى فليس من هذا في شيء ال

باب النهي عن تناجي اثنين دون الثالث

بغير اذنه الا لحاجة وهو ان يتحدثا سرا بحيث لا يسمعهما وفي معناه
اذا تحدثا بلسان لا يفهمه قال الله تعالى انما النجوى من الشيطان
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
كانوا ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الثالث متفق عليه ورواه ابو
داود وزاد ابو صالح قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك ورواه
مالك في الموطا عن عبد الله بن دينار قال كنت انا وابن عمر عند دار
خالد بن عقبة التي بالسوق فجاء رجل يريد ان يناجيه وليس مع ابن عمر
احد غيري فدعا ابن عمر رجلا اخر حتى كنا اربعة فقال لي وللرجل
الثالث الذي دعا استاخرا شيئا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يتناجى اثنان دون واحد وعن ابن مسعود رضي الله عنه
قال اذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان دون الاخر حتى تختلطوا بالناس من
اجل ان ذلك يحزنه متفق عليه

باب النهي عن تعذيب

العبد والدابة والمرأة والولد بغير سبب شرعي او زائد على قدر
الادب قال الله تعالى وبالوالدين احسانا وبذي القربى واليتامى
والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن
السبيل وما ملكت ايمانكم ان الله لا يحب من كان مختالا فخورا وعن
ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عذبت امرأة
في هرة سجنتها حتى ماتت فدخلت فيها النار لا هي اطعمتها وسقتها

اذ هي حبستها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض متفق عليه خشاش
الارض بفتح الخاء المعجمة وبالشين المعجمة المكررة وهي هوامها وحشراتها
وعنه انه مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم يرمونه وقد جعلوا
لصاحب الطير كل خاطئة من نبلهم فلما راوا ابن عمر تفرقوا فقال ابن عمر
من فعل هذا لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن من
اتخذ شيا فيه الروح غرضا متفق عليه الغرض بفتح الغين المعجمة وهو
الهدف والشي الذي يرمى اليه **وعن** انس رضي الله عنه قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تصبر البهائم ومعناه تحبس للقتل ه
وعن ابي علي سويد بن مقرن رضي الله عنه قال لقد رايتني سابع سبعة
من بني مقرن ما لنا خادم الا واحدة لطمها اصغرنا فامرنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان نعتقها رواه مسلم وفي رواية سابع اخوة لي
وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه قال كنت اضرب غلاما بالسوط
فسمعت صوتا من خلفي اعلم ابا مسعود فلم افهم الصوت من الغضب
فلما دنا مني اذا هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا هو يقول اعلم ابا مسعود
ان الله اقدر عليك منك على هذا الغلام فقلت لا اضرب مملوكا بعده
ابدا وفي رواية فسقط السوط من يدي من هيبته وفي رواية فقلت
يا رسول الله هو حر لوجه الله فقال اما لو لم تفعل للفحتك النار او لمستك
النار رواه مسلم بهذه الروايات **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضرب غلاما له حدا لم ياته او لطمه
فان كفارته ان يعتقه رواه مسلم **وعن** هشام بن حكيم بن حزام رضي الله
عنهما انه مر بالشام على اناس من الانباط وقد اقيموا في الشمس وصب

على رؤوسهم الزيت فقال ما هذا قيل يعذبون في الخراج وفي رواية
حبسوا في الجزية فقال هشام اشهد لسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ان الله يعذب الذين يعذبون الناس في الدنيا فدخل على الامير فحدثه
فامر بهم فخلوا رواه مسلم الانباط الفلاحون من العجم **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم حمارا موسوم الوجه
فانكر ذلك قال فوالله لا اسمه الا اقصى شي من الوجه وامر بحمار فكوي
في جاعرتيه فهو اول من كوى الجاعرتين رواه مسلم الجاعرتان
ناحيتا الوركين حول الدبر **وعنه** ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر عليه حمار قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه رواه مسلم
وفي رواية لمسلم ايضا نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الضرب في الوجه
وعن الوسم في الوجه **باب تحريم التعذيب بالنار**
في كل حيوان حتى النملة ونحوها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال بعثنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعث فقال ان وجدتم فلانا وفلانا لرجلين
من قريش سماهما فاحرقوهما بالنار ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
اردنا الخروج اني كنت امرتكم ان تحرقوا فلانا وفلانا وان النار لا يعذب
بها الا الله فان وجدتموهما فاقتلوهما رواه البخاري **وعن** ابن مسعود
رضي الله عنه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق
لحاجته فراينا حمرة معها فرخان فاخذنا فرخيها فجاءت الحمرة فجعلت
تعرش فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال من فجع هذه بولدها ردوا ولدها
اليها وراى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه
لا ينبغي يعذب بالنار الا رب النار رواه ابو داود باسناد صحيح قوله

قريبة بمل معناه موضع النمل مع النمل **باب تحريم مطل الغني**
بحق طلبه صاحبه قال الله تعالى ان الله يامركم ان تودوا الامانات
الى اهلها وقال تعالى فان امن بعضكم بعضا فليود الذي اوتمن امانته
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مطل الغني
ظلم واذا اتبع احدكم على ملي فليتبع متفق عليه معنى اتبع احيل

باب كراهية عود الانسان في هبة لم يسلمها
الى الموهوب له وفي هبة وهبها لولده سلمها او لم يسلمها وكراهة شراه
شيئا تصدق به من الذي تصدق عليه او اخرجه عن زكاة او كفارة
ونحوها ولا باس بشرايه من شخص اخر قد انتقل اليه **وعن** ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الذي يعود في هبته كالكلب
يرجع في قيه متفق عليه وفي رواية له مثل الذي يرجع في صدقته
كمثل الكلب يقي ثم يعود في قيه فياكله وفي رواية العايد في هبته كالعايد
في قيه **وعن** عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حملت على فرس في سبيل
الله فاضاعه الذي كان عنده فاردت ان اشتريه وظننت انه يبيعه
برخص فسالت النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا تشتره ولا تعد في صدقتك
وان اعطاكه بدرهم فان العايد في صدقته كالعايد في قيه متفق عليه قوله
حملت على فرس في سبيل الله معناه تصدقت على بعض المجاهدين **باب
تاكيد تحريم مال اليتيم** قال الله تعالى ان الذين ياكلون اموال
اليتامى ظلما انما ياكلون في بطونهم نارا وسيصلون سعيرا وقال تعالى
ولا تقربوا مال اليتيم الا بالتي هي احسن وقال تعالى ويسالونك عن اليتامى
قل اصلاح لهم خير وان تخالطوهم فاخوانكم والله يعلم المفسد من المصلح

وعن

وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا
السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن قال الشرك بالله والسحر
وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل مال اليتيم والتولي
يوم الزحف وقذف المحصنات الغافلات متفق عليه الموبقات المهلكات
المومنات **باب تغليظ تحريم الربا** قال الله تعالى الذين ياكلون الربا
لا يقومون الا كما يقوم الذي يتخبطه الشيطان من المس ذلك بانهم
قالوا انما البيع مثل الربا واحل الله البيع وحرم الربا فمن جاءه موعظة
من ربه فانتهى فله ما سلف وامره الى الله ومن عاد فاولئك اصحاب
النار هم فيها خالدون يمحق الله الربا ويربي الصدقات الى قوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وذروا ما بقي من الربا الاية واما الاحاد يث
فكثيرة مشهورة في الصحيح منها حديث ابي هريرة السابق في الباب
قبله **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم اكل الربا وموكله رواه مسلم زاد الترمذي وغيره وشاهديه
وكاتبه **باب تحريم الريا** قال الله تعالى وما امروا
الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفا الاية وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
لا تبطلوا صدقاتكم بالمن والاذى كالذي ينفق ماله ريا الناس الاية
وقال تعالى يراوون الناس الاية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى انا اغنى الشركا
عن الشرك من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه رواه
مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول الناس
يقضى يوم القيمة عليه رجل استشهد فاتي به فعرفه نعمته فعرفها

قال فما عملت فيها قال قاتلت فيك حتى استشهدت قال كذبت
ولكنك قاتلت لان يقال جرئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار ورجل تعلم العلم وعلمه وقرا القران فاتي به فعرفه
نعمته فعرفها قال فما عملت فيها قال تعلمت العلم وعلمته وقرات فيك
القران قال كذبت ولكنك تعلمته ليقال عالم وقرات القران ليقال هو
قارئ فقد قيل ثم امر به فسحب على وجهه حتى القي في النار ورجل
وسع الله عليه واعطاه من اصناف المال فاتي به فعرفه نعمته فعرفها
قال فما عملت فيها قال ما تركت من سبيل تحب ان ينفق فيها الا انفقت
فيها لك قال كذبت ولكنك فعلت ليقال هو جواد فقد قيل ثم امر به
فسحب على وجهه ثم القي في النار رواه مسلم جرئ بفتح الجيم وكسر
الراء وبالمد اي شجاع حاذق وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان ناسا قالوا له انا ندخل على سلطاننا فنقول له بخلاف ما نتكلم اذا
خرجنا من عندهم قال ابن عمر كنا نعد هذا نفاقا على عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم رواه البخاري وعن جندب بن عبد الله بن سفين رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع سمع الله به ومن يرائي
يرائي الله به متفق عليه ورواه مسلم ايضا من رواية ابن عباس سمع
بتشديد الميم ومعناه اظهر عمله للناس رياء سمع الله به اي فضحه الله
يوم القيمة ومعنى من رايا رايا الله به اي من اظهر للناس العمل
الصالح ليعظم عندهم وليس هو كذلك رايا الله به اي اظهر سريرته
على رؤس الخلائق وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من تعلم علما مما يبتغى به وجه الله عز وجل لا يتعلمه

الا

الا ليصيب غرضا من الدنيا لم يجد عرف الجنة يوم القيمة يعني ريحها
رواه ابو داود باسناد صحيح والاحاديث في الباب كثيرة مشهورة
باب ما يتوهم انه رياء وليس هو رياء عن ابي ذر رضي
الله عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ارايت الرجل يعمل العمل
من الخير ويحمده الناس عليه قال تلك عاجل بشرى المؤمن باب
تحريم النظر الى المراة الاجنبية والامرد الحسن لغير حاجة شرعية
قال الله تعالى قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم وقال تعالى ان السمع
والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا وقال تعالى يعلم خائنة
الاعين وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كتب على ابن ادم نصيبه من الزنا مدرك
ذلك لا محالة العينان زناهما النظر والاذنان زناهما الاستماع
واللسان زناه الكلام واليد زناها البطش والرجل زناها الخطا والقلب
يهوى ويتمنى ويصدق ذلك الفرج او يكذبه متفق عليه وهذا
لفظ مسلم ورواية البخاري مختصرة وعن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس في الطرقات قالوا
يا رسول الله ما لنا من مجالسنا بد نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاذا ابيتم الا المجلس فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق
الطريق يا رسول الله قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام والامر
بالمعروف والنهي عن المنكر متفق عليه وعن ابي طلحة زيد بن سهل
رضي الله عنه قال كنا قعودا بالافنية نتحدث فيها فجاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقام علينا فقال ما لكم ولمجالس الصعدات اجتنبوا مجالس الصعدات

ان

فقلنا انما قعدنا لغير ما باس قعدنا نتذاكر ونتحدث قال اما لا فادوا حقها
غض البصر ورد السلام وحسن الكلام رواه مسلم الصعدات بضم الصاد
والعين اي الطرقات وعن جرير رضي الله عنه قال سالت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن نظر الفجاة فقال اصرف بصرك رواه مسلم وعن
ام سلمة رضي الله عنها قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وعنده
ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالحجاب فقال النبي صلى
الله عليه وسلم احتجبا منه فقلنا يا رسول الله اليس هو اعمى لا يبصرنا ولا يعرفنا فقال النبي صلى
الله عليه وسلم افعميا وان انتما الستما تبصرانه رواه ابو داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح وعن ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المراة الى عورة
المراة ولا يفضي الرجل الى الرجل في ثوب واحد ولا تفضي المراة الى
المراة في الثوب الواحد رواه مسلم باب تحريم الخلوة بالاجنبية
قال الله تعالى واذا سالتموهن متاعا فاسالوهن من وراء حجاب وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم
والدخول على النساء فقال رجل من الانصار افرايت الحمو قال الحمو الموت
متفق عليه الحمو قريب الزوج كاخيه وابن اخيه وابن عمه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يخلون احدكم بامراة
الا مع ذي محرم متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم حرمة نساء المجاهدين على القاعدين كحرمة امهاتهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في اهله فيخونه فيهم الا وقف
يوم القيمة فياخذ من حسناته ما شاء حتى يرضى ثم التفت الينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ما ظنكم رواه مسلم باب تحريم تشبه
الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال في اللباس والحركة

وغير ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال لعن رسول الله صلى الله عليه
وسلم المخنثين من الرجال والمترجلات من النساء وفي رواية لعن رسول
الله صلى الله عليه وسلم المتشبهين من الرجال بالنساء والمتشبهات من
النساء بالرجال رواه البخاري وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المراة والمراة تلبس لبسة
الرجل رواه ابو داود باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم صنفان من اهل النار لم اراهما قوم معهم سياط كاذناب
البقر يضربون بها الناس ونساء كاسيات عاريات مميلات مائلات
رؤوسهن كاسنمة البخت المائلة لا يدخلن الجنة ولا يجدن ريحها وان
ريحها ليوجد من مسيرة كذا وكذا رواه مسلم معنى كاسيات اي من نعمة
الله عاريات من شكرها وقيل معناه تستر بعض بدنها وتكشف بعضه
اظهارا لجمالها ونحوه وقيل معناه تلبس ثوبا رقيقا يصف لون بدنها
ومعنى مائلات قيل عن طاعة الله وما يلزمهن حفظه مميلات لا
اي يعلمن غيرهن فعلهن المذموم وقيل مائلات يمشين متبخترات
مميلات لاكتافهن وقيل مائلات يمتشطن غيرهن تلك المشطة رؤوسهن
كاسنمة البخت اي يكبرنها ويعظمنها بلف عمامة او عصابة او نحوه
باب النهي عن التشبه بالشيطان والكفار عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا بالشمال
فان الشيطان ياكل بالشمال رواه مسلم وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ياكل احدكم بشماله ولا يشربن بها
فان الشيطان ياكل بشماله ويشرب بها رواه مسلم وعن ابي هريرة رضي الله عنه

يمتشطن المشطة الميلاء وهي مشطة البغايا و يمشطن غيرهن

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوهم
متفق عليه المراد خضاب شعر اللحية والرأس الابيض بصفرة او حمرة
واما السواد فمنهي عنه كما سنذكره في الباب بعده ان شاء الله تعالى

باب نهي الرجل والمرأة عن خضاب شعرهما بسواد عن
جابر رضي الله عنه قال اتي بابي قحافة والد ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
يوم فتح مكة وراسه ولحيته كالثغامة بياضا فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم غيروا هذا واجتنبوا السواد رواه مسلم **باب النهي**
عن القزع وهو حلق بعض الرأس دون البعض واباحة
حلقه كله للرجل دون المرأة **عن** ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول
الله صلى الله عليه وسلم عن القزع **وعنه** قال رأى رسول الله صلى الله عليه — متفق عليه ح
وسلم صبيا قد حلق بعض راسه فنهاهم عن ذلك وقال احلقوه كله او
اتركوه كله رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن**
عبد الله بن جعفر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم امهل آل جعفر
ثلاثا ثم اتاهم فقال لا تبكوا على اخي بعد اليوم ثم قال ادعوا لي بني اخي
فجيء بنا كانا افرخ فقال ادعوا لي الحلاق فامره فحلق رؤوسنا رواه ابو — كلتا ح
داود باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم **وعن** علي رضي الله عنه
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تحلق المرأة راسها رواه النسائي

باب تحريم وصل الشعر والوشم والوشر وهو تحديد
الاسنان قال الله تعالى ان يدعون من دونه الا اناثا وان يدعون الا
شيطانا مريدا لعنه الله وقال لاتخذن من عبادك نصيبا مفروضا
ولاضلنهم ولامنينهم ولآمرنهم فليبتكن اذان الانعام ولآمرنهم فليغيرن

خلق

خلق الله الآية **وعن** اسماء رضي الله عنها ان امرأة سألت النبي صلى الله عليه
وسلم فقالت يا رسول الله ان ابنتي اصابتها الحصبة فتمرق شعرها واني
زوجتها افاصل فيه فقال لعن الله الواصلة والموصولة متفق عليه وفي
رواية الواصلة والمستوصلة الواصلة التي تصل شعرها او شعر غيرها بشعر آخر والموصولة
التي يوصل شعرها والمستوصلة التي تسأل من يفعل ذلك لها **وعن**
عائشة رضي الله عنها نحوه متفق عليه **وعن** حميد بن عبد الرحمن انه سمع
معوية رضي الله عنه عام حج على المنبر وتناول قصة من شعر كانت في
يد حرسي فقال يا اهل المدينة اين علماؤكم سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن
مثل هذه ويقول انما هلكت بنو اسرائيل حين اتخذها نساؤهم متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الواصلة
والمستوصلة والواشمة والمستوشمة متفق عليه **وعن** ابن مسعود رضي الله
عنه قال لعن الله الواشمات والمستوشمات والمتنمصات والمتفلجات
للحسن المغيرات خلق الله فقالت له امرأة في ذلك فقال وما لي لا العن
من لعنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو في كتاب الله قال الله تعالى وما آتاكم
الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا متفق عليه المتفلجة هي التي تبرد
من اسنانها ليتباعد بعضها عن بعض قليلا وتحسنها وهو الوشر والنامصة
التي تاخذ من شعر حاجب غيرها وترققه ليصير حسنا والمتنمصة التي تأمر
من يفعل بها ذلك **باب النهي عن نتف الشيب من اللحية والرأس**
وغيرهما وعن نتف الامرد لحيته عند اول طلوعه **عن** عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تنتفوا الشيب فانه
نور المسلم يوم القيمة حديث حسن رواه ابو داود والترمذي باسانيد

حسنة قال الترمذي هذا حديث حسن وعن عائشة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عمل عملا ليس عليه امرنا فهو
رد رواه مسلم **باب كراهة الاستنجاء باليمين** ومس الفرج
باليمين عند الاستنجاء من غير عذر عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا بال احدكم فلا ياخذ ذكره بيمينه ولا يستنج بيمينه
ولا يتنفس في الاناء متفق عليه وفي الباب احاديث كثيرة صحيحة

باب كراهة المشي في نعل واحد او خف واحد
لغير عذر وكراهة لبس النعل والخف قايما لغير عذر عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يمش احدكم في نعل واحدة
لينعلهما جميعا او ليخلعهما جميعا وفي رواية او ليحفهما جميعا متفق عليه وعنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع شسع نعل احدكم يقول
فلا يمش في الاخرى حتى يصلحها رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان ينتعل الرجل قايما رواه ابو داود
باسناد حسن **باب النهي عن ترك النار في البيت**
عند النوم ونحوه سواء كانت في سراج او غيره عن ابن عمر رضي الله عنهما
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تتركوا النار في بيوتكم حين تنامون
متفق عليه وعن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال احترق بيت
بالمدينة على اهله من الليل فلما حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم بشانهم
قال ان هذه النار عدو لكم فاذا نمتم فاطفيوها متفق عليه وعن
جابر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غطوا الاناء
واوكوا السقاء واغلقوا الباب واطفيوا السراج فان الشيطان لا

يحل سقاء

يحل سقاء ولا يفتح بابا ولا يكشف اناء فان لم يجد احدكم الا ان يعرض
على انايه عودا ويذكر اسم الله فليفعل فان الفويسقة تضرم على اهل
البيت بيتهم رواه مسلم الفويسقة الفارة وتضرم تحرق **باب
النهي عن التكلف** وهو فعل وقول لا مصلحة فيه بمشقة قال الله
تعالى قل ما اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين وعن ابن
عمر رضي الله عنهما قال نهينا عن التكلف رواه البخاري وعن
مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود رضي الله عنه فقال يا ايها
الناس من علم شيا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم فان من العلم
ان تقول لما لا تعلم الله اعلم قال الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم قل ما
اسالكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين رواه البخاري **باب
تحريم النياحة على الميت ولطم الخد وشق الجيب**
ونتف الشعر وحلقه والدعاء بالويل والثبور عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الميت يعذب في قبره بما نيح عليه وفي
رواية ما نيح عليه متفق عليه وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية متفق عليه وعن ابي بردة رضي الله قال وجع ابو موسى
الاشعري فغشي عليه وراسه في حجر امراة من اهله فاقبلت تصيح برنة
فلم يستطع ان يرد عليها شيا فلما افاق قال انا بري ممن بري منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بري من الصالقة التي
ترفع صوتها بالنياحة والندب والحالقة التي تحلق راسها عند المصيبة
التي والشاقة تشق ثوبها وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال سمعت

صح ... ترجيع
والحالقة والشاقة متفق عليه الصالقة و

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نيح عليه فانه يعذب بما نيح عليه يوم
القيمة متفق عليه وعن ام عطية نسيبة بضم النون وفتحها رضي الله عنها
قالت اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم عند البيعة ان لا ننوح متفق
عليه وعن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال اغمي على عبد الله بن رواحة
رضي الله عنه فجعلت اخته تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال
حين افاق ما قلت شيا الا قيل لي انت كذلك رواه البخاري وعن
ابن عمر رضي الله عنهما قال اشتكى سعد بن عبادة رضي الله عنه شكوى فاتاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوده مع عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي
وقاص وعبد الله بن مسعود فلما دخل عليه وجده في غشيه فقال اقضى قالوا
لا يا رسول الله فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما راى القوم بكاء النبي صلى
الله عليه وسلم بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع العين ولا
بحزن القلب ولكن يعذب بهذا واشار الى لسانه او يرحم متفق عليه
وعن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم النائحة اذا لم تتب قبل موتها تقام يوم القيمة وعليها سربال
من قطران ودرع من جرب رواه مسلم وعن اسيد بن ابي اسيد التابعي
عن امراة من المبايعات قالت كان فيما اخذ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
في المعروف الذي اخذ علينا ان لا نعصيه فيه ان لا نخمش وجها ولا ندعوا
ويلا ولا نشق جيبا ولا ننشر شعرا رواه ابو داود باسناد حسن وعن
ابي موسى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من ميت
يموت فيقوم باكيهم فيقول واجبلاه واسيداه ونحو ذلك الا وكل به
ملكان يلهزانه اهكذا انت رواه الترمذي وقال حديث حسن اللهز

الدفع بجمع اليد في الصدر وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما بهما كفر الطعن في النسب والنياحة حة
على الميت رواه مسلم باب النهي عن اتيان الكهان
والمنجمين والعراف واصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير
ونحو ذلك عن عايشة رضي الله عنها قالت سال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ناس عن الكهان فقال ليس بشيء فقالوا يا رسول الله انهم
يحدثونا احيانا بشي فيكون حقا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك
الكلمة من الحق يخطفها الجني فيقرها في اذن وليه فيخلطون معها
مائة كذبة متفق عليه وفي رواية البخاري عن عايشة انها سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الملايكة تنزل في العنان وهو السحاب فتذكر
الامر قضي في السماء فيسترق الشيطان السمع فيسمعه فيوحيه الى
الكهان فيكذبون معها مائة كذبة من عند انفسهم قوله فيقرها هو بفتح
الياء وضم القاف والراء اي يلقيها والعنان بفتح العين وعن صفية
بنت ابي عبيد عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم قال من اتى عرافا
فساله عن شيء فصدقه لم تقبل له صلاة اربعين يوما رواه مسلم وعن
قبيصة بن المخارق رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
العيافة والطيرة والطرق من الجبت رواه ابو داود باسناد حسن
وقال الطرق الزجر اي زجر الطير وهو ان يتيمن او يتشام بطيرانه
فان طار الى جهة اليمين تيمن وان طار الى جهة اليسار تشام قال ابو
داود والعيافة الخط قال الجوهري في الصحاح الجبت كلمة تقع على
الصنم والكاهن والساحر ونحو ذلك وعن ابن عباس رضي الله عنهما

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة
من السحر زاد ما زاد رواه ابو داود باسناد صحيح وعن معوية بن
الحكم رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله اني حديث عهد بجاهلية وقد
جاء الله بالاسلام وان منا رجالا يأتون الكهان قال فلا تاتهم قلت
ومنا رجال يتطيرون قال ذلك شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم
قلت ومنا رجال يخطون قال كان نبي من الانبياء يخط فمن وافق خطه
فذاك رواه مسلم وعن ابي مسعود البدري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن ثمن الكلب ومهر البغي وحلوان الكاهن
متفق عليه باب النهي عن التطير فيه الاحاديث السابقة
في الباب قبله عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة ويعجبني الفال قالوا وما الفال قال كلمة طيبة
متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا عدوى ولا طيرة وان كان الشوم في شيء ففي الدار والمراة والفرس
متفق عليه وعن بريدة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير
رواه ابو داود باسناد صحيح وعن عروة بن عامر رضي الله عنه قال
ذكرت الطيرة عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفال ولا
ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت
ولا يدفع السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حديث صحيح رواه ابو
داود باسناد صحيح باب تحريم تصوير الحيوان في بساط
او حجر او ثوب او درهم او دينار او مخدة او وسادة وغير ذلك وتحريم
اتخاذ الصورة في حايط وسقف وستر وعمامة وثوب ونحوها والامر

باتلاف

باتلاف الصورة عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الذين يصنعون هذه الصور يعذبون يوم القيمة يقال لهم
احيوا ما خلقتم متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها قالت قدم
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه
تماثيل فلما راه رسول الله صلى الله عليه وسلم تلون وجهه وقال يا عايشة
اشد الناس عذابا عند الله يوم القيمة الذين يضاهون بخلق الله قالت
فقطعناه فجعلنا منه وسادة او وسادتين متفق عليه القرام بكسر
القاف وهو الستر والسهوة بفتح السين المهملة وهي الصفة تكون بين
يدي البيت وقيل الطاق النافذ في الحايط وعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كل مصور في النار
يجعل له بكل صورة صورها نفس فيعذبه في جهنم قال ابن عباس فان كنت
لا بد فاعلا فاصنع الشجرة وما لا روح فيه متفق عليه وعنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صور صورة في الدنيا
كلف ان ينفخ فيها الروح يوم القيمة وليس بنافخ متفق عليه وعن ابن
مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
ان اشد الناس عذابا يوم القيمة عند الله المصورون متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول قال الله تعالى ومن اظلم ممن ذهب يخلق كخلقي فليخلقوا ذرة
او ليخلقوا حبة او ليخلقوا شعيرة متفق عليه وعن ابي طلحة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الملايكة بيتا فيه كلب
ولا صورة متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال وعد رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم ان ياتيه فراث عليه
حتى اشتد على رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج فلقيه جبريل عليه السلام
فشكا اليه فقال انا لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه البخاري
راث ابطأ وهو بالثاء المثلثة **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت واعد
رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام في ساعة ان ياتيه فجاءت
تلك الساعة ولم ياته قالت وكان بيده عصا فطرحها من يده وهو
يقول ما يخلف الله وعده ولا رسله ثم التفت فاذا جرو كلب تحت
سريره فقال متى دخل هذا الكلب فقلت والله ما دريت به فامر به فاخرج دخل
فجاء جبريل صلى الله عليه وسلم فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم وعدتني
فجلست لك ولم تاتني فقال منعني الكلب الذي كان في بيتك انا
لا ندخل بيتا فيه كلب ولا صورة رواه مسلم **وعن** ابي الهياج حيان سط
بن حصين قال قال لي علي رضي الله عنه الا ابعثك على ما بعثني عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان لا تدع صورة الا طمستها ولا قبرا مشرفا الا سويته رواه مسلم **باب**
تحريم اتخاذ الكلب الا لصيد او ماشية او زرع **عن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
اقتنى كلبا الا كلب صيد او ماشية فانه ينقص من اجره كل يوم قيراطان
متفق عليه وفي رواية قيراط **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من امسك كلبا فانه ينقص من عمله كل
يوم قيراط الا كلب حرث او ماشية متفق عليه وفي رواية لمسلم من
اقتنى كلبا ليس بكلب صيد ولا ماشية ولا ارض فانه ينقص من اجره قيراطان
كل يوم **باب** **كراهة تعليق الجرس في البعير وغيره**

من الدواب وكراهة استصحاب الكلب والجرس في السفر **عن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصحب
الملائكة رفقة فيها كلب او جرس رواه مسلم **وعنه ايضا** ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال الجرس مزامير الشيطان رواه مسلم **باب**
كراهة ركوب الجلالة وهي البعير والناقة التي
تاكل العذرة فان اكلت علفا طاهرا فطاب لحمها زالت الكراهة
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
الجلالة في الابل ان يركب عليها رواه ابو داود باسناد صحيح
باب **النهي عن البصاق في المسجد والامر**
بازالته منه اذا وجد فيه والامر بتنزيه المسجد عن الاقذار **عن**
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال البصاق في المسجد
خطيئة وكفارتها دفنها متفق عليه والمراد بدفنها اذا كان المسجد ترابا
او رملا ونحوه فيواريها تحت ترابه قال ابو المحاسن الروياني في كتابه
البحر وقيل المراد بدفنها اخراجها من المسجد اما اذا كان المسجد مبلطا
او مجصصا فدلكها عليه بمداسه او بغيره كما يفعله كثير من الجاهلين
فليس ذلك بدفن بل زيادة في الخطيئة وتكثير للقذر في المسجد وعلى
من فعل ذلك ان يمسحه بعد ذلك بثوبه او بيده او غيره او يغسله
وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم راى في جدار
القبلة مخاطا او بصاقا او نخامة فحكه متفق عليه **وعن** انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان هذه المساجد لا
تصلح لشيء من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله وقراءة القرآن

اوكما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رواه مسلم باب الخصومة
في المسجد ورفع الصوت فيه ونشد الضالة والبيع والشرى والاجارة
ونحوها من المعاملات عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من سمع رجلا ينشد ضالة في المسجد فليقل
لا ردها الله عليك فان المساجد لم تبن لهذا رواه مسلم وعنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد
فقولوا لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد ضالة فقولوا لا رد
الله عليك رواه الترمذي وقال حديث حسن وعن بريدة رضي الله
عنه ان رجلا نشد في المسجد فقال من دعا الى الجمل الاحمر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا وجدت انما بنيت المساجد لما بنيت له رواه
مسلم وعن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الشرا والبيع في المسجد وان ينشد فيه ضالة
وان ينشد فيه شعر رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
وعن السايب بن يزيد الصحابي رضي الله عنه قال كنت في المسجد
فحصبني رجل فنظرت فاذا عمر بن الخطاب رضي الله عنه فقال اذهب
فاتني بهذين فجيته بهما فقال من اين انتما فقالا من اهل الطايف
فقال لو كنتما من اهل البلد لاوجعتكما ترفعان اصواتكما في مسجد رسول
الله صلى الله عليه وسلم رواه البخاري باب نهي من اكل
ثوما او بصلا او كراثا او غيرها مما له رايحة كريهة عن دخول
المسجد قبل زوال رايحته الا لضرورة عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اكل من هذه الشجرة يعني الثوم فلا يقربن

مسجدنا

مسجدنا متفق عليه وفي رواية مسلم مساجدنا وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل من هذه الشجرة فلا
يقربنا ولا يصلين معنا متفق عليه وعن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اكل ثوما او بصلا فليعتزلنا او فليعتزل
مسجدنا متفق عليه وفي رواية لمسلم من اكل البصل والثوم والكراث
فلا يقربن مسجدنا فان الملايكة تتاذى مما يتاذى منه بنو ادم وعن
عمر بن الخطاب رضي الله عنه انه خطب يوم جمعة فقال في خطبته
ثم انكم ايها الناس تاكلون شجرتين لا اراهما الا خبيثتين البصل والثوم
لقد رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا وجد ريحهما من الرجل في
المسجد امر به فاخرج الى البقيع فمن اكلهما فليمتهما طبخا رواه مسلم
باب كراهة الاحتباء يوم الجمعة والامام يخطب
لانه يجلب النوم فيفوت استماع الخطبة ويخاف انتقاض الوضوء عن
معاذ بن انس الجهني رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن الحبوة
يوم الجمعة والامام يخطب رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن
باب نهي من دخل عليه عشر ذي الحجة واراد ان يضحي
عن اخذ شي من شعره او اظفاره حتى يضحي عن ام سلمة رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان له ذبح يذبحه فاذا اهل هلال
ذي الحجة فلا ياخذن من شعره ولا من اظفاره شيا حتى يضحي رواه مسلم
باب النهي عن الحلف بمخلوق كالنبي والكعبة والملايكة
والسما والابا والحياة والروح والراس وحياة السلطان ونعمة السلطان
وتربة فلان والامانة وهي من اشدها نهيا عن ابن عمر رضي الله عنهما عن

البني

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله ينهاكم ان تحلفوا بابائكم فمن
كان حالفا فليحلف بالله او ليصمت متفق عليه وفي رواية في الصحيح فمن
كان حالفا فلا يحلف الا بالله او ليسكت وعن عبد الرحمن بن سمرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحلفوا بالطواغي
ولا بابائكم رواه مسلم الطواغي جمع الطاغية وهي الاصنام ومنه الحديث
هذه الطاغية دوس اي صنمهم ومعبودهم وروي في غير مسلم الطواغيت
جمع طاغوت وهو الشيطان والصنم وعن بريدة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من حلف بالامانة فليس منا حديث صحيح رواه
ابو داود باسناد صحيح وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من حلف فقال اني بريء من الاسلام فان كان كاذبا فهو كما قال وان كان
صادقا فلن يرجع الى الاسلام سالما رواه ابو داود وعن ابن عمر
رضي الله عنهما انه سمع رجلا يقول لا والكعبة فقال ابن عمر لا تحلف
بغير الله فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من حلف بغير الله
فقد اشرك رواه الترمذي وقال حديث حسن قال وفسر بعض العلماء كفر او
قوله كفر او اشرك على التغليظ كما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال
الريا شرك

باب تغليظ تحريم اليمين الكاذبة

عمدا عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من
حلف على مال امرئ مسلم بغير حقه لقي الله وهو عليه غضبان قال ثم قرا
علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مصداقه من كتاب الله عز وجل ان
الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا الى اخر الاية متفق عليه
وعن ابي امامة اياس بن ثعلبة الحارثي رضي الله عنه ان رسول الله صلى

الله

الله عليه وسلم قال من اقتطع حق امرئ مسلم بيمينه فقد اوجب الله له
النار وحرم عليه الجنة فقال له رجل وان كان شيئا يسيرا يا رسول
الله قال وان قضيبا من اراك رواه مسلم وعن عبد الله بن عمرو
بن العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكبائر الاشراك
بالله وعقوق الوالدين وقتل النفس واليمين الغموس رواه البخاري وفي
رواية ان اعرابيا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ما الكبائر
قال الاشراك بالله ثم ماذا قال اليمين الغموس قلت وما اليمين الغموس
قال الذي يقتطع مال امرئ مسلم يعني بيمين هو فيها كاذب

باب ندب من حلف على يمين فراى غيرها خيرا

منها ان يفعل ذلك متفق عليه ثم يكفر عن يمينه عن عبد الرحمن
بن سمرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا حلفت
على يمين فرايت غيرها خيرا منها فات الذي هو خير وكفر عن يمينك
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من حلف على يمين فراى غيرها خيرا منها فليكفر عن يمينه
وليفعل الذي هو خير رواه مسلم وعن ابي موسى رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اني والله ان شاء الله لا احلف على يمين
ثم ارى خيرا منها الا كفرت عن يميني واتيت الذي هو خير متفق عليه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان يلج احدكم في يمينه في اهله اثم له اثم له عند الله ان يعطي كفارته
التي فرض الله عليه متفق عليه قوله يلج هو بفتح اللام وتشديد الجيم
اي يتمادى فيها ولا يكفر وقوله اثم هو بالثاء المثلثة اي اكثر اثما

باب العفو عن لغو اليمين وانه لا كفارة فيه

وهو ما يجري على اللسان بغير قصد اليمين كقوله على العادة لا والله
بلى والله ونحو ذلك قال الله تعالى لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم ولكن
يؤاخذكم بما عقدتم الايمان فكفارته اطعام عشرة مساكين من اوسط
ما تطعمون اهليكم او كسوتهم او تحرير رقبة فمن لم يجد فصيام ثلثة
ايام ذلك كفارة ايمانكم اذا حلفتم واحفظوا ايمانكم **وعن** عايشة رضي
الله عنها قالت انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
في قول الرجل لا والله وبلى والله رواه البخاري **باب**
كراهية الحلف في البيع وان كان صادقا **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الحلف منفقة للسلعة ممحقة
للكسب متفق عليه **وعن** ابي قتادة رضي الله عنه انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق
رواه مسلم **باب كراهة ان يسال الانسان** بوجه الله غير
الجنة وكراهة منع من سال بالله تعالى وتشفع به **عن** جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله الا الجنة رواه ابو
داود **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من استعاذ بالله فاعيذوه ومن سال بالله فاعطوه ومن دعاكم فاجيبوه
ومن صنع اليكم معروفا فكافيوه فان لم تجدوا ما تكافيونه فادعوا له
حتى تروا انكم قد كافاتموه حديث حسن صحيح رواه ابو داود والنسايي
باسانيد الصحيحين **باب تحريم قول شاهان شاه** للسلطان
وغيره لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله سبحانه وتعالى

بلغ

عن

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله
عز وجل رجل يسمى ملك الاملاك متفق عليه قال سفيان بن عيينة رضي الله عنه
ملك الاملاك مثل شاهان شاه **باب النهي عن مخاطبة الفاسق**
والمبتدع ونحوهما بسيد ونحوه **عن** بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم
عز وجل رواه ابو داود باسناد صحيح **باب كراهة سب الحمى**
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على ام السايب
او ام المسيب فقال ما لك يا ام السايب او يا ام المسيب تزفزفين قالت
الحمى لا بارك الله فيها فقال لا تسبي الحمى فانها تذهب خطايا بني ادم كما
يذهب الكير خبث الحديد رواه مسلم تزفزفين اي تتحركين حركة سريعة
ومعناه ترتعد وهو بضم التاء وبالزاي المكررة والفاء المكررة وروي ايضا
بالراء المكررة والقافين **باب النهي عن سب الريح**
وبيان ما يقال عند هبوبها **عن** ابي المنذر ابي بن كعب رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا
اللهم انا نسالك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما امرت به ونعوذ
بك من شر هذه الريح وشر ما فيها وشر ما امرت به رواه الترمذي
وقال حديث حسن صحيح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله تاتي بالرحمة وتاتي بالعذاب
فاذا رايتموها فلا تسبوها وسلوا الله خيرها واستعيذوا بالله من شرها
رواه ابو داود باسناد حسن قوله صلى الله عليه وسلم من روح الله بفتح الراء
اي رحمته بعباده **وعن** عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله

عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم اني اسلك خيرها وخير ما فيها
وخير ما ارسلت به رواه مسلم **باب النهي عن سب الديك** عن
زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الديك فانه يوقظ للصلاة رواه ابو داود باسناد صحيح
باب النهي عن قول مطرنا بنوء كذا عن زيد بن خالد
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحديبية
في اثر سما كانت من الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرون
ماذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح من عبادي مؤمن
بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بي
كافر بالكوكب واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن
بالكوكب متفق عليه والسماء هنا المطر **باب تحريم قوله لمسلم**
يا كافر عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا قال الرجل لاخيه يا كافر فقد باء بها احدهما فان كان كما قال والا رجعت
عليه وعن ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من دعا رجلا بالكفر او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق
عليه حار رجع **باب النهي عن الفحش وبذاء اللسان** عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس المؤمن
بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا البذي رواه الترمذي وقال حديث
حسن وعن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما كان الفحش في شيء الا شانه وما كان الحيا في شيء الا زانه رواه
الترمذي وقال حديث حسن **باب كراهة التقعير في الكلام**

واعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما ارسلت به

حار اي رجع

بالتشدق

بالتشدق وتكلف الفصاحة واستعمال وحشي اللغة ودقائق الاعراب
في المخاطبة للعوام ونحوهم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون قالها ثلاثا رواه مسلم وعن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة رواه ابو
داود والترمذي وقال حديث حسن وعن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم
القيمة احاسنكم اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون
والمتشدقون والمتفيهقون رواه الترمذي وقال حديث حسن وقد سبق
شرحه في باب حسن الخلق **باب كراهة قوله خبثت نفسي**
عن عايشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم
خبثت نفسي ولكن ليقل لقست نفسي متفق عليه قال العلما معنى خبثت
غثت وهو معنى لقست ولكن كره لفظ الخبث **باب**
كراهة تسمية العنب كرما عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم متفق عليه
هذا لفظ مسلم وفي رواية فانما الكرم قلب المومن وفي رواية البخاري
ومسلم يقولون الكرم انما الكرم قلب المومن وعن وايل ابن حجر رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب
والحبلة رواه مسلم الحبلة بفتح الحاء والباء ويقال ايضا باسكان الباء
باب النهي عن وصف محاسن المراة للرجل الا
ان يحتاج الى ذلك لغرض شرعي كنكاحها ونحوه عن ابن مسعود رضي

المتنطعون المبالغون في الامور

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر المراة المراة
تصفها لزوجها كانه ينظر اليها **باب كراهة قول الانسان
اللهم اغفر لي ان شئت في الدعاء بل يجزم بالطلب** عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم اللهم
اغفر لي ان شئت اللهم ارحمني ان شئت ليعزم المسالة فانه لا مكره
له متفق عليه وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فان الله لا
يتعاظمه شيء اعطاه وعن حديثه انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم فليعزم المساله ولا يقولن اللهم ان شئت
فاعطني فانه لا مستكره له متفق عليه **باب كراهة
قول ما شا الله وشاء فلان** عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال لا يقولن ما شاء الله وشاء فلان ولكن قولوا ما
شاء الله ثم شاء فلان رواه ابو داود باسناد صحيح **باب
كراهة الحديث بعد العشاء الاخرة** والمراد الحديث
الذي يكون مباحا في غير هذا الوقت وفعله وتركه سوا فاما الحديث
المحرم والمكروه في غير هذا الوقت فهو في هذا الوقت اشد تحريما
وكراهة واما الحديث في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم
الاخلاق والحديث مع الضيف ومع طالب حاجة ونحو ذلك فلا
كراهة فيه بل هو مستحب وكذا الحديث لعذر وعارض لا كراهة فيه
وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة على ما ذكرته عن ابي برزة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل العشا والحديث
بعدها متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

صلى العشا في اخر حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على
راس مائة سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد متفق عليه وعن
انس رضي الله عنه انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم قريبا من
شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم خطبنا فقال الا ان الناس
قد صلوا ثم رقدوا وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة رواه البخاري
باب تحريم امتناع المراة من فراش زوجها
زوجها اذا دعاها ولم يكن لها عذر شرعي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعى الرجل امراته الى فراشه
فابت ان تجي فبات غضبان لعنتها الملايكة حتى تصبح متفق عليه وفي
رواية حتى ترجع **باب تحريم صوم المراة تطوعا وزوجها
حاضر الا باذنه** عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يحل للمراة ان تصوم وزوجها شاهد الا باذنه ولا تاذن
في بيته الا باذنه متفق عليه **باب تحريم رفع المامموم
راسه من الركوع والسجود قبل الامام** عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اما يخشى احدكم اذا رفع راسه قبل الامام
ان يجعل الله راسه راس حمار او يجعل الله صورته صورة حمار متفق
عليه **باب كراهة وضع اليد على الخاصرة في الصلاة**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن الخصر
في الصلاة متفق عليه **باب كراهة الصلاة بحضرة الطعام**
ونفسه تتوق اليه او مع مدافعة الاخبثين وهما البول والغايط عن
عايشه رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلوة

بحضرة الطعام ولا وهو يدافع الأخبثين رواه مسلم **باب**
النهي عن رفع البصر في الصلاة الى السماء **عن** انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بال اقوام يرفعون ابصارهم الى السماء
في صلاتهم فاشتد قوله في ذلك حتى قال لينتهن عن ذلك او لتخطفن ابصارهم
رواه البخاري **باب كراهة الالتفات** في الصلاة لغير
عذر عن عائشة رضي الله عنها قالت سالت رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الالتفات في الصلاة فقال هو اختلاس يختلسه الشيطان من صلاة
العبد رواه البخاري **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اياك والالتفات في الصلاة فان الالتفات في الصلاة هلكة
فان كان لا بد ففي التطوع لا في الفريضة رواه الترمذي وقال حديث
حسن صحيح **باب النهي عن الصلاة في القبور عن**
ابي مرثد كناز بن الحصين رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول لا تصلوا الى القبور ولا تجلسوا عليها رواه مسلم **باب**
تحريم المرور بين يدي المصلي **عن** ابي الجهم عبد الله بن الحارث بن الصمة
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم المار
بين يدي المصلي ما عليه لكان ان يقف اربعين خيرا له من ان يمر بين
يديه قال الراوي لا ادري قال اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين سنة متفق عليه
باب كراهة شروع الماموم في نافلة بعد
شروع المؤذن في اقامة الصلاة سواء كانت النافلة سنة تلك الصلاة
او غيرها **عن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
اذا اقيمت الصلاة فلا صلاة الا المكتوبة رواه مسلم **باب**

بلغ قراءة على كاتبه الشيخ محمد [illegible] لمسلم [illegible]

بصيام صح

كراهة تخصيص يوم الجمعة او ليلته بصلوة **عن** ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تخصوا ليلة الجمعة بقيام من بين الليالي
ولا تخصوا يوم الجمعة بصيام من بين الايام الا ان يكون في صوم يصومه
احدكم رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا يصومن احدكم يوم الجمعة الا يوما قبله او بعده متفق عليه
وعن محمد بن عبادة قال سالت جابرا رضي الله عنه انهى النبي صلى الله
عليه وسلم عن صوم الجمعة قال نعم متفق عليه **وعن** ام المومنين رضي
جويرية بنت الحارث رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
يوم الجمعة وهي صائمة فقال اصمت امس قالت لا قال تريدين ان
تصومي غدا قالت لا قال فافطري رواه البخاري **باب**
تحريم الوصال في الصوم وهو ان يصوم يومين او اكثر ولا ياكل ولا يشرب
بينهما **عن** ابي هريرة رضي الله عنه وعائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم نهى عن الوصال متفق عليه **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال
نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الوصال قالوا انك تواصل قال اني
لست مثلكم اني اطعم واسقى متفق عليه وهذا لفظ البخاري **باب**
تحريم الجلوس على قبر **عن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان يجلس احدكم على جمرة فتحرق ثيابه فتخلص الى جلده خير
له من ان يجلس على قبر رواه مسلم **باب النهي عن تجصيص القبر**
والبناء عليه **عن** جابر رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان يجصص القبر وان يقعد عليه وان يبنى عليه رواه مسلم **باب**
تغليظ تحريم اباق العبد من سيده **عن** جرير رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم ايما عبد ابق فقد برئت منه الذمه رواه
مسلم **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا ابق العبد لم تقبل
له صلوه رواه مسلم وفي رواية فقد كفر **باب** تحريم
الشفاعة في الحدود قال الله تعالى الزانية والزاني فاجلدوا كل واحد
منهما مائة جلدة ولا تاخذكم بهما رافة في دين الله ان كنتم تومنون بالله
واليوم الاخر **وعن** عائشة رضي الله عنه ان قريشا اهمهم شان المراة
المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ومن يجتري عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه
وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتشفع في حد من
حدود الله ثم قام فاختطب ثم قال انما اهلك الذين قبلكم انهم كانوا
اذا سرق فيهم الشريف تركوه واذا سرق فيهم الضعيف اقاموا عليه
الحد وايم الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها متفق عليه
وفي رواية فتلون وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اتشفع في حد
من حدود الله فقال اسامة استغفر لي يا رسول الله قال ثم امر بتلك
المراة فقطعت يدها **باب** النهي عن التغوط في طريق
الناس وظلهم وموارد الماء ونحوها قال الله تعالى والذين يوذون المومنين
والمومنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا **وعن** ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اتقوا اللاعنين
قالوا وما اللاعنان قال الذي يتخلى في طريق الناس او ظلهم رواه مسلم ۞
باب النهي عن البول ونحوه في الماء الراكد عن جابر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى ان يبال في الماء الراكد رواه مسلم

باب كر

باب كراهة تفضيل الوالد بعض اولاده على بعض في الهبة
عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما ان اباه اتى به رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال اني نحلت ابني هذا غلاما كان لي فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكل ولدك نحلته مثل هذا فقال لا فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم فارجعه وفي رواية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
افعلت هذا بولدك كلهم قال لا قال فاتقوا الله واعدلوا في اولادكم (ب فاتقوا)
فرجع ابي فرد تلك الصدقة وفي رواية فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا بشير الك ولد سوى هذا قال نعم قال اكلهم وهبت مثل
ذلك قال لا قال فلا تشهدني اذا فاني لا اشهد على جور وفي رواية
لا تشهدني على جور وفي رواية اشهد على هذا غيري ثم قال ايسرك
ان يكونوا اليك في البر سواء قال بلى قال فلا اذا متفق عليه **باب**
تحريم احداد المراة على ميت فوق ثلاثة ايام الا على زوجها اربعة اشهر
وعشرة ايام **عن** زينب بنت ابي سلمة رضي الله عنهما قالت دخلت
على ام حبيبة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين توفي ابوها ابو سفيان
بن حرب فدعت بطيب فيه صفرة خلوق او غيره فدهنت منه جارية (زينب)
ثم مست بعارضيها ثم قالت والله ما لي بالطيب من حاجة غير اني
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر لا يحل لامراة تومن بالله
واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلاث ليال الا على زوج اربعة
اشهر وعشرا قالت زينب ثم دخلت على زينب بنت جحش حين
توفي اخوها فدعت بطيب فمست منه ثم قالت اما والله ما لي بالطيب
من حاجة غير اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر

لا يحل لامراة تومن بالله واليوم الاخر ان تحد على ميت فوق ثلث
الا زوج اربعة اشهر وعشرا متفق عليه باب تحريم البيع
الحاضر للبادي وتلقي الركبان والبيع على بيع اخيه والخطبة على خطبته
الا ان ياذن او يرد عن انس رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان يبيع حاضر لبادي وان كان اخاه لابيه وامه متفق عليه
وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تتلقوا السلع حتى يهبط بها الى الاسواق متفق عليه وعن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتلقوا الركبان
ولا يبيع حاضر لباد فقال له طاوس ما لا يبيع حاضر لباد قال لا يكون
له سمسارا متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال نهى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان يبيع حاضر لباد ولا تناجشوا ولا يبع الرجل على بيع اخيه
ولا يخطب على خطبة اخيه ولا تسال المراة طلاق اختها لتكفا ما في انايها
وفي رواية قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن التلقي وان يبتاع المهاجر
للاعرابي وان تشترط المراة طلاق اختها وان يستام الرجل على سوم
اخيه ونهى عن النجش والتصرية متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يبيع بعضكم على بيع بعض ولا يخطب على
خطبة اخيه الا ان ياذن له متفق عليه وهذا لفظ مسلم وعن عقبة
بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المومن اخو المومن
فلا يحل لمومن ان يبتاع على بيع اخيه ولا يخطب على خطبة اخيه حتى يذر
رواه مسلم باب النهي عن اضاعة المال في غير وجهه
التي اذن الشرع فيها عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم ان الله يرضى لكم ثلثا ويكره لكم ثلثا فيرضى لكم
ان تعبدوه ولا تشركوا به شيئا وان تعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا
ويكره لكم قيل وقال وكثرة السوال واضاعة المال رواه مسلم وتقدم شرحه
وعن وراد كاتب المغيرة قال املى على المغيرة ابن شعبة في كتاب الى
معوية ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في دبر كل صلاة مكتوبة لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير اللهم
لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وكتب
اليه انه كان ينهى عن قيل وقال واضاعة المال وكثرة السوال وكان
ينهى عن عقوق الامهات ووأد البنات ومنع وهات متفق عليه وسبق
شرحه باب النهي عن الاشارة الى المسلم بسلاح ونحوه
سوا ان كان جادا او مازحا والنهي عن تعاطي السيف مسلولا عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يشر احدكم الى
اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
النار متفق عليه وفي رواية لمسلم قال قال ابو القسم صلى الله عليه وسلم من
اشار الى اخيه بحديدة فان الملكية تلعنه حتى وان كان اخاه لابيه وامه
قوله صلى الله عليه وسلم ينزع ضبط بالعين المهملة مع كسر الزاي وبالغين
المعجمة مع فتحها ومعناهما متقارب ومعناه بالمهملة يرمي وبالمعجمة
ايضا يرمي ويفسد واصل النزع الطعن والفساد وعن جابر رضي الله بن عبد الله
عنه قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ان يتعاطى السيف مسلولا
رواه ابو داود والترمذي وقال حديث حسن باب كراهة
الخروج من المسجد بعد الاذان الا لعذر حتى يصلي المكتوبة عن ابي الشعثا

قال كنا قعودا مع ابي هريرة رضي الله عنه في المسجد فاذن المؤذن فقام رجل من المسجد يمشي فاتبعه ابو هريرة بصره حتى خرج من المسجد فقال ابو هريرة اما هذا فقد عصى ابا القسم صلى الله عليه وسلم رواه مسلم

باب كراهة رد الريحان لغير عذر

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه ريحان فلا يرده فانه خفيف المحمل طيب الريح رواه مسلم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يرد الطيب رواه البخاري

باب كراهة المدح في الوجه لمن خيف عليه مفسدة من اعجاب ونحوه وجوازه لمن امن ذلك في حقه

عن ابي موسى رضي الله عنه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يثني على رجل ويطريه في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل متفق عليه والاطرا المبالغة في المدح وعن ابي بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكى على الله احدا متفق عليه وعن همام بن الحارث عن المقداد ان رجلا جعل يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثا على ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصا فقال له عثمان رضي الله عنه ما شانك فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في وجوههم التراب رواه مسلم فهذه الاحاديث في النهي وجا في الاباحة احاديث كثيرة صحيحة قال العلما وطريق الجمع بين الاحاديث يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان ويقين

ورياضة

ورياضة نفس ومعرفة تامة بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان خيف عليه شي من هذه الامور كره مدحه في وجهه كراهة شديدة وعلى هذا التفصيل تنزل الاحاديث المختلفة في ذلك ومما جاء في الاباحة قوله صلى الله عليه وسلم لابي بكر رضي الله عنه ارجوا ان تكون منهم اي من الذين يسبلون ازرهم خيلاء وقال صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه ما راك الشيطان سالكا فجا الا سلك فجا غير فجك والاحاديث في الاباحة كثيرة وقد ذكرت جملة من اطرافها في كتاب الاذكار

باب كراهة الخروج من بلد وقع فيه الوبا فرارا منه وكراهة القدوم عليه

قال الله تعالى اينما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة وعن ابن عباس رضي الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه خرج الى الشام حتى اذا كان بسرغ لقيه امراء الاجناد ابو عبيدة بن الجراح واصحابه فاخبروه ان الوبا قد وقع في الشام قال ابن عباس فقال لي عمر ادع لي المهاجرين الاولين فدعوتهم فاستشارهم واخبرهم ان الوبا قد وقع بالشام فاختلفوا فقال بعضهم خرجت لامر ولا نرى ان ترجع عنه وقال بعضهم معك بقية الناس واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا نرى ان تقدمهم على هذا الوبا فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي الانصار فدعوتهم فاستشارهم فسلكوا سبيل المهاجرين واختلفوا كاختلافهم فقال ارتفعوا عني ثم قال ادع لي من كان هاهنا من مشيخة قريش من مهاجرة الفتح فدعوتهم فلم يختلف عليه منهم رجلان فقالوا نرى ان ترجع بالناس ولا تقدمهم على هذا

الوبا فنادا عمر رضي الله عنه ان نصبح على ظهر فاصبحوا عليه فقال
ابو عبيدة بن الجراح رضي الله عنه افرارا من قدر الله قال عمر رضي الله
عنه لو غيرك قالها يا ابا عبيدة وكان عمر يكره خلافه نعم نفر من قدر
الله الى قدر الله ارايت لو كان لك ابل فهبطت واديا له عدوتان
احدهما خصبة والاخرى جدبة اليس ان رعت الخصبة رعتها بقدر الله
قال فجا عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه وكان متغيبا في بعض حاجته
فقال ان عندي من هذا علما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اذا سمعتم به بارض فلا تقدموا عليه واذا وقع بارض وانتم بها فلا
تخرجوا فرارا منه فحمد الله عمر رضي الله عنه وانصرف متفق عليه
العدوة جانب الوادي وعن اسامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا سمعتم الطاعون بارض فلا تدخلوها واذا وقع
بارض وانتم فيها فلا تخرجوا منها متفق عليه **باب**
التغليظ في تحريم السحر قال الله تعالى وما كفر سليمان ولكن الشياطين
كفروا يعلمون الناس السحر الآية **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اجتنبوا السبع الموبقات قالوا يا رسول الله وما هن
قال الشرك بالله والسحر وقتل النفس التي حرم الله الا بالحق واكل الربا واكل
مال اليتيم والتولي يوم الزحف وقذف المحصنات المومنات الغافلات
متفق عليه **باب النهي عن المسافرة بالمصحف الى بلاد
الكفار اذا خيف وقوعه بايدي العدو** **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما
قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسافر بالقرآن الى ارض العدو
متفق عليه **باب تحريم استعمال اناء الذهب واناء**

الفضة في الاكل والشرب والطهارة وساير وجوه الاستعمال **عن**
ام سلمة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الذي يشرب
في انية الفضة انما يجرجر في بطنه نار جهنم متفق عليه وفي رواية لمسلم
ان الذي ياكل او يشرب في انية الفضة والذهب **وعن** حذيفة رضي الله عنه
قال ان النبي صلى الله عليه وسلم نهانا عن الحرير والديباج والشرب في انية
الذهب والفضة وقال هن لهم في الدنيا وهن لكم في الاخرة متفق عليه
وفي رواية في الصحيحين عن حذيفة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
لا تلبسوا الحرير ولا الديباج ولا تشربوا في انية الذهب والفضة ولا تاكلوا
في صحافها **وعن** انس بن سيرين قال كنت مع انس ابن مالك رضي الله عنه
عند نفر من المجوس فجي بفالوذج على اناء من فضة فلم ياكله فقيل له حوله
فحوله على اناء من خلنج وجي به فاكله رواه البيهقي باسناد حسن ه
باب تحريم لبس الرجل ثوبا مزعفرا **عن** انس رضي الله
عنه قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم ان يتزعفر الرجل متفق عليه **وعن**
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال راى النبي صلى الله عليه وسلم علي
ثوبين معصفرين فقال امك امرتك بهذا قلت اغسلهما قال بل احرقهما وفي
رواية ان هذا من ثياب الكفار فلا تلبسها رواه مسلم **باب النهي
عن صمت يوم الى الليل** **عن** علي رضي الله عنه قال حفظت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل رواه
ابو داود باسناد حسن قال الخطابي في تفسير هذا الحديث كان من
نسك الجاهلية الصمات فنهوا في الاسلام عن ذلك وامروا بالذكر
والحديث بالخير **وعن** قيس بن ابي حازم قال دخل ابو بكر الصديق رضي الله

عَنْهُ على امرأةٍ من احمس يقال لها زينب فراها لا تتكلم فقال ما لها
فقالوا حجت مصمتة فقال لها تكلمي فان لا يحل ان هذا من عمل الجاهلية
فتكلمت رواه البخاري **باب تحريم انتساب**
الانسان الى غير ابيه وتوليه غير مواليه **عن** سعد بن ابي وقاص رضي
الله عَنْهُ ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من ادعى الى غير ابيه وهو يعلم
انه غير ابيه فالجنة عليه حرام متفق عليه **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ترغبوا عن ابائكم فمن رغب عن ابيه فهو كفر
متفق عليه **وعن** يزيد بن شريك ابن طارق قال رايت عليا رضي الله
عَنْهُ على المنبر يخطب فسمعته يقول لا والله ما عندنا من كتاب نقراه الا
كتاب الله وما في هذه الصحيفة فنشرها فاذا فيها اسنان الابل واشيا
من الجراحات وفيها قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة حرم ما
بين عير الى ثور فمن احدث فيها حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله
والملئكة والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا وذمة
المسلمين يسعى بها ادناهم فمن اخفر مسلما فعليه لعنة الله والملئكة
والناس اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا ومن ادعى
الى غير ابيه او انتمى الى غير مواليه فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين لا يقبل الله منه يوم القيمة صرفا ولا عدلا متفق عليه وذمة المسلمين
اي عهدهم وامانتهم واخفره نقض عهده والصرف التوبة وقيل الحيلة
والعدل الفداء **وعن** ابي ذر رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ليس من رجل ادعى لغير ابيه وهو يعلم الا كفر ومن ادعى
ما ليس له فليس منا وليتبوا مقعده من النار ومن دعا رجلا بالكفر

ازفار

او قال عدو الله وليس كذلك الا حار عليه متفق عليه وهذا لفظ مسلم
باب التحذير من ارتكاب ما نهى الله عز وجل
ورسوله صلى الله عليه وسلم عنه قال الله تعالى فليحذر الذين يخالفون
عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقال تعالى ويحذركم
الله نفسه وقال تعالى ان بطش ربك لشديد وقال تعالى وكذلك اخذ ربك
اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله تعالى يغار وغيرة الله ان ياتي
المرء ما حرم الله عليه متفق عليه **باب ما يقوله ويفعله**
من ارتكب منهيا عنه قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان
تذكروا فاذا هم مبصرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او
ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم
وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها ونعم اجر العاملين
وقال تعالى وتوبوا الى الله جميعا ايها المؤمنون **وعن** ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللات
والعزى فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
فليتصدق متفق عليه **كتاب المنثورات والملح عن**
النواس بن سمعان رضي الله عنه قال ذكر رسول الله صلى الله عليه
وسلم الدجال ذات غداة فخفض فيه ورفع حتى ظنناه في طائفة
النخل فلما رحنا اليه عرف ذلك فينا فقال ما شانكم قلنا يا رسول الله ذكرت

الدجال الغداة فخفض ورفع حتى ظنناه في طايفة النخل فقال غير
الدجال اخوفني عليكم ان يخرج وانا فيكم فانا حجيجه دونكم وان يخرج
ولست فيكم فامرؤ حجيج نفسه والله خليفتي على كل مسلم انه شاب
قطط عينه طافية كاني اشبهه بعبد العزى بن قطن فمن ادركه منكم
فليقرا عليه فواتح سورة الكهف انه خارج خلة بين الشام والعراق
فعاث يمينا وعاث شمالا يا عباد الله فاثبتوا قلنا يا رسول الله وما
لبثه في الارض قال اربعون يوما يوم كسنة ويوم كشهر ويوم كجمعة
وساير ايامه كايامكم قلنا يا رسول الله فذلك اليوم الذي كسنة أيكفينا
فيه صلاة قال لا اقدروا له قدره قلنا يا رسول الله ما اسراعه في
الارض قال كالغيث استدبرته الريح فياتي على القوم فيدعوهم فيؤمنون
به ويستجيبون له فيامر السما فتمطر والارض فتنبت فتروح عليهم
سارحتهم اطول ما كانت ذرى واسبغه ضروعا وامده خواصر
ثم ياتي القوم فيدعوهم فيردون عليه قوله فينصرف عنهم فيصبحون ممحلين
ليس بايديهم شي من اموالهم ويمر بالخربة فيقول لها اخرجي كنوزك
فتتبعه كنوزها كيعاسيب النحل ثم يدعو رجلا ممتليا شبابا فيضربه
بالسيف فيقطعه جزلتين رمية الغرض ثم يدعوه فيقبل ويتهلل وجهه
يضحك فبينما هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم صلى الله عليه وسلم
فينزل عند المنارة البيضا شرقي دمشق بين مهرودتين واضعا
كفيه على اجنحة ملكين اذا طاطا راسه قطر واذا رفعه تحدر منه
جمان كاللولو فلا يحل لكافر يجد ريح نفسه الا مات ونفسه ينتهي
الى حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب لد فيقتله ثم ياتي

عيسى

عيسى صلى الله عليه وسلم قوما قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم
ويحدثهم بدرجاتهم في الجنة فبينما هو كذلك اذ اوحى الله تعالى الى
عيسى صلى الله عليه وسلم اني قد اخرجت عبادا لي لا يدان لاحد بقتالهم
فحرز عبادي الى الطور ويبعث الله ياجوج وماجوج وهم من كل حدب
ينسلون فيمر اوايلهم على بحيرة طبرية فيشربون ما فيها ويمر اخرهم فيقولو
لقد كان بهذه مرة ما ويحصر نبي الله عيسى واصحابه حتى يكون راس
الثور لاحدهم خيرا من ماية دينار لاحدكم اليوم فيرغب نبي الله واصحا
فيرسل الله عليهم النغف في رقابهم فيصبحون فرسى كموت نفس واحدة
ثم يهبط نبي الله عيسى واصحابه الى الارض فلا يجد في الارض موضع
شبر الا ملاه زهمهم ونتنهم فيرغب نبي الله عيسى واصحابه الى الله
فيرسل الله طيرا كاعناق البخت فتحملهم فتطرحهم حيث شاء الله ثم يرسل
الله مطرا لا يكن منه بيت مدر ولا وبر فيغسل الارض حتى يتركها كالزلفة
ثم يقال للارض انبتي ثمرتك وردي بركتك فيومئذ تاكل العصابة من
الرمانة ويستظلون بقحفها ويبارك في الرسل حتى ان اللقحة من الابل
لتكفي الفيام من الناس واللقحة من البقر لتكفي القبيلة من الناس واللقحة
من الغنم لتكفي الفخذ من الناس فبينما هو كذلك اذ بعث الله ريحا طيبة
فتاخذهم تحت اباطهم فتقبض روح كل مومن وتبقى شرار الناس
يتهارجون تهارج الحمر فعليهم تقوم الساعة رواه مسلم قوله خلة
بين الشام والعراق اي طريقا بينهما وقوله عاث بالعين المهملة والثاء
المثلثة والعيث اشد الفساد والذرى الاسنمة واليعاسيب ذكور
النحل وجزلتين اي قطعتين والغرض الهدف الذي يرمى بالنشاب

اي برميه رميه كرمي النشابة الى الهدف والمهزودة بالدال المهملة
والمعجمة وهي الثوب المصبوغ قوله لا يدان اى لا طاقه والنغف دود
فرشي جمع فريش وهو الفتيل والزلقه بفتح الزاء واللام وبالقاف وروي
الزلقه بضم الزاء واسكان اللام وبالفاء وهي المراه العصابة الجماعة
والرسل بكسر الراء اللبن واللقحة اللبون والفيام بكسر الفاء وبعدها
همزه الجماعة الفخذ من الناس دون القبيله وعن ربعي بن حراش
قال انطلقت مع ابي مسعود الانصاري الى حذيفة بن اليمان رضي الله عنهما
فقال له ابو مسعود حدثني ما سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم في
الدجال قال ان الدجال يخرج وان معه ماء ونارا فاما الذي تراه
الناس ماء فنار تحرق واما الذي تراه الناس نارا فماء بارد عذب
فمن ادركه منكم فليقع في الذي يراه نارا فانه ماء عذب طيب فقال
ابو مسعود وانا قد سمعته متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج
الدجال في امتي فيمكث اربعين يوما او اربعين شهرا او اربعين عاما
فيبعث الله عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فيطلبه فيهلكه ثم يمكث
الناس سبع سنين ليس بين اثنين عداوة ثم يرسل الله ريحا باردة من قبل
الشام فلا يبقى على وجه الارض احد في قلبه مثقال ذرة من خير او ايمان
الا قبضته حتى لو ان احدكم دخل في كبد جبل لدخلته عليه حتى تقبضه
فيبقى شرار الناس في خفة الطير واحلام السباع لا يعرفون معروفا
ولا ينكرون منكرا فيتمثل لهم الشيطان فيقول الا تستجيبون فيقولون
فما تامرنا فيامرهم بعبادة الاوثان وهم في ذلك دار رزقهم حسن

عيشهم

عيشهم ثم ينفخ في الصور فلا يسمعه احد الا اصغى ليتا ورفع ليتا واول
من يسمعه رجل يلوط حوض ابله فيصعق الناس ثم يرسل الله او قال
ينزل الله مطرا كانه الطل او الظل فينبت منه اجساد الناس ثم ينفخ
فيه اخرى فاذا هم قيام ينظرون ثم يقال يا ايها الناس هلم الى ربكم
وقفوهم انهم مسؤلون ثم يقال اخرجوا بعث النار فيقال من كم فيقال من
كل الف تسع مائة وتسعة وتسعين فذلك يوم يجعل الولدان شيبا
وذلك يوم يكشف عن ساق رواه مسلم الليت صفحة العنق ومعناه
يضع صفحة عنقه ويرفع صفحته الاخرى وعن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس من بلد الا سيطؤه الدجال الا
مكة والمدينة وليس نقب من انقابهما الا عليه الملائكة صافين يحرسهما
فينزل بالسبخة فترجف المدينة ثلث رجفات يخرج الله منها كل كافر
ومنافق رواه مسلم وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يتبع
الدجال من يهود اصبهان سبعون الفا عليهم الطيالسة وعن ام
شريك رضي الله عنها انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لينفرن
الناس من الدجال في الجبال رواه مسلم وعن عمران بن حصين
رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين
خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال رواه مسلم وعن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يخرج الد جال
فيتوجه قبله رجل من المومنين فيلقاه المسالح مسالح الدجال
فيقولون له الى اين تعمد فيقول اعمد الى هذا الذي يخرج فيقولون له
او ما تومن بربنا فيقول ما بربنا خفا فيقولون اقتلوه فيقول بعضهم

لبعض البشر قد نهاكم ربكم ان تقتلوا احدا دونه فينطلقون به الدجال
فاذا راه المومن قال يا ايها الناس هذا الدجال الذي ذكر رسول الله صلى
الله عليه وسلم فيامر الدجال به فيشبح فيقول خذوه وشجوه فيوسع ظهره
وبطنه ضربا فيقول اوما تومن بي فيقول انت المسيح الكذاب فيومر به
فيوشر بالمنشار من مفرقه حتى يفرق بين رجليه ثم
يمشي الدجال بين القطعتين ثم يقول له قم فيستوي قايما ثم يقول له
اتومن بي فيقول ما ازددت الا بصيرة ثم يقول يا ايها الناس انه لا
يفعل بعدي باحد من الناس فياخذه الدجال ليذبحه فيجعل الله ما
بين رقبته الى ترقوته نحاسا فلا يستطيع اليه سبيلا فياخذ بيديه
ورجليه فيقذف به فيحسب الناس انما قذفه الى النار وانما القي
في الجنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا اعظم الناس شهادة
عند رب العالمين رواه مسلم وروى البخاري بعضه معناه المشايخ
هم الخفرا والطلايع وعن المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ما
سال احد رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الدجال اكثر ما سالته
فانه قال لي ما يضرك قلت انهم ان معه جبل خبز ونهر ما قال يزعمون
هو اهون على الله من ذلك متفق عليه وعن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور
الكذاب الا انه اعور وان ربكم عز وجل ليس باعور مكتوب بين
عينيه ك ف ر متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الا احدثكم حديثا عن الدجال ما حدث
به نبي قومه انه اعور وانه يجي مثال الجنة والنار فالتي يقول انها

الجنة

الجنة هي النار متفق عليه وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكر الدجال بين ظهراني الناس فقال ان الله ليس
باعور الا ان المسيح الدجال اعور العين اليمنى كان عينه عنبة طافية
متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذكر الدجال قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون اليهود حتى يختبي
اليهودي من وراء الحجر او الشجر فيقول الحجر او الشجر يا مسلم هذا
يهودي خلفي تعال فاقتله الا الغرقد فانه من شجر اليهود وعنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لا يذهب
الدنيا حتى يمر الرجل بالقبر فيتمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب
هذا القبر وليس به الدين الا البلا متفق عليه وعنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يحسر الفرات عن جبل
من ذهب تقتتل عليه فيقتل من كل ماية تسعة وتسعون فيقول
كل رجل منهم لعلي ان اكون انا انجوا وفي رواية يوشك ان يحسر
الفرات عن كنز من ذهب فمن حضره فلا ياخذ منه شيا متفق عليه
وعنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يتركون المدينة
على خير ما كانت لا يغشاها الا العوافي يريد عوافي السباع والطير
واخر من يحشر راعيان من مزينة يريدان المدينة فيجدانها وحوشا
حتى اذا بلغا ثنية الوداع خرا على وجوههما متفق عليه وعن ابي سعيد
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يكون خليفة من خلفايكم في
اخر الزمان يحثو المال ولا يعده متفق عليه وعن ابي موسى رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لياتين على الناس زمان يطوف

الرجل فيه بالصدقة من الذهب فلا يجد احدا ياخذها منه ويرى الرجل
الواحد يتبعه اربعون امراة يلذن به من قلة الرجال وكثرة النساء رواه
مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اشترى
رجل من رجل عقارا فوجد الذي اشترى العقار في عقاره جرة فيها
ذهب فقال له الذي اشترى العقار خذ ذهبك فانما اشتريت منك
الارض ولم اشتر الذهب وقال الذي له الارض انما بعتك الارض وما فيها
فتحاكما الى رجل فقال الذي تحاكما اليه الكما ولد قال احدهما لي
غلام وقال الاخر لي جارية قال انكحا الغلام الجارية وانفقوا على انفسهما
منه وتصدقا متفق عليه **وعنه** انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول كانت امراتان معهما ابناهما جاء الذئب فذهب باحدهما فقالت
لصاحبتها انما ذهب بابنك وقالت الاخرى انما ذهب بابنك فتحاكما
الى داود صلى الله عليه وسلم فقضى به للكبرى فخرجتا على سليمان بن
داود فاخبرتاه فقال ائتوني بالسكين اشقه بينهما فقالت
الصغرى لا تفعل رحمك الله هو ابنها فقضى للصغرى متفق عليه
وعن مرداس الاسلمي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه النبي
وسلم تذهب الصالحون الاول فالاول ويبقى حثالة كحثالة الشعير
او التمر لا يباليهم الله بالة رواه البخاري **وعن** رفاعة بن رافع الزرقي
رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ما تعدون اهل
اهل بدر فيكم قال من افضل المسلمين او كلمة نحوها قال وكذلك من شهد
بدرا من الملائكة رواه البخاري **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انزل الله بقوم عذابا اصاب

العذاب من كان فيهم ثم بعثوا على اعمالهم **وعن** جابر رضي الله عنه
قال كان جذع يقوم اليه النبي صلى الله عليه وسلم يعني في الخطبة فلما
وضع المنبر سمعنا للجذع مثل اصوات العشار حتى نزل النبي صلى الله
عليه وسلم فوضع يده عليه وفي رواية فسكن وفي رواية فلما كان يوم
الجمعة قعد النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر فصاحت النخلة التي كانت
يخطب عندها حتى كادت ان تنشق وفي رواية فصاحت صياح
الصبي فنزل النبي صلى الله عليه وسلم حتى اخذها فضمها اليه فجعلت
تئن انين الصبي الذي يسكت حتى استقرت قال بكت على ما كانت
تسمع من الذكر رواه البخاري **وعن** ابي ثعلبة الخشني جرثوم
بن ناشر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
فرض فرائض فلا تضيعوها وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء
فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا عنها
حديث حسن رواه الدارقطني وغيره **وعن** عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنه قال غزونا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم سبع غزوات
ناكل الجراد وفي رواية ناكل معه الجراد متفق عليه **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يلدغ المومن من
جحر واحد مرتين متفق عليه **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم
عذاب اليم رجل على فضل ماء بالفلاة يمنعه من ابن السبيل ورجل
بايع رجلا سلعة بعد العصر فحلف بالله لاخذها بكذا وكذا فصدقه
وهو غير ذلك ورجل بايع اماما لا يبايعه الا لدنيا فان اعطاه

منها وفا وان لم يعطه منها لم يف متفق عليه وعنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بين النفختين اربعون قالوا يا ابا هريرة اربعون
يوما قال ابيت قالوا اربعين شهرا قال ابيت قالوا اربعين سنة قال
ابيت ويبلى كل شيء من الانسان الا عجب ذنبه فيه تركب الخلق
ثم ينزل الله من السماء ما فينبتون كما ينبت البقل متفق عليه
وعنه قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في مجلس يحدث القوم جا
اعرابي فقال متى الساعة فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث
فقال بعض القوم سمع ما قال فكره ما قال وقال بعضهم بل لم يسمع
حتى اذا قضى حديثه قال اين السايل عن الساعة قال ها انا يا رسول
الله قال اذا ضيعت الامانة فانتظر الساعة قال كيف اضاعتها
قال اذا وسد الامر الى غير اهله فانتظر الساعة رواه البخاري
وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصلون لكم فان اصابوا
فلكم وان اخطا فلكم وعليهم رواه البخاري وعنه كنتم خير امة
اخرجت للناس قال خير الناس للناس يأتون بهم في السلاسل في اعناقهم حتى
يدخلوا في الاسلام وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال عجب الله
من قوم يدخلون الجنة في السلاسل رواه البخاري معناه يوسرون
ويقيدون ثم يسلمون فيدخلون الجنة وعنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال احب البلاد الى الله مساجدها وابغض البلاد الى الله اسواقها
رواه مسلم وعن سلمان الفارسي رضي الله عنه من قوله لا تكونن
ان استطعت اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فانها
معركة الشيطان وبها ينصب رايته رواه مسلم هكذا ورواه البرقاني

في صحيحه عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن
اول من يدخل السوق ولا اخر من يخرج منها فيها باض الشيطان
وفرخ وعن عاصم الاحول عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه
قال قلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله غفر الله لك
قال ولك قال عاصم فقلت له استغفر لك رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال نعم ولك ثم تلا هذه الاية واستغفر لذنبك وللمومنين
والمومنات رواه مسلم وعن ابي مسعود الانصاري رضي الله
عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام
النبوة الاولى اذا لم تستحي فاصنع ما شئت رواه البخاري وعن
ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اول ما يقضى بين الناس يوم القيمة في الدماء متفق عليه وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلقت
الملايكة من نور وخلق الجان من مارج من نار وخلق ادم مما
وصف لكم رواه مسلم وعنها قالت كان خلق نبي الله صلى الله عليه
وسلم القران رواه مسلم في جملة حديث طويل وعنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من احب لقاء الله احب الله لقاءه
ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه فقلت يا رسول الله اكراهية الموت
فكلنا نكره الموت قال ليس كذلك ولكن المومن اذا بشر برحمة
الله ورضوانه وجنته احب لقاء الله فاحب الله لقاءه وان الكافر
اذا بشر بعذاب الله وسخطه كره لقاء الله وكره الله لقاءه رواه
مسلم وعن ام المومنين صفية بنت حيي رضي الله عنها قالت

كان النبي صلى الله عليه وسلم معتكفا فاتيته ازوره فحدثته ثم
قمت لانقلب فقام معي ليقلبني فمر رجلان من الانصار فلما رايا
النبي صلى الله عليه وسلم اسرعا فقال النبي صلى الله عليه وسلم على
رسلكما انها صفيه بنت حيي فقالا سبحان الله يا رسول الله فقال
ان الشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم واني خشيت ان يقذف
في قلوبكما شرا او قال شيا متفق عليه وعن ابي الفضل العباس
بن عبد المطلب رضي الله عنه قال شهدت مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يوم حنين فلزمت انا وابو سفين بن الحارث بن عبد المطلب
رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم نفارقه ورسول الله صلى الله عليه
وسلم على بغلة له بيضا فلما التقى المسلمون والمشركون ولى المسلمون
مدبرين فطفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يركض بغلته قبل الكفار
وانا اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم اكفها ارادة ان لا
تسرع وابو سفين اخذ بركاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسو
الله صلى الله عليه وسلم فقال اي عباس ناد اصحاب السمرة وكان
رجلا صيتا فقلت باعلى صوتي اين اصحاب السمرة فوالله لكان عطفتهم
حين سمعوا صوتي عطفة البقر على اولادها فقالوا يا لبيك يا لبيك
فاقتتلوا والكفار والدعوة في الانصار يقولون يا معشر الانصار يا
معشر الانصار ثم قصرت الدعوة على بني الحارث بن الخزرج
فنظر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على البغلة كالمتطاول
عليها الى قتالهم فقال هذا حين حمي الوطيس ثم اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم حصيات فرمى بهن وجوه الكفار ثم قال

انهزموا

انهزموا ورب محمد فذهبت انظر فاذا القتال على هيئته فوالله
ما هو الا ان رماهم بحصياته فما زلت ارى حدهم كليلا وامرهم مدبرا
رواه مسلم الوطيس التنور ومعناه اشتدت الحرب وقوله حدهم
هو بالحاء المهملة اي باسهم وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ايها الناس ان الله طيب لا يقبل الا
طيبا وان الله امر المومنين بما امر به المرسلين فقال يا ايها الرسل
كلوا من الطيبات وقال يا ايها الذين امنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا
رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وغذي في الحرام فانى يستجاب
لذلك رواه مسلم وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلثة لا يكلمهم الله يوم القيمة ولا يزكيهم ولا ينظر اليهم ولهم عذاب
اليم شيخ زان وملك كذاب وعايل مستكبر رواه مسلم العايل
الفقير وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيحان
وجيحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة رواه مسلم وعنه
قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي خلق الله التربة يوم
السبت وخلق فيها الجبال يوم الاحد وخلق الشجر يوم الاثنين
وخلق المكروه يوم الثلثا وخلق النور يوم الاربعا وبث فيها
الدواب يوم الخميس وخلق ادم بعد العصر من يوم الجمعه في اخر
الخلق في اخر ساعة من النهار فيما بين العصر الى الليل رواه
مسلم وعن ابي سليمان خالد بن الوليد رضي الله عنه قال لقد انقطعت
في يدي يوم موته بتسعة اسياف فما بقي في يدي الا صفيحة يمانية

رواه البخاري وعن عمرو بن العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اذا حكم الحاكم واجتهد ثم اصاب فله اجران
وان حكم واجتهد واخطا فله اجر متفق عليه وعن عايشة رضي الله عنها
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الحمى من فيح جهنم فابردوها بالماء متفق عليه
وعنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وعليه صوم صام عنه
وليه متفق عليه والمختار جواز الصوم عمن مات وعليه صوم لهذا الحديث
والمراد بالولي القريب وارثا كان او غير وارث وعن عوف بن مالك
بن الطفيل ان عايشة رضي الله عنها حدثت ان عبد الله بن الزبير رضي الله
عنهما قال في بيع او عطا اعطته عايشة والله لتنتهين عايشة او لاحجرن
عليها قالت اهو قال هذا قالوا نعم قالت هو لله علي نذر ان لا اكلم ابن الزبير
ابدا فاستشفع ابن الزبير اليها حين طالت الهجرة فقالت لا والله لا اشفع فيه
ابدا ولا اتحنث الى نذري فلما طال ذلك على ابن الزبير كلم المسور بن مخرمة
وعبد الرحمن ابن الاسود بن عبد يغوث وقال لهما انشدكما الله لما
ادخلتماني على عايشة فانها لا يحل لها ان تنذر قطيعتي فاقبل به المسور
وعبد الرحمن حتى استاذنا على عايشة فقالا السلام عليك ورحمة الله
وبركاته اندخل قالت الزبير فلما دخلوا دخل ابن الزبير الحجاب فاعتنق
عايشة وطفق يناشدها ويبكي وطفق المسور وعبد الرحمن يناشدانها
الا كلمته وقبلت منه ويقولان ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عما
قد علمت من الهجرة ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلث ليال فلما
اكثروا على عايشة من التذكرة والتحريج طفقت تذكرهما وتبكي
وتقول اني قد نذرت والنذر شديد فلم تزل بهما حتى كلمت ابن

الزبير واعتقت في نذرها ذلك اربعين رقبة وكانت تذكر نذرها
بعد ذلك فتبكي حتى تبل دموعها خمارها رواه البخاري وعن
عقبة بن عامر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى
قتلى احد فصلى عليهم بعد ثماني سنين كالمودع للاحيا والاموات
ثم طلع الى المنبر فقال اني بين ايديكم فرط وانا شهيد عليكم وان موعد
كم
الحوض واني لانظر اليه من مقامي هذا واني لست اخشى عليكم ان
تشركوا ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها قال وكانت
اخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم متفق عليه
وفي رواية ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوا فيها وتقتتلوا فتهلكوا
كما هلك من كان قبلكم قال عقبة فكانت اخر ما رايت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم على المنبر وفي رواية قال اني فرط لكم واني شهيد
عليكم واني والله لانظر الى حوضي الان واني اعطيت مفاتيح خزاين
الارض او مفاتيح الارض واني والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدي
ولكني اخاف عليكم ان تنافسوا فيها والمراد بالصلاة على قتلى احد الدعا
لهم لا الصلاة المعروفة وعن ابي زيد عمرو بن اخطب الانصاري رضي
الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الفجر وصعد المنبر
فخطبنا حتى حضرت الظهر فنزل فصلى ثم صعد المنبر حتى غربت
فخطب حتى حضرت العصر ثم نزل فصلى ثم صعد المنبر
الشمس فاخبرنا بما كان وما هو كاين فاعلمنا احفظنا رواه مسلم وعن
عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من نذر
ان يطيع الله فليطعه ومن نذر ان يعصي الله فلا يعصه رواه البخاري
وعن ام شريك رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم امرها

وقف لله تعالى رواق المغاربة بالازهر

بقتل الاوزاغ قال وكان ينفخ على ابرهيم متفق عليه وعن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزغة
في اول ضربة فله كذا وكذا حسنة ومن قتلها في الضربة الثانية فله
كذا وكذا حسنة دون الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا
وكذا حسنة وفي رواية من قتل وزغا في اول ضربة كتب له مائة
حسنة وفي الثانية دون ذلك وفي الثالثة دون ذلك رواه مسلم
قال اهل اللغة الوزغ العظام من سام ابرص وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال رجل لاتصدقن
بصدقة فخرج بصدقته فوضعها في يد سارق فاصبحوا يتحدثون تصدق
على سارق فقال اللهم لك الحمد لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد زانية فاصبحوا يتحدثون تصدق الليلة على زانية فقال
اللهم لك الحمد على زانية لاتصدقن بصدقة فخرج بصدقته فوضعها
في يد غني فاصبحوا يتحدثون تصدق على غني فقال اللهم لك الحمد على
سارق وعلى زانية وعلى غني فاتي فقيل له اما صدقتك على سارق فلعله
ان يستعف عن سرقته واما الزانية فلعلها ان تستعف عن زناها واما الغني فلعله يعتبر فينفق مما اتاه الله
رواه البخاري بلفظه ومسلم بمعناه وعنه قال كنا مع رسول الله صلى
الله عليه وسلم في دعوة فرفع اليه الذراع وكانت تعجبه فنهس منها نهسة
وقال انا سيد الناس يوم القيمة هل تدرون مم ذلك يجمع الله الاولين
والاخرين في صعيد واحد فيبصرهم الناظر ويسمعهم الداعي وتدنوا
منهم الشمس فيبلغ الناس من الغم والكرب ما لا يطيقون ولا يحتملون
فيقول الناس الا ترون الى ما انتم فيه الى ما بلغكم الا تنظرون من

يشفع لكم الى ربكم فيقول بعض الناس ابوكم ادم فياتونه فيقولون يا ادم
انت ابو البشر خلقك الله بيده ونفخ فيك من روحه وامر الملائكة فسجدوا
لك واسكنك الجنة الا تشفع لنا الى ربك الا ترى ما نحن فيه وما بلغنا
فقال ان ربي غضب غضبا لم يغضب قبله مثله ولا يغضب بعده مثله
وانه نهاني عن الشجرة فعصيت نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري
اذهبوا الى نوح فياتون نوحا فيقولون يا نوح انت اول الرسل الى
الارض وقد سماك الله عبدا شكورا اما ترى الى ما نحن فيه الا ترى ما
بلغنا الا تشفع لنا الى ربك فيقول ان ربي غضب اليوم غضبا لم يغضب
قبله مثله ولن يغضب بعده مثله وانه قد كانت لي دعوة دعوت بها
على قومي نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى ابرهيم فياتون
ابرهيم فيقولون يا ابرهيم انت نبي الله وخليله من اهل الارض اشفع لنا الى
ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول لهم ان ربي قد غضب اليوم غضبا
لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني كنت كذبت ثلث
كذبات نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا الى موسى فياتون
موسى فيقولون يا موسى انت رسول الله فضلك الله برسالاته وبكلامه
على الناس اشفع لنا الى ربك اما ترى الى ما نحن فيه فيقول ان ربي
قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله مثله ولن يغضب بعده مثله واني
قد قتلت نفسا لم اومر بقتلها نفسي نفسي نفسي اذهبوا الى غيري اذهبوا
الى عيسى فياتون عيسى فيقولون يا عيسى انت رسول الله وكلمته القاها
الى مريم وروح منه وكلمت الناس في المهد اشفع لنا الى ربك الا ترى
الى ما نحن فيه فيقول عيسى ان ربي قد غضب اليوم غضبا لم يغضب قبله

مثله ولن يغضب بعده مثله ولم يذكر ذنبا نفسي نفسي نفسي اذهبوا
الى غيري اذهبوا الى محمد فياتون محمدا صلى الله عليه وسلم وفي رواية
فياتون فيقولون يا محمد انت رسول الله وخاتم النبيين قد غفر الله لك
ما تقدم من ذنبك وما تاخر اشفع لنا الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه
فانطلق فاتي تحت العرش فاقع ساجدا لربي ثم يفتح الله علي من
محامده وحسن الثناء عليه شيا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا
محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي واقول امتي
يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب
عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما
سوى ذلك من الابواب ثم قال والذي نفسي بيده ان ما بين
المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وهجر او كما بين مكة
وبصرى متفق عليه وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال جا ابرهيم
بام اسمعيل وبابنها اسمعيل وهي ترضعه حتى وضعهما عند البيت
عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد وليس بمكة يومئذ احد
وليس بها ماء فوضعهما هناك ووضع عندهما جرابا فيه تمر وسقا
فيه ماء ثم قفى ابرهيم منطلقا فتبعته ام اسمعيل فقالت يا ابرهيم
اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انيس ولا شي
فقالت له ذاك مرارا وجعل لا يلتفت اليها فقالت له الله امرك
بهذا قال نعم قالت اذا لا يضيعنا ثم رجعت فانطلق ابرهيم صلى
الله عليه وسلم حتى اذا كان عند الثنية حيث لا يرونه استقبل بوجهه
البيت ثم دعا بهولاء الدعوات فرفع يديه فقال رب اني اسكنت

من

من ذريتي بواد غير ذي زرع حتى بلغ يشكرون وجعلت ام اسمعيل ذلك
ترضع اسمعيل وتشرب من الماء حتى اذا نفد ما في السقاء عطشت
وعطش ابنها وجعلت تنظر اليه يتلوى او قال يتلبط فانطلقت كراهية
ان تنظر اليه فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها فقامت عليه
ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا فلم تر احدا فهبطت من
الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها ثم سعت سعي
الانسان المجهود حتى جاوزت الوادي ثم اتت المروة فقامت عليها
فنظرت هل ترى احدا فلم تر احدا ففعلت ذلك سبع مرات قال
ابن عباس رضي الله عنهما قال النبي صلى الله عليه وسلم فلذلك سعي الناس
بينهما فلما اشرفت على المروة سمعت صوتا فقالت صه تريد نفسها ثم
تسمعت فسمعت ايضا فقالت قد اسمعت قد اسمعت ان كان عندك
غواث فاذا هي بالملك عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه
حتى ظهر الماء فجعلت تحوضه وتقول بيدها هكذا وجعلت تغرف الماء في
سقايها وهو يفور بعد ما تغرف وفي رواية بقدر ما تغرف قال ابن
عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم رحم الله ام اسمعيل لو تركت زمزم
او قال لو لم تغرف من الماء لكانت زمزم عينا معينا قال فشربت وارضعت
ولدها فقال لها الملك لا تخافوا الضيعة فان ههنا بيت الله يبنيه
هذا الغلام وابوه وان الله لا يضيع اهله وكان البيت مرتفعا
من الارض كالرابية تاتيه السيول فتاخذ عن يمينه وعن شماله وكانت
كذلك حتى مرت بهم رفقة من جرهم او اهل بيت من جرهم
مقبلين من طريق كدا فنزلوا في اسفل مكة فراوا طايرا عايفا فقالوا ان هذا
الطاير ليدور على ماء لعهدنا بهذا الوادي وما فيه ماء فارسلوا

جرياً او جريين فاذاهم بالماء فرجعوا فاخبروهم فاقبلوا وام اسمعيل
عند الماء فقالوا اتاذنين لنا ان ننزل عندك قالت نعم ولكن لا حق
لكم في الماء قالوا نعم قال ابن عباس قال النبي صلى الله عليه وسلم فالفى ذلك
ام اسمعيل وهي تحب الانس فنزلوا فارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم
حتى اذا كانوا بها اهل ابيات وشب الغلام وتعلم العربية منهم
وانفسهم واعجبهم حين شب فلما ادرك زوجوه امراة منهم وماتت
ام اسمعيل فجاء ابرهيم بعد ما تزوج اسمعيل يطالع متركته فلم يجد
اسمعيل فسال امراته عنه فقالت خرج يبتغي لنا وفي رواية يصيد ثم
سالها عن عيشهم وهيئتهم فقالت نحن بشر نحن في ضيق وشدة وشكت
اليه قال فاذا جاء زوجك اقرئي عليه السلام وقولي له يغير عتبة بابه
فلما جاء اسمعيل كانه انس شيئاً فقال هل جاءكم من احد قالت نعم جاءنا
شيخ كذا وكذا فسالنا عنك فاخبرته فسالني كيف عيشنا فاخبرته
انا في جهد وشدة قال فهل اوصاك بشيء قالت نعم امرني ان اقرا عليك
السلام ويقول غير عتبة بابك قال ذاك ابي وقد امرني ان افارقك
الحقي باهلك فطلقها وتزوج منهم اخرى فلبث عنهم ابرهيم ما شاء
الله ثم اتاهم بعد فلم يجده فدخل على امراته فسال عنه قالت خرج
يبتغي لنا قال كيف انتم وسالها عن عيشهم وهيئتهم
فقالت نحن بخير وسعة واثنت على الله تعالى فقال ما طعامكم قالت
اللحم قال فما شرابكم قالت الماء قال اللهم بارك لهم في اللحم والماء
قال النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن لهم يومئذ حب ولو كان لهم دعا
لهم فيه قال فهما لا يخلو عليهما احد بغير مكة الا لم يوافقاه وفي

رواية

رواية فجاء فقال اين اسمعيل فقالت امراته ذهب يصيد فقالت
امراته الا تنزل فتطعم وتشرب قال وما طعامكم وما شرابكم
قالت طعامنا اللحم وشرابنا الماء قال اللهم بارك لهم في طعامهم
وشرابهم قال فقال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم بركة دعوة ابرهيم
قال فاذا جاء زوجك فاقرئي عليه السلام ومريه يثبت عتبة بابه
فلما جاء اسمعيل قال هل اتاكم من احد قالت نعم اتانا شيخ حسن الهيئة
واثنت عليه فسالني عنك فاخبرته فسالني كيف عيشكم فاخبرته انا
بخير قال فاوصاك بشيء قالت نعم يقرا عليك السلام ويامرك ان يثبت
عتبة بابك قال ذلك ابي وانت العتبة امرني ان امسكك ثم لبث عنهم ما شاء
الله ثم جاء بعد ذلك واسمعيل يبري نبلاله تحت دوحة قريباً
من زمزم فلما راه قام اليه فصنعا كما يصنع الوالد بالولد والولد بالوالد
قال يا اسمعيل ان الله امرني بامر قال فاصنع ما امرك ربك قال وتعينني
قال واعينك قال فان الله امرني ان ابني هاهنا بيتاً واشار الى اكمة
مرتفعة على ما حولها فعند ذلك رفع القواعد من البيت فجعل
اسمعيل ياتي بالحجارة وابرهيم يبني حتى اذا ارتفع البناء جاء بهذا
الحجر فوضعه له فقام عليه وهو يبني واسمعيل يناوله الحجارة وهما
يقولان ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم وفي رواية ان ابرهيم
خرج باسمعيل وام اسمعيل معهم شنة فيها ماء فجعلت ام اسمعيل
تشرب من الشنة فيدر لبنها على صبيها حتى قدم مكة فوضعها تحت
دوحة ثم رجع ابرهيم الى اهله فاتبعته ام اسمعيل حتى لما بلغوا
نادته من ورائه يا ابرهيم الى من تتركنا قال الى الله قالت رضيت

امرني بح

بالله فرجعت فجعلت تشرب من الشنة ويدر لبنها على صبيها حتى
لما فني الما قالت لو ذهبت فنظرت ونظرت هل تحس احدا فلم تحس
احدا فلما بلغت الوادي سعت واتت المروة وفعلت ذلك اشواطا
ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل الصبي فذهبت ونظرت
لعلي احس احدا فذهبت فصعدت الصفا فنظرت ونظرت فلم
تحس احدا حتى اتمت سبعا ثم قالت لو ذهبت فنظرت ما فعل
فاذا هي بصوت فقالت اغث ان كان عندك خير فاذا جبريل
صلى الله عليه وسلم فقال بعقبه هكذا وغمز بعقبه على الارض فانبثق
الما فدهشت ام اسمعيل فجعلت تحفر وذكر الحديث بطوله رواه
البخاري بهذه الروايات كلها الدوحة الشجرة الكبيرة وقوله
قفى اي ولى والجري الرسول والفي معناه وجد قوله ينشغ
اي يشهق **وعن** سعيد بن زيد رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول الكماة من المن وماؤها شفاء للعين متفق
عليه **كتاب الاستغفار** قال الله تعالى
واستغفر لذنبك وقال تعالى واستغفروا الله ان الله كان غفورا
رحيما وقال تعالى فسبح بحمد ربك واستغفره انه كان توابا وقال
تعالى للذين اتقوا عند ربهم جنات الى قوله والمستغفرين بالاسحار
وقال تعالى ومن يعمل سوا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله
غفورا رحيما وقال تعالى وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله
فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على

ما فعلوا وهم يعلمون والايات في الباب كثيرة معلومة **وعن**
الاغر المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه
ليغان على قلبي واني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم مائة مرة
رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
اني ٤ صلى الله عليه وسلم يقول والله لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم
اكثر من سبعين مرة رواه البخاري **وعنه** قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله فيغفر لهم رواه مسلم **وعن**
ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في
المجلس الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت التواب
الرحيم رواه ابو داود والترمذي وقال حديث صحيح **وعن** ابن
عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لزم
الاستغفار جعل الله له من كل ضيق مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه
رواه ابو داود من حيث لا يحتسب **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من الزحف
رواه ابو داود والترمذي والحاكم وقال حديث صحيح على شرط البخا
ربي ومسلم **وعن** شداد بن اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا
انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر

لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت من قالها من النهار موقنا بها فمات
من يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقن
بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة رواه البخاري ابوء بباء
مضمومة ثم واو وهمزة ومعناه اقر واعترف **وعن** ثوبان رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من
صلوته استغفر الله ثلثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي وهو احد رواته كيف
الاستغفار قال يقول استغفر الله استغفر الله رواه مسلم **وعن**
عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكثر ان
يقول قبل موته سبحان الله وبحمده استغفر الله واتوب اليه متفق
عليه **وعن** انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني غفرت
لك [على ما كان منك ولا ابالي] يا ابن ادم لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني غفرت
لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي
شيا لاتيتك بقرابها مغفرة رواه الترمذي وقال حديث حسن عنان
السماء بفتح العين قيل هو السحاب وقيل هو ما عن لك منها اي
ظهر وقراب الارض بضم القاف وروي بكسرها والضم اشهر وهو ما
يقارب ملوها **وعن** ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا معشر النسا تصدقن واكثرن من الاستغفار
فاني رايتكن اكثر اهل النار قالت امراة منهن ما لنا اكثر اهل
النار قال تكثرن اللعن وتكفرن العشير ما رايت من ناقصات

عقل ودين اغلب لذي لب منكن قالت ما نقصان العقل والدين
قال شهادة امرأتين بشهادة [رجل] وتمكث الايام لا تصلي رواه مسلم

باب بيان ما اعد الله تعالى للمومنين في

الجنة قال الله تعالى ان المتقين في جنات وعيون ادخلوها بسلام
امنين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا على سرر متقابلين
لا يمسهم فيها نصب وما هم منها بمخرجين وقال تعالى يا عبادي
لا خوف عليكم اليوم ولا انتم تحزنون الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين
ادخلوا الجنة انتم وازواجكم تحبرون يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب وفيها ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين وانتم فيها خالدون
وتلك الجنة التي اورثتموها بما كنتم تعملون لكم فيها فاكهة كثيرة
منها تاكلون وقال تعالى ان المتقين في مقام امين في جنات
وعيون يلبسون من سندس واستبرق متقابلين كذلك وزوجنا[هم]
بحور عين يدعون فيها بكل فاكهة امنين لا يذوقون فيها الموت
الا الموتة الاولى ووقاهم عذاب الجحيم فضلا من ربك ذلك هو
الفوز العظيم وقال تعالى ان الابرار لفي نعيم على الارائك ينظرون
تعرف في وجوههم نضرة النعيم يسقون من رحيق مختوم ختامه
مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون ومزاجه من تسنيم عينا
يشرب بها المقربون والايات في الباب كثيرة معلومة **وعن**
جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل اهل
الجنة فيها ويشربون ولا يتغوطون ولا يمتخطون ولا يبولون ولكن
طعامهم ذاك جشاء ورشح كرشح المسك يلهمون التسبيح والتكبير

كما يلهمون النفس رواه مسلم **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى اعددت لعبادي
الصالحين ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر
واقروا ان شيتم فلا تعلم نفس ما اخفي لهم من قرة اعين متفق عليه
وعنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اول زمرة يدخلون
الجنة على صورة القمر ليلة البدر ثم الذين يلونهم على اشد كوكب
دري في السماء اضاءة لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتفلون ولا
يمتخطون امشاطهم الذهب ورشحهم المسك ومجامرهم الالوة
عود الطيب ازواجهم الحور العين على خلق واحد على صورة
ابيهم ادم ستون ذراعا في السماء متفق عليه وفي رواية للبخاري
ومسلم انيتهم فيها الذهب ورشحهم المسك ولكل واحد منهم
زوجتان يرى مخ سوقهما من وراء اللحم من الحسن لا اختلاف بينهم
ولا تباغض قلوبهم قلب رجل واحد يسبحون الله بكرة وعشيا قوله على
خلق رجل واحد رواه بعضهم بفتح الخاء واسكان اللام وبعضهم
بضمها وكلاهما صحيح **وعن** المغيرة بن شعبة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال سال موسى ربه ما ادنى اهل الجنة منزلة
قال هو رجل يجي بعد ما ادخل اهل الجنة الجنة فيقال له ادخل الجنة
فيقول اي رب كيف وقد نزل الناس منازلهم واخذوا اخذاتهم
فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك ملك من ملوك الدنيا فيقول
رضيت فيقول لك ذلك ومثله ومثله ومثله ومثله فيقول
في الخامسة رضيت رب فيقول هذا لك وعشرة امثاله

ولك

(في الهامش: ولذت عينك)

ولك ما اشتهت نفسك فيقول رضيت رب قال رب فاعلاهم
منزلة قال اولئك الذين اردت غرست كرامتهم بيدي وختمت
عليها فلم تر عين ولم تسمع اذن ولم يخطر على قلب بشر رواه مسلم
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اني لاعلم اخر اهل النار خروجا منها واخر اهل الجنة دخولا
الجنة رجل يخرج من النار حبوا فيقول الله عز وجل له اذهب
فادخل الجنة فياتيها فيخيل اليه انها ملاى فيقول يا رب وجدتها (في الهامش: فيرجع)
ملاى فيقول الله عز وجل له اذهب فادخل الجنة فياتيها فيخيل
اليه انها ملاى فيقول يا رب وجدتها ملاى فيقول الله عز وجل
اذهب فادخل الجنة فان لك مثل الدنيا وعشرة امثالها او ان
لك مثل عشرة امثال الدنيا ~~وعشرة امثالها وان لك مثل عشرة~~
~~امثال الدنيا~~ فيقول اتسخر بي او تضحك بي وانت الملك قال فلقد
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه وكان
يقال ذلك ادنى اهل الجنة منزلة متفق عليه **وعن** ابي موسى رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان للمومن في الجنة لخيمة
من لولوة واحدة مجوفة طولها في السماء ستون ميلا للمومن فيها
اهلون يطوف عليهم المومن فلا يرى بعضهم بعضا متفق عليه **وعن**
ابي سعيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة شجرة
يسير الراكب الجواد المضمر السريع مائة سنة ما يقطعها متفق عليه
وروياه في الصحيحين ايضا من رواية ابي هريرة قال يسير الراكب في
ظلها مائة سنة لا يقطعها **وعنه** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان

اهل الجنة ليتراءون اهل الغرف من فوقهم كما تتراءون الكوكب
الدري الغابر في الافق من المشرق او المغرب لتفاضل ما بينهم
قالوا يا رسول الله تلك منازل الانبياء لا يبلغها غيرهم قال بلى والذي
نفسي بيده رجال امنوا بالله وصدقوا المرسلين متفق عليه وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لقاب
قوس في الجنة خير مما تطلع عليه الشمس او تغرب متفق عليه
وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في
الجنة سوقا ياتونها كل جمعة فتهب ريح الشمال فتحثو في وجوههم
وثيابهم فيزدادون حسنا وجمالا فيرجعون الى اهليهم وقد ازدادوا
حسنا وجمالا فيقول لهم اهلوهم والله لقد ازددتم حسنا وجمالا
فيقولون وانتم والله لقد ازددتم بعدنا حسنا وجمالا رواه مسلم
وعن سهل بن سعد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ان اهل الجنة ليتراءون الغرف في الجنة كما تراءون الكوكب في السماء
متفق عليه وعنه قال شهدت من النبي صلى الله عليه وسلم مجلسا
وصف فيه الجنة حتى انتهى ثم قال في اخر حديثه فيها ما لا عين
رات ولا اذن سمعت ولا خطر على قلب بشر ثم قرا تتجافى جنوبهم
فلا تعلم نفس عن المضاجع الى قوله تعالى ما اخفي لهم من قرة اعين رواه البخاري
وعن ابي سعيد وابي هريرة رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا دخل اهل الجنة الجنة ينادي مناد ان لكم ان تحيوا فلا تموتوا
ابدا وان لكم ان تصحوا فلا تسقموا ابدا وان لكم ان تشبوا فلا تهرموا
ابدا وان لكم ان تنعموا فلا تباسوا ابدا رواه مسلم صح صح صح وعن

ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان ادنى
مقعد احدكم من الجنة ان يقول له تمن فيتمنى ويتمنى فيقول له هل تمنيت
فيقول نعم فيقول له فان لك ما تمنيت ومثله معه رواه مسلم وعن
ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل
يقول لاهل الجنة يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير
في يديك فيقول هل رضيتم فيقولون وما لنا لا نرضى يا ربنا وقد اعطيتنا ما
لم تعط احدا من خلقك فيقول الا اعطيكم افضل من ذلك فيقولون
واي شيء افضل من ذلك فيقول احل عليكم رضواني فلا اسخط عليكم
بعده ابدا متفق عليه وعن جرير رضي الله عنه قال كنا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فنظر الى القمر ليلة البدر وقال انكم سترون ربكم
عيانا كما ترون هذا القمر لا تضامون في رؤيته متفق عليه وعن
صهيب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل
اهل الجنة الجنة يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئا ازيدكم
فيقولون الم تبيض وجوهنا الم تدخلنا الجنة وتنجنا من النار فيكشف
الحجاب فما اعطوا شيئا احب اليهم من النظر الى ربهم رواه مسلم قال
الله تعالى ان الذين امنوا وعملوا الصالحات يهديهم ربهم بايمانهم تجري من
تحتهم الانهار في جنات النعيم دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها
سلام واخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمين الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا
لنهتدي لولا ان هدانا الله اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما صليت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم وبارك على
محمد النبي الامي وعلى ال محمد وازواجه وذريته كما باركت على ابرهيم وعلى ال ابرهيم في
العالمين انك حميد مجيد اخر الكتاب بحمد الله وعونه وحسن توفيقه
محمد صلى الله عليه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل

١٦٩

٢١ مسطر

١٦٩

١٦٧

وقف ... على طلبة العلم ...

... الفقير ... محمد ... ابن ... الشيخ ... الفقيه ...

العمدة الحاج ... والسيد ... بن ...
العلماء بقية السلف ... الكامل ...
المتقدمين والمتأخرين زين العابدين ...
عز الدين المشهور ... بتاريخ ... أوائل
جمادى الأولى سنة ... خمس ... ألف من الهجرة

توفي شيخ مشايخ المحدثين بالديار المصرية مولانا الشيخ ...
الأربعاء تاسع عشر شهر صفر الخير سنة اثنين وثمانين و... مائة ...
... بعد صلاة ... ودفن ... وقت ...

... شيخ الإسلام والمسلمين خاتمة المحققين محمد البكري ...
... شهر صفر الخير سنة أربع وعشرين و... مائة ... في ...

... محمد ابن ... الحنفي ...
... شيخ مشايخ الإسلام والمسلمين علامة العلماء العاملين خاتمة ...
... والمحدثين والفقهاء والأولياء والصلحاء والخلص ... زين ...
... وقت ...
... بعد ...